يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الجمعة ٩ تشرين الثاني ٢٠٠١ ■ ٢٣ شعبان ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤٫٥٠ ش.ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢٫٥٠ شيكل ■ 9.11.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 147/58 ■ ٦٤ صفحة

الخطر الحقيقي..

أغلبية امريكية تؤيد الانحدار الى استعمال السلاح النووي

(ص٢)

مدير «المالية» يهدد العمّال المضربين بأساليب بلطجيّة عنيفة!

• الوزير شالوم: لن أستجيب لمطالب العمال • النائبة غوجانسكي: تهديداتهم تمهيد لفرض الفاشية •

(ص٤)

ثلاث جنازات غاضبة وحزينة لمغدورين برصاص جنود شارون

• وبيرس يدعو في السويد لتحقيق السلام..! • شارون يرفض تدخل الاوروبيين •



(ص٢ و٣)

الناصرة تحتضن، اليوم، مظاهرة الشبيبة الشيوعية

• ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الاجرامية بحق الشعب الفلسطيني. وضد العدوان الارهابي الامريكي بحق الشعب الافغاني •

إعادة بناء أحد البيوت التي هدمها همج السلطة في النقب

(ص١٢)

التماس الى المحكمة المركزية لإلغاء الانتخابات لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة

• شبهات جدية جداً في التلاعب بأوراق الاقتراع • لجنة الانتخابات التي تسلمت رسالة رسمية للمحافظة على الاوراق، أبادت الاوراق خلال بضعة ايام رغم وعد رئيسها بالحفاظ عليها •

(ص٦)







جنازات حزينة وغاضبة لثلاثة مغدورين قتلهم جنود شارون

*الخليل، خانيونس، رفح - «وفا» - شيعت جماهير غفيرة من أهالي بلدة يطا وقرى ومخيمات محافظة الخليل، ظهر أمس، في موكب جنائزي مهيب، جثمان الشهيد عيسى خليل دبابسة (٤٥ عاماً) من سكان يطا.

وكان دبابسة يعيل اثني عشر فرداً، قبل أن يستشهد أمس الأول، في عملية اغتيال جبانة نفذتها وحدات خاصة تابعة لجيش الاحتلال، أسفرت أيضاً عن إصابة ابن الشهيد علي (١٨ عاماً) بجروح بالغة، وإصابة مواطن ثان يدعى عبد الهادي بجروح طفيفة.

وجاب الموكب الجنائزي شوارع مدينة الخليل وبلدة دورا قبل أن يصل إلى مسقط رأس الشهيد في منطقة البركة شرق بلدة يطا التي أعلنت الحداد والإضراب الشامل. ورفع المشاركون في موكب التشييع، الأعلام الفلسطينية وصور الشهيد دبابسة، إلى جانب الشعارات المنددة بجرائم الاحتلال والمستوطنين. وأدى المشيعون صلاة الجنازة على روح الشهيد في مسجد البلدة قبل أن يوارى جثمانه الطاهر الثرى في مقبرة الشهداء.

يشار الى أن سلطات الاحتلال كانت تتهم الشهيد الدبابسة بقتل احد المستوطنين المتطرفين في ١٩٩٨، ويدعى دوف دوريني من «سوسيا» المقامة على أراض مصادرة في البلدة.

وشيعت جماهير غفيرة من محافظة خانيونس، أمس، جثمان الشهيد محمد فتحي كسكين (٢٣ عاماً) إلى مثواه الاخير في مقبرة شهداء خانيونس.

وانطلق الموكب الجنائزي المهيب من «مستشفى ناصر» في خانيونس باتجاه منزل الشهيد في حي الأمل، حيث ألقى ذووه وأصدقاؤه النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر، ومن ثم نقل الشهيد محمولاً على الأكف الى المسجد الكبير وسط المدينة، حيث أديت صلاة الجنازة على جثمانه الطاهر قبل أن يوارى الثرى. وشارك في التشييع، آلاف المواطنين وممثلون عن القوى والمؤسسات الوطنية.

ورفع المشيعون صور الشهداء، والأعلام الوطنية، وحملوا شعارات تندد ببشاعة جرائم الاحتلال، وعاهدوا الشهيد على مواصلة النضال حتى دحر الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية. وكان الشهيد كسكين، قتل صباح أمس الأول، بعد ما أطلق عليه قناص احتلالي متمركز في برج على حاجز التفاح رصاصتين من العيار الثقيل وهو يقود سيارته، مما أدى إلى استشهاده على الفور.

وفي رفح شيعت جماهير غفيرة، أمس، الشهيد موسى محمد أبو عيا (٥٧عاماً) من «مستشفى الشفاء» في مدينة غزة في موكب جنائزي مهيب، باتجاه منزله في مدينة رفح.



وفي رفح، التف أبناء الشهيد وذووه حول جثمان الشهيد، يودعونه للمرة الأخيرة وسط الدموع، قبل أن يواصل الموكب طريقه إلى مقبرة الشهداء، حيث ووري الثرى.

وكان الشهيد أبو عيا أصيب، قبل يومين، برصاصة في الرأس من النوع الثقيل، نقل على أثرها إلى «مستشفى الشفاء» في حالة حرجة جداً، قبل أن يستشهد فجر أمس.

• إخلاء عائلة مقدسية من منزلها بالقوة •

أخلت وحدات من «حرس الحدود» والقوات الخاصة في جيش الاحتلال الإسرائيلي بالقوة عائلة المواطن وائل قنيبي المكونة من اثنى عشر فرداً، من منزلها في كبانية أم هارون في حي الشيخ جراح في القدس العربية، لصالح جمعيات استيطانية يقودها وزير السياحة المتطرف بني أيلون، وألقت بأثاثها بعيداً.

ومنعت قوات الاحتلال المواطنين من الاقتراب من المنزل، واعتقلت أحد الشبان ويدعى وائل الضبعات بتهمة عرقلة عمل جنود الاحتلال واحتجزت بطاقات الهوية لشبان المنطقة.

ويؤكد المواطن قنيبي، أن المنزل مقام على أرض عربية ومالكها الشرعي المواطن سليمان حجازي أبو درويش.

من جهته، أكد المحامي حسني أبو حسين، أن الأرض المقام عليها المنزل تعود لوقف عبد ربه، وفيها حجة وقفية بواقع ثلثي الأرض لوقف عبد ربه، وهو عربي مقدسي، وثلثها الأخير للمواطن سليمان حجازي.

حُمّى خطيرة!

إستطلاع: غالبية أمريكية تؤيّد استعمال السلاح النووي!!

*واشنطن - الوكالات - اظهر استطلاعان للرأي نشرا يومي الاربعاء والخميس ان اكثر من نصف الامريكيين يعتبرون ان الضربات النووية ستكون سلاحا فعالا «لمكافحة الارهاب» وانهم «لن يرتاحوا» قبل اعتقال اسامة بن لادن او قتله!

وافاد استطلاع اجراه معهد «زغبي انترناشيونال» ان ٥٤٪ من الاشخاص الذين استطلعت آراؤهم يعتقدون ان اللجوء، الى الترسانة النووية الامريكية سيكون فعالا في الحرب ضد الارهاب التي اعلنها الرئيس الامريكي جورج بوش بعد اعتداءات ١١ ايلول.

وابدى ٩٠٪ من الامريكيين ثقتهم في ان الضربات الجوية وعمليات القوات الخاصة ستكون فعالة لهزم شبكة بن لادن.

واجري هذا الاستطلاع على عيّنة من الف شخص بين ٣ و٥ تشرين الثاني مع هامش خطأ يبلغ حوالي ٢ ـ ٣٪.

واظهر استطلاع آخر اجرته شبكة «اي بي سي نيوز» وصحيفة «واشنطن پوست» ان ٧١٪ من الاشخاص يدعمون ارسال عدد كبير من القوات البرية الى افغانستان فيما اعتبر ٦٤٪ ان نجاح او فشل الحملة ستحدده قدرة القوات الامريكية على اعتقال او قتل بن لادن.

واجري الاستطلاع على عيّنة من ٧٥٦ شخصاً مع هامش خطأ يبلغ ٤٪.

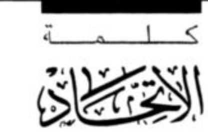
وفي باريس صرح الرئيس الباكستاني، برويز مشرف، أمس الخميس، في باريس ان مواصلة الحرب في افغانستان «ستنعكس سلبًا» على كافة العالم المسلم.

وقال مشرف في مؤتمر صحافي بعد محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء، ليونيل جوسپان ان مواصلة الضربات «ستنعكس سلبًا» على العالم المسلم غير انه اعرب عن عدم خشيته من ان تشهد باكستان ازديادا لتظاهرات المساندين لأسامة بن لادن.

وتراجع عدد المتظاهرين في المدن الباكستانية في الايام الاخيرة وبلغ ما يتراوح بين الف والفي متظاهر فحسب الاسبوع المنصرم.

وقال مشرف: «نتمنى ان تكون (الحملة) قصيرة ومحددة الاهداف» من دون المطالبة بوقف القصف في اثناء رمضان الذي يبدأ بعد اسبوع من الآن.

كلمة



تحيا الشبيبة الشيوعية!

*تفتتح اليوم الجمعة، الساعة السادسة مساء، في ناصرة الكفاح من أجل السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي المؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي يستمر يومين.

ويتسم الافتتاح بالطابع الكفاحي المعهود لهذا الفصيل الشبابي الشيوعي الدينامي على الساحة النضالية، حيث سيرفع رفاق ورفيقات الشبيبة الشيوعية من خلال مظاهرة جماهيرية حاشدة راياتهم الكفاحية ترافقها الفرق الموسيقية بدلاتهم وأناشيدها الثورية والوطنية، وأعلامها الحمراء المرفوعة شامخة دائما. ستكون مظاهرة الافتتاح صرخة حق جماعية ضد الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه ومن أجل وقف مجازره وعدوانه والاقرار بحق الشعب الفلسطيني في التحرر والاستقلال الوطني. سترتفع الاصوات الشبابية والجماهيرية ضد العدوان الامبريالي بزعامة امريكا ضد الشعب الافغاني. وستصل الى عنان السماء، والى الآذان السلطوية الصماء، مطالب شعبنا وشبيبتنا ضد سياسة القهر القومي والتمييز الحكومية الممارسة ضد المواطنين العرب، ومن أجل حقوقنا الشرعية والانسانية في المواطنة الكاملة والمساواة التامة، القومية واليومية، الجماعية والفردية ومن أجل مستقبل افضل للشباب وللاجيال الصاعدة.

ويكتسب مؤتمر الشبيبة الشيوعية السابع عشر أهمية خاصة في ظل الظروف المأساوية عالميا ومنطقيا واسرائيليا والتي تضع على كاهل هذه الكتيبة الشبابية المقاتلة وعلى اجندة مؤتمرها مسؤولية هامة في العمل السياسي الجماهيري بين اوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة، العربية واليهودية. فاضافة الى دورها الهام الى جانب حزبها وجبهتها في المعارك السياسية - الجماهيرية، في المظاهرات ومختلف النشاطات من أجل السلام والمساواة، فعلى هذا الفصيل الثوري تقع مسؤولية كبيرة في مواجهة ومعالجة قضايا الشباب وهمومهم في ظل نظام اسود لا يرسم سوى الكثير من الدوائر السوداء حول حياة وتطور ومستقبل الاجيال الصاعدة. ففي ظل سياسة مواصلة الاحتلال وتصعيد العدوان والقهر والتمييز القومي والعنصري والقهر الطبقي تنتشر ظواهر جذب الشباب الى متاهات التهلكة والدمار الذاتي. فعلى هذه الخلفية تنتشر بين اوساط الشباب، بين الشبيبة التي لا تعمل ولا تتعلم، بين العاطلين عن العمل، وفي المدارس وشوارع التسكع مظاهر العنف والاجرام وتعاطي المخدرات وغيرها. وكما نعلم، فان في مركز ابحاث ومداولات مؤتمركم برمجة وتطوير عمل الشبيبة الشيوعية بين اوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة، اليهودية والعربية والانشغال بقضايا الشباب.

لقد عوّدتنا الشبيبة الشيوعية على تواجدها الكفاحي في كل مكان «وين ما كنا شبيبة، في الشوارع شبيبة، في المدارس شبيبة، في المصانع شبيبة، في المظاهرات شبيبة». ولتحيى الشبيبة الشيوعية وليكن مؤتمركم نقطة انطلاق جديدة في المعارك العادلة.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤

تصدر عن شركة الطريق م.ض

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د. أحمد سعد ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٤/٦٥٥٤٢٣٠ - ٠٤/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٤/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٤/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس ٠٩/٧٩٩٤٩١٨، هاتف ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٢٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٤/٦٧٤١٦٠٧ فاكس: ٠٤/٦٧٤٣٩٦٤ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

ردا على صفاقة زعيم واشنطن

عريقات: الحديث عن مكافحة الارهاب مع استمرار الاحتلال الاسرائيلي هو أعلى درجات الارهاب!

• پيرس يخطب سلاما امام الاوروبيين، ويتجاهل رفض شارون لأي تدخل اوروبي! • قريع: حان الوقت للاعتراف بدولة فلسطينية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - دعا الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، امس الخميس، في بروكسل الدول الملتزمة في عملية السلام الى «عدم تفويت عشر سنوات مجددا» لاقامة السلام في الشرق الاوسط.

وقال موسى خلال منتدى برلماني اوروبي-متوسطي في البرلمان الاوروبي في بروكسل «بعد عشر سنوات على اطلاقها، انتهت عملية السلام في الشرق الاوسط مع الانتفاضة الجديدة. لا يمكننا ان نفوت عشر سنوات جديدة في محادثات وتركها تدور في حلقة مفرغة».

واضاف «يجب وضع برنامج عمل يقبله الجميع ويظهر لنا الضوء في اخر النفق» معربًا عن قلقه من حصول صدام بين الحضارتين، الغربية والعربية-المسلمة.

وتابع «نحن بحاجة الى بعضنا البعض. نحن بحاجة اليكم ونعتقد انكم بحاجة الينا».

ويقوم موسى حاليا بجولة على الدول العربية واوروبا والولايات المتحدة. وسيشارك بين ١٠ و١٦ تشرين الثاني في الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

من جهتها كررت رئيسة البرلمان الاوروبي نيكول فونتين القول انه يجب «تجنب الفخ القاتل بحصول صدام بين الحضارات او الاديان التي صنعتها على مر العصور».

واقترحت فونتين «اطلاق برنامج اقليمي اوروبي-متوسطي حول المشاكل المرتبطة بالتعاون القضائي وبالتصدي للجريمة المنظمة والارهاب».

واقترحت رئيسة البرلمان الاوروبي ايضا «الدعوة الى مؤتمر دولي حول الارهاب في اطار الامم المتحدة» تكون مهمته «اعداد مفهوم الارهاب» العالمي وتحديد «ما هو العمل الارهابي».

وفي غزة قال صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية، تعقيبا على تصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش «ان الحديث عن مكافحة الارهاب في ظل استمرار الاحتلال الاسرائيلي وهو اعلى انواع الارهاب تنقصه المصداقية».

وطالب عريقات «المجتمع الدولي خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي بضرورة طرح مبادرة شمولية تلزم اسرائيل تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اي انهاء الاحتلال الاسرائيلي والانسحاب الى حدود خط الرابع من حزيران (يونيو) بما في ذلك القدس الشرقية».

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش اعلن خلال مؤتمر صحافي عقده في البيت الابيض مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير «لا شك لدي في اننا سنحيل تنظيم القاعدة الى القضاء سواء حل السلام في الشرق الاوسط ام لا».

وردا على سؤال عما اذا كان التحالف سينتصر في الحرب من دون التوصل الى هذا الاتفاق (حول الشرق الاوسط)، أجاب بوش «اعتقد باننا قادرون على ذلك. واعتقد باننا سنحقق ذلك، ونحن نقوم بمطاردتهم (طالبان واسامة بن لادن) في هذا الوقت الذي نتحدث فيه. وسوف سنخيلهم الى القضاء».

من جهته، صرح وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الخميس، في فايستراس امام مؤتمر الحزب الاشتراكي الديموقراطي السويدي ان الاسرائيليين «يتمنون» قيام دولة فلسطينية مستقلة «تعمل جيدا» وادعى ان اسرائيل لن تسعى الى فرض حل من جانب واحد.



وصرح بيرس: «لم نولد كي نحكم الشعب الفلسطيني ونحتل اراضيه، ان ذلك يتنافى وكل ما نتدافع عنه (...). لن نفرض حلا من جهة واحدة. فالسلام مستحيل الا عبر الاتفاق لا بالقوة (...). نحن نتمنى قيام دولة فلسطينية مستقلة تعمل جيدا».

واضاف: «يجب ان نواصل جهودنا لمنح الفلسطينيين اقتصادهم الخاص واستقلالهم كي نتمكن من ان نحيا كجارين صديقين».

بالمقابل أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، احمد قريع ان «الوقت حان للاعتراف بدولة فلسطينية عملا بقرارات الامم المتحدة والعودة على الفور الى طاولة المفاوضات مع الاسرائيليين».

واضاف «لدى لفلسطينيين رغبة حقيقية في العودة الى المفاوضات المستمرة مع الاسرائيليين وتطبيق الاتفاقيات الموقعة تحت اشراف الامم المتحدة».

وقال قريع «كلي ثقة استنادا الى الخبرة التي اكتسبتها في المفاوضات من ان فرص النجاح حقيقية لكلينا اي الاسرائيليين والفلسطينيين وذلك اذا احترمنا تعهداتنا كما تم التوقيع عليها واذا انتقلنا من منطق القوة الى قوة المنطق والسلام والامن والتعاون».

واعرب بيرس من جهة اخرى عن تفاؤله حول مواصلة انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني بعد ان اعاد احتلالها غداة اغتيال وزير السياحة، رحبعام زئيفي، في ١٧ تشرين الاول.

واضاف: «أمل ان نتمكن من اتمام هذا الانسحاب في وقت قصير». واستطرد «ربما خلال عدة ايام، ذلك رهن بالظروف الامنية».

ووجه نداء الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للسيطرة على «مسببي المشاكل» وعلى الاسلحة - على حد تعبيره.

وقال بيرس «ساعدونا على تنفيذ وقف لاطلاق النار الذي يشكل النقطة الاولى من تقرير ميتشل. فاذا حصلنا على ذلك نستطيع البدء بالمفاوضات».

وبالطبع فوز - خارجية شارون - لم يتوقف عن ان رئيس الحكومة اليميني رفض، امس، بفظاظة المبادرة التي يعدّها الاوروبيون!!

دحلان: لن تفرض قيادات على الشعب الفلسطيني مهما كانت الاسماء

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال العقيد محمد دحلان مدير الامن الوقائي في قطاع غزة، ان «محاولات شارون واسرائيل ودول اخرى (لم يسمها) لفرض قيادات على الشعب الفلسطيني هي محاولات يائسة وفاشلة مهما كانت هذه الاسماء.. وكفاح الشعب الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات عبر السنوات الماضية لن يتوج بتمثيل اي شخص مرتبط بمصالح اسرائيلية لان عرفات ليس قائدا فحسب بل هو نهج وطني بوصلته القدس والاستقلال الوطني».

وشدد دحلان على ضرورة تغيير الوضع الداخلي الفلسطيني، وقال «ان الرئيس عرفات يحتاج الى مواجهة وضعه الداخلي لمواجهة العدوان الاسرائيلي السافر على الشعب الفلسطيني وان سبع سنوات من عمر السلطة وعاما من مواجهة العدوان تمثل باعلان حرب على الشعب الفلسطيني، بحاجة الى اعادة تقييم لتمكين السلطة الفلسطينية والشعب من الصمود والثبات امام العدوان»، مؤكدا «الحقيقة ان وضعنا الداخلي يحتاج لتغيير».

واضاف دحلان «نحن نقدم مطالبة ومناشدة للرئيس باجراء اصلاحات داخلية تتلاءم مع حجم وخطورة هذه المرحلة والرئيس بحاجة لهذه التغييرات لاسناد موقفه السياسي الشعبي، ونحن نرى ان الرئيس عرفات هو الضمانة الوحيدة للشعب الفلسطيني وهو لا يحتاج لمن يضيىء له الطريق حول ادارة العملية السياسية والصراع السياسي مع اسرائيل وهو الوحيد في القيادة الفلسطينية الذي يمتلك رؤية واضحة وشفافة حول الموضوع السياسي».

واكد دحلان ان «الوحيد المؤهل لمفاوضات مع اسرائيل وادارة العمل السياسي للشعب الفلسطيني، هو الرئيس عرفات وهذا هو العنوان الوحيد فقط.. واذا اعتقدت اسرائيل انها بالتفافاتها المكشوفة وادعاءاتها بانها تتصل مع قيادات فلسطينية ميدانية محاولة تجاوز الرئيس عرفات فانها ترتكب حماقة سياسية كبيرة».

واوضح دحلان ان «اسرائيل طوال فترة شارون حاولت ان تنزع الشرعية السياسية عن الرئيس عرفات والشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية ولكنها فشلت حتى اللحظة ويجب على اسرائيل ان تتوقف عن الاوهام بان تفرض على الشعب الفلسطيني قائده فالرئيس منتخب ولا احد في الشعب الفلسطيني يستطيع ان يصنع السلام غير الرئيس عرفات».

وحول تصريحات شارون بان من الصعب الوصول الى اتفاق مع عرفات قال «اذا وجد فلسطيني براغماتي في تاريخ الشعب الفلسطيني فهو عرفات ولكن البراغماتية لا تعني التنازلات ولا الانصياع للشروط الاسرائيلية.. واذا كان هناك اية اوهام لدى اسرائيل بان هناك قيادات فلسطينية تتلاءم معها في الافكار الاسرائيلية فمصيرهم الانزواء، ومصير هذه الافكار ومن يحملونها الى مزبلة التاريخ».

عدد من الانجازات في أول جلسات لجنة الطاعة بحق طلاب عرب في جامعة حيفا

• المحامية اورنا كوهين نجحت في جعل المسؤولين يجرون جلسة مفتوحة للجمهور، مما يعتبر سابقة.. وهذا اضافة الى الموافقة على الاطلاع على ملفات سابقة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الطاعة في جامعة حيفا جلستها (الاولى)، امس الخميس، الساعة الرابعة بعد الظهر للتداول في قضية الطلاب العرب، رجا زعاترة، احمد عبد الخالق، شادي خليلية، فادي ابو يونس، هاني وتد، وفضيل جرايسي، «بتهمة» اجراء مظاهرة «غير قانونية» وبدون ترخيص سلطات الجامعة في الاسبوع الاول من افتتاح السنة الدراسية الحالية. وقد ترافعت عن الطلاب المحامية اورنا كوهين من «عدالة».

وفي سابقة هي الاولى من نوعها في جامعة حيفا اضطرت لجنة الطاعة الى الموافقة على عقد جلسة مفتوحة، وذلك بعد اكثر من نصف ساعة من النقاش بين كوهين ولجنة الطاعة، حيث رضخت الاخيرة الى طلب المحامية كوهين.

وقد افتتحت الجلسة بحضور الطلاب الستة وجمهور من الطلاب والمحاضر د. ايلان سابان وانضم فيما بعد المحامون جول جمال وايمن عودة وشادي شويري ومدير «مساواة» جعفر فرح.

وقالت المحامية اورنا كوهين تعقيبًا على هذه الجلسة انه جرى تحقيق عدة خطوات تشكل كل منها سابقة. الاولى هي عقد جلسة مفتوحة بحضور الطلاب والجمهور. وتضاف الى تقديم طلب الى مسؤول الطاعة بأن يقصي نفسه، كونه سبق واتخذ قرارات في نفس القضية ضد الطلاب مما يثير شبهة بأنه منحاز. وكذلك فهذه اول مرة يجري فيها دعوة رئيس الجامعة لتقديم افادة امام لجنة الطاعة.

واضافت كوهين: لقد وافقت لجنة الطاعة ان تطلعنا على كل ملفات وقرارات لجنة الطاعة من سنوات سابقة. واكدت: لقد انتهك مسؤولو لجنة الطاعة انفسهم الدستور، لان الاستدعاءات التي وجهوها للطلاب لم تتضمن اقتراحات تسوية مقابل اجراء بحث تأديبي.

هذا وستعقد جلسة ثانية في الاسبوع القادم، في نفس اليوم والتاريخ.

اجلاء الوزير نافيه من بيته بأوامر من «الشاباك»



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه تم اجلاء الوزير الاسرائيلي من دون حقيبة داني نافيه، مساء امس الخميس، من منزله على اثر معلومات تحدثت عن احتمال تنفيذ عملية ضده.

واضاف مصدر ان اثنين من عملاء «الشاباك» رافقا الوزير نافيه من منزله في منطقة شوهام بالقرب من مطار بن غوريون الى جهة مجهولة.

وعمدت الشين بين الى عملية الاجلاء بعدما تلقت معلومات حول محاولة اغتيال ممكنة تستهدف نافيه، حسب ما قال المصدر نفسه.

ضبط كمية كبيرة من المخدرات في الرامة!

* عكا - من فوزي شعبان - نجحت الوحدة المركزية في شرطة الجليل التي تلاحق قضايا المخدرات، بضبط كمية كبيرة من المخدرات والاسلحة في قرية الرامة.

ولم تنجح الشرطة بعد باعتقال احد. وفي حديث مع رئيس الوحدة آفي أزولاي قال: ان رجال الوحدة ضبطوا في الرامة، (١١) كغم من الحشيش وكيلو ونصف الكيلو من الهيروين، ومسدسا وثلاثة قنابل يدوية.

واضاف: لم نعرف بعد من وضع الاسلحة والمخدرات في المكان، وهو مكان خاص، والشرطة تبحث عنهم وستنجح باعتقالهم. واضاف أزولاي ان عمليات تفتيش خاصة تجري في الرامة التي يعتقد ان فيها تجارا كبارا.

مدير عام وزارة المالية يهدد العمال المضربين باجراءات همجية وقاسية!!

• وزير المالية يؤكد انه لن يستجيب لمطالب العمال ويبدأ بخطوات لكسر الاضراب • استمرار الاضرابات والتشويشات في عدة مرافق عمل • تمار غوجانسكي: تهديدات مدير عام وزارة المالية تمهيد السبيل للفشستة • التوصل الى اتفاق في مصنعي «ڤينيتسيا» و«حيشولي هكرمل» •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد مدير عام وزارة المالية، أوهاد موراني، العمال المضربين وأولئك الذين يشوشون العمل، من خلال اضرابات تباطؤية، «بأن الحكومة، قد تتخذ خطوات متطرفة وهمجية وقاسية، لوضع حد للاضرابات التي تشهدها الدولة منذ فترة في عدة قطاعات ومرافق اقتصادية».

جاء ذلك في تصريح اعلامي، وسوغ عدم اتخاذ الاجراءات اللازمة، حتى الان، والتي هدد باتخاذها، بالامتناع عن صب الزيت على موقد علاقات العمل!!

وعلى الصعيد ذاته قال وزير المالية، سيلڤان شالوم، أمس الخميس، في اجتماع لجنة المالية البرلمانية، ان ليس في نيته الاستجابة لمطالب العمال المضربين في كافة القطاعات، وبرر ذلك بأن «الدولة حاليًا في وضع طوارئ اقتصادي ومن يعتقد انه في وضع كهذا يمكن الاستجابة لمطالب زيادة أجور عالية ومبالغ فيها جداً، فهو مخطئ جدا وعليه عدم التفكير في ذلك، لان الاستجابة لتلك المطالب معناها هدم الاقتصاد وتضعضع الأوضاع، وهذا لن يكون، لأننا ببساطة لن نوافق على مطالب المضربين»!!

وعبر شالوم عن قلقه، من البوادر والامكانيات التي تشير الى صعوبة المصادقة على اقتراح الميزانية للعام (٢٠٠٢) بالقراءتين الثانية والثالثة.

وفي خطوة تعتبر محاولة لكسر اضراب عمال الجمارك، قال شالوم ان وزارة المالية أمرت، أمس الخميس، بتحرير بضائع لتصديرها، بدون الحاجة للفحص في مكاتب الجمارك ودفع الرسوم المستحقة عليها، وذلك لكي لا يشل الحركة الاقتصادية. وأشار الى ان الوزارة تعمل على تحرير البضائع المستوردة والموجودة في عشرات السفن في موانئ البلاد، بدون فحصها في مكاتب الجمارك أيضًا!!

• تواصل الاضرابات والتشويشات •

وتواصلت، أمس الخميس، تشويشات العمل والاضرابات في العديد من المرافق وقطاعات العمل. فقد صعد، أمس الخميس، موظفو وعاملو وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، الاجراءات الاحتجاجية وتشويشات العمل التي ينفذونها للأسبوع الثالث على التوالي، فقد منعوا استيعاب زبائن جدد في المراكز للمعوقين والمعاقين والمدارس والمراكز الداخلية للجانحين دون الـ (٢١) عامًا.

وهددت عدة مراكز تتلقى المساعدات والميزانيات من وزارة العمل، أمس الخميس، بوقف استيعاب الزبائن لان الميزانيات لا تحول اليها بسبب تشويشات العمل ومنها، مراكز الفتيات في خطر والنساء المضروبات، وذلك حتى تنتهي تشويشات العمل في الوزارة، وهددت كذلك بوقف كافة نشاطاتها.

وتبين، أمس الخميس، انه رغم وعد وزارة المالية منذ الاسبوع الفائت، بتحويل ميزانيات للعديد من تلك المؤسسات مباشرة لكنها حتى أمس لم تحول أي شيكل، وذلك كما يبدو خشية تصعيد الموظفين لنضالهم واضرابهم.

وواصل موظفو مؤسسة «التأمين الوطني» في المكتب الرئيسي في القدس، أمس الخميس، لليوم الخامس على التوالي، الاضراب المفتوح، ويتميز انه منذ اعلانه ترفض ادارة المؤسسة الاجتماع مع ممثلي لجنة العمال!! وتسبب الاضراب في المكتب الرئيسي في تشويش عمل فروع المؤسسة في جميع أنحاء البلاد، خاصة ان المضربين في المكتب الرئيسي اوقفوا وشلوا عمل الحاسوب الرئيسي.

وبسبب الاضراب لن يحصل جميع طالبي العمل على مخصصات البطالة في السادس عشر من الشهر الجاري، ولا يستطيع طالبو العمل الجدد تقديم طلبات للحصول على مخصصات، وكذلك جميع مستحقي المخصصات بكافة أنواعها. وهدد العاملون أمس بوقف تحويل كافة المخصصات الى مستحقيها، كذلك مخصصات الاولاد!!

وواصل عمال وموظفو الجمارك، الاضراب ومنع تفريغ او شحن البضائع، وواصلوا في المطار الفحص البطيء جداً للمسافرين او القادمين في الطائرات، مما أدى الى ازدحامات كثيفة وعرقلة اقلاع الطائرات ويحتجون على عدم الاستجابة لمطالبهم بزيادة رواتبهم، وعدم الاستجابة لمطالب زيادة رواتب اولئك الذين يعملون أيام السبت.

وواصل عمال «الطابو» الاضراب ورفضوا، أمس، طلب وزارة القضاء بالغاء الاضراب والعودة الى مزاولة العمل كالمعتاد، وسوغوا ذلك بعدم اجراء مفاوضات جدية معهم ورفض مطالبهم.

• ردود فعل •

وقالت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، تعقيبًا على تهديدات مدير عام وزارة المالية للعمال المضربين، باتخاذ اجراءات قاسية ضدهم، «ان تلك التهديدات هي بمثابة تمهيد السبيل لاستعمال القوة وقوى الجيش والشرطة لكسر الاضرابات، وبذلك، واستنادًا الى التجارب، يؤدي الى الفشستة وظلامية النظام، ومن يدعو الى فرض أوامر عمل الزامية على عمال مواني أشدود والتهديد بجلب الجنود للعمل، بدلا منهم، وبالذات في هذه الظروف، فانه يمهد السبيل للفاشية».

وقالت غوجانسكي ردًا على سؤال، «ان وصف كل من لا يوافق على سياسة ونهج شارون، بالخائن، ووصف العمال المضربين والمطالبين بحقوق اولية بالخونة، وبانعدام المسؤولية القومية بحجة الاوضاع القائمة، فتلك الاقوال تتميز بها الانظمة الظلامية السوداء، وبنهجها تسعى وزارة المالية الى هدم التنظيمات والمنظمات النقابية والمهنية من منطلق الحقد الطبقي وسعي الرأسمالي الى تكديس الاموال وزيادة الارباح من خلال تعميق الاستغلال».

• اتحاد الصناعيين يهدد •

واستغل رئيس اتحاد الصناعيين، عوديد طيرة، الأوضاع ليهدد بهدف جني الارباح، فقد ادعى ان الدولة على عتبة كارثة اقتصادية، وانه بدون صفقة عامة في الاقتصاد فان النمو في العام القادم لن يزيد عن (١٪) مع أقصى درجات التفاؤل، وان عدد العاطلين عن العمل سيزيد عن (٢٧٠) الف عامل وعاملة.

وقال طيرة، في مؤتمر صحفي عقده أمس الخميس، في تل أبيب، «ان الصفقة العامة التي يجب تنفيذها يجب ان تضمن بندا للتجميد الكلي والتام للأجور في البلاد والحفاظ على الهدوء في القطاع الصناعي»!!

وقدر طيرة انه في النهاية لن يكون أي مفر امام وزارة المالية الا تغيير توقعاتها بالنسبة للنمو المتوقع في الاقتصاد والتي بناء عليها وضعت الميزانية العامة للسنة القادمة.

ودعا طيرة، عميد «بنك اسرائيل»، الى تخفيض الفائدة القائمة وبنسبة ملموسة!

إتفاق في «ڤينيتسيا و«حيشولي هكرمل» •

أثمرت المفاوضات التي استغرقت حتى ساعة مبكرة من صباح أمس، الخميس، وبعد عدة اسابيع من مصيره المجهول، عن التوصل الى اتفاق، يباشر بموجبه عمال مصنع «ڤينيتسيا» العمل ابتداء من صباح اليوم الجمعة، وبموجب الاتفاق يحصل المصنع على قرض حكومي بشروط سهلة جداً بقيمة (٤) ملايين دولار وقرض آخر من الهستدروت بقيمة نصف مليون دولار، ويفصل (٤٢) عاملا يحصل عدد منهم على تقاعد مبكر وعدد يترك العمل برغبته ويحصل على تعويضات مضاعفة وعدد تفصله الادارة.

وأثمرت مفاوضات، استغرقت اكثر من ثلاثة أشهر، عن توقيع اتفاقية، تضمنت استمرارية عمل مصنع «حيشولي هكرمل» الذي يعمل فيه (٢٧٠) عاملا من اليهود والعرب، ويصنع قطع غيارات للطائرات المدنية، ولولا الاتفاق كان خطر الاغلاق يتهدد المصنع وقذف عماله الى أشداق البطالة.

ويسري مفعول الاتفاقية حتى عام (٢٠٠٤) وتضمن عمل العمال وزيادة رواتبهم.

مكتب شارون يأمر اعضاءه بعدم المشاركة في نضال السلطات المحلية!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس طاقم نضال مركز الحكم المحلي، رئيس بلدية معلوت-ترشيحا، شلومو بوحبوط، امس الخميس، ببرقية الى مدير مكتب رئيس الحكومة، أوري شني، يحتج فيها بشدة على الاساليب الدنيئة التي يمارسها مكتب رئيس الحكومة، لافشال نضال رؤساء السلطات المحلية، الذي يقوده مركز الحكم المحلي، احتجاجا على التقليصات المقترحة في ميزانيات السلطات المحلية، للعام القادم.

وكتب بوحبوط في برقيته، ان عددا من رؤساء السلطات المحلية الليكوديين من منطقة الجليل، اعترفوا له أنهم تلقوا توصيات وتعليمات من مكتب رئيس الحكومة، للإمتناع عن التعاون مع مركز الحكم المحلي وعدم المشاركة في النضال الذي يقوده ضد الحكومة وضد التقليصات في ميزانيات السلطات المحلية.

وأكد بوحبوط في برقيته: «بما انه توجد اليوم حكومة وحدة قومية، فأن نضالنا ليس سياسيا، واذا اعتقد اوري شني أنه بانتهاج اسلوب فرق تسد، يستطيع إفشال ومنع نضال رؤساء السلطات المحلية فهو خاطئ جدا».

وتبين امس الخميس، وجود خلافات عميقة، بين الرؤساء في مركز الحكم المحلي، تهدد بأزمة سياسية وتشكل خطرا على استمرارية مركز الحكم المحلي، فقد تبين امس، وبناء على تصريح رئيس كتلة حزب «الليكود» في مركز الحكم المحلي، دافيد عمار، ان كتلة «الليكود» تقاطع نضال مركز الحكم المحلي، ضد التقليص في الميزانيات وادعى عمار في تصريح إعلامي، ان خروج مركز الحكم المحلي الى نضال وإجراءات احتجاجية ضد التقليصات في الميزانية، لم يكن بموافقة وبمعرفة كتلة «الليكود» في المركز!! لذلك لا يشارك الرؤساء من «الليكود» في الاجراءات الاحتجاجية!!

وادعى عمار، في تصريح اعلامي، امس الخميس، انه طالما تجري مفاوضات بين ممثلي مركز الحكم المحلي ووزارة المالية على حل المشكلة والحصول على حلول للمشاكل والاستجابة للمطالب من خلال التفاوض فلا مجال للاضرابات والمظاهرات والاجراءات الاحتجاجية كليا!!

واتهم شلومو بوحبوط، «العمل»، دافيد عمار، باتخاذ هذا الموقف، لان ابنه من المتوقع ان يعين قريبا لمدير إدارة مجلس المراهنات الرياضية!!

وقامت الشرطة امس الاول، بفك الخيمة التي نصبها الرؤساء امام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، بادعاء انها اقيمت بدون تقديم طلب للحصول على رخصة.

وفي اطار الاجراءات الاحتجاجية التي ينفذها الرؤساء، تظاهر العشرات من الرؤساء امس الخميس، امام مبنى وزارة المالية، واقاموا حاجزا بشريا امام المدخل، لساعة من الزمن. ولم يشارك في المظاهرة رؤساء من «الليكود»!

ويعقد بعد غد الاحد، في مركز الحكم المحلي، مؤتمر طارئ لمديري اقسام المعارف في السلطات المحلية، في جميع انحاء البلاد ويجري فيه التداول حول ابعاد التقليصات في ميزانيات جهاز التعليم، ولاقرار خطوات احتجاجية.

مليار دولار كلفة الشهر الاول من العدوان الامريكي على افغانستان

* واشنطن - الوكالات - قرابة مليار دولار كلفة الشهر الاول من العدوان الامريكي على افغانستان، هذا ما أفاد به مركز التخطيط الاستراتيجي والعسكري وهو مؤسسة متخصصة بالمسائل العسكرية في واشنطن.

ورفضت وزارة الحربية الامريكية تقديم ارقام عن تكاليف العمليات الحربية الجارية في افغانستان. الا ان المتحدثة سوزان هانس قالت ان بمقدور الوزارة الاعتماد على ٨ ١٢ مليار.

وكشف ستيف كوسياك خبير الموازنة في مركز التخطيط الاستراتيجي والعسكري ان تقدير تكاليف عملية عسكرية صعب في حد ذاته وغير اكيد. وقال: لكن الامر أشد صعوبة عندما يتعلق ذلك بالعملية الجارية في افغانستان لانها ما زالت مستمرة ولان وزارة الحربية قدمت معلومات اقل من تلك المتعلقة بالعمليات السابقة.

واعتبر كوسياك، الذي استند الى حرب الخليج في ١٩٩٦، ان حوالي (٢٠٠٠) غارة جوية لقاذفات امريكية كلفت حوالي (٨٦٠) مليون دولار. ويضاف الى ذلك (٩٠) مليون دولار تتعلق باطلاق حوالي (٩٠) صاروخ «توماهوك» من سفن امريكية. اضافة الى (٢٥) مليون دولار تكاليف نشر قوات برية في اوزبكستان.

مؤتمر حول حاجات المواطنين العرب واقتراح ميزانية العام (٢٠٠٢)

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد اللجنة البرلمانية الفرعية لشؤون المواطنين العرب في لجنة المالية في الكنيست برئاسة النائب الجبهوي محمد بركة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز «مساواة» مؤتمرًا خاصًا حول التغييرات المطلوبة في اقتراح ميزانية عام (٢٠٠٢) يتعلق في القرى والمدن العربية. ومن المتوقع ان يشارك في المؤتمر (٤٠٠) شخص منهم رؤساء سلطات محلية وممثلو جمعيات وممثلو مجالس طلابية واحزاب سياسية وذلك يوم الاثنين القادم في الكنيست.

وسيشارك في المؤتمر كل من النائب: محمد بركة، رئيس اللجنة الفرعية لشؤون المواطنين العرب، والنائب ابراهام بورغ، رئيس الكنيست، والسيد شوقي خطيب، رئيس اللجنة القطرية لروساء السلطات العربية ولجنة المتابعة، والوزير صالح طريف، والنائب يعقوب ليتسمان رئيس لجنة المالية البرلمانية.

وسيناقش موضوع احتياجات المجتمع العربي في اقتراح ميزانية (٢٠٠٢): الاقتصادي أمين فارس من مركز «مساواة» وممثلا عن وزارة المالية. وسيناقش احتياجات التعليم العربي واقتراح ميزانية (٢٠٠٢) راجي منصور رئيس لجنة متابعة التعليم العربي، وممثلا عن وزارة التربية والتعليم.

وسيناقش موضوع حاجات المجتمع العربي في الخدمات الاجتماعية، مندوب عن لجنة رؤساء اقسام الرفاه الاجتماعي، ومندوب عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

ويأتي هذا المؤتمر ضمن عدة خطوات نضالية مشتركة للجنة القطرية للرؤساء، ولجنة المتابعة واللجنة الفرعية لشؤون المواطنين العرب برئاسة محمد بركة ومركز «مساواة» من أجل تحصيل حقوق أكثر للمواطنين العرب في الميزانية.

ويذكر ان هذا المؤتمر يعقد للمرة الثالثة على التوالي ومن قبل اللجنة القطرية للرؤساء، واللجنة الفرعية لشؤون المواطنين العرب برئاسة بركة ومركز «مساواة».

الناصرة تحتضن اليوم المظاهرة الاحتجاجية الضخمة التي دعت اليها الشبيبة الشيوعية

• الشبيبة الشيوعية تدعو الجمهور الواسع للمشاركة في المظاهرة لتكون صرخة مدوية في وجه الاحتلال وجرائمه وضد خطر الفاشية المتصاعد في اسرائيل وضد الارهاب الامريكي في افغانستان •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتمت الشبيبة الشيوعية استعداداتها لانجاح المظاهرة الجماهيرية الضخمة التي ستجوب مساء اليوم شوارع الناصرة لتنتهي في بيت الصداقة بمهرجان سياسي فني احتجاجي افتتاحي للمؤتمر السابع عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل يتحدث فيه الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الكاتب محمد نفاع والسيد رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة والرفيق سليم مراد السكرتير العام للشبيبة الشيوعية. وسيتخلله فقرات فنية بمشاركة الفنانة ريم بنا والفنان سعيد سلامة.

ودعت الشبيبة الشيوعية في بيان وزعته امس الخميس على وسائل الاعلام الجمهور الواسع وكل قوى السلام في اسرائيل للتجند لانجاح هذه المظاهرة لتكون نشاطا احتجاجيًا جبارا ضد الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الاجرامية ضد شعبنا الفلسطيني الذي يناضل من اجل نيل حريته وضد العدوان الارهابي الامريكي على الشعب الافغاني وضد خطر الفاشية المتزايد في اسرائيل، والتي اصبحت اراؤه في مركز الخارطة السياسية، وضد البطالة والفقر وميزانية افقار الفقراء واغناء الاغنياء، ميزانية الحرب، التي سنتها الكنيست بالقراءة الاولى.

وقد اتمت جميع فروع الشبيبة في نهاية هذا الاسبوع انتخاب مندوبيها للمؤتمر وعملت جميع مناطق الشبيبة الشيوعية بنشاط لتجنيد اكبر عدد من المتظاهرين ونقلهم الى الناصرة بواسطة الحافلات التي ستنطلق مساء اليوم من معظم قرانا ومدننا والعديد من المدن اليهودية والمختلطة.

ووزع مئات نشيطي الشبيبة آلاف النسخ من المنشور لدعوة الجمهور للتجند للمظاهرة.

هذا وسيتابع المؤتمر اعماله في اليوم التالي في مدينة الناصرة.

في سلسلة اجتماعات

محمد نفاع: كل الجهود لانجاح مؤتمري الحزب والشبيبة الشيوعية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك الأمين العام للحزب الشيوعي، الكاتب محمد نفاع، في عدد من الاجتماعات عقدتها فروع الحزب والجبهة. ففي عرابة عقد اجتماع لفرع الحزب الشيوعي، شارك فيه بالاضافة الى محمد نفاع، الرفيق عبدالله ابو معروف، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي. وتقرر في الاجتماع القيام بنشاط خاص، بمناسبة مرور (٥٠) سنة على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في عرابة.

وفي يافة الناصرة عقد لقاء مشترك لفرعي الحزب الشيوعي والجبهة، قدم فيه نفاع محاضرة حول الاوضاع السياسية.

وقدم نفاع، محاضرة في جامعة القدس بحضور عشرات الطلاب، تحدث فيها عن تاريخ ودور الحزب الشيوعي والجبهة ونضالهما العنيد من أجل السلام العادل ومصالح الشعوب والمجتمع.

وتضمنت البيانات التي قدمها نفاع ادانة للحرب الاجرامية التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب الأفغاني وضد العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، ودعا الى بذل كل الجهود لزيادة نشاط ودور ورفع مكانة الحزب الشيوعي والجبهة والتصدي للهجوم الكاسح على الجماهير العربية والنواب العرب والذي تجسد بقرار خطير وهو رفع الحصانة البرلمانية عن النائب عزمي بشارة.

ودعا نفاع الى بذل الجهود وتكثيف النشاطات لانجاح مؤتمري الشبيبة الشيوعية، الذي يفتتح مساء اليوم الجمعة ويستمر يوم غد السبت، والى انجاح مؤتمر الحزب الشيوعي القطري القريب. وأكد على أهمية الدعم لانجاح المؤتمر ضد التجنيد العسكري الاجباري، الذي سيعقد في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

مستوطن يدهس طفلاً بالقرب من جنين ويتابع سيره دون اكتراث..

• قوات الاحتلال تواصل التوغل والعربدة في جميع قرى محافظة جنين • دبابة تحطم اجزاء من سيارة اراد سائقها دخول المدينة •

* جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر و«وفا» - نجا الطفل محد حاتم عزامطة (٤ سنوات) من قرية عابا الشرقية شرق جنين من موت محقق، عندما دهسته سيارة مسرعة يقودها مستوطن اسرائيلي من «غانيم» على الطريق الالتفافية شرقي المدينة.

وقال والد الطفل ان طفله كان بمرافقة والدته، امس الاول، متوجهين الى جنين مشيًا على الاقدام، عندما فوجئا بدبابة اسرائيلية تقطع الطريق، مما اضطر الاثنين الى قطع الطريق الالتفافية حيث قام احد المستوطنين بدهس الطفل.

واضاف ان المستوطن تابع سيره دون اي اكتراث لما حصل وان الطفل تدحرج على الارض مما تسبب بإصابته في انحاء مختلفة من جسمه، كما انه فقد الوعي، أغمي عليه لمدة تزيد عن الساعة.

وأشار والد الطفل الى انه تمكن من نقل طفله الى «مستشفى جنين الحكومي» بعد أكثر من ساعتين بسبب الحصار الاسرائيلي والاغلاق التام الذي يفرضه الاحتلال على المدينة، رغم ان قريته تبعد مئات الامتار فقط عن المدينة.

هذا وما زالت قوات الاحتلال تتوغل وتحاصر كافة قرى وبلدات محافظة جنين وتشن حملات مطاردة واسعة بالدبابات والدوريات وتعتدي بالضرب المبرح وشتى صفوف التنكيل على آلاف المواطنين الذين يحاولون الخروج من قراهم وبلداتهم ليتوجهوا الى اماكن اعمالهم وجامعاتهم ومدارسهم.

وصباح امس اعتدى جنود الاحتلال في منطقة يعبد بالضرب المبرح على المواطن باسم عبد الرحمن يحيى من قرية العزمة عندما حاول الدخول الى جنين بسيارته من نوع «اوبل». وقامت دبابة احتلالية بتحطيم اجزاء من سيارته، ونقل اثر ذلك الى مستشفى جنين.

وتواصل جرافات الاحتلال جرف وتدمير آلاف الدونمات المزروعة، فيما تواصل قوات الاحتلال حفر الخنادق.

واندلعت صباح امس مواجهات ضارية وعنيفة في بلدة يعبد بيد الشبان وجنود الاحتلال بعد ان اقتحموا البلدة وقاموا بأعما عدوانية استفزازية.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على البلدة، وقام الجنود بإطلاق وابل من الاعيرة النارية والقنابل الغازية عشوائيًا.

هذا وما زالت حالة الفتى عاطف طاهر زيد (١٤ عامًا) الصحية خطيرة وقد فقد، امس، عينه اليمنى جراء اصابته بعيار دمدم ورصاصة.

وما زالت اشلاب محمد سليمان عطاطرة (٢٢ عامًا) يرقد في قسم العناية المكثفة في مستشفى جنين. كما قامت قوات الاحتلال باعتقال ساهر عطاطرة (٢١ عامًا) بعد اصابته بعيار في رجله، والفتى أحمد غسان الكيلاني (١٤ عامًا) في يده.

استجواب بوليسي استفزازي للنائب طلب الصانع

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في اجراء استفزازي استجويت الشرطة، أمس، النائب طلب الصانع رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة العربية، على مدار (٤) ساعات، بتهمة «التحريض» في اعقاب تصريحاته لقناة «ابو ظبي» بان العملية التي نفذها الشهيد على الجولاني في تل أبيب بالقرب من وزارة «الأمن» «تندرج ضمن النضال المشروع للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال». والاتهام الثاني «الاساءة للعلاقات الخارجية لدولة اسرائيل في اعقاب المطالبة باخراج دولة موريتانيا من جامعة الدول العربية على خلفية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل».

وعقب الصانع على التحقيق بالقول انه جزء من الحملة الفاشية ضد أعضاء الكنيست العرب التي يقودها المستشار القانوني من منطلقات عنصرية وسياسية. وأكد ان التحريض والتحقيق لن يردعنا عن تأكيد مواقفنا التامة الرافضة للاحتلال والداعمة للنضال الفلسطيني من أجل الحرية والاستقلال.

«الهدية» القاتلة التي اغتالوا بها شهيدي جنين..

* جنين - ثائر ابو بكر - مع بدء العام الدراسي الجديد هذا العام، اي قبل ثلاثة اشهر جاء الشهيد القائد الفتحاوي ابن مخيم جنين وابن الشعب الفلسطيني المقتلع والمهجر من أرضه ووطنه من قرية «الريحانية» وحينما قامت حركة النساء الدمقراطية - فرع عكا، بارسال شحنة اغاثة وقرطاسية الى الاسر الكادحة والفقيرة والمعدومة جراء الحصار الجزاري والارهابي من قبل جزار الدمار والارهاب لحكومة اسرائيل، قامت هذه الحركة لتؤكد عمق التواصل والانتماء لابناء الشعب الواحد الذين يعيشون في ظلم وألم جارح وجو قاتل.. وصلت الشحنة الى مخيم اللاجئين المشردين المعتقلين وبعد ان خاطبت ابناء المخيم ليتسلموا هذه الشحنة واذا بالذي يحمل هذه الشحنة المتواضعة ليوزعها على الكادحين المسحوقين هو الذي اغتالته طائرات الاجرام بالتعاون مع عملاء الاحتلال الذين سلموا له سيارة مفخخة من نوع مازدا (٢٠٠٠) مقدمة من مخابرات الاحتلال لتغتاله هو ورفيق دربه في السلاح والكفاح والعطاء الانساني.

عكرمة استيتي (٣٢ عامًا) ومجدي جرادات (٢٥ عامًا). حلم الشهيدين كان فقط الامن والامان والاستقرار لاطفال جنين وللمشردين من مخيم جنين المقتلعين ولكن هذا الجرح يطاردهم. فالشهيد البطل ستيتي كان من اسرة كادحة فقيرة متواضعة امضى في سجون الاحتلال اكثر من (٦) سنوات وكما وصفه امين سر حركتي فتح في جنين والمخيم هلال الجلاد وعطا ابو ارميلة وكما عرفته عن قرب فقد كان ميالاً وعاشقًا للعمل الانساني والاجتماعي، وعضواً في هيئة المقر العام لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، فتح، ومن قياديي ومتخذي القرارات الفتحاوية. وكما وصفوه ووصفه شعبه في مخيم ومدينة جنين فهو من ابرز اعمدة العمل الوحدوي الفتحاوي والاسلامي الوطني. كان بيده اليمنى يكافح وبيده اليسرى يمد العون والعطاء لمساندة الفقراء والكادحين. هكذا عرفوه ايضًا في حركات حماس والجهاد وفتح والشعبة وفي ضمير ووجدان كل الفقراء والشرفاء والثوار والاحرار.

كانت ايام يأمل ويحلم ويتألم ابو خضر ان تكون الاوضاع خضراء، نجله الاكبر خضر لا يتجاوز ستة اعوام وله طفلتان.

(ابو المجد) مجدي الجرادات من وادي برقين استشهد وزوجته حاليًا حامل. كان يحلم ان يرزق لتعيش ويعيش (مجد) الذي كان ينتظره.

كانت وصيتهما للثوار والاحرار ان لا يذرفوا الدموع ولا يطلقوا النار في حالة استشهادهما وان لا يندبوا في عرس استشهادهما لانه يوم عرسهما كما كان يوم عرس الوردة رهام نبيل ابو الورد الطفلة الطالبة التي قتلوها في اول فرحتها وبسمتها وهي في مقعد الدراسة في مدرسة الشهيدين «الزريقي والفرقع».

هكذا كانت وصية الشهيدين تجذر اللحمة والانتماء والوحدة بين القسامين والجهاديين والفتحاويين والشيوعيين، الثائرين جنبًا الى جنب، الساهرين على امن الوطن والمواطن والمدافعين عن قدس الاقداس وزهرة المدائن لتنور البساتين ام المدائن. ولكن مسلك الاعدام والاجرام والارهاب مستمر بدم بارد. فقد قام اثنان من عملاء الاحتلال الحثالة والذين هم تحت الحضيض وبالتعاون مع مخابرات الاحتلال، مساء يوم الاربعاء، في تمام الساعة الخامسة بتقديم «هدية» ولكن الهدية هي وصمة عار لجبين وحكومة الاجرام وانما وصمة عار لحكام الامة العربية والاسلامية. وبعد ساعة من استقلال «الهدية» الدموية تم تفجير السيارة عن طريق طائرات «الاباتشي» لحكومة الابن بوش التي تدعي انها تحارب الارهاب، وصواريخها موجهة من صميم وعمق الارهاب لشعب أعزل تواق ومحب وعاشق للامن والسلام والاستقرار.



قضية مذبحة الطنطورة لا تزال أمام القضاء الاسرائيلي

* حيفا - من حسن مواسي - رفضت هيئة المحكمة العليا، الاستئناف الذي تقدم به المؤرخ تيدي كاتس والذي اكد من خلال بحث اجراه خلال دراسته في الجامعة ان وحدة «الكسندروني» قد نفذت مذبحة رهيبة في الطنطورة الساحلية الفلسطينية المهجرة.

وقررت هيئة المحكمة الزام الباحث كاتس بتكاليف ومصاريف المحكمة، وان يقوم بالاعتذار على الملأ لافراد «الكسندروني» بحجة اساءة السمعة.

وفي حديثه لـ «الاتحاد» اكد الباحث تيدي كاتس ان القضية لا تتعدى مناورة قضائية فنية، وقال: لقد طلبت من المحامي التنازل عن ما بدر مني (الاشارة الى تراجعه عن البحث وما جرى في الطنطورة)، ولكن المحامي قال لي انه لا مستقبل من القضية، وانا لم اكن اعرف انه لم يقدم بذلك طلبًا رسميًا للتنازل عن اقوالي للمحكمة.

واضاف كاتس: الآن وبعد الاحداث والتعامل مع هذا الموضوع على مستوى واسع، فإنني مصر على قول الحقيقة، وهي ان مذبحة رهيبة حدثت في الطنطورة وراح ضحيتها الابرياء من الشيوخ والعجز والاطفال.

وبين كاتس: انني على يقين ان الحكومة والجهات الرسمية ذات الصلة هي التي تمسك بخيوط اللعبة، وتشكل الضغط الكبير الحاصل.

ويشير كاتس: لقد هدفت من وراء ما صرحت في حينه، ان اغذي التاريخ بالحقائق التي حصلت حتى تتعلم الاجيال لكي تتفادى مثل هذه التصرفات التي ينزف جرحها طويلاً.

واضاف كاتس: يجب ان نسمع صوت الآخر، ونكتب عن الآخر، فالتاريخ غير محتكر للشعب اليهودي، بل انه تاريخ عاشه الشعبان العربي واليهودي.

بطلب من كتلة «أبناء الطائفة للوحدة والتغيير»

التماس إلى المحكمة المركزية لإلغاء الانتخابات لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة

• شبهات جدية جداً في التلاعب بأوراق الاقتراع • «لجنة الانتخابات» التي تسلمت رسالة رسمية للمحافظة على الأوراق، أبادت الاوراق خلال بضعة أيام بعد وعد رئيسها بالحفاظ عليها •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تقدم كتلة «ابناء الطائفة للوحدة والتغيير»، التي خاضت الانتخابات لمجلس طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة طلبًا، الى المحكمة المركزية في الناصرة، في مطلع الاسبوع القادم، لالغاء الانتخابات، التي جرت يومي ٢٠ و٢١ من الشهر الماضي، وذلك بعد اتضاح العديد من الخروقات، غير الطبيعية، والشكوك في التلاعب بأوراق الانتخابات التي سارعت لجنة الانتخابات الى إبادتها (!) قبل أن يمر سبعة أيام على صدور النتائج على الرغم من انها تسلمت طلبًا للحفاظ على الاوراق ووعد رئيسها بذلك!!

وكانت المحكمة المركزية في الناصرة قد ألغت الامر الذي يحظر على الهيئة التمثيلية التي فازت بحسب النتائج التي اعلنتها لجنة الانتخابات، وذلك، وكما جاء في قرار المحكمة، لانه لا يوثر على سير المحكمة الثانية حول إلغاء النتائج، لان بقاء الهيئة والمجلس القديمين، يعني نفس الاشخاص الذين فازوا في الانتخابات. مع العلم انه لم يقدم لهذه المحكمة اي طلب لالغاء الانتخابات، بل بحثت في طلب اجرائي لكي تلزم المحكمة لجنة الانتخابات بتسليم اوراق الانتخابات.

وكانت النتائج قد ظهرت قبيل منتصف ليلة ٢٢/٢٣ الشهر الماضي، وقد اثارت النتائج الشبهات لدى كتلة «ابناء الطائفة للوحدة والتغيير». وبتوكيل من مجموعة من الكتلة، ارسل المحامي عزمي عودة يوم الثلاثاء ٢٣/١٠/٢٠٠١ رسالة الى رئيس لجنة الانتخابات، السيد طارق عبده، طالبه فيها بنقل اوراق الاقتراع الى مكان امن، يتم الاتفاق عليه مع المحامي. وقد ارسل عبده رسالة الى عودة مؤرخة بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٠١، يبلغه فيها انه يرفض طلب نقل الاوراق الى مكان اخر، لانه يرى ان الاوراق موجودة دائمًا في مكان امن!!

وفي يوم الخميس ١/١١/٢٠٠١، بحثت المحكمة المركزية في طلب ممثلي كتلة «ابناء الطائفة للوحدة والتغيير» تسليمها اوراق الاقتراع بعد ان كانت قبل يوم، اي الاربعاء، قد استصدرت امرًا احترازيًا يمنع عقد الهيئة «المنتخبة» بحسب نتائج الانتخابات.

وقد فوجئ الحضور، حين أعلن محامي المجموعة التي «فازت»!! انه تم إبادة اوراق الاقتراع، مع العلم ان الشبهة تدور حول الاوراق ذاتها، وان لجنة الانتخابات اجتمعت يوم ٢٩/١٠/٢٠٠١، اي بعد (٤) ايام من رسالة عبده، وقررت ابادة الاوراق، اي قبل مرور (٧) ايام على النتائج، مع العلم، ان ادارات المجلس الوطنية السابقة حافظت على اوراق الانتخابات لسنوات طويلة.

وقد اثير الاستغراب، حول هذا الاسراع في ابادة الاوراق!! وسلمت المجموعة التي اعلن عن «فوزها» اسطوانات الحاسوب التي تم فيها تخزين نتائج الاوراق!

ويوم الثلاثاء الماضي جرى بحث في المحكمة تم فيه عرض ادعاءات الطرفين، وقد اصدر القاضي قراره، امس الاول الاربعاء، الذي اوصى بالغاء الحظر، مؤكداً ان الحظر يعني مواصلة عمل المجلس القديم، والذي «فاز» اعضاؤه في الانتخابات الاخيرة، وابقاء الحظر في هذه الحالة لن يغير شيئا.

وقد سارعت المجموعة التي اعلنت «فوزها»، واصدرت بيانًا حاولت فيه مرة اخرى استغباء الجمهور مدعية انها ربحت القضية (!) علمًا بأن القضية المركزية ستقدم للمحكمة في مطلع الاسبوع، ومع العلم، ايضًا، انه تم تقديم شكوى للشرطة للتحقيق في مسألة ابادة الادلة، اي اوراق الاقتراع، ودوافع ذلك. وقد شرعت الشرطة بالتحقيق.

وقد اعتبر المدعو سامر زريق، وهو الذي كان سكرتير لجنة الانتخابات وأحد «أقطاب» المجموعة «الفائزة»!!، قرار المحكمة الاجرائي بمثابة «انتصار» له ولجماعته، في محاولة اخرى لاستغباء الناس، كما اعتادوا على ذلك.

ومن الجدير ذكره ان الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة، لها صدى خاص في المدينة، خاصة وان عدد ذوي حق الاقتراع الذين شملهم السجل الاخير حوالى ٨ آلاف، مع العلم ان هناك اعداداً هائلة من ذوي حق الاقتراع لم يشملها السجل.

وقد استغرب الشارع النصراوي من «تصرف» لجنة الانتخابات، لاسراعها في ابادة الاوراق، التي كان من الممكن تخزينها في مكان أمن، ليس لأيام او اسابيع وانما لسنوات طويلة، بالضبط كما كان متبعًا في الماضي، في الوقت الذي عرفت فيه لجنة الانتخابات ان شبهات المعترضين تدور بالأساس حول اوراق الاقتراع ذاتها.

وقد أصدرت كتلة «ابناء الطائفة للوحدة والتغيير» منشوراً موسعًا تشرح فيه للاهالي ملابسات القضية، واكدت ان المحكمة التي انتهت لم تكن سوى محكمة اجرائية للحصول على الاوراق والمواد المتعلقة بالانتخابات، وان المحكمة أمرت بنقل المواد، عدا الاوراق التي تمت ابادتها.

وجاء في المنشور: «حين تعرفون ما اكتشفناه لاحقًا من شبهات قوية دامغة تتعلق بنتائج الانتخابات وعن المساهمة الفعالة(؟!) للبعض في تشويه النتائج، فإنه، عندها، سيكون للجميع حديث آخر. إن الأدلة والشبهات «حاملة ملائه»، من ابادة اوراق الاقتراع في محاولة لاخفاء الجرم، مروراً بمفاتيح الخزنة التي اتاحت لبعضهم فتح الخزنة متى شاؤوا وكيفما شاؤوا، وانتهاءً بقيام مجموعات بالتصويت بشكل غير قانوني، حيث انها لا تملك حق الانتخاب، حسب السجلات، ومع ذلك اشتركت في التصويت»!

واضاف البيان: «لقد انجزنا الخطوة الاولى، كما هو مبرمج، بنجاح، من خلال استصدار امر من المحكمة، تم بموجبه تسليمنا نسخ عن المستندات والوثائق المتعلقة بالانتخابات (أقراص الكمبيوتر وسجلات التشطيب وغيرها)، وبالمقابل قدمنا شكوى للشرطة حول ابادة اوراق الاقتراع والمغلفات والتي باشرت، بدوره (الشرطة)، في عملية التحقيق واستدعاء اعضاء لجنة الانتخابات، كخطوة اولى».

وقد طرح المنشور عدة اسئلة ومنها السبب الكامن وراء ابادة اوراق الاقتراع بهذه السرعة، وما الذي يخشونه وارادوا اخفاءه؟ وهل مجرد قيامهم بإبادة اوراق الاقتراع والمغلفات بعد ستة أيام من ظهور نتائج الانتخابات، هي خطوة «بريئة»، ام انها تزيد من الشكوك والشبهات؟! خاصة وان رسالة المحامي عودة المؤرخة في ٢٣/١٠/٢٠٠١ ابلغت رئيس لجنة الانتخابات بأنه يجري إعداد استئناف رسمي على نتائج الانتخابات وسيرها، وسأل المنشور: هل إبادة اوراق الاقتراع هو المكان الآمن؟!! وقال المنشور ان المكتوب يُقرأ من عنوانه. وحتى قاضي المحكمة المركزية، اقراهام اقراهام، كتب في تلخيصه للقضية الاولى التي تقدمنا بها، ما ترجمته الحرفية التالية: «رأينا، بأن المدعين مليئون بالادعاءات القوية بالنسبة لسير عملية الانتخابات، وان ذلك ادى، حسب اعتقادهم، الى نواقص خطيرة تكفي لالغاء الانتخابات..».

واضح اننا لم نذهب في القضية الاولى لالغاء الانتخابات، انما للحصول على نسخ من الوثائق والمستندات. وقد حصلنا عليها بقرار من المحكمة. وأشار القاضي بوضوح إلى ان الدعوى التي امامنا لا تتطرق الى عملية الانتخابات، لذلك فهو لم يبحث هذا الموضوع. وهذا ما برمجناه مسبقًا، بحيث اننا اردنا الدخول في مسألة إلغاء الانتخابات، في قضية منفردة تأتي لاحقًا، بعد الاطلاع على وثائق ومستندات الانتخابات التي حصلنا عليها بقرار من المحكمة.

ورغم ان اوراق الاقتراع والمغلفات أبيدت، وبهذه الفعلة جرى، بشكل واضح، ابادة أدلة دامغة، فإن ما حصلنا عليه، من أقراص الكمبيوتر وسجلات التشطيب وغيرها، اضافت شكوكًا وعززت شبهات كانت موجودة لدينا.

وبناءً عليه، مستندين الى الادلة التي بحوزتنا، وهي كثيرة وقوية، وكذلك الى الشبهات الجديدة، فإننا سنتوجه خلال الايام القادمة، كخطوة ثانية مكملة للاولى، بطلب الى المحكمة لإلغاء الانتخابات.

اننا لا نضع الجميع في «سلة واحدة»، ذلك ان المجموعة المتنفذة في القائمة الاخرى هي التي تتحمل مسؤولية ما حدث. لذلك نتوجه الى بقية المرشحين في تلك القائمة بالتحرك لوقف اية خطوة قد يتخذها المتنفذون والتي من شأنها ان تضر بسمعتهم هم أيضًا، بما في ذلك الامتناع، من ناحية اخلاقية، عن عقد أية جلسة للهيئة التمثيلية، حتى لو أتاح القانون ذلك مرحليًا، الى حين النظر في قضية الغاء الانتخابات وبت المحكمة فيها.

هذا أقل ما يمكن ان يفعلوه، في مثل هذه الظروف، رغم اننا نعتقد ان امر الساعة يتطلب على الأقل تجميد عضويتهم في تلك القائمة الى حين البتّ في الغاء الانتخابات، ذلك ان أية خطوة تتخذ، في هذه المرحلة، بمشاركتهم، قد تسجل في المستقبل في غير صالحهم، على الاقل بين جموع الناس.

المصلحة العامة، مصلحة الجميع، وراء القصد، خاصة وان الايام القادمة ستكشف المخفي الذي نعرفه من اليوم.

في مركزية حيفا

رفض استئناف لإطلاق سراح شابين من كفرمندا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض قاضي المحكمة المركزية في حيفا، عوديد غرشون، أمس الخميس، الاستئناف الذي قدمه المحاميان نضال عثمان وجميل دكور من مركز «عدالة» الى المحكمة، ضد قرار محكمة الصلح في عكا، الذي صدر في (٥/١١/٢٠٠١)، وبموجبه جرى تمديد اعتقال الشابين عادل عبد الحليم وصالح بشناق، سبعة ايام، لاستكمال التحقيق معهما حول التهمة الموجهة إليهما وهي توزيع منشور موقع باسم «خلايا عز الدين القسام» التابعة لحركة «حماس»، يوم (١/١٠/٢٠٠١)، يوم احياء ذكرى شهداء هبة اكتوبر (٢٠٠٠)، وتضمن دعوات لقتل افراد شرطة ومتعاونين معها وتأييد منظمة ارهابية معادية.

وطالب المحاميان في استئنافهما باطلاق سراح موكليهما اللذين نفيا بشدة التهمة الموجهة اليهما وأكدا ان لا علاقة لهما بالمنشور.

وادعى ممثل الشرطة، امس الخميس، ان ملف التحقيق تحول الى المستشار القضائي للحكومة للبت فيه وفيما اذا كان يمكن تقديم لائحة اتهام ضدهما ام لا. وقال ممثل الشرطة، اذا تقرر عدم تقديم لائحة اتهام ضد الشابين سيطلق سراحهما.

وسوغ القاضي رفض الاستئناف وابقاء قرار محكمة الصلح في عكا ساري المفعول، بأن الحديث يدور عن معتقلين مشتبه بهما بتوزيع منشور دعا الى التمرد ضد الدولة وقتل افراد شرطة وجنود ومتعاونين وبدعم منظمة ارهابية.

وجرى في محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، تمديد اعتقال الشاب اسعد عالم، (٢٣) عامًا، من كفرمندا، حتى بعد غد الاحد، لاستكمال التحقيق معه في التهمة ذاتها، المشاركة في توزيع المنشور.

وترافع عنه المحامي سليم داوود مجانًا.



Coca-Cola وانت طيب
TM
"في شهر رمضان المبارك. يجتمع افراد الأسرة للتلذذ بالقطايف الرمضانية الشهية. دوما احلى السهرات
الرمضانية مع Coca-Cola ... دوما تروي الظمأ. Coca-Cola لاحلى سهرة"
والان حملة بمناسبة الشهر الفضيل:
اشتروا
8 قناني (1,5) لتر من عائلة Coca-Cola TM
واحصلوا
على صينية فاخرة هدية.
Coca-Cola
Sprite
صوما مقبولا وإفطارا شهيا
وكل عام وانتم بخير
Coca-Cola
Trademark Regd.
الحملة حتى نفاذ المخزون

تهنئة قلبية حارة

نتقدم بأصدق التهاني والتبريكات الممزوجة بالفل والياسمين والرياحين الجليلية الى الأبن/الأخ

الدكتور محمد فؤاد نجمي

بمناسبة اجتيازه امتحان طب الاسنان وحصوله على رخصة مزاولة المهنة.
قدمًا والى الأمام في خدمة أهل بلدك وشعبك.

الوالدان
فؤاد وكاملة نجمي
والاخوة والأخوات - عبلين

انجاد - اتحاد جمعيات أهلية عربية

اعلان عن وظيفة

يعلن انجاد عن وظيفة شاغرة ولفترة محدودة لتركيز مشروع تواصل عربي اقليمي

متطلبات الوظيفة:

* معرفة وتجربة في تنظيم مؤتمرات - اعداد، تنفيذ، توثيق ومتابعة.
* قدرة على العمل مع الجمعيات الاهلية العربية - محليًا
* تجربة في العلاقة مع مؤسسات المجتمع المدني في العالم العربي.
* خبرة في العلاقات العامة - محليًا وعربيًا ودوليًا.
* ملاءمة هوية انجاد.

على المعنيين/ات بالتقدم للوظيفة ارسال طلب وسيرة ذاتية تتطرق للمواضيع اعلاه، وذلك لغاية يوم الثلاثاء ٦/١١/٢٠٠١ على فاكس رقم: ٠٤-٨٥٠٧٢٤١ او بالبريد الى: ص.ب ٩٥٧٧ حيفا ٣١٠٩٥.

لاستفسارات اضافية يرجى الاتصال على رقم: ٠٤-٨٥٠٧١١٠.

تهنئة عطرة

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات الى الابن والاخ

الدكتور لؤي علي بصول

بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من الجامعة العبرية القدس.
الف مبروك قدمًا والى الأمام في المزيد من النجاح والعطاء.

الوالدان والاخوة والاخوات

اعلان

الى قراء جريدة «الاتحاد» الذين لم يجددوا اشتراكاتهم حتى اليوم في قرى البطوف: كوكب ابو الهيجاء - ديرحنا - المغار - البعينة: بامكانكم تجديد اشتراكاتكم بالاتصال بمكتب «الاتحاد» البطوف ٦٧٤١٦٠٧- ٠٥٤-٢٢٣٦٦١.

والا سنكون مضطرين لايقاف الجريدة.

نرجو معذرتكم





الكلية القطرية سخنين

نعلن عن استمرار التسجيل لمدرسة الهندسيين للعام الدراسي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢ في المواضيع التالية:

هندسي بيوتكنولوجيا הנדסאי ביוטכנולוגיה	هندسي كهرباء - الكترونيكا הנדסאי חשמל אלקטרוניקה	سنة تحضيرية للهندسيين מכינה טכנולוגית להנדסאים	شهادة تدريس للهندسيين - תעודת הוראה להנדסאים
هندسي بيوتكنولوجيا - הנדסאי ביוטכנולוגיה	هندسي كهرباء - الكترونيكا - הנדסאי חשמל אלקטרוניקה	سنة تحضيرية للهندسيين - מכינה טכנולוגית להנדסאים	شهادة تدريس للهندسيين - תעודת הוראה להנדסאים
هندسي بناء - הנדסאי בניין	هندسي برمجة كمبيوتر - הנדסאי תוכנה	هندسي ميكانيكا سيارات - הנדסאי מכונות רכב	

*** شروط القبول:**

١ - شهادة بجروت كاملة او جزئية تشمل المواضيع: رياضيات، انجليزي، عبري او دورة تحضيرية للهندسيين
٢. مقابلة شخصية.

وزارة المعارف
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
المعهد الحكومي للتأهيل التكنولوجي מה"ט

يحصل الطالب على منحة دراسية
يحصل الطالب على شهادة حكومية من وزارة العمل والمعهد الحكومي التكنولوجي מה"ט
يحصل الطالب على منحة بيرح פר"ח

★ أيام الدراسة ملائمة للطلاب.

*** للاستفسار والتسجيل يمكن الاتصال على أحد فروع الكلية**

١. كلية سخنين - المكتب الرئيسي - مفتوح كل أيام الأسبوع ما عدا الجمعة ٦٧٤١٠٨٢/٣ - ٠٤ — من الساعة ٩.٠٠ - ١٩.٠٠
٢. بناية الكلية القطرية - الناصرة - ٥٦١٩٨٩ - ٠٤/ ٦٥٦٢٩٣١ - ٠٤ كل ايام الاسبوع — من الساعة ١٠.٠٠ حتى ٢١.٠٠
٣. بناية الكلية القطرية - كفرياسيف - ابوسنان - ٩٩٦٨٩٧٠ - ٠٤ كل ايام الاسبوع — من الساعة ١٦.٠٠ حتى ٢١.٠٠
٤. بناية الكلية القطرية - أم الفحم - ٦١١٠٩٩٧ - ٠٤ كل ايام الاسبوع (ما عدا الجمعة) — من الساعة ٨.٠٠ صباحًا حتى ١٦.٠٠
٥. بناية الكلية القطرية - باقة الغربية - ٦٣٨٤٧٧٩ - ٠٤ كل ايام الاسبوع ما عدا الجمعة — من الساعة ١٦.٠٠ حتى ٢٠.٠٠
٦. بناية الكلية القطرية - راهط (النقب) - ٩٩١٠٥٣٣ - ٠٨ كل أيام الاسبوع ما عدا الجمعة — من الساعة ١٦.٠٠ حتى ٢٠.٠٠
٧. بناية الكلية القطرية - القدس - ٥٤٠٠١٣٥ - ٠٣/ ٢٨٧٣٦٨ - ٠٢ كل ايام الاسبوع ما عدا الجمعة — من الساعة ٨.٠٠ حتى ٢٠.٠٠

أنت أيضًا باستطاعتك امتلاك بيت جديد في مركز شنلر الناصرة!

حملة الخمسة نجوم

على آخر خمس شقق

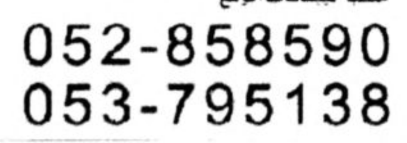
- ادفع 10,000$ والباقي من البنك
- الدولار بـ 3,99 ش.ج. المصروفات حتى إستلام البيت
- بدون أتعاب المحامي 1,5% من سعر البيت
- ايجار البيت على حسابنا حتى الإستلام
- التسليم خلال 3 أشهر

شنلر الناصرة يعني... شركة ابراهيم جبارين م.ض











الحياة الحلوة تبدأ في

حدائق ترشيحا

سارعوا الآن
البيع في اوجه

15%

تخفيض من ضريبة الدخل
لسكان منطقة الشمال ويشمل
حدائق ترشيحا

قرض مكان اضافي بمبلغ
٤٥،٠٠٠ ش.ج

٣، ٤، ٥ غرف

بنتهاوس ٣ غرف

موقف خاص لكل بيت

مستوى بناء عال ومناظر خلابة

5%

فقط من قيمة الدار والباقي
منح وقروض لمستحقي قروض
الاسكان ووفقا لشروط البنك

الاسعار
ابتداء من
$٨٩،٥٠٠

اشتروا داركم واحصلوا على مكيف هواء مركزي على حسابنا







* في الأيام القريبة القادمة لن يجد نحو (٦٠) طفلا في قرية القطامات في صحراء النقب بيتهم الخاص ليناموا فيه، بعد ان هدمت حكومة اسرائيل بيوتهم، أمس الاول. سيناموا عند الاهل والاقرباء بالتأكيد، ولكن ليس في فراشهم الخاص، في الليالي الباردة في صحراء النقب لن يجدوا الدفء الذي وفرته بيوتهم رغم ان الاهل والاقرباء سيزودونهم بالاغطية. وبيوت الاهل لن تتسع كثيراً لهؤلاء الاطفال في ساعات النهار عندما تكون شمس الصحراء قائظة.

الجريمة التي ارتكبها آباء هؤلاء الاطفال انهم بنوا بيوتًا متواضعة يسكنون فيها وعائلاتهم على اراضيهم التي ورثوها عن أبائهم واجدادهم. لكن الدولة لا تعترف بذلك، رغم ان الاجداد كانوا يسكنون في اراضيهم. ربما في بيوت تختلف عن البيوت العصرية، قبل ان يحلم هرتسل بفكرة الصهيونية وقبل ان يتفتق ذهن بن غوريون بحلم «اعمار النقب» الجهنمي وسلب الاراضي من العرب.

ومنذ اعتلاء شارون عرش السلطة في اسرائيل أخذ يصعد من السياسة الموروثة ضد كل من هو فلسطيني، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وضد المليون فلسطيني في اسرائيل، وفي الآن نفسه ضربت العنصرية والعنجهية الاسرائيلية حدوداً قياسية غير مسبوقة من حيث العداء للعرب، وتستمد السلطة شرعيتها من قوتها. ليس قوة السلاح فحسب، وانما قوة الاعلام أيضاً المشارك في الهجمة من خلال تشويه الحقيقة.

تبرير سلب الاراضي وقتل العرب، بدم بارد وهدم البيوت والاعتداء على النواب العرب ومن ثم محاكمتهم ينذر بان الامور تسير نحو الاسوأ ومؤخراً، راحوا يفكرون بالطرد الجماعي من جديد. فليس صدفة ان اصبح زئيفي نبيًا من انبياء اسرائيل، بعد ان نسبوا اليه في مماته فضائل لم يتحلّ بها في حياته، فقد نادى بالفكرة الارهابية: طرد الفلسطينيين «الترانسفير».

لقد هدمت السلطات البيوت الستة في قطامات بادعاء انها بنيت دون تراخيص بناء! والقطامات هي احدى القرى العربية غير المعترف بها ولذلك لا يوجد فيها خرائط هيكلية ولا تتوفر فيها أية خدمات، اي ان الدولة لا تقوم بواجبها تجاه المواطنين الذين يقطنون هذه القرى، وباستثناء بضعة قرى غير معترف بها قليلة في الجليل لم تعترف السلطات بأية قرية في النقب، وهي تقوم بجهود كبيرة من أجل ترحيل أهالي هذه القرى والاستيلاء على اراضيها، وتستخدم من أجل تحقيق ذلك أساليب ملتوية والخداع والكذب، ومنها تغيير غاية الارض التي يسكن فيها البشر، او تحويلها بين ليلة وضحاها الى «منطقة عسكرية مغلقة» والجدير بالذكر انه لم يتم ابداً تحول اراض في تخومها بلدات يهودية الى «منطقة عسكرية مغلقة» او تغيير غايات الاراضي المحيطة بهذه البلدات.

ان قضية القرى العربية غير المعترف بها قائمة منذ قيام الدولة، عدد هذه القرى كبير ولم يتم ايجاد حل سوى لعدد قليل جداً منها اتسع صدر الدمقراطية الاسرائيلية للاعتراف بها. ونحن نتحمل بعض الذنب في عدم وجود تحرك في هذه القضية كما يجب. بعضنا القليل يتحرك عندما يهدم بيت فيها ومن ثم نصمت حتى الهدم القادم، انها قضية وجود، ولعل ضمان بقائنا يبدأ ببقائهم في قراهم والاعتراف بها.

لا يكفي ان نصرخ بعد قتلنا وضربنا وسلبنا وهدم بيوتنا بأننا «هنا باقون» يجب استخدام قواعد اللعبة في الكنيست وفي القضاء، ويجب احتلال المنابر الليبرالية وأكبر قسم ممكن من الرأي العام. الخلاف بيننا قائم وسيبقى. لكن لا يجوز اهدار طاقاتنا في مقارعة الذات، بينما الخطر الذي يهدد وجودنا خلف باب دارنا.

• د. أحمد سعد •

حكومة تنتج المآسي لا مفر من اسقاطها وغروبها

* ان ما يعكس مدى عمق الازمة التي تواجهها حكومة الكوارث الشارونية هذا الترابط العضوي بين عدم الاستقرار السياسي وعدم الاستقرار الاقتصادي - الاجتماعي. فمقابل تصعيد العدوان الدموي على الشعب العربي الفلسطيني ودفن الأمال باحتمال تسوية سياسية في ظل حكومة الحرب والارهاب والاستيطان تبرز ساحات التطور تدهوراً اقتصاديًا - اجتماعيًا يرافقه تصعيد في النشاطات الكفاحية الاحتجاجية النقابية والمطلبية من اضرابات ومظاهرات تنتشر لتشمل مختلف المرافق والمجالات، فلم تعد «بقرة الامن» والاختفاء وراء «احتياجات الوضع الامني» وسيلة تستطيع الحكومة من خلالها اخفاء نتائج سياستها الاقتصادية - الاجتماعية الفاشلة واسكات ضحاياها، وقد شهدت الاسابيع الاخيرة انفجارات كفاحية لعمال الموانئ، وضحايا مصانع تغلق ابوابها في النقب واضراب السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية واضراب مركز السلطات المحلية في البلاد واضراب المحاضرين في الجامعات والمؤسسات العليا، عمال ومستخدمي الرفاه الاجتماعي.

وقد اثبتت حكومة شارون - بيرس - سلفان شالوم ان ليس في جعبة سياستها الاقتصادية اي خطة لمواجهة ومعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة والعكس هو الصحيح، فما يجسده مشروع الميزانية الجديدة للعام الجديد، الذي يعكس بالارقام، السياسة الاقتصادية للحكومة للعام (٢٠٠٢) يؤكد انها ميزانية لمواصلة الركود الاقتصادي والقفز من معالجة قضية البطالة الحارقة، وضرب فروع الخدمات الشعبية.

وحكومة تضرب مجال التعليم فهي حكومة معادية للمستقبل والتطور، ففي وقت تقرر فيه الموازنة الجديدة زيادة الميزانية العسكرية المباشرة (وزارة الامن) بـ ٨ ٣٪، بحوالي ٣ مليارات شيكل وزيادة دعم وتمويل الاستيطان فانها تقلص ميزانية التعليم (وزارة المعارف) بـ (٤٦٠) مليون شيكل، وتواصل بهذا النهج المعتم ضد التعليم منذ حكومة نتنياهو في العام ١٩٩٦ ومروراً بحكومة براك، حيث بلغ تقليص ميزانية وزارة المعارف خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من ملياري شيكل. وهذا التقليص يعني ليس فقط ضرب البنية التحتية في المؤسسات التعليمية، بل ضرب مختلف اوجه التعليم من حيث توفير الكوادر المهنية والملاكات المطلوبة في مختلف مراحل التعليم، ضرب التعليم الخاص، حرمان أطفال واولاد من الوصول الى مقاعد الدراسة، ولهذا تهدد اليوم نقابة المعلمين فوق الابتدائية انه اذا لم يجر التراجع عن التقليص الحكومي المبرمج فستلجأ الى امتشاق سلاح الاضراب واغلاق المؤسسات التعليمية. ففي رسالة بعثها رئيس نقابة المعلمين فوق الابتدائية ران ايرز الى رئيس الحكومة، اريئيل شارون، يطالبه بمنع التقليص المرتقب ويؤكد بان «الجهاز التعليمي موجود اليوم في دوامة أزمة حادة جداً، واي تقليص اضافي في ميزانية وزارة المعارف سيؤدي الى انهيار تام لكل الجهاز».

فاذا كان رئيس نقابة المعلمين راز، يتحدث عن تأثير التقليصات السلبي على أزمة الجهاز التعليمي بشكل عام، فمعنى ذلك ان من سيطاله الاذى بشكل اكثر ايلامًا هو الجهاز التعليمي العربي والمؤسسات التعليمية العربية التي تعاني من أزمة أشد وطأة من الجهاز التعليمي في المؤسسات التعليمية اليهودية بسبب سياسة التمييز القومي المتراكمة والمتواصلة. وهذه الحقائق والمعطيات تؤكد أهمية الكفاح العربي - اليهودي، اليهودي - العربي، في مواجهة سياسة التجهيل الحكومية التي توجه السهام الى حاضر ومستقبل الاجيال الصاعدة، ونرى من الأهمية بمكان الدعوة للاجتماع الطارئ لاقسام التربية والتعليم من مختلف المدن والقرى العربية الذي دعا اليه مركز السلطات المحلية والذي سيعقد في تل أبيب يوم الاحد القادم ١١/١١، للتداول حول وسائل مواجهة وافشال خطة الحكومة للتقليص من ميزانية التعليم.

ان «خطة الحكومة لتقليص ميزانية التعليم ليست الجريمة الوحيدة التي تكشف عنها معطيات مشروع الموازنة الجديدة للعام (٢٠٠٢) بل تطال انياب الجريمة مختلف ميزانيات الخدمات الشعبية والرفاه الاجتماعي، الخدمات الصحية، مخصصات الاولاد، مخصصات البطالة وميزانيات السلطات المحلية التي تعاني من أزمة حادة. وتعمل الحكومة بمختلف وسائل «الترغيب والترهيب» لتحرير الميزانية المعادية لمصالح اصحاب الدخل المحدود من العاملين وغيرهم، ولا تقتصر هذه الوسائل على تقديم الرشاوى لاحزاب الاصولية الدينية اليهودية اليمينية - شاس واغودات يسرائيل والمفدال و«يسرائيل بعلياه» بل تلجأ الى ضرب وحدة الكفاح للمتضررين من سياستها الاقتصادية. فقد اكد رئيس طاقم الكفاح في مركز الحكم المحلي، شلومو بحبوط، ان رئيس ديوان رئاسة الحكومة، الليكودي اوري شني، أمر رؤساء السلطات المحلية اليهودية من حزب الليكود - كما اعترفوا بذلك، بعدم المشاركة في كفاح مركز الحكم المحلي ضد سياسة الحكومة الاقتصادية، عدم المشاركة بالاضراب الذي بدأ منذ يوم الاحد الماضي.

لقد أكدنا مراراً انه لا يمكن في ظل حكومة الوحدة اليمينية الكارثية القائمة التقدم لا نحو التسوية السياسية ولا نحو تسوية الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية والخروج من دوامة المآسي وان المخرج الجذري من دروب الألام يستدعي تصعيد الكفاح لتقصير اجل هذه الحكومة وضمان غروبها عن كراسي السلطة.

في اجتماع امس بين «المتابعة» واللجنة البرلمانية لفحص الفوارق الاجتماعية:

خطة براك حول «الاربعة مليارات» كانت بالونًا اعلاميًا دون اساس!

• الاجتماع الذي بادر اليه النائب محمد بركة تناول عدداً من القضايا في مختلف المجالات
• وزيرة المعارف ليفنات جمّدت المنح للطلاب العرب، وايضا إقامة كلية في الناصرة! •

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - عقد، امس الخميس، في مجلس يافة الناصرة المحلي، اجتماع بين سكرتارية اللجنة القطرية لرؤسا، السلطات المحلية العربية واللجنة البرلمانية لفحص قضية الفوارق الاجتماعية، استهدف عرض وبحث واقع واحتياجات الجماهير العربية في البلاد في عدد من الجوانب منها البطالة والفقر والسكن والتنظيم والبناء، والميزانيات والتعليم والاوضاع الاجتماعية.

وقد افتتح رئيس اللجنة البرلمانية النائب ران كوهين الاجتماع بكلمة قصيرة اكد فيها ان هدف اللجنة هو فحص ما جرى في الاعوام العشرين الاخيرة والذي ادى الى هذه الفروق الاجتماعية، خاصة بين الوسط العربي واليهودي. واضاف ان عمل اللجنة واستنتاجاتها ستوصل الى تحضير خطة لخفض الفوارق الاجتماعية حتى عام ٢٠١٠.

ثم تحدث رئيس لجنتي المتابعة والرؤسا، شوقي خطيب الذي حيا اللجنة على زيارتها هذه، وابدى تفاؤله بجدية اللجنة واصرارها على وصول الهدف الذي وضعته نصب اعينها.

وتطرق في حديثه الى ما يسمى خطة الاربعة مليارات حيث اكد على عدم وجود خطة من هذا القبيل، وان الاعلان عنها كان فقط بالونًا اعلاميًا هدف براك من ورائه كسب اصوات للانتخابات.

وتحدث ايضا عن الحملة المنهجية التي تقوم بها اوساط رسمية واسعة ضد الجماهير العربية وضد قياداتها، وانتقد صمت قوى اليسار والشارع الاسرائيلي على هذه الممارسات غير الدمقراطية، اذ ان ستة اعضاء كنيست عرب يخضعون للتحقيق البوليسي، اضافة الى رفع الحصانة عن النائب عزمي بشارة. كل هذه الامور تبين ان التمييز ضد المواطنين العرب هو تمييز مقصود ومبرمج.

ثم قدم عدد من المختصين في المجالات التي عقد الاجتماع لبحثها، بيانات عن اوضاع المواطنين العرب في هذه المجالات، حيث تحدث رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي راجي منصور عن وضع التعليم العربي والميزانيات المخصصة له. واكد ان التمييز ضد الميزانيات المخصصة للوسط العربي ليس امراً جديداً، وانما قائم من قيام الدولة.

وقدم منصور شرحا وافيا عن التمييز المنتهج ضد جهاز التعليم العربي في الميزانيات وخاصة ضد التعليم الخاص، حيث ان وزارة المعارف تصرف على الطالب اليهودي ثلاثة اضعاف ما تصرفه على الطالب العربي. واكد ان الحل هو القيام بخطوات جدية تجبر كل الحكومات على تغيير توجهها للوسط العربي، عن طريق سن قوانين.

ثم تحدث الخبير الاقتصادي امين فارس الذي قدم شرحا وافيا عن مدخولات الفرد العربي ومستوى معيشة العائلة العربية بالنسبة للعائلة اليهودية، حيث ان هنالك فوارق كبيرة بين مستويات المعيشة، تتعلق بنوعية العمل لدى الوسطين، حيث ان العرب لا يصلون الى درجات عليا في العمل في القطاع الخاص، لذا يبقى دخلهم محدودا بالنسبة لليهود.

ثم تطرق في حديثه لنسبة الفقر، حيث ان ٤٢٪ من العائلات المسمّاة «غير اليهودية» تعيش تحت خط الفقر، و٥٠٪ من الاطفال المسمين «غير اليهود» يعيشون تحت خط الفقر.

وتحدث بعد ذلك عضو قيادة الهستدروت الجبهوي جهاد عقل الذي تحدث عن البطالة في الوسط العربي، حيث ان ٥٠٪ من مدن وقرى الوسط العربي موجودة على الدرجات الاولى من سلم البطالة. وتطرق في حديثه الى طريقة حسابات نسبة البطالة، والتي تهدف الى تقليل نسبة البطالة رقميا فقط وليس حل المشكلة جذريا، اذ ان اي تجمع سكاني فيه اقل من ٢٠٠٠ شخص محسوبين على قوة العمل، فان هذه البلدة لا تدخل في حسابات البطالة، وهذا ما يجعل العديد من البلدات العربية لا يوجد فيها عاطلين عن العمل «على الورق فقط».

واكد عقل ان الاصوات التي تتحدث عن ان اغلب العاطلين عن العمل هم كاذبين ويستغلون مخصصات البطالة حتى لا يعملوا، تحاول في النهاية ضرب العاطلين عن العمل ومحاربتهم، وليس محاربة البطالة، وللاسف فان بعض هذه الاصوات هي من قيادات الوسط العربي.

ولخص عقل حديثه قائلا ان اغلب العاطلين عن العمل من الوسط العربي هم ممن لم يكملوا اكثر من التعليم الابتدائي، اضافة الى ان هنالك عدة اماكن عمل لا زالت مغلقة امام العمال العرب مثل شركة الكهربا،. اضف الى ذلك الكثيرين من الاكاديميين العرب الذين لا يعملون.

ثم تحدث علي حيدر من جمعية «سيكوي» الذي قال ان الحل للقضاء على الفوارق الاجتماعية هو التمييز المصحح لصالح المواطنين العرب، خاصة لوجود التمييز ضد العرب في مجال التوظيف في الدولة.

وتحدث النائب الجبهوي محمد بركة الذي كان المبادر لعقد هذا الاجتماع، حيث اكد على اهمية هذا الاجتماع لوضع اسس لعلاج الفوارق الاجتماعية، وان استنتاجات اللجنة ستكون الموجة لكل من يحارب من اجل القضا، على هذه الفوارق، ويجب ان تكون موجها لسياسات الحكومة القادمة تجاه الوسط العربي. وتحدث بركة عن الفوارق في مجال التعليم العالي، والذي يعاني من وضع قاس بشكل خاص، حيث ان وزيرة المعارف جمدت الميزانية المخصصة لمنح للطلاب الجامعيين. وتحدث عن موضوع الكلية الاكاديمية التي من المقرر اقامتها في الناصرة، حيث ان وزيرة المعارف قد جمدت ايضا القرار باقامتها!

وقال محمد كنعان الناطق بلسان لجنتي المتابعة والرؤسا، الذي قال ان التطرف ضد المواطنين العرب في الشارع اليهودي يزداد بسبب التوجه الرسمي للعرب على اساس امني وليس مدني. وقال: تربية الطلاب اليهود يجب ان تتم على اسس المساواة من اجل القضا، على التطرف وللعمل فعلا على تحقيق هذه المساواة والقضا، على الفوارق الاجتماعية.

ثم تحدث رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي الذي طرح عدة مواضيع، منها التمييز الاعلامي ضد قضية البطالة في الوسط العربي، واعطى مثالا على ذلك برنامجا عرض في التلفزيون الاسرائيلي حول قضية البطالة في بروحام، مع ان نسبة البطالة في الوسط العربي هي ضعف تلك في بروحام.

وتحدث عن قضية الكلية الاكاديمية في الناصرة، حيث ان القرار باقامتها موجود منذ شهر تشرين الثاني للعام ٢٠٠٠ ومع ذلك فان وزيرة المعارف قد جمدت هذا القرار دون اعطا، اي سبب لقيامها بذلك.

وتم في نهاية الاجتماع اتخاذ عدة قرارات لمعالجة بعض المواضيع بسرعة، هي:

١. التوجه لوزيرة المعارف لبحث موضوع المنح للطلاب العرب وموضوع الكلية في الناصرة.

٢. التوجه لوزيرة الداخلية بخصوص لجنة «جديش» التي بحثت موضوع المنطقة الصناعية في الناصرة، ومطالبته بالاعلان عن توصياتها.

٣. التوجه للكنيست من اجل اقرار اشراك كل المدن والقرى في المناطق الصناعية التي تخدم مناطقهم، مثل «تسيبوريت» في منطقة الناصرة.

وبعد الاجتماع قامت اللجنة البرلمانية بمرافقة عضو الكنيست محمد بركة ورئيس لجنتي المتابعة والرؤسا، شوقي خطيب ورئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، بزيارة الى مكتب العمل في مدينة الناصرة، حيث تواجد هناك سكرتير مجلس العمال اللوائي زياد عودة والقائم بأعماله كمال ابو احمد، والتقوا عددا من العاطلين عن العمل وسمعوا مشاكلهم. ثم التقوا بمدير مكتب العمل في الناصرة ومدير مصلحة الاستخدام في منطقة المروج، وتباحثوا معهم حول سبل تخفيف معاناة العاطلين عن العمل في الناصرة والقرى المحيطة، وايجاد اماكن عمل لهم.

اهالي النقب يعيدون بناء احد البيوت الستة التي هدمتها السلطة

* باقة الغربية - مكتب «الاتحاد»، من حسن مواسي - اعادت جماهير النقب العربي، امس الخميس، بنا، احد البيوت الستة التي هدمتها السلطة امس الاول في قرية المزرعة - قطامات العربية غير المعترف بها في النقب بحجة «البنا، غير المرخص».

وكان المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب قد اصدر بيانا للصحافة استنكر هذا العمل الهمجي والعدواني، وحمل الحكومة (التكتل القومي) المسؤولية عن النتائج التي ستنجم جرا، قيامها بهذا الخطوة العنصرية.

وفي حديثه لـ«الاتحاد» قال رئيس المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب، جبر ابو كف: لقد اثبتت حكومة شارون اليمينية المتطرفة وحدتها ضد المواطنين العرب في النقب، وان هذه الخطوة العدائية تزيد من الفجوة والهوة المتنامية بشكل يومي بين الدولة والمواطنين العرب في الجنوب.

واشار ابو كف الى ان الحكومة بسياستها هذه تقوم بزرع بذور الكراهية والحقد بينها وبين مواطنيها.

واكد ابو كف ان الاهالي مصرون على اعادة بنا، البيوت التي هدمت على يد جحافل شرطة الهدم وآليات الدمار الشارونية، وانه خلال الاجتماع التضامني، يوم امس الاول الاربعا،، تقرر ان يتم تنظيم صلاة جمعة احتجاجية اليوم في ارض قرية المزرعة - قطامات، وان المجلس الاقليمي للقرى العربية غير المعترف بها في النقب يدرس امكانية تقديم التماس للمحكمة، بشأن قانونية اوامر الهدم.

سلطات اسرائيل تستمر في الاستيلاء على أراضٍ لعائلة العقبي

*** نايف العقبي: «لقد توفي ابي سنة (١٩٧٢) ولم يتنازل على مدار عشرين عامًا عن اي شبر ارض ونحن نعمل وفقا لوصيته ولن نفرط بأي شبر مهما كانت الظروف ولا تحت اي ضغط» * الحاج احمد العقبي: «نحن ننقل الوصية لأبنائنا ايضا ونطالب باستعادة ارضنا الينا».**

* رهط- لمراسلنا - تستمر السلطات الاسرائيلية بالعمل على الاستيلا، على اراضي للمرحوم الحاج سالم محمد العقبي في العراقيب، جنوبي مدينة رهط في النقب. ويجي، ذلك من خلال قيامها بزراعة اشجار على الاراضي، وذلك على ما يبدو للضغط على ابنا، المرحوم القبول بعملية التسوية من خلال منحهم (٢٠٪) منها فقط في منطقة اخرى.

وقال نايف سالم العقبي (٦١ عامًا)، احد ابنا، الحاج المرحوم سالم محمد العقبي: «لقد توفي ابي سنة (١٩٧٢) ولم يتنازل على مدار عشرين عامًا عن اي شبر ارض ونحن نعمل وفقا لوصيته ولن نفرط بأي شبر مهما كانت الظروف ولا تحت اي ضغط». واكد الحاج احمد سالم العقبي (٦٢ عامًا): ان اي تغيير او اضافة على اراضينا لن تثني عزيمتنا بالمطالبة باستعادتها الينا، لاننا اصحاب حق، ونحن ننقل هذه الرسالة الى ابنائنا ايضا. واشار الى ان ابنا، عشيرة العقبي سكنوا على اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم ودفعوا عنها الضرائب حتى بعد قيام دولة اسرائيل، وقاموا بزراعتها وتربية مواشيهم عليها، حتى تم ترحيلهم عن اراضيهم، بواسطة الترهيب والتخويف والحيلة معا، اي وفقا لسياسة «العصا والجزرة»، وذلك في الـ(١٣) من تشرين الثاني من العام ١٩٥١، حيث سلم الحاكم العسكري شيخهم المرحوم سليمان محمد العقبي وثيقة العودة بعد ستة اشهر الى اراضيهم، على ان يسكنوا حتى ذلك الحين على اراض مساوية في مساحتها لاراضيهم، بالقرب من الحدود الاردنية الامر الذي تبين انه خدعة وحيلة. فالارض كانت تابعة لعائلة اخرى وغير مساوية للاراضي التابعة ملكيتها لهم، وهم لم يعودوا الى اراضيهم حتى الآن.

ويعيش حاليا نحو الف نسمة من ابنا، العشيرة في المنطقة التي تم ترحيلهم قسرا اليها، بدون حتى روضة اطفال او بستان او مدرسة. ناهيك عن انعدام سبل الحياة الاساسية في القرن الحادي والعشرين، من كهربا، وهواتف، بالرغم من ان شبكة الكهربا، والهواتف تمر على بعد امتار عنهم. وقد «منّت» عليهم السلطات الاسرائيلية بعد ٢٥ عاما من ترحيلهم بنقطة ما، ذات ضغط ضعيف للغاية.

اما بالنسبة للوضع الاقتصادي الاجتماعي فحدث ولا حرج: نحو (٨٠٪) من ارباب البيوت عاطلون عن العمل ومولد كهربائي يتم تشغيله في ساعات المسا، فقط يتحكم في حياتهم. وهم يعيشون في وضع سكني أسوأ من مخيمات لاجئين: لا بنا، ولا تجديد بنا، ولا توسع وكل من تسوّل له نفسه «خرق القانون» يتم اصدار اوامر الهدم الادارية بحقه وتغريمه وتقديمه للمحاكمة بتهمة «البنا، غير القانوني»، حيث ان القانون لا يجيز لهم بنا، اي متر اضافي. ويأتي كل ذلك الى جانب الجرذان التي تعيش في بيوتهم لانهم لا يتبعون لأية سلطة محلية، وحتى وزارة البيئة تتنصل من مسؤوليتها تجاههم، كما هو الحال مع بقية الوزارات الحكومية، التي تريد ان تجبرهم على مغادرة سكنهم بدون تلقي تعويضات ملائمة بدل سنوات الغبن والاجحاف والتشريد التي عانوا ويعانون منها.

مدرسة «هليكون» للشعر
احتفال شعري باللغتين العربية والعبرية
اختتامًا للورشة الأولى من الصف الشعري

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يوم الإثنين. ١٢ تشرين الثاني ٢٠٠١ الساعة ٧.٣٠ مساءً يقام في «المركز العربي اليهودي في يافا» حفل اختتام الدورة الأولى للورشة الشعرية لشعراء يكتبون باللغة العربية واللغة العبرية للعام ٢٠٠١ التابعة لمدرسة «هليكون» للشعر. هذه الأمسية ستكون بمثابة تلخيص لعمل الورشة بدءً من كتابة النصوص وحتى إلقائها على المسرح، حيث سيقدم خريجو الورشة من إبداعاتهم أمام الجمهور، باللغتين وبمرافقة الموسيقى.

خريجو الورشة: أون براك/ عوديد ليطمان/ عرين مصاروة/ ليئور معيان/ شاحر-ماريو مردخاي/ أنور سابا/ تغريد سليماني/ چاليت سليكتار/ شيرا ستاڤ/ عبد الله عزايزة/ علا عويضة/ زيدة عطشة/ إبراهيم قعدان/ راني شڤارتس/ شيرلي شور.

تنشط مدرسة «هليكون» للشعر منذ ١٩٩٣، وهدفها إغناء الأدوات الشعرية بين المشاركين. وابتداءً من أول هذا العام أقيمت لأول مرة ورشة شعرية مشتركة عربية - عبرية، اشتمل برنامجها الدراسي على سلسلة من الورشات على مدى ستة أشهر متتابعة من العمل الذاتي المكثَف، بالإضافة إلى لقاءات شخصية منفردة مع طاقم المرشدين. ومواضيعها هي التدرب على الكتابة، مبادئ شعرية القصيدة العربية ومبادئ شعرية القصيدة العبرية، تغذية إرتجاعية للنصوص وإعدادها للنشر، ترجمة الشعر، ترجمة متبادلة جماعية من اللغتين، قراءة الشعر على المسرح، وغيرها. ويتكون طاقم الإدارة والمرشدين من المحاضرين والشعراء والفنانين من العرب واليهود: دكتور ڤيڤيان إيدن/ شارون آس/ دكتور زالي چوريڤيتش/ سهام داوود/ جورج خليفي/ دكتور سلمان مصالحة/ آچي مشعول/ سلمان ناطور/ بروفسور ساسون سوميخ/ إيريت سيلع/ ليئات كاپلان.

وفي هذه الأيام تنتهي ورشة عام ٢٠٠١، ويجري الترشيح لورشة عام ٢٠٠٢. للإستفسار حول الترشيح للورشة الجديدة بالإمكان الإتصال بهاتف: (٠٤-٨٢٢٢٧٠٢) أو ص.ب. (٦٠٥٦) تل أبيب (٦١٠٦٠).

رافض الخدمة كرسنر:

أفضّل العزل في السجن عن الخدمة في جيش يقمع الاقلية العربية

* الناصرة - مكتب «الاتحاد»، خليل حداد - الاسم: ليونيد كرسنر، العمر: ١٩ سنة، المهنة: رافض الخدمة العسكرية من منطلقات ضميرية، مكان الاقامة الحالي: معتقل رقم ٦ في عتليت.

ليونيد قادم جديد من لاتفيا، وصل البلاد قبل تسع سنوات، وهناك، كما يقول، لم تتعرض «الأقلية» اليهودية لاي تمييز من قبل الدولة او الاغلبية فيها، لذا فهو يستغرب ممارسات الحكومة الاسرائيلية ضد العرب، وبنظره، فأن هذه الممارسات هي السبب في عدم قدرة الشعبين على الحياة معاً.

عند وصوله الى البلاد، كان لدى كرسنر امل كبير في النجاح، لكنه الأن يمر في حالة احباط وخيبة أمل.

قبل ثلاث سنوات شارك ليونيد في مخيم يهودي - عربي في منطقة حيفا، والذي ضم خمسين طالباً يهودياً وخمسين عربياً، وبرزت في هذا المخيم محبته للأخر الذي في هذه الحالة كان عربياً. ومنذ ذلك الوقت وهو يعمل على التقارب بين الشعبين.

ليونيد يميل لتعلم العلوم الانسانية، لكن ذلك لن يتم خلال وجوده في السجن لان ضميره حر، وقد كتبت عنه المستشارة الاجتماعية في مدرسته انه طالب هادئ، لكنه يعرف كيف يصر على مبادئه وحقوقه عند الحاجة. واضافت انه انسان حساس لمحيطه، ذكي ويستصعب ابراز قدراته بسبب تواضعه. كرسنر يقول ان تسمية جيش «الدفاع» الاسرائيلية خاطئة، لان عمل الجيش الاسرائيلي يتركز في الهجوم، خاصة على الاقلية داخل الدولة.

عندما رفض الخدمة العسكرية قالوا له في مكتب التجنيد، انه يستطيع ذلك فقط اذا قبل التدريج المنخفض المتعلق بالصحة النفسية (أي بدل ان يكون لديه تدريج ٩٧ يحصل على تدريج ٢١. مما يمنعه من مزاولة اية مهنة في المستقبل). الا انه رفض ذلك، وبسبب ذلك فهو مسجون اليوم في معتقل رقم ٦ في عتليت. داخل السجن رفض كرسنر ارتداء البزة العسكرية ورفض القاء التحية العسكرية امام ضباط، فسجن في غرفة انفرادية بمعزل عن بقية السجناء، وتعرض لعدة اعتداءات جسدية من قبل السجانين. احياناً يدخلون غرفته في ساعات متأخرة من الليل ويقومون بضربه، وتكون الحجة انه حاول «الاعتداء» عليهم!!

چدعون سپيرو، الصحفي التقدمي من صحيفة «معاريف»، قال ضمن استعراضه لقضية رفض الخدمة العسكرية عامة، ولقضية كرسنر وزميله يشير هلفر خاصة، ان الدولة التي تسجن شباناً يرفضون قتل اخوتهم البشر، لديها الكثير من الدلالات على كونها دولة دكتاتورية.

ويضيف سپيرو ان ألمانيا النازية وقبلها القيصرية، لم يعترفوا بحق الرفض الضميري، وسجنوا كل من رفض التجند للجيش!! اما ألمانيا الحالية فقد تعلمت الدرس واعترفت بحق الشباب الالمان ان يرفضوا الخدمة العسكرية من منطلقات ضميرية. وهذا يدلنا ان اسرائيل الحالية اقرب لالمانيا النازية والقيصرية منها لألمانيا الحالية.



ليونيد كرسنر - موقف مبدئي

اضافة الى ذلك تقوم ألمانيا، من منطلق شعورها بالذنب لما جرى لليهود في ألمانيا النازية، بارسال الشبان رافضي الخدمة العسكرية الى اسرائيل ليقوموا بأعمال مدنية عادية. وهكذا فأن اسرائيل تستفيد من عمل رافضي الخدمة العسكرية الألمان فيها، وفي نفس الوقت تقوم اسرائيل بسجن رافضي الخدمة من مواطنيها!!

والد ليونيد، مارك كرسنر، يعمل منذ ثماني سنوات في شركة مقاولات عربية في الناصرة بمهنة مهندس، وهو يقول انه لا يميز بين البشر بناء على قوميتهم او دينهم او جنسهم، وهو يحترم جميع البشر لكونهم بشراً لا أكثر.

ويقول كرسنر الاب، ان المعاملة التي يعاملون بها ابنه في السجن تشبه المعاملة التي يتعرض لها المجرمون، مع الفرق بينهما، اذ ان ليونيد ليس مجرماً، كل ذنبه ان ضميره حي، ويرفض القتل المبرمج (هكذا يعاملون اصحاب الضمير الحي).

قضية رافضي الخدمة العسكرية، يجب ان تحظى باهتمام الاقلية العربية في اسرائيل وقياداتها، وهذا ما دفع بالنائب الجبهوي عصام مخول ان يرسل رسالة الى وزير «الامن» يطالبه فيها بتحرير الاسيرين ليونيد كرسنر ويشير هلفر، واكد مخول في رسالته ان الحق في رفض الخدمة العسكرية من منطلقات ضميرية او دينية، هو حق اساسي دمقراطي، ولا يمكن قبول زج الشباب في السجن بسبب معتقداتهم ومبادئهم الضميرية.

قضية الشبان اليهود، رافضي الخدمة العسكرية، يجب ان تأخذ حيزاً اكبر في عمل نوابنا في الكنيست، ويجب ايضاً ان تأخذ طابعاً نضالياً شعبياً لدعم اولئك الذين يقبعون في سجون القمع ضاربين بعرض الحائط كل «القيم» اللاانسانية التي تربيهم عليها الدولة منذ نعومة أظفارهم.

باستضافة من بلدية الناصرة

غداً لقاء مثقفين ومبدعين عرب ويهود بهدف دفع الحوار بين الشعبين

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تنظم بلدية الناصرة وفوروم المبدعين والمثقفين العرب واليهود، في الساعة الخامسة من مساء يوم غد السبت لقاء مشتركاً في فندق «الرينسانس» لكتاب ومثقفين عرب.

والهدف من هذا اللقاء، هو دفع الحوار بين اليهود والعرب في اسرائيل ليستمر على المستوى الاخلاقي والفكري في معالجة القضايا المفصلية الناجمة عن الاستقطاب المتزايد بين اليهورد والعرب، ففي هذه الايام يكتسب هذا اللقاء اهمية خاصة لان المجتمع الاسرائيلي المصاب بالإحباط والمرارة لا يجري حواراً ثقافياً وسياسياً من شأنه بلورة امكانية الحياة المشتركة والسلام العادل.

وتستضيف بلدية الناصرة اللقاء، واعدت برنامجاً للكتّاب اليهود الذين سيحلون ضيوفاً عليها في ساعات الظهر ثم ينظم لهم زيارة في المدينة للاطلاع على معاناتها من سياسة التمييز وتضييق الخناق عليها وافراغها من المرافق الرسمية والحكومية ونقلها الى نتسيرت عيليت.

واما اللقاء العام الذي سيجري في قاعة «الرينسانس» فسيشارك فيه المبدعون اليهود والعرب لاجراد حوار مفتوح وصريح حول كافة المسائل التي تؤدي الى استمرار الصراع الدموي في الشرق الاوسط وعلى رأسها الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الكاملة.

سيفتتح اللقاء بكلمة ترحيبية يقدمها المهندس رامز جرايسي، رئيس بلدية الناصرة، وسيشارك عدد من المبدعين والمثقفين في مداخلات يفتح بعدها المجال للحوار المفتوح. ويدير اللقاء الكاتب المسرحي موطي ليرنر والكاتب سلمان ناطور (المبادران لاقامة الفوروم).

وبدأ فوروم المثقفين والمبدعين نشاطه في ايار ٢٠٠١، ويبلغ عدد اعضائه اكثر من ثلاثين مبدعاً واكاديمياً يشكلون النواة الاولى الأخذة في النمو وسيعلن عن اقامة الفوروم الموسع في لقاء الناصرة لمواصلة النشاطات من اجل تحقيق سلام عادل وثابت في المنطقة. وقد جاء تشكيل هذا الاطار في اعقاب اشتداد الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني والشرخ في العلاقات بين العرب واليهود. منذ ذلك الوقت نظمت عدة لقاءات مغلقة في تل ابيب وقلنسوة وحيفا بحثت فيها مسائل جوهرية متعلقة بالحياة المشتركة لليهود والعرب في اسرائيل والصراع الاسرائيلي - الفلسطيني ومعاناة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من قمع وحصار وحق العودة وكل المسائل التي تحطمت عليها عملية السلام.

ان لقاء الناصرة هو استمرار المبادرة لخلق حوار بين اليهود والعرب وللخروج من حالة الصمت التي اصيب بها المجتمع الاسرائيلي في السنة الاخيرة ازاد ما يحدث في اضلفة الغربية وقطاع غزة، وحتى في داخل اسرائيل حيث ان غياب الحوار الحقيقي بين الطرفين لا يخلق الفرص للتعرف الجاد على المواقف ويحد من تطوير تفكير يحقق سلاماً عادلاً وحياة مشتركة.

ولقاء الناصرة هو تجسيد لامل ومشاعر اعضاء الفوروم وبلدية الناصرة ان بالامكان تحقيق حوار كهذا والوصول الى حلول للصراع في المستقبل القريب.

على خلفية القتل المزدوج في ابوسنان

اعتقال أب واثنين آخرين من اخوة القتيلة

* عكا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، اعتقال ثلاثة مواطنين من ابوسنان لمدة ستة ايام لاستكمال التحقيق معهم بتهمة التورط في قتل هاني محمد شمسي عزام ومها توفيق الشيخ على خلفية شرف العائلة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت، امس، والد القتيلة واخويها. كما سبق وان اعتقلت، في يوم العثور على جثتي القتيلين بالقرب من «وادي المجنونة» شمال شرق ابوسنان، اثنين من اخوانها وجرى تمديد اعتقالهما لمدة ستة ايام.

هذا وتبين من التحقيقات ان القتيلين سافرا في مطلع الاسبوع الحالي مع عدد من اولاد القتيلة الى ايلات وعندما علم اهل القتيلة بذلك توجهوا على الفور الى ايلات وتمكنوا من العثور عليهم هناك وارغموهم على العودة في سيارة اجرة، وساروا خلف سيارة الاجرة الى ان وصلت الى ابوسنان حيث تم هناك انزال الاولاد من السيارة وبعدها تابعت السيارة السير الى كرم الزيتون حيث تم العثور على جثتي الرجل والمرأة هناك.

طلاب الدكتوراة في العلوم السياسية من جامعة حيفا في لقاء مع رئيس تحرير «الاتحاد»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قام ظهر امس، الخميس، المحاضر في جامعة حيفا، د. اسعد غانم، يرافقه اكثر من عشرين طالبة وطالباً من اليهود والعرب الذين يحضرون لرسالة الدكتوراة للعلوم السياسية في جامعة حيفا، بزيارة «دار الاتحاد» والالتقاء برئيس التحرير د. احمد سعد.

وكان الهدف من الزيارة التعرف على نهج وسياسة الجريدة وموقف الحزب الشيوعي والجبهة من القضايا الملتهبة السياسية والاجتماعية، وبماذا يختلف الحزب الشيوعي وصحيفته عن باقي التيارات الفاعلة بين الجماهير العربية وعن باقي الصحف العربية والعبرية. وقدم د. سعد مداخلة حول موقف الصحيفة والحزب والجبهة من القضايا المفصلية الاساسية، قضية الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي، كفاح الجماهير العربية ضد سياسة القهر والتميز السلطوية الممارسة ضدها، والموقف من القضايا الاجتماعية والدفاع عن مصالح الكادحين والفئات الاجتماعية المظلومة، العربية واليهودية في اسرائيل.

ورد د. سعد على اسئلة الطلبة التي تمحورت حول قضايا المواطنين والمساواة القومية واليومية للجماهير العربية، المخرج الذي يرسمه الحزب الشيوعي للخروج من دوامة الصراع الدامي وانجاز السلام العادل، علاقة الحزب والجبهة مع قوى وتجمعات وتنظيمات يهودية مثل «الخضر» و«جماعة البينة» وغيرها، التي رد عليها رئيس التحرير شارحاً موقف الحزب والصحيفة.

بلدية سخنين تستنكر رفع الحصانة عن بشارة

*** الحركة التقدمية تستنكر وتدين التحقيقات والاعتداء على النواب بركة ومخول وطيبي والصانع ***

* سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - شجبت بلدية سخنين في جلستها، مساء الاربعاء، قرار الكنيست نزع الحصانة البرلمانية عن النائب عزمي بشارة.

واكد رئيس البلدية، مصطفى ابو ريا، ان نزع الحصانة هو يوم اسود للكنيست والدمقراطية، مشيراً الى ان هناك هجمة شرسة على الجماهير العربية ومحاولة مصادرة الشرعية السياسية للجماهير العربية وعودة الى ايام الحكم العسكري.

كما دعت بلدية سخنين لجنة المتابعة وجميع الاطر السياسية لعقد اجتماع طارئ للتضامن ودراسة الوضع الحالي ووضع سلسلة من الخطوات النضالية.

واكد ابو ريا ان شعبنا مطالب بالوحدة امام سياسة السلطة وهستيريا العداء والتدهور لضرب الحقوق القومية واليومية لجماهيرنا.

هذا وارسلت بلدية سخنين برقية استنكار لرئيس الكنيست ابراهام بورغ مؤكدة ان خطوة نزع الثقة تمثل هجمة على المواطنين العرب وزعزعة لكل القيم الدمقراطية، نحن كجماهير عربية ومؤسسات نتصدى لهذه السياسة.

كما توجه ابو ريا في البرقية لكل من يهمه الدمقراطية ومبدأ التعبير عن الرأي العمل على وقف حملة التحريض ضد اعضاء الكنيست العرب والجماهير العربية وإلغاء قرار نزع الحصانة عن النائب عزمي بشارة.

وأصدرت الحركة التقدمية للسلام، امس، بياناً شجبت فيه رفع الحصانة عن بشارة، كما استنكرت التحقيقات مع النائبين طلب الصانع واحمد الطيبي والاعتداءات على النائبين محمد بركة وعصام مخول.

كما اصدر رئيس لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري، بياناً استنكر فيه رفع الحصانة عن بشارة وقال ان هذا يعني رفع العلم الاسود على الكنيست.

مركز «إعلام» يدعو الحكومة الى الغاء مشروع اقامة قناة فضائية ترويجية

• المركز يصدر تقريرا حول الغبن اللاحق بالجماهير العربية والناجم عن مجرد اقامة القناة •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عمم مركز «إعلام» بيانا على وسائل الاعلام حمل عنوان: «لا للقناة الترويجية الفضائية»، أشار فيه الى أنه أصدر تقريراً، أعده طاقم الابحاث في المركز، تضمن التفاصيل عن شكل اتخاذ القرارات في سلطة البث، والذي لا يأخذ بعين الاعتبار احتياجات الجماهير العربية وان الامر الأخطر يتجسد في حقيقة ان تلك القرارات ليست نقية بتاتا من التدخل السياسي، كما قال عضو مجلس سلطة البث، بروفيسور عكيفا كوهين، الذي حذر من كون الحكومة هي التي تمول تلك القناة وتساءل: «منذ متى تملك الحكومة أصلا صلاحية اقامة قناة جديدة في سلطة البث؟ وعمليا هذا يشكل فرض خطوط ممارسة على سلطة البث».

وعرض تقرير «إعلام»، براهين يشتم منها ان القناة الفضائية تهدف الترويج فقط، وبكونها مجرد توسيع للبرامج العربية القائمة فحسب، فانها تشكل اضافة جديدة الى مسلسل تجاهل حاجيات المواطن العربي وان اجتماعات مجلس سلطة البث واللجنة الادارية فيها وبحثهما اقامة القناة الفضائية، تشكل أفضل شهادة على هذه الحقيقة. وفي اجتماع للجنة قال ايلان آسيا، عضو اللجنة الادارية، «ان الجمهور العربي في الدولة يدفع رسوما، ولا أريد ان تخصص الرسوم التي أدفعها للترويج للحروب ضد شعوب المنطقة، بل انني أريد ان تعالج القناة اهتماماتي والأمر نفسه بالنسبة للعرب، هذه المنطقة ليست مشاعا».

وعبر آسيا عن سخطه من شكل اتخاذ القرارات بهذا الشأن في جلسات مجلس البث وفي الحكومة وقال: «لا يعقل ان تقام قناة وان يجتمع أشخاص ويقرروا انها قناة للعالم العربي وتعيش من أموال الرسوم».

وأشار مركز اعلام في تقريره الى ان مجلس سلطة البث نفسه يسعى في قراره الى طابع ومواصلة طابع البث القائم حاليا باللغة العربية في القناة الاولى، أي ان القناة الفضائية ستشكل توسعا لهذا البث. وهذا القرار مستهجن في ضوء حقيقة ان أعضاء اللجنة أنفسهم عبروا عن رضاهم من مضامين هذا البث.

وبالاضافة الى كل النواقص المذكورة فحقيقة ان المواطن العربي الفلسطيني في البلاد سيلزم بتمويل ترويج الحكومة ضده وضد شعبه، تشكل عملياً نموذجاً فظاً لاستعباد الأقلية العربية، ودعا مركز اعلام الحكومة الى التراجع عن اقامة القناة.

استجابة لطلب كتلة الجبهة

عمرام متسناع يوافق على التخطيط والعمل لتحسين وضع «البلدة التحتا»

• وتعطيل عمل شركات الجباية في فترة الاعياد •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أسفر لقاء، عقد بين رئيس بلدية حيفا، عمرام متسناع، وعضو بلدية حيفا الجبهوي المحامي أيمن عودة، عن الاتفاق بناء على طلب عودة، بالبدء في التخطيط والعمل على اجراء تطوير جذري، لتحسين أوضاع وكافة مرافق الحياة في منطقة شارع العراق، «كيبوتس غلويوت»، التي يسكن فيها اكثر من ألفي شخص.

وكانت بلدية حيفا وبطلب من أيمن عودة، توجهت الى وزارة الاسكان طالبة ضم المنطقة الى مشروع ترميم الاحياء، وجاء الرد ان الوزارة ستفحص الطلب لاحقا.

ووافق متسناع على طلب عودة، تعطيل عمل شركات الجباية وعدم قطع المياه، خلال فترة الأعياد التي تبدأ في (١٥/١١/٢٠٠١) بحلول شهر رمضان وحتى الانتهاء من أعياد الميلاد في (١٥/١/٢٠٠٢).

وتجدر الاشارة الى أنها المرة الثالثة التي توافق فيها البلدية، وبناء على طلب كتلة الجبهة فيها على تعطيل عمل شركات الجباية خلال فترة الاعياد.

في حيفا

اعتقال شاب وفتاة اختطفا طفلة لالزام والدتها العمل زانية!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة حيفا، بعد منتصف الليلة قبل الماضية، شابا (٣٤) عاماً وفتاة (٣٧) عاما، اختطفا طفلة في الثالثة من العمر من والدتها، للضغط عليها العمل في الدعارة!!

وتبين من التحقيقات، ان معلومات وصلت في مطلع هذا الأسبوع من اوكرانيا الى مركز شرطة حيفا، عن فتاة في الحادية والعشرين من العمر وابنتها في الثالثة من العمر هاجرتا في نيسان الماضي من اوكرانيا الى اسرائيل، محتجزتان في منزل في حيفا بالقوة وتحت التهديد وان الام تلزم بالعمل داعرة وخلافا لرغبتها.

وباشرت شرطة حيفا في التفتيش وتنفيذ عمليات تحر وتحقيق الى ان عثر أفرادها على المنزل، اقتحموه ووجدوا الام مسجونة في احدى الغرف والشاب والفتاة، في غرفة أخرى، وهما من رابطة الدول المستقلة، واعتقلا للاشتباه بتشغيل الفتاة زانية بالقوة.

واعترف الشاب والفتاة خلال التحقيق معهما بالتهمة وكشفا عن المكان الذي وضعا فيه الطفلة، وتوجه أفراد الشرطة الى المكان وعثروا على الطفلة في منزل في حي «الهدار» في حيفا، ومعها حارس دائم شغله الشاب والفتاة، واعتقل للتحقيق.

وقالت الوالدة بعد اطلاق سراحها في التحقيق انها قدمت من اوكرانيا الى البلاد في نيسان الماضي، بعد تنسيق مسبق مع المشتبه بهما، حيث توجد علاقة بينها وبين الفتاة وعلاقة قرابة، وبعد قدومها وابنتها والتقاء الشاب والفتاة أخذوا منها الطفلة وقالا لها: «سنقتل الطفلة ان لم تعملي زانية وتقدمي الخدمات الجنسية لزبائننا»!!

وجرى أمس الخميس نقل الام وابنتها الى مؤسسة للرعاية بتمويل من قسم الرفاه في بلدية حيفا.

ومن المتوقع احضار الشاب والفتاة الى المحكمة اليوم الجمعة، لتمديد اعتقالهما، وتوجيه تهمة الاختطاف والسجن بالقوة والسمسرة على جسد فتاة وارغامها للعمل زانية.

السجن المؤبد على شاب قتل صديقته لانها ارادت تركه!!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت هيئة المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، فرض السجن المؤبد على عران كيشوني، (٣١) عاما، بعد ادانته بقتل صديقته سغيت عوزري.

وتبين من لائحة الاتهام، ان كيشوني، من رمات غان، كان على علاقة غرامية مع سغيت، وتطورت العلاقة الى العيش المشترك معا في بيت في شارع يهودا (٢٢) في تل أبيب، كزوجين، وفي (١٣/٢/٢٠٠٠)، نشب خلاف بينهما وتطور وتدهور الى شجار لم يتورع خلاله عن خنقها حتى فارقت الحياة والدافع لذلك، أنها أبلغته عن قرارها فصل العلاقة بينهما وترك المنزل المشترك الذي يعيشان فيه معا!!

وطالب المحامي بعدم فرض سجن مؤبد على موكله كما ينص القانون في مثل هذه الحالات، وسوغ المحامي طلبه الذي أرفقه بتقرير طبي نفسي، يؤكد ان كيشوني، يعاني من اضطرابات نفسية وشخصية.

ورفضت هيئة المحكمة من ثلاثة قضاة الطلب بالاجماع، وأكدت ان الجريمة المقترفة تستحق فقط الحكم المؤبد وليس أقل من ذلك.

في «المحكمة العليا»

رفض استئناف مستوطن ادين بحمل سلاح بدون رخصة على سجنه (٣٠) شهرا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت هيئة المحكمة العليا، بأغلبية صوتين ومعارضة صوت واحد، الاستئناف الذي قدمه المحامي نفتالي فرتسبرغر، ضد قرار المحكمة المركزية في القدس، الذي فرض بموجبه السجن الفعلي (٣٠) شهرا على موكله المستوطن دافيد شريبط، من «هاربراخا» بعد ادانته بحيازة بندقية وذخيرة بدون رخصة.

وادعى شريبط في الاستئناف ان العقاب الذي، فرض عليه في المحكمة المركزية هو عقاب شديد جدا ولا يستحقه، وقال: ان كونه يعيش في منطقة نابلس ونظرا للأخطار التي تتهدد السكان اليهود في المنطقة، فان الظروف تفرض عليه التزود بوسائل للدفاع عن النفس، وأن حيازة السلاح والذخيرة للدفاع عن النفس فقط، وأشار الى أنه لم يستطع الحصول على رخصة بسبب ادانات سابقة على مخالفات قام بها، لذلك امتلك السلاح بدون رخصة!!

ورفض قاضيان من أصل ثلاثة الادعاء، واستندا في ذلك الى ماضيه الحافل بالجنايات ومنها اطلاق رصاص على طفل فلسطيني بادعاء انه رشقه بحجر، وأكدا ان شريبط الذي لم يتورع عن اطلاق الرصاص على طفل فهو بذلك يشكل خطرا على الجمهور ومكانه في السجن لفترة طويلة.

وسوغ القاضي ادموند ليفي، الذي دعا الى قبول الاستئناف وتخفيض فترة السجن الى سنة فقط، بأن المحكمة المركزية التي فرضت القرار بسجنه (٣٠) شهرا لم تأخذ بعين الاعتبار حقيقة الأخطار التي يتعرض لها جمهور المسافرين السذج من اليهود في شوارع الضفة الغربية!!

وقال المحامي فرتسبرغر، انه سيطالب باجراء البحث في الاستئناف أمام هيئة موسعة في المحكمة العليا، بادعاء، ان القضاة الثلاثة اختلفوا في الآراء حول الاستئناف!.

اندلاع نار في مبنى مهجور أسفر عن مصرع محروم سكن!!

• اصابة شابين بحروق •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شاب مصرعه وأصيب اثنان بحروق وحالات اختناق، من محرومي السكن، بعد اندلاع حريق في منزل مهجور في شارع «أوسشكين» في حي «رحابيا» في القدس، بعد العاشرة من مساء أمس الاول الاربعاء.

وتبين من التحقيقات التي أجرتها الشرطة، ان ثمانية شباب يهود وعرب، من محرومي السكن كانوا في المبنى المهجور وكان خمسة منهم في الطابق الاول الذي اندلعت فيه النيران وفي الطابق الثاني كان ثلاثة.

وهرعت الى المكان طواقم من الاطفائية والاسعاف والشرطة، ونجح أفراد الاطفائية من اخماد النيران، وأعلنت الشرطة عن المبنى انه خطير.

واستنادا الى التحقيقات، تسبب إهمال الثمانية الذين كانوا في المبنى واشعلوا النيران في موقد للتدفئة في الحريق، وقد عثر أفراد الشرطة على زجاجات من المشروبات الروحية في المكان وحول جثة الشاب الذي احترق بشكل صعب وفارق الحياة، وان زجاجات الكحول بالقرب من الموقد زادت من استعار النيران وامتداد لهيبها بقوة.

وقال مصدر في الشرطة، ان مركز الشرطة تلقى مكالمة عن اندلاع نيران في المبنى وذلك في الخامسة عصرا، ووصل الى المكان، أفراد اطفائية وشرطة، ونجحوا في اخماد النيران، وأخرجوا من المبنى الشباب، الا انهم عادوا اليه مساء، وحدث ما حدث!

وقالت راحيل كوهين، التي تعمل قريبا من المكان، «انها تتصل ليليا مع مركز الشرطة وتبلغ عن اشعال النيران في المبنى، ومع ان أفراد الشرطة يحضرون ويأمرون الشباب باخماد النيران، لكن ذلك أشبه بكاسات هواء للميت، والآن حيث لقي شاب مصرعه، نأمل ان تستيقظ الشرطة»!!

عائلة شتراوس الطيبة

لكافة أفراد العائلة أشهى وأفضل المنتوجات من عائلة شتراوس الطيبة

منتوجات شتراوس المفضلة تعيدكم الى عالم الماكولات الأصيلة والطعم اللذيذ، وتجعل وجباتكم اطيب بفضل غناها بالقيم الغذائية والفيتامينات الضرورية، لجميع أفراد العائلة.

تشكيلة منتوجات شتراوس: في كافة المأكولات والوجبات على موائدكم وفي المدرسة والعمل والرحلات ولضيوفكم. منتوجات شتراوس الشهية في المناسبات والأعياد وعلى مدار أيام العام.

هريسة

المقادير:
- ٥ كؤوس سميد
- ١ ١/٢ كاس لوز مسلوق مقشر
- ١ ١/٢ كاس دقيق
- ٢ كأس زبدة
- ٢ كأس سكر ناعم
- ١ ١/٢ كاس لبن "دانونة" شتراوس
- ٢ ملعقة صغيرة بيكينغ پاودر
- ٢ ملعقة كبيرة طحينة
- ٢ اكواب قطر

الطريقة:
- يخلط السميد مع الدقيق، البيكينغ پاودر والزبدة
- يضاف لبن "دانونة" شتراوس والسكر الى الخليط ويحرك
- تدهن صينية مستديرة (قطرها ٣٥ سم) بالطحينة، ويسكب اليها الخليط
- يزين سطحها باللوز المسلوق والمقشر.
- توضع الصينية في فرن بدرجة حرارة عالية (٢١٠ درجة) لمدة ٣٠-٤٠ دقيقة.
- عند اخراجها من الفرن يسكب القطر فوقها وتقطع بعد ذلك الى مربعات وتقدم.



هدية على ذوقك من شتراوس



كل عام وانتم بخير

في الذكرى العاشرة لوفاة المرحوم الكاتب والمربي سليم خوري

• نجيب سوسان •

* يعتبر المرحوم الكاتب والمربي سليم خوري ابو جبران من رواد وأوائل الكتاب العرب الفلسطينيين المحليين الذين كُتب لهم البقاء في أرض وطنهم رغم أنف الغزاة والمحتلين.. ونهضوا من بين الركام بعد وقوع النكبة الفلسطينية الكبيرة وتهجير وتشتيت معظم سكانها العرب الأصليين.. الشعب العربي الفلسطيني عن أرضه ووطنه فلسطين.. يعتبر ابو جبران كاتبا بارزا ولامعا من بين اولئك الكتاب والأدباء والشعراء المحليين الذين بذلوا وساهموا مساهمة جبارة وفعالة في إعادة ترميم وبعث التراث العربي الفلسطيني من جديد الذي أريد له الفناء والنسيان والتلاشي من قبل المحتلين الغزاة.. وإعادة تثبيت الهوية العربية الفلسطينية على أرض الوطن وفي أعماق ترابه المقدس والتمسك بها والمحافظة عليها بكل ثمن.. تعرفت على المرحوم سليم خوري أبو جبران في أوائل الستينيات من القرن العشرين المنصرم.. وكان لا يزال شابا يافعا في اواسط العشرينيات من عمره وفي أول حياته الأدبية.. تفصل بينه وبيني خمس سنوات فارق في السن فقط.. حين انتقل من قرية البقيعة في الجليل مكان لجوئه القسري.. الظالم الى مدينة حيفا للعيش فيها.. وقد جمع بينه وبيني وحدة الهدف والفكر والمصير الواحد والقلم والورق والهم العربي الفلسطيني ومأساته.. ولد المرحوم سليم.. خوري ابو جبران في قرية البروة الفلسطينية في الجليل شرق مدينة عكا وغرب بلدة مجدالكروم.. التي دُمرت عن بكرة أبيها حجرا على حجر من قبل المحتلين اليهود بسبب مقاومتهم الباسلة لاحتلالهم في أواخر الأربعينات من القرن العشرين.. مثلما دُمرت عشرات القرى العربية الأخرى.. وقتل وجرح واقتلاع وتهجير وتشتيت معظم سكانها العرب الفلسطينيين الأصليين عنها وقذفهم وجعلهم لاجئين مشردين في داخل الوطن وخارجه.. ولد المرحوم سليم خوري ابو جبران من أب كاهن رعية مسيحية أرثوذكسية عربية فلسطينية كان يُطلق عليه ويلقب بكاهن عموم أهالي قرية البروة.. لما كان الوالد الكاهن يتمتع بشعبية قروية ووطنية وقومية وصفات دينية وانسانية لا مثيل لها.. شعاره الوحيد الأوحد.. الدين لله والوطن للجميع.. جميع سكانه.. كلنا عرب فلسطينيون.. كلنا عرب بروبون نسبة الى قرية البروة. حين اختاره أبناء طائفته في قرية البروة ليكون كاهنا وراعيا لهم في القرية.. ذهب المسلمون وهم أكثرية والمسيحيون معا عند البطرك في مدينة القدس وأعلنوا جميعا عن اختياره له.. ففوجئ البطرك آنذاك بذلك ودُهش وقال لهم وأنتم ما شأنكم في تعيين كاهن مسيحي..؟ وأنتم مسلمون؟.. فردوا عليه جميعا وبصوت واحد إنه سيكون راعيا وكاهنا لجميع أهالي قرية البروة بمسلميها ومسيحييها.. اجل لجميع مسلميها ومسيحييها.. درس المرحوم سليم خوري ابو جبران في مدارس قرية الرامة في الجليل وفي مدارس قرية كفرياسيف.. وبعد أن تخرج انخرط في سلك التعليم والتربية.. فكان خير معلم وخير مرب وخير أمين مهنة.. درس ايضا الأدب العربي والتربية في جامعة حيفا وجامعة القدس.. ومارس الكتابة في الصحافة.. كتب القصة القصيرة والرواية الطويلة والمسرحية.. اصدر مجموعة كبيرة من الكتب والمسرحيات منها على سبيل المثال لا الحصر.. «وريث الجزار».. «الوداع الأخير».. «أمنة».. «قلوب بيضاء».. و «معلمون وتلاميذ».. وغيرها وغيرها.. كان المرحوم غزيرا في عطائه على مدى ثلاثة عقود ونيف من حياته الأدبية القصيرة عاش كل حياته في قلب شعبه ومن أجل شعبه العربي الفلسطيني.. تشعر وأنت تقرأ له بأنه ابن مأساة الشعب العربي الفلسطيني.. نشأت بينه وبيني علاقة صداقة متينة جدا قلما تجدها بين صديقين اثنين.. كان المرحوم تقريبا يمر على مكان عملي الذي كان ولا يزال بمثابة منتدى ادبي صغير يلتقي فيه بعض الكتاب والأدباء والشعراء ومتذوقو الأدب والفن على مختلف انواعه.. ويقضي عندي الساعات الطويلة.. كان المرحوم مثلي ايضا من مولعي وعشاق لعبة طاولة الزهر.. يحب لعبة طاولة



الزهر.. يحب لعبة المحبوسة بشكل خاص.. يخسر أحيانا معي او مع غيري ويربح أحيانا أخرى.. لكن «مش عن نقود طبعا».. بل عن شيء آخر مثل زجاجة مرطبات او علبة حلويات.. الخسارة والربح بالنسبة اليه واحدة مثل بعضها البعض.. ما في مرة خسر معي او مع غيري وزعل مثلما يزعل غيره.. وما في مرة ربح وأخذ يزرك ويتباهى ويفتخر مثل غيره حين يربح.. قبل ان يرحل ابو جبران بساعة واحدة فقط عن الحياة.. كان يجلس عندي كعادته في مكان عملي ويقرأ لي اخر ما كتبه.. وفجأة تغيرت ملامحه وامتقع وجهه واصفر بعض الشيء وظهرت عليه بعض العوارض المقلقة التي لا تدعو الى الخير.. ما بك يا ابو جبران سألته؟ لماذا تغيرت هكذا..! «هل مالك إشي»؟ لا.. لا مالها ولا إشي.. إشي عابر.. وبالفعل بعد لحظات قليلة عادت ملامحه الى الحيوية والصفاء كما كانت من قبل.. وقبل أن يخرج من عندي ليعود الى منزله القريب من مكان عملي.. قال لي بالحرف الواحد.. الانسان يا أبو حسام مش زارع عمره بقشتة.. من هون لهون ما بعرف الواحد شو بصير معو.. وكأنه كان يحس بشيء ما في داخله.. وخرج من عندي وقال لي كعادته بخاطرك يا أبو حسام دون أن يضيف كعادته عبارة والى اللقاء.. اجل والى اللقاء.. إذ ليس من عادته ان لا يضيف مثل هذه العبارة حين يودعني.. مما جعلني أحس وأشعر أنه سيكون اخر لقاء بينه وبيني فبعد ساعة تقريبا من خروجه من عندي.. صعقت بالنبأ المفجع.. اجل صعقت بالنبأ المفجع.. فلم أصدقه لأول وهلة حين سمعته.. فاعتقدته بأنه مفبرك وكذبة.. أجل فاعتقدته بأنه مفبرك وكذبة..

رحل سليم خوري ابو جبران فجأة وفي أعماقه هم شعبه العربي الفلسطيني.. في أعماقه وثناياه شوق عارم للعودة الى قريته البروة التي ولد فيها وشرد عنها قسرا وهو لا يزال صبيا في عقده الأول.. اجل الى قريته البروة.. كان المرحوم دائما مؤمنا إيمانا راسخا مثل غيره من أبناء شعبه العربي الفلسطيني بحق العودة الكاملة لجميع المهجرين والمشردين والمشتتين.. واللاجئين جميع اللاجئين الى بيوتهم وأراضيهم ووطنهم فلسطين واسترجاع جميع حقوقهم المغتصبة.. أجل جميع حقوقهم المغتصبة.. كان يردد دائما عبارة ما في غزوة احتلالية استيطانية تعمر وتدوم مدى الحياة.. لكل غزوة مهما طالت لا بد لها في النهاية ان تزول عاجلا أم اجلا.. ما في حق يضيع ابدا ووراءه مطالب.. اجل ما في حق يضيع ووراءه مطالب.. كان من بين أمنيات المرحوم الكبرى ان يكون عنده مطبعة للنشر.. في مدينة حيفا.. ويطبع لي اول كتاب بنصف التكلفة الطباعية.. لكن يد المنون اختطفته فجأة ولم تتحقق امنيته وأمنيتي معا.. لكنها تحققت امنيته وأمنيتي معا من خلال ابنه مروان الذي أنشأ بعد وفاة والده.. مطبعة ودارا للنشر اسماها «نور للطباعة والنشر» كما كان الوالد المرحوم يريد ان يسميها.. فطبع لي مروان ثلاثة كتب في السنوات السبع الاخيرة على التوالي.. «الدرج المقفل» و «أحفاد» و «بصمات». والكتاب الرابع عنده تحت الطبع.. وهو بمثابة رواية طويلة اي سيرة ذاتية خاصة تزيد عن أربعمئة صفحة من الحجم المتوسط بعنوان «صدى الأيام» تحكي وتروي وتقص بصدق وأمانة حكاية سبعة عقود من عمر صاحبها.. والذي سيصدر قريبا في أواخر العام الحالي.. والكتاب الخامس جاهز للطباعة والنشر وهو مجموعة قصص قصيرة تزيد عن ستين قصة معظمها لم تُنشر في الصحف والمجلات من قبل.. وسوف ادفع بها الى الطباعة طبعا بعد ان يصدر الكتاب الرابع المذكور بإذن الله.. رحل الكاتب والمربي المخلص الأمين سليم خوري أبو جبران عنا مبكرا قبل أوانه بكثير ولم يبلغ الستين من عمره.. كان يمكن له لو أطال الله بعمره ان يضاعف ويضاعف من عطائه الادبي وابداعه.. لكنه كما يقال من خلّف ما مات ومن كتب وأبدع لم يمت.. سوف يظل ابو جبران عائشا بيننا وبين الأجيال القادمة من خلال ما قام به من مجهود فكري وأدبي نير.. ومن خلال ما كتب ونقده وابدع وترك لنا.. كنزا ادبيا ثمينا وتراثا شعبيا غنيا بالتضحية وثبات الموقف والاصرار والعناد.. جديرا بأن نقرأ ونقرأ مرارا وندرس ونعلم ونحفظ ونعمم ونقتدي به.. فمن يكتب وينقد ويضحي ويبدع مثل هذا الكم الكبير الادبي الملتزم بالقضية قضية شعبه العربي الفلسطيني لم يمت أبدا ولن يموت على الاطلاق..

(حيفا)

جفرا

• مفلح طبعوني •

«من لم يعشق «جفرا» فليشنق نفسه
من لم يعرف «جفرا» فليدفن رأسه».
عز الدين المناصرة

أعرفُ جفرا تسكنُ
فوق القمم الناريه
أعرفُها تسكنُ
في المُدن المنفيه
حيث الريح الرعديه
أعرفُ جفرا تسكنُ
قلب الليمون
أعرفُها تعشقُ
حبات الزيتون
وتعشش بين سنابل هذا الوطن المفتونْ
تتجول فوق سهول الحب المبثوثْ
أعرف جفرا تسكن في الأزهار البريه
تحت الأجواء الغسقيه

***

عينا جفرا
مطرٌ
عاصفةٌ
تابوتٌ
يا جفرا
لا أملك غير التّبوت
والرقص على أنقاض النصر المهزومْ
يجرحني في الظهر المشطورْ
سيفُ الأهل يخونْ
الزّعترُ يصلبُ في بيروتْ
عينا جفرا
مطرٌ
عاصفةٌ
تابوتٌ
يا جفرا:
لا أملك غير التّبوت

***

أعشقُ جفرا
وأغني
لمعارك تل الزعتر
ومعارك أرض الملّ
أغني
مع أحجار الأطفال أغني
أنهضُ من عمق الموت
لأغني:
جفرا نبضُ العشق
جفرا نوّار اللوز
جفرا حبٌ ينمو بين النّهر
وبين البحر نجومْ
جفرا شمسٌ تحرق
أعداء النّورْ
جفرا في وجه الليل صخورْ
وتقاتل جفرا
منذ عصور

***

نعرفُ جفرا من خبز الفقراء
نعرفها من عرق العمال
نعرفها تعشق أطفالاً
ذبحوا الموت الأيلولي
صلبوا الحزن البيروتي
نعشق جفرا في
ظل المتراسْ
ونراقصها
في وادي النسناسْ
نعرفها
تعشق مار الياسْ

***

نعرف جفرا تسكن
فوق القمم الناريّه
نعرفها تسكن في المدن البرقيّه
حيث الريح الرعديه
نعرف جفرا تسكن قلب الليمون
نعرفها تعشق حبات الزيتون
وتعشش بين سنابل
هذا الوطن المفتون
تتجول فوق سهول الحب المبثوثْ
نعرف جفرا من رائحة الأزهار البريه
والأجواء الغسقيه

***

نعرفُ جفرا
نعرفُها
يا عز الدّين
نعرفُها، تعرفُنا
نعشقُها، تعشقُنا
تعشقُنا، نعشقُها
يا عز الدين
نعرف جفرا
تنجب أطفالاً في سخنين
وتربي أحفاد فلسطين
نعرفها
يا عزّ الدين
نعرفها
يا عزّ الدين

(القيت هذه القصيدة في مهرجان الشبيبة الشيوعية الذي أقيم في حيفا يوم الجمعة ٢/١١/٢٠٠١).

هو الحي الباقي

ابناء الفقيدة رائد ومنهل وتغريد واخوتها سمسون وسهيل ونبيل ونجلاء، وعموم آل جبران وأنسباؤهم وأقرباؤهم ينعون السكم بمزيد من الحزن والاسى المرحومة

اليس فرح جبران

« ام رائد »

التي انتقلت الى رحمته تعالى مساء يوم الاربعاء عن عمر ناهز ٧٥ عاما متممة واجباتها الدينية وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الجمعة ٢٠٠١/١١/٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر من قاعة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة ومنها الى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

خدمة جناز الأربعين

زوجة الفقيد واولاده وبناته وعموم آل مطر ودبسات وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم خدمة جناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

جميل عيسى مطر

(ابو سامي)

وذلك يوم الاحد الموافق ٢٠٠١/١١/١١ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفركنا.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الطيبة

علان بخصوص المصادقة على

خارطة هيكلية محلية رقم ط ب ٢٥٩١

[illegible]

الدكتور هارون حاي ليفي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل كتيون الجليل الاعلى

ص ب ٩ حتسور هجليليت تلفون ٠٤-٦٨٠٠٠٧٧

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه قدم الى مكاتب اللجنة المحلية اصبع الجليل حتسور هجليليت طلب تسهيلات في الملف رقم ٢٠٠١/١٢٥ باسم حسن محمد مندوري لاضافة طابق من وحدتين سكنيتين لبيت سكني قائم بضم تسهيلات كما هو مفصل لاحقا

العقار قرية طوبا حوض ١٣٩٦٠ جزء من القسيمة ٣ قطعة ٢٠ (٢بموجب خارطة اسكان عام) ماهية التسهيلات: تحويل وحدة سكنية من مبنى واحد الى مبنى ثان على القطعة دون تجاوز المجموع الكلي للوحدات السكن المسموحة على القطعة

يحق لكل من له اعتراض على منح المصادقة المذكورة تقديم اعتراضه المعلل على شكل تصريح الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في كتيون الجليل الاعلى. حتسور هجليليت خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

يوسي الول

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء اصبع الجليل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الطيبة

علان بخصوص المصادقة على

خارطة هيكلية محلية رقم ط ب ٢٦٨٩

[illegible]

الدكتور اهارون حاي ليفي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة

الطيرة المثلث ٤٤٩١٥

تلفون ٠٩-٧٧٥١٤٤٧

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة طلب لمنح تسهيلات بموجب المادة ١٤٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ على النحو التالي: رقم الملف: ٤٠٣٩ مقدما الطلب: صالح منصور ورائدة منصور حوض ٧٧٦٧ قسيمة ٦ قطعة ١٣/٦ نوع التسهيلات: تغيير مواد البناء في الباطون والاسكوار الى باطون وطوب.

كل من يهمه الامر سواء كصاحب عقار او من ناحية اخرى بالارض، بالمباني او الاملاك المذكورة الذي قد يمس به هذا الطلب بمكنه الاطلاع على نسخ الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

خليل قاسم رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيرة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية عيرون

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون خارطة رقم م ق/ع ن/٩٠/٥ تغيير للخارطة رقم ع ن/١٢٩

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: ام الفحم - عين ابراهيم حوض ٢٠٣١٥ قسيمة ٤ (جزء) اهم تعليمات الخارطة: ١) ايجاد قاعدة قانونية لترخيص المباني القائمة ب) تخليص خطوط بناء

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتاخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية عيرون، ص.ب ٢٤١ عارة ٣٠٠٢٥ تلفون ٠٤-٦٣٥١٧٨٩. ترسل نسخة عن الاعتراض الى مكاتب اللجنة اللوائية حيفا، شارع حسن شكري ١١ تلفون ٠٤-٨٦١٦٢٢٢.

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

زكي اغبارية

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عيرون وادي عارة



وزارة العلوم للثقافة والرياضة

تهنئة

بمناسبة حلول

شهر رمضان المبارك

نتقدم باحر التهاني واطيب التبريكات الى عموم المسلمين مواطني دولة اسرائيل راجين لهم صوما مقبولا

وكل عام وأنتم بخير

متان فلنائي

وزير العلوم والثقافة والرياضة

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية شرق الشارون

اعلان بخصوص ايداع خارطة

هيكلية محلية رقم م ش/٧/٦/١٧٠

[illegible]

د. هارون حاي ليفي

رئيس لجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

משרד הבריאות -מינהל תכנון , פיתוח ובינוי מוסדות רפואה

وزارة الصحة- مديرية تخطيط ، تطوير وبناء المؤسسات الطبية

يعلن بهذا عن قبول عروض لتنفيذ الاعمال المفصلة التالية:

مناقصة رقم ٠١/١٦

تكملة الطابق الثالث - المختبرات الوطنية - جفعات شاؤول القدس

فترة تنفيذ العمل: ٥ أشهر
التصنيف المطلوب: ١٠٠ ج ١ * ق على الاقل
موعد جولة المقاولين: ٠١/١١/٢٦ الساعة ١١:٠٠
موعد تقديم العروض ٠١/١٢/١٨ حتى الساعة ١٢:٠٠

مناقصة رقم ٠١/١٧

اعمال تطوير موقع

مستشفى الامراض العقلية - ليف هشارون - بردسيه

فترة تنفيذ العمل: مرحلة أ - ٣ اشهر مرحلة ب - شهر ونصف
التصنيف المطلوب: ٢٠٠ ج ١ * على الاقل
موعد جولة المقاولين: ٠١/١١/٢٢ الساعة ١١:٠٠
موعد تقديم العروض ٠١/١٢/١٨ حتى الساعة ١٢:٠٠

نماذج المناقصة بكافة ملاحقها يمكن الحصول عليها في مكاتب مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسات الطبية في شارع الدكتور ابرليخ ٢٠ تل ابيب يافا الطابق الاول ايام الاحد - الخميس بين الساعة ٨:٣٠-١٣:٣٠ اعتبارا من ٢٠٠١/١١/١١ مقابل مبلغ يدفع سلفا لحساب رقم ٩-٠٣٨٠٧-٠٠ في بنك البريد لأمر وزارة الصحة (مديرية التخطيط).

رقم المناقصة	المكان	العمل	رسوم الشراء بالشيكل الجديد	تصنيف المقاول مع نجمة	موعد جولة المقاولين	الملتقى
٠١/١٦	المختبرات الوطنية جفعات شاؤول القدس	تكملة الطابق الثالث	٦٠٠ شيكل جديد	١٠٠ج١*ق على الاقل	٢٠٠١/١١/٢٦ الساعة ١١:٠٠	غرفة الاجتماعات في الطابق الثالث المختبرات الوطنية جفعات شاؤول القدس
٠١/١٧	مستشفى الامراض العقلية ليف هشارون- بردسيا	اعمال تطوير الموقع	٨٠٠ شيكل جديد	٢٠٠ ج ١ * على الاقل	٢٠٠١/١١/٢٢ الساعة ١٠:٠٠	غرفة المدير الاداري مستشفى الامراض العقلية ليف هشارون بردسيه

شروط أساسية أولية للمشاركة في المناقصات ٠١/١٦ ، ٠١/١٧

أ. مقاول مسجل بموجب قانون تسجيل المقاولين للأعمال الهندسية الانشائية -١٩٦٩ الانظمة والأوامر والقواعد التي تستند اليه. ولديه مصادقة للعمل في الدوائر الحكومية «نجمة» بحجم وتصنيف يتلاءم والفروع والاعمال اللازمة لتنفيذ المشروع.(كما هو مطلوب في الجدول)

ب. مقاول ذو خبرة مثبتة في اقامة مشروعات مماثلة في مؤسسات عامة لا تقل مساحتها وبنيتها التكنولوجية وتكاليفها المالية عن المشروع موضوع المناقصة. الخبرة تتطرق الى الاعمال التي نفذت خلال السنوات الخمس الاخيرة.
ينبغي ارفاق قائمة بالاعمال ومستندات خطية تتعلق بتنفيذ الاعمال وقائمة باسماء موصين وتوصيات.

ج. وجوب المشاركة في جولة المقاولين في الموعد المحدد فقط.(كما هو مفصل في الجدول)

د. تقديم حوالة بنكية او كفالة بنكية ذاتية غير مشروطة لأمر وزارة الصحة بمبلغ يوازي ٥٪ من قيمة العرض المقترح مضافا اليه ضريبة القيمة المضافة المحددة في القانون. تكون الحوالة / الكفالة سارية المفعول حتى تاريخ ٢٠٠٢/٢/١٧ يجب ان تكون الكفالة لمقدم العرض (لا تقبل كفالة طرف ثالث ايا كان) وبالنص المماثل للنص المرفق في كراسة المناقصة. يحق لطالب العمل مصادرة الكفالة / صرف الحوالة اذا تراجع مقدم العرض عن عرضه و/أو لم ينفذه و/أو لأي سبب آخر يراه صاحب العمل مناسبا.

هـ. ينبغي ان يكون بحوزة مقدم العرض كافة الشهادات المطلوبة بموجب قانون صفقات الهيئات العامة (ادارة حسابات ودفع ديون ضريبة) -١٩٧٦.

و. شراء مستندات المناقصة.

ز. الشروط هي شروط تراكمية . العرض الذي لا يستوفي احد الشروط يرفض.

اخر موعد لتقديم العروض للمناقصتين ٠١/١٦، ٠١/١٧ تحدد ليوم ٢٠٠١/١٢/١٨ الساعة ١٢:٠٠

توضع العروض للمشاركة في المناقصة في صندوق مناقصات وزارة الصحة، مديرية تخطيط تطوير وبناء المؤسسة الطبية، الطابق الاول، شارع الدكتور ابرليخ ٢٠ ص.ب ٢٧١٦٣ يافا ٦١٢٧١.

لا تلتزم وزارة الصحة بقبول ارخص العروض ويحق لها قبول جزء من العرض و/أو عدم قبول أي عرض، ويحق لها توسيع أو تقليص حجم المناقصة لأسباب تتعلق بالميزانية و/أو أسباب تنظيمية و/أو ادارية.

يحق للجنة المناقصات عدم اختيار مقدم عرض كان حجم رصيد أعماله عند اتخاذ اللجنة قرارها في وزارة الصحة او المؤسسات العامة التي تمولها وزارة الصحة يزيد على ٣٠٪ من حجم اعمال هذه المناقصة.

في حالة وجود تناقض بين نص الاعلان في الجريدة وبين فحوى مستندات المناقصة، تعطى الافضلية لما ورد في مستندات المناقصة

بلدية الناصرة

يوم السبت ٢٠٠١/١١/١٠ الساعة الخامسة مساءً، في فندق رينسانس في الناصرة، تقام ندوة ولقاء لشخصيات ادبية فكرية وثقافية، عرباً ويهوداً، تحت عنوان:

" هناك من نتكلم معه هناك ما نتكلم عنه "

ينظم اللقاء المركز الثقافي البلدي وشبكة المراكز الجماهيرية في الناصرة

لا حاجة لأية إضافة بشأن أهمية اللقاء الذي يقول عنوانه كل شيء في هذه الظروف الصعبة.

المشاركة الواسعة تؤكد أهمية الحوار الصادق والحقيقي، والقدرة على التعامل مع قضايا حساسة وصعبة لها تأثير مقرر في بلورة المستقبل.

باحترام

رامز جرايسي

رئيس بلدية الناصرة

بعد المشاركة الناجحة في مهرجان "أيام قرطاج المسرحية" - تونس ٢٠٠١

مسرح "الميدان" يبني جسور التواصل الثقافي مع العالم العربي

* عاد الى البلاد، يوم الاربعاء الماضي، وفد مسرح «الميدان»، الذي شارك في الدورة العاشرة لمهرجان «أيام قرطاج المسرحية» تونس ٢٠٠١. وكانت ادارة المهرجان قد خصت المسرح بشرف افتتاح أعمال هذه الدورة، التي بدأت يوم ١٨/ ١٠/ ٢٠٠١ بمهرجان احتفالي رسمي ضخم، حيث قدم «الميدان» عرضاً لغنائية «أذكر» المسرحية الموسيقية الراقصة والذي ترك أصداء واسعة لدى الجمهور الذي أتى من كل مكان وأثار اهتماماً غير مسبوق من قبل وسائل الاعلام التونسية والعربية.

المدير الفني للمسرح، المخرج المسرحي فؤاد عوض، الذي ترأس الوفد وتولى مسؤولية الاتصالات لضمان المشاركة والاهتمام بأمور الوفد والفرقة، الادارية والفنية والمالية، يقول: «لقد كان وفد مسرح «الميدان» الوفد الأكبر بين الوفود المشاركة في المهرجان حيث ضم، الى جانب الممثلين والراقصين، اعضاء من الهيئة الادارية، والطاقم التقني» وقد وصل عدد الأعضاء الى ٢١ شخصا هم على التوالي: الشاعرة سعاد قرمان رئيسة الهيئة الادارية والكاتب حنا ابو حنا، رئيس لجنة المراقبة والأستاذ صالح حمود، نائب رئيس الهيئة الادارية وأعضاء الهيئة الادارية المحامي وليد الفاهوم والفنان عادل ابو ريا، وعضو لجنة المراقبة الصحفي نايف خوري وكذلك مخرج وملحن الغنائية الفنان نبيل عازر والفنانون اشرف داوود وميرا عوض واشرف برهوم وميسرة مصري وعلاء بقاعي وابراهيم قدورة وجورجيت باسيلا والحان عوض وأنغام عوض وكذلك مصمم الديكور الفنان اشرف حنا واعضاء الطاقم التقني وهم خبيرة المكياج نجدية ابراهيم والمسؤول التقني عمر محروم وتقني المنصة هشام سليمان.

هذا والى جانب مشاركة مسرح «الميدان» في الافتتاح فقد جرى ترتيب العديد من اللقاءات مع مديري مؤسسات ثقافية ومسرحية واجراء حوار ثقافي بهدف الوصول الى اتفاقيات عمل وتعاون، يذكر من تلك المؤسسات، المسرح البلدي في تونس، المسرح البلدي في مدينة سوسه، ومسرح التياترو بقيادة كل من المخرج المسرحي المشهور توفيق جبالي، والسيدة زينب فرحات.

وفي تعقيبه عن المهرجان يقول المدير الفني:

«لقد برز المستوى الجيد للفرق التونسية الخاصة التي شاركت في المهرجان، ان كان ذلك في اطار المسابقة أو خارجها، حيث لفت انتباهي الى أن جمهور المهرجان كان يبحث عن العروض التونسية بعد أن أصيب بخيبة أمل من مستوى بعض الأعمال المعروضة واكتظت القاعات امام سيل الجمهور الذي تدفق من كل مكان، فلم تتسع القاعات للعدد الكبير من المشاهدين وكنا بسبب ذلك نضطر مراراً للعودة على أعقابنا خائبين دون ان نتمكن من مشاهدة بعض العروض.

• الكاتب حنا ابو حنا: عن تكريم المسرح •

وعقب الكاتب حنا ابو حنا - عن رأيه في شهادة التقدير التي حصل عليها «مسرح الميدان» في ختام المهرجان بقوله:

«كانت بداية التكريم عندما شاهدت مندوبة عن مهرجان قرطاج عرضا لغنائية «أذكر» في اطار مهرجان «ليالي القدس المسرحية» في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس فأعجبت بها ورشحتها لتقدم في حفل افتتاح المهرجان التونسي.

واستقبلت الغنائية في ذلك الحفل بحماس شديد فوقف الحضور تكريمًا وانطلقت لدقائق عديدة عاصفة من التصفيق تصر على عودة الفرقة لتكريمها مرات عديدة.

وكان مسك الختام تكريم «مسرح الميدان» ممثلا بشخص المدير الفني الأستاذ فؤاد عوض في حفل الختام الذي دعي الى المنصة لاستلام شهادة تقدير خاصة، وبذلك احيط مسرحنا بالتكريم بدءاً وختاماً».

«اننا نهنئ شعبنا بهذا الانجاز الذي يرفع الرأس ونعد بالمزيد من الابداع والنجاح».

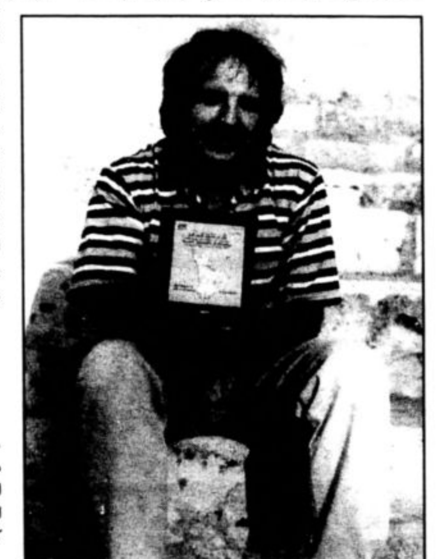
وفي لقاء جرى في ديوانه اشاد وزير الثقافة التونسي بالفرقة ومستواها الفني وقال: هذا العرض تعبير عن إرادة الحياة «فلا بد ان يستجيب القدر» (مشيرا الى قول الشاعر التونسي ابي القاسم الشابي: «إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر».

وكان العديد من المختصين في المجالات المسرحية المختلفة اعربوا عن تقديرهم الكبير لمستوى الفرقة الابداعي واشادوا بجهود المدير الفني الأستاذ فؤاد عوض والمخرج الموسيقار نبيل عازر وبراعة اداء الفرقة.

الشاعرة سعاد قرمان: عن الحلم الثري

وعن ذلك تقول رئيسة الهيئة الادارية لمسرح «الميدان» الشاعرة سعاد قرمان: اختيار غنائية «أذكر» لمسرح «الميدان» للمشاركة في افتتاح وختام مهرجان قرطاج العاشر فخر كبير لمسرحنا، ذلك ان المهرجان شمل العشرات من المسرحيات والعروض المختلفة من شتى البلدان في آسيا وافريقيا وأوروبا، بلدان لها تجارب وامكانيات اقدم واعمق مما لدينا. والتي حرصنا على مشاهدة أكبر عدد منها للتزود بهذا الثراء الثقافي المنوع ودراسة مكان مسرحنا ومستواه بينها». وتضيف قرمان: «لقد شاهدنا معظم الأعمال المشاركة في المهرجان بشغف واهتمام وخاصة تلك المدرجة ضمن المسابقة لنيل جائزة المهرجان والتي لم نطمح لدخولها هذا العام نظرا لظروفنا الخاصة، وخصوصا بعد أن منحنا شرف افتتاح المهرجان. ومرت الأيام العشرة للمهرجان كحلم ثري من الابداع والتجديد والتنويع ونحن نقارن ما نشاهده مع غنائيتنا «أذكر» والتي نالت اعجاباً كبيراً من جمهور المهرجان فعرضت ثانية على مسرح مدينة «سوسة» السياحية. وتضيف قرمان: «وانتظرنا بفارغ الصبر ليلة الاختتام والاعلان عن نتيجة لجنة التحكيم، بالرغم من عدم توقعنا ان ندرج في قائمة الأعمال الفائزة، وكم كانت مفاجأتنا سارة وعظيمة عندما اعلنت السيدة ماري الياس رئيسة لجنة التحكيم، وسط عاصفة تصفيق من جمهور المئات الذي غصت به قاعة المسرح البلدي في تونس العاصمة عن منحها جائزة تقديرية خاصة لمسرح «الميدان».

ودعت الياس المدير الفني لمسرح «الميدان» لتسلم شهادة التقدير، ودرع المهرجان. وعن ذلك تقول قرمان: «ونحن اذ نعتز بهذا التقدير الذي ملأ نفوسنا بالغبطة والسرور والمسؤولية وإذ نشكر من كرمونا فاننا نرى بكل ذلك تحفيزاً لنا للسير قدما في عملنا الفني والابداعي وهذه المشاركة بالنسبة لنا في مسرح «الميدان» هي فاتحة لبناء جسور التواصل الثقافي مع عالمنا العربي فقد تتالت علينا الدعوات للاشتراك بانتاجاتنا المسرحية في المهرجانات القادمة في بلدان عربية أخرى».



• اللقاء مع وزير الثقافة التونسي •

وكان قمة اللقاءات التي أجراها وفد مسرح «الميدان» على هامش المهرجان، اللقاء الذي جرى مع وزير الثقافة التونسي السيد عبد الباقي الهرماسي، الذي استقبل في مكتبه، بمشاركة السفير الفلسطيني في تونس السيد منير غنام، كلا من المدير الفني للمسرح فؤاد عوض، والشاعر حنا ابو حنا والسيد صالح حمود. وكما حضرت هذا اللقاء الفنانة سامية قزموز - بكري.

وقدم المدير الفني للمسرح فؤاد عوض شكره لوزير الثقافة، وقام باهدائه درع مسرح «الميدان»، ودرع نحاسي نحت عليه القول: «معاً على درب التواصل والعطاء الفني المتميز في فضاءات العالم العربي».

وكما قدم عوض قطعة من القماش المطرز وهي من إنتاج نساء فلسطينيات من رام الله، اضافة الى اهدائه انتاجات مسرح «الميدان»، وشريط غنائية «أذكر» اضافة الى كتاب «لعبة الإيهام والواقع» الذي أصدره المسرح عام ٢٠٠٠.

وخلال اللقاء، دار الحديث حول أهمية دعوة مسرح «الميدان» ومشاركته في المهرجان كفاتحة لدعوات ومشاركات اخرى في تونس والعالم العربي وقد شجعت ادارات مهرجانات عربية اخرى لتحذو حذو مهرجان قرطاج.

ومع ذلك يبقى السؤال مفتوحاً هل تتمكن ادارة بعض المهرجانات وبعض رجالات السياسة العربية من التغلب على عجزهم من فهم ظرفنا الخاص، وفي التغلب على عدم قدرتهم في فهم المعادلة الناشئة من تعقيدات القضية الفلسطينية، في أن تكون فلسطينياً في الانتماء الثقافي والوطني والقومي، وتحمل هوية المواطنة وجواز السفر الاسرائيلي؟ ويبدو ان تونس الرسمية والثقافية قد تجاوزت هذا الإشكال.

• المهرجان ورشة لقاءات •

كانت أيام المهرجان العشرة بالنسبة لوفد مسرح «الميدان» ورشة متواصلة من اللقاءات مع المشتركين والمرافقين والصحفيين والاعلاميين في الإذاعات ومحطات التلفزيون شملت احاديث ومقابلات ادبية وثقافية الأمر الذي اثلج القلوب وشعر اعضاء الوفد بالمكانة الخاصة التي تحتلها الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، او الداخل كما يرغبون بتسميتنا، في نفوس المشاركين في المهرجان خاصة وأهل تونس عموما والذين اعربوا بشتى الوسائل عن محبتهم وترحابهم بأعضاء الوفد فأشعروهم بأنهم بين اهلهم حيثما حلوا. وكان المدير الفني لمسرح «الميدان» في حركة تنسيقية دائمة مع إدارة المهرجان لجعل اقامة الوفد مريحة وناجعة ولضمان الاستفادة الشاملة من هذه اللقاءات والزيارات والاتصالات مع المسؤولين في شتى المجالات ولتأكيد حضور مشرف لمسرح «الميدان» في عالم الفن والعطاء الابداعي بين الاخوة في العالم العربي.

• المخرج والملحن نبيل عازر •

هذا وعقب الفنان نبيل عازر ملحن ومخرج غنائية «أذكر» بعد حصول مسرح «الميدان» على شهادة التقدير الخاصة بالوفد: «أن يحصل مسرح «الميدان» على جائزة تقديرية ما هو الا فخر كبير لي واعتزاز خاصة واني مخرج وملحن غنائية «أذكر»، وانطلاقا من هذا فإنني أشعر بمسؤولية كبيرة عليَّ شخصيا وتصميم على انجاز اعمال اخرى متطورة اكثر والجائزة تبرز ايضا مدى أهمية مسرح «الميدان» لنا ومدى مسؤوليته ودوره في دفع عجلة الثقافة والفن الى الأمام.

عرفزيون الى الامام

• اكثر من ٤٠ مطرب يتقدمون للمشاركة في فعاليات عرفزيون ٢٠٠٢ •



* التئم طاقم ادارة مهرجان «عرفزيون»، في دار مؤسسة الغربال في شفاعمرو للتشاور والتباحث من اجل بدء العمل بكل جدية للانطلاق بمهرجان عام ٢٠٠٢.

وكانت الادارة قد اجتمعت بمدراء فرق الرقص: «شهرزاد» للباليه والرقص الشعبي بادارة ارينا جمال، وفرقة «رندا» للباليه والفلامنكو بادارة رندا شقير، وفرقة «الريم» بادارة اندريه غوسادوف، وفرقة «الاصايل» بادارة يحيى ابو جمعة، معلنين بداية التحضيرات لهذا العمل الفني الكبير.

وفي حديث مع مدير العلاقات العامة في «عرفزيون» احمد العدنان، قال: «وصلنا اكثر من ٤٠ اغنية للمشاركة في عرفزيون، والحقيقة ان المنافسة شديدة، حيث ان الكثير من الاغاني بمستوى جيد للمشاركة ويبقى ان نقرر من هم ال ١٤ مطرب المحظوظين الذين سيشاركوا في المهرجان».

واضاف المدير العام للمهرجان علي عباسي، ان موعد المهرجان لم يتقرر بعد بسبب الاحداث في المنطقة، الا ان التفكير ينصب باتجاه شهر نيسان ٢٠٠٢ وفقا للظروف.

اعلان

الى قراء جريدة «الاتحاد» الذين لم يجددوا اشتراكاتهم حتى اليوم في قرى البطوف: كوكب ابو الهيجاء - ديرحنا - المغار - البعينة: بامكانكم تجديد اشتراكاتكم بالاتصال بمكتب «الاتحاد» البطوف ٠٧-٦٧٤١٦٠٧ ٠٥٤-٢٢٣٦٦١

والا سنكون مضطرين لايقاف الجريدة.

نرجو معذرتكم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع عين السهلة

- لتسقط سياسة الاحتلال.. سياسة القتل والدمار.
- نعم للسلام العادل القائم على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.
- الحرب على افغانستان هي الارهاب بعينه.

نتشرف بدعوتكم لحضور الندوة السياسية المفتوحة مع النائب

عصام مخول

وذلك يوم الأحد الموافق ١١/١١/٢٠٠١ في تمام الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الرفيق شهير كبها.

ملاحظة: سيتم في هذا الاجتماع بحث قضية الأراضي والشارع في عين السهلة.

(الدعوة عامة)

المحكمة الشرعية في الناصرة
اعلان وراثة

ملف رقم: ٢٠٠١/٥٨٧

وردتنا مضبطة موقعة من بعض أعضاء مجلس محلي قرية دبورية، تشعر بوفاة المرحوم علي محمود يوسف، بتاريخ ١٩٨٥/٤/٣٠، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته تنهي، وباولاده منها وهم: يوسف، محمد وعريف لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الاسدي

اعلام

ليكن معلوماً لديكم انه قد قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لحصر ارث المرحومة حنه معيوف عبد النور الرومية الكاثوليكية من قرية كفركنا.

ورثتها هم: اولادها رضا، لطفي ومريم واحفادها حنا وماري

فمن له اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة الدينية خلال عشرين يوماً من نشر هذا الاعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا

اعلام

ليكن معلوماً لديكم انه قد قدم الى محكمة البداية الدينية للروم الملكيين الكاثوليك في ابرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل طلب تعديل حصر ارث المرحوم ناجي حبيب مخول الرومي الكاثوليكي من قرية مخول البقيعة.

فمن له اعتراض فليتقدم به الى هذه المحكمة الدينية خلال عشرين يوماً من نشر هذا الاعلام.

مسجل المحكمة
سمير روحانا/الاب يوسف متّى

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان حصر ارث ملف رقم ٢٦٦/م٦

تقدم طلب لهذه المحكمة من السيد نمر سليم زاروبي من ارثوذكس الناصرة وبصفته وريثاً شرعياً ويطلب فيه اصدار امر بحصر ارث المرحومة زوجته جيهان زاروبي خوري في الناصرة ودفنت فيها بتاريخ ٢٠٠١/١٠/٤ عن ورثتها الشرعيين وهم: زوجها نمر سليم زاروبي المذكور اعلاه وابنتها منه وفاء نمر زاروبي ولا غير لها.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

جمال خوري
كاتب المحكمة

الى خليل ابراهيم فهد
هوية رقم: ٩٧٥٢٩٨٢١٧

لقد تقدمت المدعية حلمية سعبان رقم هوية ٥٨٩٨٢٩٣ ضدك بدعوى نزاع وشقاق ملف ٢٢٣/٠٠ في المحكمة الشرعية في حيفا وقد تقررت الجلسة بتاريخ ٢٠٠١/١١/١٣ الساعة ١٠:٠٠ عليك الحضور لهذه الجلسة والا سيتخذ ضدك الاجراء الشرعي والقانوني.

صبيح مدلج
سكرتير المحكمة

اتحاد المدن منطقة الجليل الغربي
خدمات اطفائية
مناقصة ١-٢٠٠١/٢

لقسم منع الحرائق في اتحادنا مطلوب مهندسان/هندسيان.

مهندس في مجال الهندسة المدنية

مهندس في مجال الهندسة الكيميائية

وصف الوظيفة وطلبات العمل كتابياً يمكن الحصول عليها في غرفة العمليات في محطة الاطفائية في عكا شارع رمز ١ بجانب السوق **רמז 1 ליד השוק**

الاقتراحات يمكن تقديمها حتى تاريخ ٢٠٠١/١١/٢٢

باحترام
يعقوب حزان
رئيس الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وبناته وجميع آل شمشوم وشعبي وأقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم.



شكري توفيق شمشوم
(ابو ادوار)



وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/١١/١٠ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الاكليريكية (المطران) للروم الكاثوليك في الناصرة.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.



وداعاً لمشاكل الاخصاب، المشاكل التي تخص الزوج والزوجة
وذلك في العيادة الالمانية في بوخرست - رومانيا
يتطلب المكوث ثلاثة أسابيع للمرأة على الأقل في رومانيا
وبضعة أيام للزوج هناك.
يرافق الزوجات طبيب وطبيبة عرب من البلاد لكل فترة مكوثهن في رومانيا.
الدفع بمعظمه بالتقسيط لغاية سنتين بعد بداية الحمل.

للاتصال: دكتور جون ٠٥٥/٩٢٤٨٥٦

الجامعة المفتوحة

الدراسة للحصول على لقب B.A.

العلوم الاجتماعية * الاداب * علوم الاحياء
العلوم الطبيعية والرياضيات * علوم الكمبيوتر

- * مستشارون اكاديميون ناطقون بالعربية.
- * الدراسة مسائية.
- * الدراسة وفق الامكانيات الشخصية.
- * امكانية دمج التعليم مع العمل.

انضموا الى مئات الطلبة الناطقين بالعربية الذين يدرسون في الجامعة المفتوحة.

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات والتسجيل في الاماكن التي تتم فيها الدراسة للجامعة المفتوحة.

الحرم الجامعي وادي عارة: جقعات حبيبة هاتف: 06-6309264 - 06-6274534
فاكس: 06-6274536 للاستفسار والتسجيل:
الأحد - الخميس من الساعة: 10:00 - 19:00 مساء
الجمعة: 9:00 - 12:00 ظهراً.
وللإستشارة ايام: الأحد، الثلاثاء والخميس، (مفضل التنسيق مسبقاً).

الناصرة: المدرسة الاعدادية «ب» هاتف: 06-6568320
ايام الاثنين - الخميس 12:30 - 15:30

كوكب: المدرسة الثانوية: 04-9999318/04-9998594/051-967472
ايام الاثنين والثلاثاء 10:00 - 13:00 السبت 17:00 - 20:00

يركا: المركز التربوي: 04-9999318 / 051-967472

يبدأ التعليم في فصل الربيع المقبل من 17/2/2002 حتى 14/6/2002

ينتهي التسجيل المنتظم حتى يوم الجمعة 14/12/2001

الجامعة المفتوحة جاءت اليكم لتكون قريبة من اماكن سكناكم.

האוניברסיטה הפתוחה
כך ילמדו מחר כולם

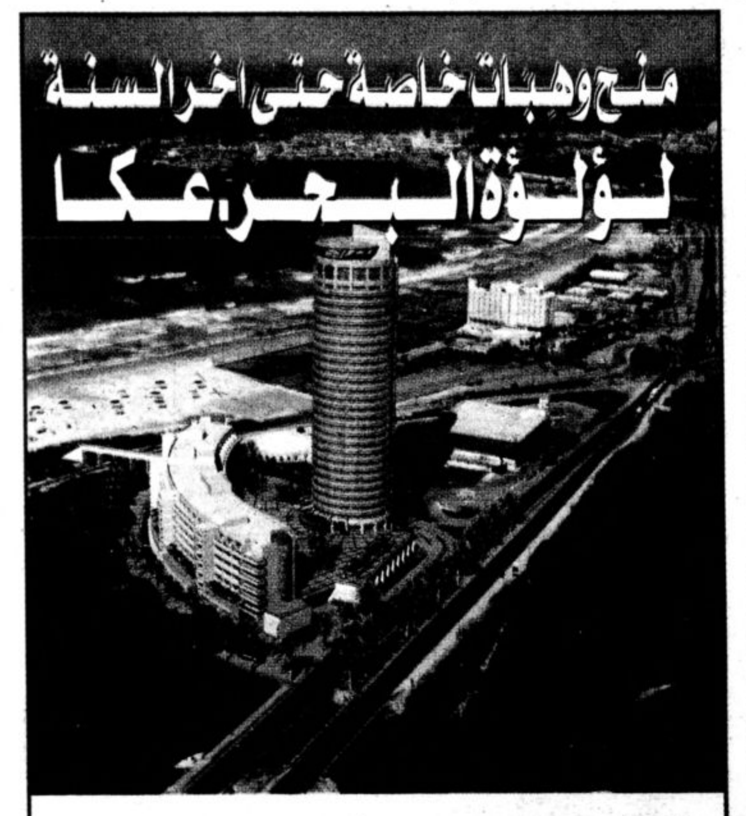
بولــص جــاد م.ض



حتى ٧٠٪

قروض سهلة

للتفاصيل: ٦/٥/٩٩١٩٦٥٤-٠٤ / ٧٩٠٦٧٠-٠٥٣



شقق فاخرة على شاطئ البحر

ملك في الطابو

تسكنون في المنزل
وتشعرون انكم بافخم الفنادق

حتى ٧٠٪ منح وقروض سهلة

سارعوا للحجز من اجل الحصول على الهبات !!!

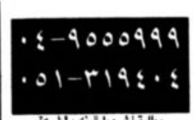
اكبر فرصة في البلاد للفوز بشقة ساحرة في
اكثر الاماكن جمالا مقابل اسوار عكا القديمة
وجبال الجليل والكرمل



٪ يشمل رأس مال ذاتي
حسب نظام الشركة



مقابل اسوار عكا القديمة



مطابق لشروط البنك والشركة





حملة
شمينت أصلية
سيارة أصلية
هل تريد استبدال
سيارتك القديمة
بسيارة جديدة؟*
كيف تحقق ذلك؟ بمنتهى البساطة:
تجمع خمسة اغطية من مختلف منتجات شمينت تن
(شمينت شل پاعم، شمينت تنوڤا، شمينت نصف وج
شمينت كلاه)، ونرسلها الى
ص.ب ٦٠٥٠٤٠ تل ابيب، منطقة رقم ٦١٩٥٠
نشترك في السحب ونستبدل السيارة.
نعم، نعم، في كل اسبوع سحب جديد،
لاستبدال السيارة القديمة بجديدة
بالاضافة، تجرى سحوبات اسبوعية على عشرات
بوليصات التأمين للسيارة والشقة من
ביטוח ישיר
5555555
www.555.co.il
كلما بعثنا اكثر تزداد احتمالات الفوز
* محدد بموديل ونوع السيارة حسبما هو مذكور في نظام الحملة او ١٠،٠٠٠ ش.ج نقداً
تليمير للاستيضاحات: 1212-33-1100
שמנת תנובה
תנובה תנוڤا
مدة الحملة ٢٠٠١/١١/٥ حتى ٢٠٠١/١٢/٣ الساعة ١٢:٠٠. الاشتراك خاضع لنظام الحملة - يحظر الاشتراك على موظفي تنوڤا، جينم/BBDO، تل ابيب-موسكو، البستاني، مكتب اعلام چال، بروماركت، ي.ح نحمياس وشركاه وابناء عائلاتهم - منظم السحب: تنوڤا مركز تعاوني لتسويق المنتوجات الزراعية في اسرائيل م.ض - يمكن الحصول على نسخ من برنامج السحب في مكاتب بروماركت، شارع سلومون ٧ تل ابيب - ينظم السحب طبقاً للترخيص العام لاجراء سحوبات للاعلانات التجارية وتحت رقابة مكتب مدققي الحسابات ي.ح نحمياس وشركاه

استعدادا للشتاء

حملة تطعيم ضخمة تجريها كلاليت ضد الانفلونزا

أنواع الانفلونزا المتوقعة هذه السنة: A نيوكالدونيا، A موسكو، B سيتشاون

ارتفاع بنسبة ١٥٪ في عدد المتطعمين في السنتين الاخيرتين

الحملة تشمل نصف مليون مؤمن

شرعت خدمات الصحة الشاملة «كلاليت» بحملة تطعيم شاملة ضد الانفلونزا. وتشمل اكثر من نصف مليون مؤمن في خدمات الصحة الشاملة. ويتم تقديم التطعيم مجانًا لمن هم فوق جيل الـ ٦٥ عامًا وبكلفة رمزية (١١ شيكلاً) لمن هم دون هذا الجيل، وذلك بهدف تشجيع أكبر عدد من الجمهور لأخذ التطعيم. ويعطى التطعيم ضد أنواع الانفلونزا المتوقعة هذه السنة وهي: A نيوكالدونيا، A موسكو، B سيتشاون.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تقديم التطعيم مجانًا لكبار السن وبسعر منخفض للجمهور الذي لا يعاني من الأمراض وذلك في إطار استراتيجية كلاليت لتمكين الجمهور الواسع من الوقاية من المرض ومن الظواهر المرافقة الكثيرة المزعجة، ومن بين ذلك - الرشح، وجع الرأس، ارتفاع درجة الحرارة، قشعريرة وشعور بالضعف.. وكذلك من اجل منع تعقيدات ممكنة من الممكن ان تحدث في أعقاب المرض.

تجدر الاشارة ان هنالك ارتفاعًا بنسبة ١٥٪ في عدد الذين يحصلون على التطعيم ضد الانفلونزا في خدمات الصحة الشاملة وذلك مقارنة مع السنوات السابقة. ويأتي ذلك في أعقاب استراتيجية خدمات الصحة الشاملة لتعميق الوعي بالنسبة للأخطار وللظواهر المرافقة للانفلونزا.

في خدمات الصحة الشاملة يؤكدون اهمية اخذ التطعيم من قبل الجمهور المعرض لأن تنشأ لديه تعقيدات في أعقاب المرض. هذه المجموعات تشمل مرضى يعانون من أمراض الرئة، القلب، السكري، أمراض الكلى، الأعصاب، (وخاصة تلك المرتبطة بضعف العضلات).. وكذلك من المفضل لكل من عبر جيل الـ ٦٥ عامًا أن يأخذ التطعيم.

كما وتوصي خدمات الصحة الشاملة للنساء الحوامل اللاتي يكن في موسم الانفلونزا في فترة ما بعد الاسبوع الرابع عشر للحمل، او في فترة النقاهة بعد الحمل، ان يحصلن على التطعيم.

وفي إطار الحملة فقد قامت كلاليت بإرسال آلاف البطاقات الى مؤمنيها الموجودين في احدى مجموعات الخطر: جمهور سليم الصحة ويعاني من امراض مزمنة في جيل ٦٥ فما فوق، مرضى بأمراض مزمنة حتى جيل ٦٤ عامًا، أطفال يعانون من امراض مزمنة. وقد تم دعوة المؤمنين في هذه البطاقات لأخذ التطعيم في عيادات كلاليت.

«شتراوس» كل ما تحب

بمناسبة اقتراب الأعياد السعيدة أطلقت شركة «شتراوس» حملة خاصة، تقوم من خلالها بعرض عائلة منتجاتها من الأجبان والألبان اللذيذة والمسرة تحت عنوان عائلة «شتراوس» الطيبة.

أما شعار الحملة فهو «شتراوس كل ما تحب»، وتشمل الحملة تهنئة خاصة بمناسبة الأعياد. وفي إطار الحملة التي ستشمل الصحف العربية، سيتم تزيين نقاط البيع واجراء فعاليات. حيث تنظم «شتراوس» فعاليات تذوق خاصة في المدن والقرى العربية، وتوزيع كراس خاص للمشاركات يشتمل على وجبات شهية ولذيذة وكذلك هدية من منتجات «شتراوس» لكل مشتركة في فعاليات التذوق. هذا بالإضافة الى توزيع إمساكيات شهر رمضان المبارك في نقاط البيع.

وتتمنى «شتراوس» للجميع الاستمتاع بمنتجاتها الشهية واللذيذة، وتتقدم للجميع بأحر التهاني بمناسبة الأعياد.

ومن الجدير بالذكر ان مكتب «الناصرة» للدعاية والاعلام هو المنظم والمشرف على هذه الحملة.

حملت شمينت أصلية سيارة أصلية

هل تريد استبدال سيارتك القديمة بسيارة جديدة؟

شركة تنوفا انطلقت بحملة تتيح لك تغيير سيارتك القديمة بسيارة جديدة من خلال جمع خمسة أغطية من منتجات عائلة شمينت تنوفا الاصلية وإيصالها الى مكتب الشركة.

تنوفا تنظم قرعة اسبوعية يمكنك من خلالها الفوز بـ ٦٠٠٠٠ شيكل لاستبدال السيارة القديمة بسيارة جديدة، بالاضافة الى عشرات الجوائز على شاكلة تأمينات للبيت والسيارة من "ביטוח ישיר".

الحملة سارية المفعول حتى ٢٠٠١/١٢/٣ إذا رغبت في الاطلاع على التفاصيل الاخرى اتصل بـ: ١١٠٠-٣٣-٢١٢-١

ماء الكي بدين

منتج جديد من عائلة بدين لمطرّي الغسيل



منتج آخر ينضم الى عائلة بدين مطرّي الغسيل ذو الروائح السبع المميزة والتي تبقى على الملابس لمدة سبعة أيام، انه ماء الكيّ بدين.

ماء الكي بدين هو منتج جديد يوفر نتيجة لفعالية مضاعفة حيث يمكننا ولأول مرة استعمال المياه المقطرة والمعطرة التي لا تضر بالمكوى، ويضيف هذا المنتج لعملية الكيّ رائحة منعشة تبقى في الملابس حتى بعد انتهاء الغسيل.

ومن مميزات ماء الكيّ انه يمنع تراكم الكلس في المكوى، سواء في حالة استعمال مكوى بخاري او مكوى ضغط مكثّف.

ماء الكي بدين يوفر حلولاً جديدة واضافية من عائلة بدين المتخصصة في عناية الملابس والاهتمام بها لفترة أطول، من غسلة لأخرى.

نجاح منقطع النظير لحملة المبيعات

متسبي شيزاف - حيفا



حملة متسپي شيزاف حققت نجاحًا باهرًا منقطع النظير، في بيع الشقق خلال الاسابيع الأخيرة بفضل مواصفات الشقق التي بنتها شركة «انجل» وسرعة تسليمها للمشترين من الجمهور العربي الذي ارتأت الشركة ان تبني عماراتها خصيصًا من أجله.

بنايات متسپي شيزاف تتميز بتصميمها الجميل وموقعها على الكرمل الذي يطل على خليج حيفا وأيضًا بجودة الحياة التي توفر كل وسائل الراحة: معهد لياقة بدنية، لوبي فاخر، مصاعد سريعة، مواقف للسيارات وغيرها من شروط الراحة والرفاهية.

تجدر الاشارة الى ان شركة انجل التي تأسست عام ١٩٧٥ تحتل مكانة لائقة الى جانب شركات اخرى مشهورة في المشاريع العمرانية مثل المباني السكنية والمباني العامة والمجمعات التجارية والهايتك في كافة انحاء البلاد.

מכירה מיוחדת ב-10 תשלומים (תשלום ראשון בשנת 2002) משישי שבת מהבוקר עד הלילה

מחסני מכירות מכרזים

הרשת הגדולה בארץ למכירת רהיטים ומוצרי חשמל מהיבואן לצרכן

כל המוצרים חדשים * סוג א' באריזה מקורית * עם אחריות מלאה * שלם וקח * תשלום ראשון מינואר

מבצע משולב חסר תקדים לסוף השבוע בלבד!

מערכת קולנוע ביתית מושלמת
1. מגבר רב עוצמה אפשרות שליטה על כל הרמקולים.
2. סאב וואפר אקטיבי רב עוצמה.
3. זוג רמקולים פרונט איכותיים.
4. זוג רמקולים סאטליטים איכותיים.
5. רמקול סנטר איכותי.

999 ₪

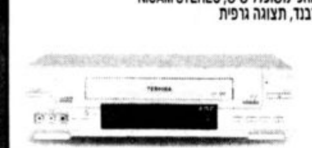
T.V 28 אינץ' אירופאית
מפירמה שאסור לפרסם

NICAM סטריאו, כסופה, מסך שטוח, מולטיסיסטם, היפרבנד, תצוגה גרפית, מערכת רמקולים חזיתיים, שיא הטכנולוגיה של שנות ה-2000



1989 ₪

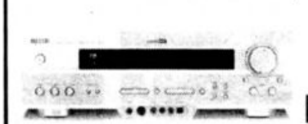
וידאו TOSHIBA 6 ראשים
דגם V-E78 כסוף, הכי חדשני והכי משוכלל שיש, NICAM STEREO & HiFi, מולטיסיסטם, היפרבנד, תצוגה גרפית



989 ₪

למשלבים רכישת אחד מהמוצרים הנ"ל (במזומן) עם אחד ממוצרי הריהוט שברשת

רסיבר דיגיטלי לקולנוע ביתי YAMAHA
דגם RX-V520 החדשני, 26 תכניות לסראונד, 18 תכניות ל-CINEMA DSP, 5 תכניות ל-HiFi, Virtual CINEMA DSP, 96Hz/24 bit DA Conversion



x10 299 ₪

טלויזיה TOSHIBA 34" CITY FACE
תוצרת יפן, כסופה, תמונה בתוך תמונה, מערכת שמע VIRTUAL DOLBY DIGITAL עם רמקולים היקפיים, NICAM STEREO & Hi-Fi, מולטיסיסטם, היפרבנד, תצוגה גרפית, כל סוגי הכניסות והיציאות, מסך קריסטלי - שטוח לחלוטין



להשיג בסניפים: ראשל"צ, נתניה וחיפה

11999 ₪

מייבש כביסה מפירמה ידועה
3000 וואט, 6 ק"ג, פתח רחב במיוחד, אלקטרוני, קריס קרוס, הכי משוכלל שקיים

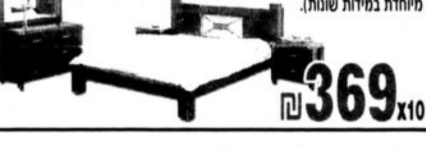
התמונה להמחשה בלבד

x10 129 ₪

סט מזנון + ויטרינה "נפולי"
מזנון בתוספת ויטרינה עשויים עץ גושני טבעי מלא מסיבי.
מידות מזנון: 47/200/78 ס"מ
מידות ויטרינה: 47/64/160 ס"מ

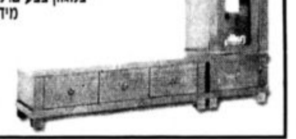
x10 499 ₪

חדר שינה כפרי קומפלט "נפוליאון"
עשוי מעץ גושני, טבעי מלא, מסיבי, בצבע אמבויה, עיצוב מודרני. כולל: מיטה זוגית 1.40/1.90 מ', 2 שידות, טואלט, מראה (ניתן גם להזמנה מיוחדת במידות שונות).



x10 369 ₪

סט מזנון + ויטרינה "שביט"
מזנון בתוספת ויטרינה עשויים עץ גושני מסיבי במגוון צבעים. מידות מזנון: 47/160/50 ס"מ
מידות ויטרינה: 47/64/160 ס"מ



x10 499 ₪

מערכת ישיבה סלונית "מילאנו"
דגם איטלקי, כורסא+ספה זוגית+ספה תלת מושבית (1+2+3)
מבד "מיקרו" יוקרתי בשלל צבעים



x10 129 ₪

סט פינת אוכל "מוצרט"
שולחן פינת אוכל מעץ גושני טבעי מלא (180 ס"מ נפתח ל- 240 ס"מ) עם רגליים מעוצבות + 6 כסאות מפוארים עשויים עץ טבעי מלא עם ריפוד בד שניל יוקרתי

חבדבן או טיק

x10 399 ₪

מערכת ישיבה סלונית "דיאנה" 1+2+3
מערכת ישיבה 3+2+1 מבד "מיקרו" יוקרתי בשלל צבעים, דגם יחודי מרהיב



x10 199 ₪

סט פינת אוכל + 4 כסאות
שולחן פינת אוכל נפתח מעץ מלא (פוצרבלוק) במידות 160/90 ס"מ + 4 כסאות "קופנהגן", עשויים עץ טבעי מלא

x10 119 ₪

מזרני קפיצים אורטופדיים

	יחיד 80/190	זוגי 140/190
מזרן HIGH SLEEP	249 ₪	449 ₪
מזרן HILTON SLEEP	399 ₪	699 ₪
מזרן AMERICAN SLEEP	699 ₪	1299 ₪

15 שנות אחריות

SLEEP PRESIDENT

שמיכת פוך חורפית
עם סט מצעים יוקרתי מפלנל

יחיד **99.90 ₪** זוגי **159.90 ₪**

ניתן לשלם חלק ממחיר המוצרים בצ'קים חוזרים!!! לפרטים נוספים טל' 056-433579 * מוקד שרות לקוחות עומד לרשותכם בכל פניה ושאלה בטל' 585 433-056

ספה דו שימושית "אני-נח"
נפתחת למיטה זוגית, ראש מתכוונן, עם ארגז מצעים,
90/102-190/163 ס"מ



x10 169 ₪

חדש !!! מוקד הזמנות טלפוני
1-700-509-599
מתנה לכל רוכש בטלפון
(הזמנות 24 שעות ביממה)

מיטת נוער "חלומית"
90X190 ס"מ, מנגנון מתכוונן ל-3 שלבים, ארגז מצעים, ריפוד מבד "מיקרו" יוקרתי בשלל צבעים



x10 99 ₪

אין מכירה בצ'קים חוזרים בשבת אלא בימי חול בלבד. המכירה בשיקים חוזרים הינה עפ"י התקנון המצוי בסניפי הרשת ואינה מתייחסת דווקא למוצרים שבפירסום. בגלל עיצומים במכס ובנמלים, יתכן עיכוב באספקת חלק ממוצרי החשמל

כרמיאל	כפר ירכא	נצרת	קריות	חיפה/ תל חנן	חדרה	נתניה	ראשל"צ	ירושלים	אשדוד	באר שבע
רח' המגל 20, אזור התעשיה	כיכר המזרקה מאחורי "שופינג סנטר"	העבודה 20, אזור תעשיה ג, נצרת עילית	מתחם הום סנטר מטרו - קרית חיים	רח' התעשיה 1, תל חנן (מול מזדה)	קניון "מול הכיכר" בקומת החניון	האורגים 4, א.ת. הישן ליד "מחסני מזון"	סחרוב 5, קניון דאון טאון א.ת. מערב	האומן 27, א.ת. תלפיות ליד "מוטורולה"	חוף לידו - בנין סופר סנטר לשעבר	רח' האורגים 1 מתחם ההיפרנטו
טל' 04-9081027	טל' 04-9564441	טל' 04-6018040	טל' 04-8404753	טל' 04-8215837	טל' 04-6225306	טל' 09-8845712	טל' 03-9525665	טל' 02-6481288	טל' 08-8562203	טל' 08-6238021
פתוח בשבת בבוקר	פתוח בשבת בבוקר	פתוח בשבת בבוקר	פתוח בשבת בבוקר	פתוח בשבת בבוקר	פתוח במוצ"ש עד 24:00	פתוח בשבת בבוקר	פתוח בשבת בבוקר	פתוח במוצ"ש עד 24:00	פתוח בשבת בבוקר	פתוח בשבת בבוקר

יום שישי - 09:00-16:00, יום שבת - מ-10:00 בבוקר עד חצות, ימי א'-ה' - 10:00-22:00

دار للبيع

في وادي الجمال شارع هتورن ٣٧ طابق اول ١٢٠م٢.
ب-٠٤-٨٥١٢٧٤٦٠.
ب-٠٥١-٣٥٢٣٠٥٠.

مطلوب

اذا كنت ترغبين في تعلم مهنة في مجال المكياج وان تتقدمي في الحياة وتربحي الاموال فما عليك الا ان تعملي مع شركة جسي J.C شرط ان لا يقل عمرك عن ٢٣ عاماً.
للاستفسار بلفون: ٠٥٢/٤٧٤٧٢٠.

سيارة للبيع

تويوتا كارينا موديل ٩٧ وضع ممتاز ت: ٠٤/٦٧٤٤٥٧٨.
٠٥٢-٣٥٥٠٢٢.

للبيع

أرض - دار في عبلين - بيت في حيفا
للاتصال: ٠٥٠٣٠٠٤٢١٣.

للايجار

مكاتب ومحلات تجارية في عمارة طور البنا، مكونة من خمس طبقات
الشارع الرئيسي سخنين
للاستفسار: ٤٦٧٤٣٥٧٤.

للايجار في حيفا

في بداية شارع عباس
٣ غرف كبيرة + منظر خلاب + بلكون مناسبة لطلاب او عائلات لفترة طويلة او قصيرة
بلفون: ٠٥٨-٩٠٥٦٩١.
تلفون: ٠٣-٦٠٥٥٦٩٥.

للإيجار

مطعم بكامل معدأته للإيجار في كفرياسيف، الشارع الرئيسي، باتجاه الكابري.
هاتف: ٠٤-٩٩٦٦٣٤٢.
خليوي: ٠٥٠-٦٣٧٠٤٩.

منجرة للإيجار في الرينة

مدخل خاص، ساحة كبيرة، ماكينات كبيرة + رخصة.
للاتصال: 056-549225
04-6554127

سيارة للبيع

للبيع سيارة مازدا لانتس ٣٢٣ موديل ٩٩، يد ثانية

بحالة ممتازة.
للمعنيين الاتصال على الارقام التالية: ٠٤-٩٨٦٩٥٧٤/ ٠٥٠٥٨٤١٢٠.

للإيجار في عبلين

دار للايجار مساحتها ١٠٠ متر تصلح سكن للطلاب او مصلحة
للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٤/٩٨٦٦٣٧٥.

للايجار بيت في حيفا

في شارع هيروك، موقع خلاب مطل على البحر، ملائم لزوجين شابين او طالبات جامعيات.
للاتصال: زوزو ٠٥١-٣١٨١٠٣.

مطلوب

موظفة - سكرتيرة لمكتب المحامي سامي ملحم في عرعرة، تجيد الطباعة واللغة العبرية مفضل من لها تجربة في هـــذا المجـــال.
٠٥٠-٣٨٤٥٩٨/ ٠٤-٦٣٥١٠٩٦.

دار للبيع في حيفا

دار للبيع في عباس. ٣ غرف فاخرة ومؤثثة، منظر خلاب - سخان مياه. ١١٠٠٠٠ $
٠٤-٨٥٣٤٣٨٨
٠٥٣-٧٠٥٥٠٧٨.

للبيع

بيت مكون من ٤ غرف مركز بن غوريون طابق ثاني تشسيرت عيليت - ٠٤-٦٥٧٩٥٠٣.
٠٥٣-٧٥٥٠١١.

للبيع في حيفا

- بيت ١٢٠ متر مكون من ٣ غرف + صالون - منظر خلاب على البحر ٠٤-٨٥٣٣٥٤٨.

دار للبيع

١٢٥ متر - شيناي ليفي حيفا حجر وطابق ثاني
٠٥٠-٣٨٠٩١١
٠٤-٨٦٧٣٣٥٨.

مطلوب

سائق شاحنة حتى ١٥ طنا وحتى جيل ٣٠ سنة مفضل من سكان حيفا مع خبرة في توزيع البضائع.
٠٤-٨٤١٢٧٢٧.

لشركة بناء كبيرة مطلوب

رجل مبيعات عربي مع خبرة لموقع بنا، في حيفا المخصص للسكان العرب ٠٥٠-٢٠٥٤٣٣.
٠٥٠-٤١٤٤٩٣.

مطلوب

مربية لطفلين مفضل من الناصرة
٠٤-٦٥٥٤٥٥٦.
٠٥٨-٢٨٤٢٠١.

للبيع

كرسي طبيب اسنان بحالة جيدة
٠٥٢-٤١٨٣٨٤.
٠٤-٨٥١٥٠٦٢.

للبيع بالمفتاحية في حيفا

دار ٣ غرف، مطبخ جديد، طابق ارضي، مدخل خاص + حديقة ٠٥٤-٩١٣٧٥٣ / ٠٤-٨٦٢٠٠٠٥ بعد الظهر

مطلوب

موظفة مبيعات مع خبرة للعمل في صالة عرض في التشيكبوست حيفا - على المعنيات الاتصال عبر هاتف: ٠٤/٨٤٠٢٣١١ أو سيرة حياة ذاتية لفاكس: ٠٤/٨٠٤٢٣١٤.

للبيع بسعر مغر

دار ٢٣٥٥م٢ دكاكين ومكاتب ودور سكن مع امكانية عمار ٣ طوابق اضافية اي ٢٥٢٧م٢ زيادة على الموجود. السعر ٢٩٥٠٠٠ دولار فقط. طابو. للتفاصيل: هاتف: ٠٠١-٨١٨-٩٧٤١٨٨٨ امريكا او ٠٥٠-٣٦٦٧٠ حيفا

للايجار

دار للايجار بمساحة ٦٠م مربع، مرتبة جداً، في الناصرة.
هاتف: ٠٤-٦٥٦٣٥١٩ و٠٥٢-٨١٣٦٧٢.

للبيع فيلا في شفاعمرو

للبيع فيلا جميلة جداً في

موقع جذاب وخلاب تقع على دونم ارض.
للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠-٣٦٨٣٧٩.

إعلان

تعلن مكتبة الوسيم بادارة الاستاذ توفيق ابو ليل عن تنزيلات هائلة على جميع انواع الموسوعات العلمية والثقافية. كما وتعلن عن حاجتها لوكلاء، موزعين لتسويق موسوعات علمية وادبية ووسائل ايضاح.
٠٠٦٤-٧٢٤٤٠٠.
٠٠٦٤-٦٢٣١٠٠.

للبيع في حيفا

في شارع ي.ل. بيرتس غرفتان ونصف + شرفة، طابق ارضي + مكيف هوائي.
٠٥١-٨٢٣٤٣٥ / ٠٤-٨٧٠٦٩٥٢.

للبيع

سيارة فيات بونتو موديل ٩٦ ١١٠٠ وضع ممتاز.
للمعنيين الاتصال على الرقم: ٠٥٤-٦١٩٢٩.

دار للبيع في شفاعمرو

مساحتها ٢٨٥م٢ بنا، جديد وحديث + دونم ارض بجانب مسجد عمرو بن العاص تباع بسعر مغر جداً (١٥٠ ألف دولار).
للمعنيين الاتصال مع أحمد سركس، تلفون: ٩٥٠٢٥٦٧

مطلوب

للعمل في الكلية التكنولوجية في فرعيها في كفرياسيف والناصرة، طالبات/ متخرجات في

مجال الادارة، الاعمال، الحاسوب، الاتصالات والعلاقات العامة.
العمل صباحي او مسائي - شروط رائعة للمناسبات.
لمزيد من التفاصيل الرجا، الاتصال على:
١-٨٠٠-٧٧-٥٥١١

شركة مقاولات

مطلوب

عمال كهربا، مؤهلون/ مساعدون من منطقة الشاغور - الجليل. للاتصال تلفون: ٠٥٠-٣٦٩٩٦٧٩.

مطلوب

مقاولو هياكل مع معدات كاملة للعمل في منطقة شنللر الناصرة.
الاتصال: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
٠٥٤-٣٨٢٣٣٠.

للبيع

للبيع سيارة هوندا اكورد فخمة موديل ٩٧ بحالة ممتازة.
للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٤-٩٩٤٦٧٨٢.

للبيع في عكا

دار مساحتها ٧٨ متراً في شارع ديرخ هأربعاه + طاولة سنوكر في حالة جيدة.
الاتصال على هاتف: ٠٥٤-٦٩٠٤٨٢ /٣.

الناصرة

حي الاسبنيولي مساحة ١٢٠ متراً مربعاً
مصعد كهربائي - للاستفسار عيسى مشرقي
٠٤-٦٥٧٢٩٨٥.
٠٥٠-٥١٧٣٠٦.

للبيع في شفاعمرو

للبيع مشتل للاشجار والورود على طريق شفاعمرو
كريات آتا مساحته ٣٠٠ متر.
للمعنيين الاتصال على الهواتف: ٠٥٤-٤١٩٧٦٦ - ٠٥٤-٣٨٧٧٥٩.

جمعية شاحل
وزارة العمل والرفاه الاجتماعي
سلطة رعاية الاحداث

نزل السوسن للفتيات

لعمل علاجي تربوي شيق وهادف بنزل السوسن، نزل للفتيات العربيات في ضائقة، مطلوب:
عاملة اجتماعية ٧٥٪ من الوظيفة.
مرشدين/ مرشدات حاملي لقب اول على الاقل.
معلمين/ معلمات للغة العربية، العبرية، والانجليزية لمستوى بجروت.
على المعنيين/ المعنيات التقدم بطلب عمل، مرفق بسيرة ذاتية، شهادات وتوصيات الى العنوان التالي:
نزل السوسن
ص.ب ٤٣٦
شفاعمرو ٢٠٢٠٠
فاكس: ٠٤-٩٥٠٢٢٤٦
هاتف رقم: ٠٤-٩٥٠٠٤٤٥

معرض الامير للسيارات

فرع - مفرق جولاني
بجانب محطة ديلك ومطعم المختار
تلفاكس: ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
فرع كفركنا - الشارع الرئيسي
تلفاكس: ٠٤/٦٤١١٥٦٥
عناد - ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

١. مارسيدس ٣٠٠ ١٩٩١ - 220c ديزل ٩٧ + فولفو ٩٤٠ ٩٤ GLE.
٢. شفروليت مونتيكارلو ٩٥ + بويك ليسيرا ٩٥ + بونتياك تمبست ٩٢.
٣. جيب نيسان تيرانو ٩٧ + ميتسوبيشي سيجما ٩٤ + سوبر لانسر ٩٧.
٤. مازدا ٦٢٦ ٩٦ + ٣٢٣ ٩٧ اوتومات + هوندا سيفيك ٩١.
٥. فيات تمبرا ٩٤ اوتومات + بونتو ٩٥ + فورد سييرا ٩٠.
٦. دايهو سوبر لايسر ٩٥ اوتومات + كايا فرايد ٩٦ + سيتروان Ax ٩٦.

جامعات رومانيا في انتظاركم

مع بجروت وبدون بجروت
لـكـافـة المـواضـيـع
تلفون: ٠٥٤-٤١١٣٥٢



الحياة الجديدة

חיים חדשים

المكتب الوحيد في الوسط العربي بترخيص من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. باستطاعتكم من اليوم الحصول على خدمات على مدار ٢٤ ساعة لخدمة المقعدين والعاجزين عن خدمة انفسهم. لدينا عاملات من سريلانكا والهند ورومانيا وروسيا والفلبين. كذلك بالامكان الحصول على مساعدات مالية حكومية عن طريق المكتب.
ملاحظة: مطلوب لمكتبنا عاملون/عاملات اجتماعيون من كل الوسط العربي في البلاد.
للاستفسار: ٠٤-٦٣٥٤٥٧٣ ٠٥٢-٢٥٨٣٢٠
فرع الناصرة: تلفون: ٠٤-٦٥٦٧٥١٤
بلفون: ٠٥٤-٥٦٤٩٦٠



تعال إلينا.. لتصبح نجما.. ميديا أرابيكا

Media Arabica

دار للنشر والدعاية
تنفيذ أعمال الصف والجرافيكا والطباعة
أبحاث (جميع اللغات)، صحف، مجلات، بروسبيكتات، دلائل، كتب، كراسات ومناشير.. روتاتسيا وعادي، ماكنتوش و P.C.
خدمة مهنية سريعة.. وأسعار خاصة للمؤسسات والافراد
يُصدر اسبوعية «الحياة الجديدة»..
إعلام هادف ودعاية راقية..
العنوان: ام الفحم - الشارع الرئيسي مقابل مجمع الهرم
هواتف: ٦٣١٠٨٢٩ و٣/ ٠٤-٦١١٢٣٩٢.
معنا تتحقق النجومية.. والنجاح..
مدير المكتب: د. زياد محاميد

مطلوب

رجال/ فتيات مبيعات لشركة أميجو بمجال الاتصال الخلوي في شمال البلاد. مفضل مع سيارة.
للمراجعة مع بشار:
٠٥٧ - ٦٩٢٤٣٦ / ٠٤ - ٦٥٧٧٢٨٨

دورات موسيقية في حيفا والشمال

سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية
مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد
للاتصال على الرقم:
٠٤/٨٦٢١٢٢١ - ٠٥٤/٤٠٥٤٠٢

ابن سينا لتخفيف الوزن

اعشاب طبيعية مئة بالمئة
تخفيض الوزن بين ٥-١٠كغم بعد عدة أسابيع قليلة.
للاتصال:
٠٥٤-٨٦٧٦٥٩.
هذا هو عنواننا

دار للبيع

دار في شارع طبريا ٤٠٠ ٥م٢ من غرفتين ومخزن، الطابق الارضي، بالاضافة الى ساحتين ٥٠م٢. كل واحدة ومبلطات بكراميكا وحديقة صغيرة وجميلة لكل ساحة.

السعر ٦٨٠٠٠$، ويمكن تقسيط نصف المبلغ لسنين طويلة.
للاتصال مع دكتور جون: ٠٥٥-٩٢٤٨٥٦

فرصة العمر

قصر بنت هاوس من طابقين ٥ + ٦ المساحة ٣٠٠م٢ - ٥ غرف مع ٥ تلفزيونات معلقة، ٤ حمامات، ٤ منافع، مطبخ ملوكي، اثاث ملوكي للغاية وتحف مما هبّ ودب. ٢ بيت درج فاخران داخل البيت، ٣ شرف، بركة سباحة واربعة شماسي كومبليت وساحات واسعة ومشرفة على ميناء حيفا ومناظر خلابة من الجهات الاربع ٧٠٠م٢، كراميكا على الاسطح، ١٠٠م٢ زجاج الومنيوم ملون، مدخل العمارة جميل جداً.
الموقع: الهدار الاعلى، الكرمل الاسفل، شارع طبريا في القسم الشرقي (شارع بدون مخرج) اي انه شارع هادئ ومتوفرة فيه مواقف للسيارات، وبقرب محطة الكرمليت - مسادة.

بسيخومتري وبجروت

بادارة ردينة بشوتي (المحاضرة في التخنيون)

انتبه!! اسالوا عن نجاحات معهدنا وقارنوا مع الآخرين وستعرفون الجواب من خريجينا

دورات بسيخومتري موعد آذار ٢٠٠٢

دورات تحضير لامتحانات البجروت لجميع المواضيع ومنها
- **رياضيات ٣، ٤، ٥ وحدات**
- **انجليزي ٣، ٤، ٥ وحدات**

معهدنا يقدم مجاناً: توجيها وارشاداً للالتحاق بالجامعات والتعليم العالي وتشمل شروط التسجيل والقبول وغيرها

لا تدعوا الفرصة تفوتكم
اهلا وسهلا بكم..
- **سارعوا بالالتحاق الاماكن محدودة**

تلفون رقم ٠٤-٩٨٦٩٧٠٤
بيلفون رقم ٠٥٠/٤٧٢٣٧٣

الشرطة ستتخذ اجراءات صارمة مع جماهير بني يهودا غداً في سخنين

* قرر قائد شرطة مسجاف، موطي الجيرات، اتخاذ اجراءات خاصة وصارمة تجاه جماهير بني يهودا لدى قدومها غداً الى سخنين لمشاهدة المباراة امام الفريق المحلي.

وتأتي هذه الخطوة بعد التصرفات غير المسؤولة لقسم من هذه الجماهير في المباراة قبل اسبوعين امام مكابي الاخاء في استاد عيلوط.

وقال الجيرات ان افراداً من الشرطة سيتواجدون في مدرج جماهير بني يهودا، وسيطلب منهم مراقبة كل من يسيء السلوك او يتفوه بشتائم عنصرية كي يتم اعتقاله على الفور.

(عادل طربيه)

ادارة هبوعيل الطيبة تستأنف على قرار لجنة الطاعة بخصم نقطتين

* قدمت ادارة هبوعيل الطيبة ممثلة بمدير الفريق الجديد خليل ظاهر، وبواسطة المحامي حانوخ كينان استئنافًا للمحكمة العليا التابعة لاتحاد الكرة على قرار لجنة الطاعة بخصم نقطتين من رصيد الفريق بعد اتهام جمهوره بتصرف غير لائق اثر انتهاء المباراة السبت الماضي امام هبوعيل القدس. وكان الحكم قد اشار في تقريره الى انه اوقف المباراة لدقيقتين بسبب قذف الحجارة الى ارض الملعب، ثم تعرض هو ومساعدوه لوابل من الحجارة على غرفة تبديل الملابس بعد انتهاء المباراة، الامر الذي تنفيه ادارة الطيبة.

الجدير ذكره ان خليل ظاهر استلم الامور الادارية في الفريق خلفًا لمحمود جبارة الذي قدم استقالته لاسباب خاصة جداً.

في نهاية الاسبوع في الدرجة الممتازة

* تحمل مباريات الاسبوع العاشر لدوري الدرجة الممتازة التي تقام، اليوم وغداً، ثلاثة لقاءات هامة لممثلي الوسط العربي. اثنان سيلعبان على ارضهما وبين جمهورهما والثالث في مباراة خارجية.

فريق مكابي كفركنا صاحب المرتبة العاشرة والذي خسر الاسبوع الماضي على ملعبه امام هبوعيل رمات غان سيلعب على نفس الملعب اليوم امام هكواح الممثل الثاني لمدينة رمات غان وصاحب المرتبة الثانية. وهو لن يسمح لنفسه خسارة اخرى من شأنها ان تعرضه لمزيد من الخطر كما قد تعرض الاستقرار اداريًا ومهنيًا الى تهديد كبير، عن التركيب سيغيب زلاتين ميخائيلوف للابعاد ومصطفى قدير للاصابة وسيلعب بدلاً منه كصانع ألعاب كافري ازولاي.

* * *

اتحاد ابناء سخنين صاحب المرتبة الحادية عشرة سيستقبل غداً على ملعبه فريق بني يهودا مع مدربه الجديد القديم إيلي اوحانا، وهي اول زيارة لاوحانا الى مدينة سخنين. ولن يفوت الفريق المحلي الفرصة على نفسه بابقاء النقاط في سخنين لحاجته الماسة إليها والابتعاد عن منطقة الخطر، رغم خبرة الفريق الضيف ونوايا لاعبيه بعدم العودة بدون نقاط. الى التركيب السخنيني سيعود المهاجم وسام عيسمي الذي انهى فترة ابعاد طويلة، كما انه من المتوقع اشراك المهاجم الكسندر سوحاريف منذ البداية ليشكل مع وسام قوة هجومية ضاغطة لارباك دفاع الخصم واحراز الفوز.

* * *

الفريق العربي الثالث مكابي الاخاء الناصرة، صاحب المرتبة الاخيرة سيحل غداً ضيفًا على هبوعيل رمات غان من المرتبة الثالثة، والتي تحسنت نتائجه كثيراً في الفترة الاخيرة. الفريق النصراوي بحاجة ماسة الى النقاط وهو لن يفرط بها، رغم امكانية تخلف الحارس لؤي عبد القادر الذي يقال انه يشكو من اصابة في ظهره، لكن يبدو ان الغياب، اذا تم قد يكون لاسباب غير ذلك. ونحن نأمل ان تحل هذه المشكلة وان يلعب لؤي في مباراة الغد الهامة!!

(باسل زريق، عادل طربيه وعبد ابو ليل)

الاسبوع العاشرة في القطرية الطيبة ومجد الكروم اليوم في لقائين خارجيين

* يخوض ممثلا الوسط العربي في الدرجة القطرية هبوعيل الطيبة وهبوعيل مجد الكروم، اليوم، لقاءين خارجيين صعبين. هبوعيل الطيبة والمثقل بالجراح من النتائج السيئة الى حد ما والعقابات الصارمة في لجنة الطاعة (اقرأ خبراً في مكان آخر في الصفحة) سيلعب، اليوم، في كفاربلوم امام هبوعيل كريات شمونه، وسيغيب عن ضيصفوفهوفه شاي شرعابي للابعاد. ورغم ذلك فهو مطالب بعدم الخسارة لئلا يزداد الوضع سوءاً.

في نفس الوقت سيحل هبوعيل مجد الكروم بدون مدربه حاييم ليفي ضيفًا على رمات هشارون. ويغيب عن التشكيل نفاذ زميرو الذي طلب التحرر، بينما سيتم اشراك المدافع ايلان سويسا والذي انضم بالأمس نهائيًا. وكما فهمنا فإن اللاعبين سيعملون كل ما في وسعهم للعودة بنقاط المباراة.

(شادي بشارة وعدنان طربيه)

مجد الكروم بدون مدرب بعد استقالة حاييم ليفي المفاجئة

• تسجيل ايلان سويسا والاستغناء عن نفاذ زميرو •

* فوجئ اداريو ولاعبو هبوعيل احمد مجد الكروم بعد تدريب مساء اول امس باعلان المدرب حاييم ليفي استقالته من تدريب الفريق، حيث لم يمض على استلامه للتدريبات اكثر من اسبوع ونصف، وقد علل حاييم ليفي استقالته للادارة بأسباب خاصة اهمها تسلمه لوظيفة في قسم الرياضة في بلدية نتانيا، موطن المدرب، الامر الذي لا يسمح له بالسفر مسافات طويلة. الادارة من ناحيتها وافقت على طلبه دون تردد على حد قول رئيس الادارة علي منصور. وتسلم تدريبات الفريق حاليًا مدرب الشبيبة بسام سلامة والذي سيقود مباراة اليوم امام رمات هشارون. الادارة المجدلاوية باشرت التفتيش عن مدرب جديد للفريق وسيتم ذلك فقط في مطلع الاسبوع القادم.

وقد وصلت الاخبار بأن حاييم ليفي تذرّع بالوظيفة للادارة المجدلاوية لترك الفريق بعد ان توجهت له ادارة فريق رمات هشارون لتسلم التدريبات خلفًا للمدرب المستقبل كوبي سچال والايام القادمة ستكشف ذلك واذا ما حدث ذلك فقد يكون القرب الجغرافي لرمات هشارون من نتانيا ووضع الفريق في اللائحة قد اثر على قرار المدرب حاييم ليفي.

من جهة اخرى نجحت الادارة، امس، في تسجيل المدافع ايلان سويسا القادم من هبوعيل عكا ليتمكن من المشاركة في مباراة اليوم، التي سيغيب عنها المهاجم نفاذ زميرو والذي تم تحريره، امس، بناء على طلبه نظراً لبعد المسافة بين مكان سكناه - قلنسوة ومجد الكروم

(عدنان طربيه)

مصطفى عقفة نهائيًا في الطيرة والتنازل عن فكرة التعاقد مع المدرب زاچوري

* انهت ادارة هبوعيل الطيرة اجراءات انضمام اللاعب مصطفى عقفة لصفوف الفريق، بعد ان توصل الطرفان الى ذلك. وكانت مفاوضات دافئة قد دارت مؤخراً بين اللاعب وادارة فريقه السابق، انتهت الى اتفاق تام.

من جهة اخرى علمنا ان الادارة تنازلت عن فكرة التعاقد مع المدرب يهودا زاچوري نظراً لطلباته المادية الباهظة. ومن المفروض ان يتابع مباراة اليوم في الطيبة امام عيروني اوفاكيم المدرب سيرجيو موال كي يتعرف على اللاعبين، ثم يقرر فيما اذا كان سيقبل بالتوقيع لتدريب الفريق حتى نهاية الموسم.

(شادي بشارة)

كمال غنايم يكسب الدعوى القضائية ضد مكابي يركا والادارة تنفي تلقيها دعوة للمثول في المحكمة التأديبية

* عاصفة من المشاكل تجتاح فريق مكابي يركا من الدرجة الثانية، فبعد ترك عدد من اللاعبين والمدرب زياد فلاح، قرر مؤخراً محكم الاتحاد العام ان تدفع الادارة اليركاوية مبلغ (٥٨) ألف شيكل للمدرب كمال غنايم. كهبة للصعود.

ويجدر ذكره ان الادارة اليركاوية لم تحضر الجلسة، ولهذا اقتضى اخذ رد فعل من المسؤولين هناك، حيث قال لنا الاداري غانم غبيش «لم نتلق أي دعوة للمثول امام المحكمة التأديبية ونحن نستغرب مثل هذا القرار وسنقوم بفحص الامر جيداً». كما ويقول غبيش «لقد حاولنا التوصل الى حل مع غنايم الا انه رفض علمًا اننا دفعنا جزءاً من المبلغ».

(رامي صديق وعدنان طربيه)

محمد ابو جازي يترك مكابي بيت جن

* بالرغم من النتائج الطيبة التي حققها فريق مكابي بيت جن من الدرجة الثالثة الا ان الازمة المادية حالت دون استمرار المدرب محمد ابو جازي الذي اقبل على تقديم استقالته من مهمة التدريب حيث انه لم يتلق راتبه منذ ثلاثة أشهر، الامر الذي يصعّب عليه الاستمرار في العمل. ويؤكد لنا محمد ابو جازي صحة هذه المعلومات بقوله: «الفريق مهيأ للصعود، ولكن المشاكل المادية قد تحول دون ذلك، وعليه فأقدمت على ترك الفريق مع التأكيد ان كل شيء تم بروح اخوية دون خلافات شخصية مع احد من اعضاء الادارة».

(رامي صديق)

مباريات الدوري في نهاية الاسبوع

الدرجة العليا - الاسبوع التاسع

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل بيتح تكفا - نادي اشدود	السبت	١٧.٠٠
مكابي نتانيا - هبوعيل بئر السبع	الجمعة	١٤.١٥
بيتار القدس - هبوعيل حيفا	السبت	١٦.٠٠
هبوعيل تل ابيب - مكابي تل ابيب	السبت	١٨.٥٠
مكابي حيفا - عيروني ريشون لتسيون	الاثنين	٢٠.٠٠
مكابي كريات جات - مكابي بيتح تكفا	الجمعة	١٤.٣٠

الدرجة الممتازة - الاسبوع العاشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل رمات غان - مكابي الاخاء الناصرة	السبت	١٤.٣٠
مكابي هرتسليا - هبوعيل بيسان	السبت	١٤.٣٠
اتحاد ابناء سخنين - بني يهودا	السبت	١٤.٣٠
تسفريريم حولون - هبوعيل رعنانا	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل كفارسابا - بيتار بئر السبع	الجمعة	١٤.٤٥
مكابي كفركنا - هكواح رمات غان	الجمعة	١٤.٣٠

الدرجة القطرية - الاسبوع العاشر

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل عكا - بيتار شمشون	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل القدس - هبوعيل نتسيرت عيليت	الجمعة	١٤.٣٠
هبوعيل كريات شمونه - هبوعيل الطيبة	الجمعة	١٤.٣٠
عيروني رمات هشارون - هبوعيل مجد الكروم	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل اشكلون - مكابي ياڤنه	السبت	١٨.٠٠
هبوعيل بات يام - مكابي كريات آتا	الجمعة	١٤.٣٠

الدرجة الاولى - المنطقة الشمالية

الاسبوع الرابع

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل كفرسميع - مكابي طمرة	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل مجدال هعيمق - عيروني شلومي	الجمعة	١٤.١٥
هبوعيل حرفيش - شباب نحف	السبت	١٤.٣٠
آسي جلبواع - هبوعيل الخضيرة	الجمعة	١٤.١٥
مكابي الخضيرة - هبوعيل هرتسليا	السبت	١٤.٣٠
هبوعيل كفركنا - مكابي طرعان	السبت	١٤.٣٠
مكابي شفاعمرو - عيروني طيرة الكرمل	السبت	١٤.٣٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل الطيرة - عيروني اوفاكيم	الجمعة	١٤.٣٠ (في الطيبة)
هبوعيل جلجولية - هبوعيل كريات اونو	السبت	١٤.٣٠

هذا وستقام ايضاً العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة، وكذلك دوري فرق الشبيبة والفتيان والاولاد بمشاركة الفرق العربية!!

لائحة الدرجة الممتازة

الفريق	الاهداف	النقاط
١. هبوعيل كفارسابا	٢٢ - ٥	٢٠
٢. هكواح رمات غان	٨ - ٧	١٥
٣. هبوعيل رمات غان	١١ - ١١	١٥
٤. بيتار بئر السبع	١٦ - ١٤	١٣
٥. مكابي هرتسليا	١٦ - ١٥	١٢
٦. هبوعيل رعنانا	١١ - ١٤	١٢
٧. بني يهودا	١١ - ٨	١١
٨. تسفريريم حولون	١٣ - ١١	١١
٩. هبوعيل بيسان	٨ - ١٥	١١
١٠. مكابي كفركنا	٧ - ٩	١٠
١١. اتحاد ابناء سخنين	٦ - ١٢	٩
١٢. مكابي الاخاء الناصرة	١٠ - ١٧	٨

لائحة الدرجة القطرية

الفريق	الاهداف	النقاط
١. هبوعيل القدس	١٦ - ٨	١٧
٢. هبوعيل عكا	٩ - ٥	١٧
٣. هبوعيل كريات شمونه	٢٠ - ١٤	١٧
٤. مكابي كريات آتا	١٥ - ١٠	١٥
٥. هبوعيل نتسيرت عيليت	٩ - ٨	١٤
٦. هبوعيل اشكلون	٨ - ٧	١٣
٧. بيتار شمشون	١٢ - ١٠	١٢
٨. هبوعيل بات يام	٥ - ٦	١٢
٩. عيروني رمات هشارون	١٠ - ١٢	١٢
١٠. هبوعيل الطيبة(*)	٩ - ١٤	٥
١١. مكابي ياڤنه	٧ - ١٦	٥
١٢. هبوعيل مجد الكروم	٤ - ١٤	٥

(*) خصم ثلاث نقاط.

لائحة الدرجة الاولى
المنطقة الشمالية

الفريق	الاهداف	النقاط
١. هبوعيل آسي جلبوع	٣:٨	٧
٢. م. ابناء شفاعمرو	١:٥	٧
٣. هبوعيل كفرسميع	٣:٦	٦
٤. م. عيروني شلومي	٥:٥	٦
٥. هبوعيل هرتسليا	١:٥	٥
٦. هبوعيل الخضيرة	١:٣	٥
٧. هبوعيل مجدال هعيمق	٢:٣	٤
٨. شباب كفركنا	٦:٦	٤
٩. هبوعيل حرفيش	٤:١	٤
١٠. مكابي طرعان	٥:٣	٣
١١. شباب نحف	٥:٢	٣
١٢. مكابي طمرة	٣:٣	١
١٣. مكابي الخضيرة	٥:١	١
١٤. عيروني طيرة الكرمل	٨:٣	١

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩/١١
القناة الأولى:
٣٠ ٦ - نشرة الأخبار بالعربية.
٤٥ ٦ - «بوكر طوف يسرائيل».
٠٠ ١٥ - «كلايدو سكوب» - اسبوعية بالروسية.
٣٠ ١٥ - «ميرشيت» - دينى.
٠٠ ١٦ - التلفزيون التعليمي.
٣٠ ١٦ - الأخبار بالانجليزية.
٤٠ ١٦ - على الشاشة الصغيرة.
٥٠ ١٦ - الفيلم العربي «ليلة القتل».
٣٠ ١٨ - الاسبوع في ساعة.
٣٠ ١٩ - «ضحك انجليزي قصير».
٠٠ ٢٠ - «يومان» - المفكرة الاخبارية الاسبوعية.
٠٠ ٢١ - «شيشي بطيرنا» - اغان ورقص.
١٥ ٢٢ - «بيت وتيلي» - فيلم سينمائي.
٥٥ ٢٣ - أخبار منتصف الليل.
القناة الثانية:
٠٠ ٦ - اينشي ودينشي.
٢٤ ٦ - موسيقى.
٤٣ ٦ - هذا الصباح مع بارون لندن.
٠٠ ٨ - هذا الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
٠٠ ١٠ - الغرفة. برنامج تقدمه روت كلدرون. ثقافة.
٣٠ ١٠ - «طعميم» - برنامج طبخ وماكولات. يقدمه تساحي بوكشتر - المطاعم الأفضل في العالم.
٠٠ ١١ - زومبيط.
٣٠ ١١ - «مكان آخر» - مسلسل وثائقي - جزيرة مديرا.
٠٠ ١٢ - نظرة نسائية.
٣٠ ١٢ - بأعيننا.
٠٠ ١٣ - بأولاد جارتنا - الرقص - تقديم: أمل مرقس.
٣٠ ١٣ - أصرح شي - برنامج شبابي بالعربية - تقديم أسامة وميسرة مصري.
٠٠ ١٤ - الأسبوع - مجلة اخبارية بالعربية. مرافق بلغة الاشارات.
٣٠ ١٤ - سين سيتي - الحلقة ٨٤.
٥٥ ١٤ - موسيقى.
٠٥ ١٥ - «حياة مستعارة».
٠٠ ١٦ - «الجميلون والشجعان».
٢٩ ١٦ - «حابيم فطعيم» - برنامج طعام للأولاد والأطفال.
٠٠ ١٧ - موجز أخبار.
٠٥ ١٧ - «حابيم فطعيم» - تتمة.
٣٠ ١٧ - «سبور تي في».
٠٠ ١٨ - «طعميم» - برنامج طبخ وماكولات. يقدمه تساحي بوكشتر - افضل المطاعم في العالم.
٣٠ ١٨ - بات يام - نيويورك - الحلقة ٢.
٠٩ ١٩ - «انقلاب» - أورنا داتسا تقدم برنامجا جديداً عن عالم الأزياء.
٠٠ ٢٠ - استوديو الجمعة - أخبار.
٠٠ ٢١ - سيفي.
٣١ ٢١ - الفيلم الاسرائيلي: «قناة بلاوميلخ».
٣٥ ٢٣ - «شفاتوت فحجيم» - دراما اسرائيلية.
٠٥ ٠١ - ميدان الدولة.
٣١ ٠٢ - ايدي القانون.
١٤ ٠٣ - كيلوباترا وجاك.
٥٦ ٠٣ - فستيفال بريشيت.
٤٤ ٠٤ - «روح جلبليت» - مهرجان.
١٧ ٠٥ - نهاية البث.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٨/١١/٢٠٠١ (سحب ٥٢/٢٠٠١)

فاز بمبلغ ٥٠٠٠٠١ ش.ج. الرقم ٣٠٣١٠٩
فاز بسيارة. الرقم ١٢٢٢٦٥
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٦٢٤٨٩ ٨٥٣٥٠ ٣٥٧٠٨ ٠٠٢٨٧ ٧٠٣١٠ ٩٥٠٠٩
١٧٢٨٢ ٦١٧١٥ ٨٤٦٢٦ ٢١٩٨٩ ٥٧٨٤٦ ٠٦٤٨٨
٨٢٣٥٤ ١١٨٨٩ ٢٠٢٠٣ ٣٥٩٠٦ ٢٥٦٧٠ ٩٨٢٩٣
٨٧٢١٢ ٧٢٦٤٠ ٤٥٧٥٠ ٩٤٥٧٩ ٧٧٤٧٥ ٤٣٠١٨
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٥٥٠ ٦٠٤ ٠٧٠ ٣٣٠ ٣٩٧ ١٤١ ٢١٦ ٤٤٩ ٤٠٧
٩٣٨ ٠٣١ ٨١٣ ١٢٦ ٤٨٦ ١٩٥ ٠٢٤ ٢٩٧
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٨٠ ٨١.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ١ ٨.

حل اللغز الماضي

أفقيا: ١ - الأدب الكبير - حمانا ٢ - ومأنا - خليل مطران ٣ - سن - بر - أم ٤ - ت ت - أنواء - لد ٥ - رق - قتنا - بع ٦ - ار - را - تف - خب ٧ - لعبتما - يلمحون - ولد ٨ - بارا - احسان صادق - أأ ٩ - الإمارات - وا - مال ١٠ - اف - يبلوهما - ونا ١١ - يجامل - فو - أحصى - باز ١٢ - حر - هدت - لي ١٣ - أأ - ويد - مز ١٤ - وس - الأجر ١٥ - مرتا - أم ١٦ - وجوه وحكايات - بيترا ١٧ - احمد الزين - بلغراد.
عموديا: ١ - اوستراليا - يحاوروا ٢ - لن تقرع الأجراس - جع ٣ - أأ - براقا - مو ٤ - دن - مات - هد ٥ - با - ايل - وا ٦ - أأرب - حل ٧ - خل - أقر - حالفهما - كز ٨ - كلينت ايستوود - بأمل ٩ - بيروت - لا - توارين ١٠ - بل - ائتمنتما - يجنا ١١ - رمتا - فحص - أحمد راتب ١٢ - واو ١٣ - حر - نداوي - بغ ١٤ - ما - بر ١٥ - ان - ماب - تا ١٦ - البخلاء - الموارد ١٧ - احمد عبد العزيز - ما.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤)
هل أنت مجروح؟ ستعرف هذا الاسبوع كيف تغفر لمن أساء اليك.

الثور (٢١/٤ - ٢٠/٥)
قد تقع بأزمة صعبة لن تخرج منها بسهولة.

الجوزاء (٢١/٥ - ٢١/٦)
افعل ما تريد وفقًا لضميرك ولا تأبه لانتقادات أحد.

السرطان (٢٢/٦ - ٢٢/٧)
تغيير في حياتك لا يذكر لكنه يجلب اليك بعض الفرح المفقود.

الأسد (٢٣/٧ - ٢٣/٨)
فترة فتور! حاول تخطيها بالممكن. لان الحبيب يلعب دور المتردد.

العذراء (٢٤/٨ - ٢٢/٩)
سيلاحظ البعض أنك تغيرت هذا الأسبوع وتتصرف كأنك انسان ثان.

الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠)
قد تشعر بموجة حزن تغمرك بلا سبب.. انه حنين إلى الماضي.

العقرب (٢٣/١٠ - ٢٢/١١)
مهما تكن المشاكل فحلها يعالج بين اثنين وليس لوحدك.

القوس (٢٣/١١ - ٢٢/١٢)
تنجرف بتيار قوي كي لا تندم في المستقبل.

الجدي (٢٣/١٢ - ٢٠/١)
دع كل شخص يعيش كما يريد فلكل انسان مشاكله الخاصة.

الدلو (٢١/١ - ١٩/٢)
خذ قرارا ولا تتأرجح بين اللا والنعم.

الحوت (٢٠/٢ - ٢٠/٣)
الشؤون المالية تسير إلى تحسن لكنك لن تصل إلى بر الأمان.

• الراصد الجوي •

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة غائمًا جزئيًا وترتفع درجات الحرارة يوم غد الجمعة والسبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ٢٠° * تل أبيب وضواحيها ٢٤° * حيفا وضواحيها ٢٤° * ايلات ٢٩° * جبال الجليل ١٩° * المروج الشمالية ٣٥° * جبال المركز والجنوب ٢٠° * السهل الداخلي ٣٥° * السهل الساحلي ٢٤° * النقب الشمالي ٢٤° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٦° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٨°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية معتدلة ويكون البحر هادئًا والسباحة فيه خطرة

ويراوح ارتفاع الامواج بين (١٥٠) سم و(٢٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

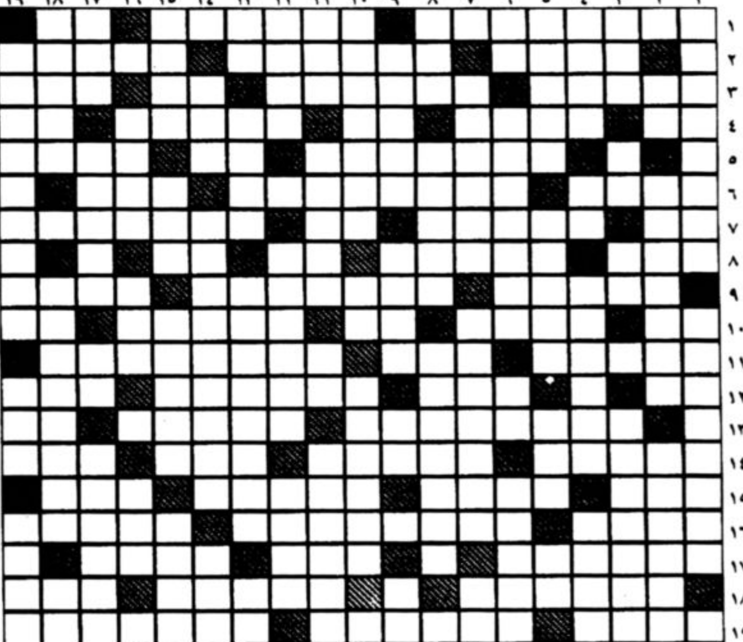
وفي بحيرة طبريا تكون هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ٨/١١/٢٠٠١)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.٢٦١٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٨٢٤٩ ش.ج
* مارك الماني	١.٩٥٥٧ ش.ج
* جنيه استرليني	٦.٢١٤٠ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٨٣١ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣ ٥١٦٨ ش.ج
* دينار اردني	٥ ٩٩٤٧ ش.ج
* «اسود»	٤ ٢٦ - ٤ ٢٩ ش.ج

كلمات متقاطعة



أفقيا:
١ - دولة افريقية - ثقة بالغير - حرف أبجدي مخفف.
٢ - أقام بالمكان حولا كاملا - مدينة ايطالية - يزاول العمل.
٣ - مستأصلة للشيء - اللغة - فضاء - قرية في لبنان.
٤ - تجمع - عطاء - مادة قاتلة - مصيف في لبنان - للتفسير.
٥ - دولة عربية - نصف شارل - سارع إلى.
٦ - أعطى فلانا مثلما أخذ منه - عاصمة ولاية أمريكية - حيوان على هيئة الضب.
٧ - فلذ - أنف الجبل - متشابهان - اشتريتما.
٨ - يحصي - يخاصمنا بشدة - نصف حامل - أمر فظيع.
٩ - يملا ويضجرا - مدينة بريطانية - علم مذكر.
١٠ - جرة بالأجنبية - علم أو بيرق - جواب - ديوان لالياس ابو شبكة - نصف والد.
١١ - الجوع الشديد - ضربا العين باليد - يقابلون كلامه بمثله.
١٢ - متشابهان - عبرا - يطربان ويثنيان على - قصد.
١٣ - سجن في فرنسا - فقر وعوز - أرشد.
١٤ - مدينة في لبنان - الصوت الشديد - ظرف مكان يستفهم به - مدينة نيجيرية.
١٥ - يجمع - خنقت - يتوعده - أعرض عن.
١٦ - ارخى الستارة - المقابلة - المدخل.
١٧ - ممثلة مصرية - نشاهد - مأوى.
١٨ - يلائمه - وبختم وأنبتم - اهلي.
١٩ - بسطنا الشيء - الموت - عازف كمان لبناني.

عموديا:
١ - ممثل مصري - مطرب لبناني.
٢ - حرف عطف - البحار - دولة أوروبية.
٣ - فني - من الأقارب - أخفى في التراب - نقيض الدائنة للمال.
٤ - أزّن وأحمل الشيء - للنهي - نهر في لبنان - أتناول الطعام (معكوسة).
٥ - فقدوا الحياة - مدينة في فرنسا - غلب وفضل - ركيزة.
٦ - للاستدراك - كتاب للجاحظ - للنفي - تقطعا الشيء.
٧ - نهر في لبنان - الصحف المبعوثة - فرح.
٨ - رضي بالأمر - قضينا بالشيء - حاربتما.
٩ - من الأشجار - عاصمة افريقية - جماعة - فقد عقله.
١٠ - البدينة - حاجز - يعطفان ويثنيان الشيء.
١١ - أشاهد - نرتعد من البرد - بحر - يتركون الشيء.
١٢ - تعطي الشيء دون مقابل - دولة افريقية - طلاء.
١٣ - كلمة بالأجنبية - مزجا وخلطا الشيء بالشيء - ممثلة لبنانية - شقّ وفتح الشيء.
١٤ - طاف في البلاد - مضيق بين فرنسا وانكلترا - مدّه.
١٥ - غاز يستعمل في الإنارة - ما رُزّ في الأرض من خشب تشد به الخيمة - أغصان - عرفا بالأمر.
١٦ - أمهر في العمل - مدينة في السودان - دخل من الباب.
١٧ - رجع - من الحيوانات - وشى - نقيض المشتري.
١٨ - جزيرة في المتوسط - من الخضروات - نقص (معكوسة).
١٩ - ممثلة مصرية - للاستثناء - عوض.

التعليم الاكاديمي بالانتساب لجامعة الام بوخرست وكيشينيف

חינוך - פסיכולוגיה - סוציולוגיה

חינוך, מנהל חינוכי, חינוך גופני, פסיכולוגיה, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל צבורי, שפות לועזיות, היסטוריה, אומנות לסוגיה, הנדסה לסוגיה, ועוד.

التكلفة الأساسية كيشينيف

$٢٩٠٠ PH.D - $٢٩٠٠ M.A - $٢٩٠٠ B.A

الشهادة مصادق عليها من قبل سفارة اسرائيل في كشينيف

التكلفة الأساسية - بوخرست

$٤٥٠٠ M.A - $٥٥٠٠ PH.D

$٤٥٠٠ M.A. - $٥٥٠٠ PH.D.

الشهادة مصادق عليها من قبل سفارة اسرائيل في بوخرست

الاتصال:

دكتور محمد غيث - حيفا ٠٥١-٦٩٦٩١٥ / ٠٤-٨٦٧٣٦٧٤
دكتور يوسف عكاوي - شيخ دنون ٠٥٠-٧٦٢٦٦٢ / ٠٤-٩٨٢٤٠٢٧
دكتور فؤاد شامي - دالية الكرمل ٠٥٤-٧٥٦٨٩٨ / ٠٤-٨٨٩٣٢٥٩
أدهم بركة - هضبة الجولان ٠٥١-٧٥٠٣٤٥ / ٠٤-٦٩٨٤٤٧٣

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

على شرف المؤتمر القطري السابع عشر

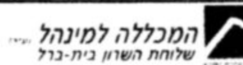
• كفى لنهج القتل والاغتيالات المستمر من قبل حكومة اسرائيل ضد ابناء الشعب الفلسطيني البطل

• نعم للحماية الدولية للشعب الفلسطيني

ندعوكم للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية في الناصرة، وذلك يوم غد الجمعة ٢٠٠١/١١/٩ الساعة السادسة مساء، انطلاقاً من شارع توفيق زياد مروراً بالشارع الرئيسي وتنتهي بمهرجان سياسي فني في بيت الصداقة.

تنطلق الباصات من الفروع التالية:

١. فرع ترشيحا، الساعة ٤.٤٥ من ساحة النافورة.
٢. فرع عكا، الساعة ٥.٠٠ من ساحة الباصات.
٣. فرع حيفا، الساعة ٥.٠٠ من أمام ساحة «سوليل بونيه» (الشيكم).
٤. فرع كفرقرع، الساعة ٤.٣٠ من نادي الشبيبة.
٥. فرع عرعرة، الساعة ٥.٠٠ بجانب الملعب البلدي.
٦. فرع ام الفحم، الساعة ٥.٠٠ من نادي ابو العفو.
٧. فرع معاوية، الساعة ٥.٠٠ من عين ابراهيم.
٨. فرع الطيرة، الساعة ٤.٠٠ بجانب البريد.
٩. فرع جلجولية، الساعة ٤.٣٠ من نادي الشبيبة.
١٠. فرع دبرحنا، الساعة ٥.٠٠ من نادي الشبيبة.
١١. فرع سخنين، الساعة ٥.٠٠ من نادي اميل توما.
١٢. فرع عرابة، الساعة ٥.٠٠ من نادي الشبيبة.
١٣. فرع كوكب، الساعة ٥.٣٠ من نادي الشبيبة.
١٤. فرع طمرة، الساعة ٥.٠٠ من مركز البلد.
١٥. فرع شفاعمرو، الساعة ٥.٣٠ من ساحة البلدية.
١٦. فرع كابول الساعة ٥.٠٠ من نادي الشبيبة.
١٧. فرع عبلين الساعة ٥.٠٠ بجانب البنك.
١٨. فرعي ابوسنان - كفرياسيف الساعة ٤.٣٠ نادي الصداقة.
١٩. فرع جديدة - الساعة ٥.٠٠ في ساحة البيادر.
٢٠. فرع مجد الكروم - الساعة ٤.٤٥ - ساحة العين.
٢١. فرع البعنة الساعة ٥.٠٠ - من نادي الدكتور حسن حسين.



המכללה למינהל בית-ברל

ابتدأ التسجيل للدورات التالية في الكلية:

سكرتارية

- **سكرتيرة طبية: شهادة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.**
- **سكرتيرة مؤهلة - בכירה، درجة ١ و٢: شهادة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.**
- **سكرتيرة قضائية: شهادة من الكلية وبمصادقة وزارة المعارف والثقافة.**
- **مديرة قسم: شهادة من الكلية وبمصادقة وزارة المعارف والثقافة.**

ادارة حسابات

- **ادارة حسابات درجة ١+٢ - شهادة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.**
- **ادارة حسابات درجة ٣ - شهادة من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.**
- **محاسب رواتب - شهادة من كلية الادارة המכללה למינהל.**
- **مستشارو ضرائب: شهادة من مفوضية ضريبة الدخل.**

- **شهادة من وزارة الصحة.**

الكمبيوتر

- **تقني PC - صيانة حواسيب خاصة وشهادة من قبل كلية الادارة (המכללה למינהל).**
- **مرشد حواسيب PC مؤهل: شهادة من قبل كلية الادارة (המכללה למינהל).**

وكلاء سفر

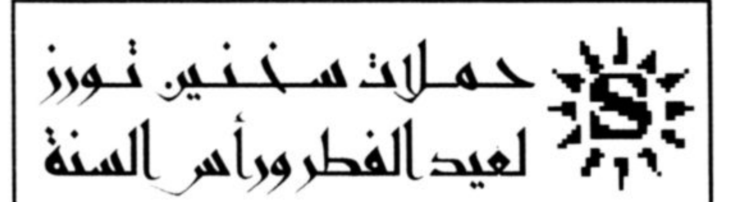
- **وكلاء سفر للخارج: شهادة وكيل سفر مؤهل من قبل اتحاد وكلاء السفر.**

مواصلات

- **باص عمومي (רכב ציבורי): شهادة من قبل وزارة العمل وبتوجيه من قبل وزاة المواصلات.**
- **باص صغير (אוטובוס זעיר): شهادة من قبل وزارة العمل وبتوجيه من قبل وزارة المواصلات.**
- **سيارة شحن ثقيل (فوق ١٥ طنا): شهادة من قبل وزارة العمل وبتوجيه من قبل وزارة المواصلات.**

للتفاصيل والتسجيل التوجه الى صابرين عبد الحي
كلية الادارة بيت بيرل 09-7437676

המכללה למינהל



الاردن

٣ نجوم ممتازة في عمان تبدأ بـ ٧٥$ ٣ ليال B/B
٤ نجوم فاخرة في عمان تبدأ بـ ٨٢$ ٣ ليال B/B
٥ نجوم دلكس في عمان تبدأ بـ ١١٥$ ٣ ليال/ ٤ ايام B/B
الباص بـ ٢٥$

حفلة رأس السنة مع عملاق الطرب صباح فخري في ٢٠٠١/١٢/٣١ مع المواصلات والمنام ليلتين مع العشاء بـ ٢٧٠$ في فندق المريديان. التذاكر تسلم منذ هذا اليوم مع رقم الطاولة.

شرم الشيخ



دريمز بيتش ٥ نجوم ٤ ليال B/B ١٠٠$
تراكوز ٤ نجوم ٤ ليال H/B مع وجبتين ١٠٠$
شرم هوليدي ٤ نجوم ٤ ليال مع وجبتين ١٠٠$
الباص ٥٠$

القاهرة

تباع الفنادق بأسعار لا تصدق

سعر الليلة في شرتون القاهرة، هلتون النيل، بيراميزا، رمسيس هلتون بـ ٣٦$ الليلة الواحدة B/B
لا تتردد فالحملات مرخصة الى اسطنبول، انطاليا، براغ، بودابست، وغيرها

توجه الى تلفونات سخنين تورز:

٠٤/٦٧٤٧٤٧٤ ٠٥٠/٧٤٧٤٧٤



قناة شارون الآسنة!

• حكومة اليمين تسعى لاقامة «بوق فضائي» للتحريض وغسل الادمغة وترويج سياستها الاجرامية • «اعلام» أعدّ تقريراً شاملاً حول القضية •

جئين

• «الاتحاد» تنشر وثائق في غاية الأهمية حول ملف اللاجئين خلال آخر مراحل مفاوضات الحل الدائم في طابا.. هكذا اقترح الوفد الفلسطيني وهكذا ردّت حكومة إسرائيل! •



د. احمد سعد

مناورة حكومة الكوارث الشارونية للتهرّب بعيداً عن الحلول العادلة!

• نزيف الدم لا يزال يتدفق بغزارة من شرايين الشهداء والجرحى الفلسطينيين، ضحايا تصعيد العدوان الهمجي الاسرائيلي المتواصل. اوساط واسعة في عالمنا اصبحت تدرك جيداً حقيقة الهوية العدوانية لحكومة شارون وبيرس وانه لا مفر من الضغط نحو التسوية السياسية لضمان قيام دولة فلسطينية مستقلة كمخرج لا بديل له لاخماد بؤرة التوتر المشتعلة دماً في منطقة الشرق الاوسط. وفي المعادلة الدولية الجديدة بعد كارثة التفجيرات في واشنطن ونيويورك التي تقود واشنطن مؤشرات بوصلتها وتعمل على استثمارها لفرض هيمنتها الكونية سياسياً واستراتيجياً واقتصادياً تحت يافطة «محاربة الارهاب» عالمياً، لم يعد بالامكان تجاوز او تجاهل الرقم الصعب والهام في هذه المعادلة - قضية الصراع الدموي في المنطقة - ومدلولاته المأساوية من جراء مواصلة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه الهمجية التي تستهدف مصادرة الحق الفلسطيني في الوجود والتحرر والاستقلال الوطني. ولهذا لجأت الادارة الامريكية الى «التكتكة» السياسية بإعلان الرئيس جورج دبليو بوش، في اكثر من تصريح اعلامي، عن «رؤيته» بدعم قيام دولة فلسطينية، وبدفع من بوش ردد مثل هذا التصريح رئيس وزراء بريطانيا، طوني بلير، وتأكيد المسؤولين الامريكيين ان اقتراحاً للتسوية تضمن اعترافاً بدولة فلسطينية كان سيقدمه وزير الخارجية، كولن باول، في افتتاح دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تأجلت بعد الانفجارات المأساوية في امريكا.

ولا يخفي المسؤولون الامريكيون والبريطانيون ان الدافع الاساسي وراء مثل هذه التصريحات هو العمل لجذب انظمة عربية واسلامية لدخول الائتلاف الاستراتيجي الدولي بزعامة امريكا «لمحاربة الارهاب»، والتي لا يمكن ضمان دخولهم اذا ما واصلت حليفة امريكا الاستراتيجية - اسرائيل، تصعيد الارهاب الدموي المنظم ضد الشعب الفلسطيني وارتكاب المجازر والجرائم بحق الانسانية والشعب الفلسطيني بأسلحة الدمار الامريكية.

ولهذا، وبناء على ذلك، نشأ ما يشبه التحالف في الموقف بين امريكا والاتحاد الاوروبي وروسيا على اهمية بلورة مبادرة متفق عليها بين هذه الاطراف للتسوية السياسية لوقف حمام دم الصراع وتعرض في الجمعية العمومية للامم المتحدة. تسوية لا تتعارض كثيراً من وجهة النظر الامريكية مع موقف حكومة اسرائيل من التسوية التي تنتقص الكثير من ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية غير القابلة للتصرف.

امام هذا الوضع الذي يطرح عملياً قضية إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في مركز جدول اهتمامات الراي العام العالمي، حتى بدون تحديد عيني لطابعها وحدود سيادتها، تلجأ حكومة الكوارث الشارونية الى المناورة لمواجهة هذا الوضع بهدف التهرب من الالتزام بتسوية عادلة مبنية على أساس الاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية وعلى أساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بهذا الخصوص. وتبني مناورتها «الجديدة» استناداً الى ثلاث قواعد انطلاق اساسية بهدف طمس حقيقة موقفها واجهاض الجهود الدولية لانجاز تسوية عادلة.

وتتمحور هذه القواعد التضليلية حول:

• اولاً: انتهاج سياسة «العصا والجزرة» في التعامل مع شعب الانتفاضة الفلسطينية، ظاهرياً، و«عصا الموت» جوهرياً وواقعياً. فأمام الادانة الدولية للمجازر والتصفيات واعمال التدمير التي ترتكبها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين ومطالبة الهيئات الدولية، مجلس الامن، والاتحاد الاوروبي وامريكا بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من مدن ومناطق السلطة الفلسطينية التي احتلتها مؤخراً، ادارت حكومة شارون ظهرها مستهترة بهذا المطلب الدولي. وبهذا الموقف الصلفي حاول شارون رفع اسهمه داخل حزبه وقوى اليمين في مواجهة منافسه، بنيامين نتنياهو، والظهور كمن يرفض الخضوع للاملاءات الامريكية. ولكن لهذا الصلف حد، فبالتنسق مع الادارة الامريكية ولمواجهة العزلة والادانة الدولية لجأت حكومة شارون - بيرس - بن اليعيزر الى مناورة ثعلبية: الى الانسحاب التدريجي الانتقائي من مدن سيادة السلطة الفلسطينية بشكل يوهم الرأي العام العالمي، ان اسرائيل الاحتلال هي ضحية «الارهاب الفلسطيني»، فالمحك للانسحاب من اي مدينة فلسطينية مرهون بكف الفلسطينيين عن ممارسة الارهاب، وقف العنف. هذا في وقت تؤكد فيه الوقائع الدموية ان الانسحاب صوري، اذ ان قوات الاحتلال وآلياتها تنسحب من الاجزاء الداخلية المحتلة في المدن، الى مواقع تلتف حول رقبة هذه المدن لتشكل اطواق حصار خانقة، اي ان معاناة سكان المدن لم تنته. ولا تكتف بذلك، بل تواصل قوات العدوان الاسرائيلي تصعيد عمليات القتل الجماعي يومياً وتصفية واغتيال ناشطين فلسطينيين وتدمير بيوت وممتلكات ومزروعات فلسطينية بهدف زرع بذور اليأس والاستسلام في نفوس الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية وتهيئة الظروف لتمرير خطة شارون الكولونيالية لتخليد الاحتلال والاستيطان لمناطق فلسطينية محتلة.

• ثانياً: العمل بشكل منهجي لدق أسافين الفرقة بين القوى الوطنية الفلسطينية من خلال تضييق الخناق على السلطة الوطنية الفلسطينية عسكرياً واقتصادياً بهدف اضعافها، من جهة، والضغط على السلطة الفلسطينية من جهة اخرى للقيام بدور الحارس الامني الاسرائيلي لضرب العديد من الفصائل الفلسطينية، حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتنظيمات «فتح» الجماهيرية تحت يافطة «محاربة الارهاب» واعتقال نشيطيها وقادتها. بمعنى دفع الشعب الفلسطيني الى طريق التهلكة من خلال تفجير حرب اهلية فلسطينية - فلسطينية لا تخدم في نهاية المطاف سوى الاحتلال الاسرائيلي واهدار الحق الفلسطيني المشروع. ومن جهة ثالثة توهم حكومة الكوارث نفسها بالرهان على خلق البديل للسلطة الوطنية الفلسطينية وللرئيس ياسر عرفات الذي يوافق على خطة الاستسلام الشارونية ويفرط بالثوابت الاساسية للحقوق الوطنية الفلسطينية غير القابلة للتصرف في القدس واللاجئين وحدود السيادة الوطنية. وفي هذا السياق يجري التسنيق بين حكومة شارون - بيرس والادارة الامريكية. فبضغط من حكومة اسرائيل واللوبي الصهيوني داخل الكونغرس الامريكي وخارجه ادخلت الادارة الامريكية الفصائل الفلسطينية حماس والجهاد الاسلامي والجبهة الدمقراطية الى قائمة المنظمات الارهابية. وبناء عليه تضغط على السلطة الفلسطينية «لمحاربة» هذه «التنظيمات الارهابية». ولابتزاز تنازلات سياسية من السلطة الفلسطينية وبتنسيق امريكي - اسرائيلي، تجري عملية سمسرة سياسية سافرة مفادها ان الرئيس الامريكي لن يلتقي رسمياً بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، ما دام عرفات «لا يحارب الارهاب كما يجب».

• ثالثاً: تضليلاً للراي العام العالمي ومع اقتراب بدء اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة يجري التهليل اعلامياً انه يجري التشاور بين رئيس الحكومة، شارون، ووزير خارجيته، بيرس، لبلورة مبادرة سياسية جديدة! والمبادرة التي يجري الحديث عنها تؤكد بنودها المنشورة انها مبادرة لمواصلة تصعيد حدة التوتر لانه لا يمكن ان تجد فلسطينياً واحداً يوافق عليها. فاي فلسطيني يوافق على بقاء المستوطنات الكولونيالية وعصاباتها الفاشية جاثمة على ارض وصدر الشعب الفلسطيني! من يوافق على بقاء القدس الشرقية المحتلة ترزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي! من يوافق على دفن حق اللاجئين بالعودة! من يوافق على بقاء المعابير الحدودية والاجواء الفلسطينية تحت السيطرة الاحتلالية! من يوافق على قبول مسخ تحت اسم دولة مخصية الصلاحيات ومنزوعة السلاح ومجزأة الى كانتونات متعددة!! انها في الواقع ليست مبادرة جديدة بل مناورة سياسية جديدة يلجأ إليها جنرال المجازر، اريئيل شارون، وبالتنسيق مع الثعلب العجوز، شمعون بيرس، للتكتكة بهدف منع وافشال مبادرة سياسية مرتقبة من قبل الاتحاد الاوروبي وامريكا وروسيا تطرح على بساط الجمعية العمومية للامم المتحدة. وكلنا يتذكر المبادرة المصرية - الاردنية التي ما ان اعلن عنها حتى تم تجاوزها ودفنها بتوصيات لجنة ميتشيل ولجنة رئيس دائرة المخابرات الامريكية، جورج تينيت.

• شارون، صيغة سلامه كحصاره! •

ما يثير التساؤل، خاصة على ضوء تصعيد البلطجة العدوانية الاسرائيلية العربيدة واتضاح حقيقة انه ليس امام حكومة الكوارث الشارونية اي خيار للتسوية سوى الخيار العسكري، وعلى ضوء المعادلة الدولية الجديدة حيث انوجدت ظروف تحتاج فيه الولايات المتحدة الى تأييد الانظمة العربية والاسلامية لمخططها الارهابي ولدخول الائتلاف في اطار التحالف الدولي بزعامة امريكا، ما يثير التساول عشية افتتاح الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة، اين المبادرة العربية - الاسلامية، وحتى اضعف الايمان اي موقف عربي موحد يضغط على امريكا والاتحاد الاوروبي بتجسيد تصريحات المسؤولين فيهما حول اقامة دولة فلسطينية الى لغة الواقع من خلال طرح مشروع تسوية عادلة تستجيب لاستحقاقات انهاء الاحتلال الاسود واقامة دولة فلسطينية مستقلة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية. فإذا لم يجر استثمار مكابس الضغط العربية والاسلامية والدولية، بما فيها هيئة الشرعية الدولية فلا امل في وقف نزيف دم العدوان الاسرائيلي الذي ينذر اذا ما تواصل بانفجارات اشد وطأة قد تشعل المنطقة ناراً.

«الاتحاد» تنشر عدداً من اهم اوراق آخر جولة مفاوضات



• اللاجئون - حقيقة صارخة •

وثيقة اللاجئين في طابا

• فيما يلي الاقتراح الفلسطيني والرد الاسرائيلي «شبه الرسمي» عليه، حول قضية اللاجئين في آخر جولات التفاوض الاسرائيلية - الفلسطينية على قضايا الحل الدائم • هكذا تنصلت الحكومة الاسرائيلية من مسؤوليتها، وهكذا حاولت محاصرة عرض القضية وآفاق حلها •

تقديم

• في كانون الثاني مطلع العام الجاري تفجرت جولة اخرى من المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. هذه المرة كان الانفجار في طابا المصرية، حيث جرت سلسلة محادثات هامة جدًا كما صرح كثيرون ممن شاركوا فيها، ولكن للأسف فإن انفجارها صب الزيت على النار التي لا تزال مشتعلة للآن.

في الوثيقة التالية التي تنشرها «الاتحاد»، والتي اصدرها مركز «بديل - المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين»، يتكشف هامش واسع من الاسباب التي ادت الى تفجر المفاوضات، وتواصل الانتفاضة ومواجهة الحكومة الاسرائيلية لها بما ليس اقل من جرائم الحرب. الوثيقة تتناول واحدًا من اهم، ان لم يكن أهم، الملفات التي تجمد الصراع الثنائي. موضوعها هو اللاجئون الفلسطينيون الذين هجّروا عام (١٩٤٨).

الوثيقة تشمل الاقتراح الفلسطيني المفصل، والرد الاسرائيلي «شبه الرسمي» عليه. وبينهما تظهر الفروق الجوهرية في التوجه الى الحل. وليس اقل ما يجسّد البون بين الموقفين، هو تنصل اسرائيل من مسؤوليتها. فالوفد الاسرائيلي تجاهل تمامًا ما يتكشف عن خطط وملفات سرية، تنسج قصة التهجير الذي جرى التخطيط له ببرود ودقة، وقبل (١٩٤٨) بوقت طويل.

وسط الحديث الدائر عن الحاجة في تجدد المفاوضات، كونها السبيل الوحيد للخروج من دوائر الدماء، ننشر هذه الوثيقة والرد عليها، خاصة انها ستكون أحدى ركائز اي تفاوض ممكن. وفيما يلي النص الكامل:

اقتراح فلسطيني خاص بمشكلة الفلسطينيين ٢٢ كانون الثاني ٢٠٠١ - طابا

أهمية حل المشكلة:

١. تدرك الاطراف بأن الوصول الى حل عادل لمشكلة اللاجئين هو امر ضروري لاحراز سلام عادل وشامل ودائم.

المسؤولية الاخلاقية:

٢. تدرك اسرائيل مسؤوليتها الاخلاقية والقانونية، عن التهجير القسري للسكان المدنيين الفلسطينيين وتجريدهم من ممتلكاتهم في حرب عام ١٩٤٨، وعن منع اللاجئين من العودة الى بيوتهم بحسب قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٩٤.

٣. تتحمل اسرائيل مسؤولية في حل مشكلة اللاجئين.

قاعدة تسوية مشكلة اللاجئين:

٤. أية تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين بحسب قرار مجلس الامن التابع المتحدة رقم ٢٤٢، يجب ان تؤدي الى تطبيق قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٩٤.

حق العودة:

٥.أ. بحسب قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٩٤ (III)، فإن لكل اللاجئين الراغبين في العودة الى بيوتهم في اسرائيل والعيش بسلام مع جيرانهم الحق في ذلك. ويمارس كل لاجئ حقه في العودة بالطرق المقرر في الاتفاقية.

٦.أ. اللاجئ الفلسطيني هو اي فلسطيني/ فلسطينية مُنع/ منعت من العودة الى بيته/ بيتها بعد ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧.

ب. بدون الحد من المعنى العام لمصطلح «لاجئ»، فإن كلمة «لاجئ» في هذه الاتفاقية تشمل أحفاد اللاجئ/ اللاجئة والازواج/ الزوجات.

ج. بدون الحد من المعنى العام لمصطلح «لاجئ»، يعتبر كل الاشخاص المسجلين لدى وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (ندعوها هنا أونروا) لاجئين بموجب هذه المادة.

لجنة إعادة اللاجئين الى وطنهم:

٧. يجري تشكيل لجنة لإعادة اللاجئين الى وطنهم ولضمان وإدارة تنفيذ حق العودة بموجب هذه المادة.

٨. تقوم اللجنة، الى جانب امور اخرى أيضاً، بما يلي:

- التحقق من وضع اللاجئ/ اللاجئة بموجب التعريف الوارد في هذه المادة.
- تقرير أولويات لفئات معينة من اللاجئين ولمناطق معينة.
- تقرير إجراءات لاعادة اللاجئين الى وطنهم.
- التطبيقات المرحلية.
- إعادة اللاجئين الى وطنهم.
- تقديم المساعدة للاجئين العائدين.
- ضمان حماية اللاجئين العائدين.

٩. تشكيل اللجنة من ممثلين عن الامم المتحدة، والولايات المتحدة، والاطراف، و(الاونروا)، والدول العربية المضيفة، والاتحاد الاوروبي وكندا. وتقوم اللجنة باستشارة حكومات الدول العربية المضيفة وفق ما تراه ضرورياً.

١٠. تنفذ الاطراف قرارات اللجنة، وتتخذ الاجراءات المناسبة لتسهيل تنفيذ هذه القرارات.

١١. تحدد اللجنة هيكليتها واجراءات عملها.

١٢. تكون المكاتب الرئيسة للجنة في (موقع مفترض)، ويمكن ان تفتتح اللجنة مكاتب لها في مواقع اخرى، بحسب ما تراه مناسبًا.

١٣. تضع اللجنة آلية لحل الخلافات التي تنشأ عن تفسير او تطبيق هذه المادة.

١٤. للاجئين حق الاستئناف على القرارات التي تخرج بها اللجنة حسب هذه المادة وتقوم اللجنة بإنشاء آلية للاستئناف.

أشكال العودة:

١٥. اللاجئون المقيمون حاليًا في لبنان الذين يختارون ممارسة حق العودة بموجب هذه المادة، يجري تمكينهم من العودة الى اسرائيل خلال سنتين من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية.

١٦. دون الإجحاف بحق كل لاجئ في العودة الى اسرائيل، واضافة الى اللاجئين العائدين بحسب البند ١٥ أعلاه، يسمح لما يقل عن (رقم مفترض) من اللاجئين بالعودة الى اسرائيل سنويًا.

١٧. على اللاجئين الراغبين في العودة ان يصرحوا برغبتهم هذه للجنة بحسب الاجراءات التي تضعها، على ان يتم ذلك خلال خمس سنوات من تاريخ بدء اللجنة باستلام مثل هذه التصريحات، ولا تكون ممارسة حق العودة في اعقاب تقديم هذا التصريح محدودة بسقف زمني معين.

١٨. تتخذ اللجنة وفق معايير شفافة، قراراتها بالنسبة لمن يسمح لهم بالعودة في السنة المعينة بموجب البند ١٦ من هذه المادة.

١٩. تجري اعادة اللاجئين الى وطنهم بناء على قرارهم الاختياري الفردي، وينفذ ذلك بطريقة تصون الوحدة العائلية.

٢٠. يزوّد اللاجئون بمعلومات ضرورية لاتخاذ قراراتهم عن اطلاع ومعرفة فيما يتعلق بكل نواحي العودة الى الوطن.

٢١. لا يُجبر اللاجئون على البقاء في، او الانتقال الى، اوضاع خطرة غير آمنة، او مناطق تفتقر الى البنية التحتية الاساسية الضرورية لممارسة حياة عادية.

٢٢. يُسمح للاجئين بالعودة سالمين، دون مخاطرة او مضايقة او تخويف او اضطهاد او تمييز، خاصة بسبب اصلهم القومي، او معتقدهم الديني، او رأيهم السياسي.

٢٣. تقوم الاطراف بإجراء ما يلزم من تعديلات على قوانينها الداخلية لتسهيل تنفيذ حق العودة.

٢٤. تدعو الاطراف الدول المضيفة للاجئين حاليًا، الى تسهيل عودة اللاجئين المبكرة بطريقة تنسجم مع حقوق الانسان والقانون الدولي.

الوضع القانوني للاجئين العائدين:

٢٥. يتمتع اللاجئون العائدون بحقوق مدنية واجتماعية كاملة وبالحماية من التمييز ضدهم في مجال التشغيل والتعليم وحق التملك.

٢٦. يحصل اللاجئون العائدون على المواطنة الاسرائيلية، وبذلك تنتهي حالة كونهم لاجئين.

استعادة عقارات اللاجئين:

٢٧. العقار الذي كان يملكه اللاجئ العائد عند تهجيره يعاد له أو لورثته القانونيين.

٢٨. في الحالات التي يكون فيها من غير الممكن وغير العملي وغير المنصف استعادة الاملاك لصاحبها اللاجئ، بحسب معايير لجنة إعادة اللاجئين الى الوطن، (يعوّض اللاجئ العائد) بأملاك في داخل اسرائيل، مساوية في الحجم و/ أو القيمة للأرض والاملاك الاخرى التي فقدها.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)

٢٩. تظل (الاونروا) قائمة الى حيث تنفيذ هذه المادة بالكامل والى ان لا تعود هناك حاجة لخدماتها بعد ذلك. يتغير حجم خدمات (الاونروا) بما يتناسب والتقدم في تنفيذ هذه المادة.

التعويض:

٣٠. تعوض دولة اسرائيل اللاجئين عن الممتلكات التي حرموا منها نتيجة تهجيرهم، بما في ذلك دون حصر، الاملاك المدمرة والموضوعة تحت حراسة «حارس أملاك الغائبين»، ويغطي التعويض الخسارة في الممتلكات والخسارة بسبب عدم الاستعمال، وخسارة الربح، اعتبارًا من تاريخ التهجير وحتى اليوم بقيمة الاسعار الحالية.

٣١. تعوض دولة اسرائيل اللاجئين أيضًا عن المعاناة والخسائر التي تعرضوا لها بسبب تهجيرهم الجسدي.

٣٢. يتلقى اللاجئون وفق ما تمليه الحالة، مساعدة للعودة الى الوطن، بهدف مساعدتهم على التوطين ثانية في اماكن منشئهم، او يتلقوا مساعدة تأهيلية، ليكونوا مؤهلين في أماكن إقامتهم المستقبلية، وينبغي ان تخصص اموال المساعدة للعودة والمساعدة التأهيلية من الصندوق الدولي المذكور أدناه.

٣٣. حقوق العودة والتعويض هي حقوق مستقلة ومتعددة، إن ممارسة اللاجئ لحقه في العودة الى اسرائيل لا تلحق الاجحاف بحقه في تلقي التعويض وفق البند ٣٠، كما ان تلقي اللاجئ التعويض، لا يلحق الاجحاف في العودة بموجب هذه المادة.

٣٤. يقدم التعويض المادي (وغير المادي) على أساس فردي، الا اذا كانت الممتلكات مملوكة ملكية جماعية.

٣٥. تقوم اسرائيل، وفق مسؤوليتها عن التعويض للاجئين كما هو وارد في البند ٣٠، بتوفير الاموال اللازمة لمثل هذا التعويض، وتنقل هذه الاموال الى الصندوق الدولي المذكور أدناه، ليقوم ولجنة التعويض بتوزيعها وفق هذه المادة.

٣٦. الموارد المالية المتوفرة لدى «حارس أملاك الغائبين» بشكل خاص، ودون ان يحد ذلك بأي شكل من الاشكال من مسؤولية اسرائيل وفق البند ٣٥ المذكور أعلاه، تستعمل لتعويض اللاجئين عن الخسائر التي نشأت عن تبديد الممتلكات التي وضعت تحت مسؤوليته، اضافة الى ذلك تنقل كل سجلات «حارس املاك الغائبين» المتعلقة بأملاك اللاجئين الى لجنة التعويض.

٣٧. يمكن استعمال اموال اضافية من الصندوق الدولي المذكور أدناه لتضاف الى الاموال الاسرائيلية المطلوبة لغايات التعويض.

التعويض عن الممتلكات العامة:

٣٨. تدفع دولة اسرائيل تعويضًا لدولة فلسطين عن الممتلكات الفلسطينية العامة الموجودة داخل حدود دولة اسرائيل المعترف بها دوليًا.

٣٩. تشمل الممتلكات العامة المشار إليها في البند ٣٦ من هذه المادة الاملاك العقارية الى جانب الاملاك المالية والمنقولة الاخرى.

٤٠. طلبات التعويض بموجب البند ٣٦ تديرها وتفصل فيها لجنة التعويض.

تعويض الدول المضيفة:

٤١. تتلقى الدول المضيفة للاجئين (لبنان وسوريا والاردن ومصر والعراق والسلطة الفلسطينية)، تعويضًا عن التكاليف الكبيرة التي تحملتها في استضافة اللاجئين.

لجنة التعويض:

٤٢. تُنشأ لجنة للتعويض لتقييم الخسائر المادية وغير المادية الفلسطينية، ولتدير تنفيذ بنود هذه المادة الخاصة بالتعويض، ولتتولى وتفصل في الطلبات الخاصة بالعقارات التي يتقدم بها اللاجئون وفق البندين ٢٧ و٢٨.

٤٣. تضع اللجنة وسائل واجراءات تقديم طلبات التعويض والفصل فيها، وصرف الدفعات.

٤٤. تتشكل اللجنة من ممثلين عن الاطراف، والولايات المتحدة، والاتحاد الاوروبي، والامم المتحدة، والبنك الدولي، والدول المانحة.

٤٥. تقبل اللجنة سجلات لجنة التوفيق لفلسطين التابعة للامم المتحدة، وكذلك سجلات «حارس املاك الغائبين» التي توضع تحت تصرف اللجنة وفق البند ٣٦ أعلاه، باعتبارها ادلة بائنة بالنسبة لخسائر اللاجئين، ويمكن للجنة أيضًا ان تستخدم سجلات (اونروا) واية سجلات اخرى ذات علاقة.

٤٦. ترسل اللجنة فريقًا فيها متخصصًا لتقدير القيمة الحالية للاملاك التي تستحق التعويض.

٤٧. على الاطراف ان تنفذ قرارات اللجنة، وان تتخذ اجراءات ملائمة لتسهيل تنفيذ قرارات اللجنة، اضافة الى ذلك تقوم دولة اسرائيل في غضون ستة أشهر من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية، بإقرار تشريع داخلي يضمن امكانية وصول المتقدمين بطلبات التعويض الفردي او ممثليهم المفوضين، الى أرشيف الدولة الاسرائيلية ذي العلاقة، لتسهيل معالجة طلباتهم.

٤٨. تقيم اللجنة مكاتبها الرئيسة في (مكان مفترض)، ويمكن ان تكون لها مكاتب في مواقع اخرى كما ترى ذلك مناسبًا.

٤٩. تضع اللجنة آلية لحل الخلافات الناشئة عن تفسير او تطبيق هذه المادة.

٥٠. للاجئين حق في استئناف القرارات الصادرة عن اللجنة

وفق الاتفاقية، وتضع اللجنة آلية للاستئناف.

الصندوق الدولي:

٥١. يجري انشاء صندوق دولي لدعم وتمويل تنفيذ بنود هذه الاتفاقية المتعلقة بحل مسالة اللاجئين الفلسطينيين.

٥٢. يكون للصندوق لجنة ادارية للتوجيه مسؤولة عن وضع اولويات وسياسات لاستعمال المساعدة الدولية بما ينسجم مع بنود هذه الاتفاقية حول اللاجئين.

٥٣. تتشكل اللجنة الادارية التوجيهية من فلسطين، والولايات المتحدة، والبنك الدولي، والاتحاد الاوروبي، والدول المانحة (اسماء الدول). وتضاف الى اللجنة الادارية التوجيهية مشاركة اطراف اقليمية متأثرة او مهتمة بحسب الضرورة. وتكون اللجنة الادارية التوجيهية مسؤولة عن حشد وتنسيق وادارة المساعدة الدولية المالية وغيرها، المقدمة للتمكين من تنفيذ النواحي والابعاد المختلفة لهذه الاتفاقية المتعلقة باللاجئين.

٥٤. يكون البنك الدولي والامم المتحدة سكرتاريا مشتركة للصندوق. ويكون مقر السكرتاريا في مقر البنك الدولي.

٥٥. تطلب اللجنة الادارية التوجيهية من البنك الدولي انشاء صكوك تمويل متعددة الاطراف، لضمان ان يكون لكل جانب بحاجة الى مساعدة مالية من جوانب هذه الاتفاقية الخاصة باللاجئين، ما يناسبه من صكوك متوفرة للمانحين يرغبون في الاستفادة من الآليات متعددة الاطراف.

٥٦. يتولى البنك الدولي المسؤولية العامة عن ضمان ادارة هذه الاموال وفق المعايير الدولية للمحاسبة والشفافية. وتكون السكرتاريا مسؤولة عن مراقبة المستوى العام لإسهامات ومدفوعات المانحين (سواء من خلال القنوات متعددة الاطراف او الثنائية) لدعم تنفيذ اتفاقية اللاجئين.

٥٧. تشمل المساعدة المقدمة من الصندوق من بين أشياء اخرى: التعويض، ومساعدة العودة الى الوطن، ومساعدة التأهيل، وتكاليف انتقالية، ومساعدة اقتصادية - اجتماعية ذات علاقة. وتصرف مساعدة التعويض من خلال لجنة التعويض.

٥٨. متلقو الاموال المقدمة من خلال الصندوق هم الى جانب آخرين: اللاجئون، ووزارات ومؤسسات عامة فلسطينية ذات علاقة، ووزارات حكومية ومؤسسات عامة في الدول المضيفة، ومؤسسات دولية عامة او خاصة جرى اختيارها لتنفيذ مساعدة للمشروع او تقديم الاسناد الفني او المرحلي.

أمور عامة:

٥٩. تجري الاطراف تعديلات مناسبة على قوانينها الداخلية لتسهيل تنفيذ هذه المادة.

نهاية المطالبة:

٦٠. يشكل التنفيذ الكامل لهذه المادة حلاً كاملاً لمشكلة اللاجئين وينهي كل المطالبات الناجمة عن تلك المشكلة.

٦١. لا يتعرض حق أي لاجئ بموجب قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ١٩٤ للإجحاف الى ان يكون اللاجئ قد مارس حقه في العودة وتلقى تعويضًا بموجب هذه المادة، او الى أن يكون اللاجئ، بناء على اختياره الطوعي، قد تلقى تعويضًا وتوطن في مكان آخر.

الرد الاسرائيلي

لقد جرى تقديم رد اسرائيلي شخصي غير رسمي على هذا الاقتراح الفلسطيني وذلك في ٢٣ كانون الثاني ٢٠٠١ في طابا.

أهمية حل مشكلة اللاجئين:

١. تعتبر مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مسألة مركزية بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية، ويعتبر حلها بشكل شامل وعادل أمرًا جوهريًا للوصول الى سلام دائم ذي مصداقية اخلاقية.

تعليق:

٢. تعبر دولة اسرائيل بأسف عن حزنها لمأساة اللاجئين الفلسطينيين ومعاناتهم وخسائرهم، وستكون شريكة نشطة في إنهاء هذا الفصل الرهيب الذي بدأ قبل ٥٣ عامًا، مسهمة بحصتها للوصول الى حل شامل ومنصف لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

٣. لزامًا على الاطراف جميعها المسؤولة مباشرة او غير مباشرة عن خلق مسالة اللجوء الفلسطيني، وعلى كل اولئك الذين يعتبرون السلام العادل والمستقر في المنطقة ضرورة ملحة بالنسبة لهم، ان يأخذوا على عاتقهم مسؤولية المساعدة في حل مشكلة لاجئي ١٩٤٨ الفلسطينيين.

٤. رغم قبولها قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٨١ الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٧، الا ان دولة اسرائيل الناشئة تورطت في حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩ وفي سفك الدماء، مما ادى الى وقوع ضحايا ومعاناة في كلا الجانبين، بما في ذلك تهجير السكان المدنيين الفلسطينيين الذين اصبحوا لاجئين وتجريدهم من املاكهم. لقد قضى هؤلاء اللاجئون عقودًا من الزمن دون ان تحترم كرامتهم، ودون ان تكون لهم مواطنة وممتلكات منذ ذلك الوقت.

٥. ونتيجة لذلك فإن حل مسألة اللاجئين يجب ان يعالج حاجات وطموحات اللاجئين، والاخذ بالاعتبار الحقائق منذ حرب ١٩٤٨ - ١٩٤٩. ولذا يتم تنفيذ الرغبة في العودة بطريقة تنسجم مع وجود دولة اسرائيل باعتبارها وطن الشعب اليهودي وانشاء دولة فلسطين باعتبارها وطن الشعب الفلسطيني.

٦. الحل العادل لمسألة اللاجئين بموجب قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ يجب ان يؤدي الى تنفيذ قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ١٩٤ (الموقف الفلسطيني).

٧. تركز الاهتمام الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ على المبدأين التوأمين وهما «حق العودة» وانشاء دولة فلسطينية مستقلة على أساس القانون الدولي. ويشمل تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني كما هو معترف بها في هذه الاتفاقية، ممارسة حقهم في تقرير المصير وحلاً شاملاً وعادلاً لمسالة اللاجئين الفلسطينيين، بالاستناد الى قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٩٤، الذي ينص على عودتهم وضمان صالح ورفاه اللاجئين مستقبلاً، وبذلك فإنه يعالج مسألة اللاجئين من جوانبها كافة.

٨. بخصوص العودة الى الوطن او الانتقال الى مكان جديد، فإن لكل لاجئ ان يتقدم لأحد البرامج التالية، مما يلي البند المتعلق بذلك في قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم ١٩٤:

أ. الى اسرائيل، مع سقف متفق عليه من عدد اللاجئين المسموح لهم بالعودة ويبلغ (عدد مفترض) لاجئ، ومع أولوية تعطى للاجئين الفلسطينيين المقيمين حاليًا في لبنان. وتشير دولة اسرائيل الى التزامها الاخلاقي بحل سريع لضائقة لاجئي مخيمي صبرا وشاتيلا.

ب. الى المنطقة الاسرائيلية التي سيجري تبديلها - ولهذه الغاية تكون البنية التحتية معدة لاستيعاب اللاجئين في المناطق ذات السيادة الاسرائيلية التي ستسلم الى السيادة الفلسطينية في اطار برنامج تطوري شامل.

ج. الى دولة فلسطين: يمكن للاجئين الفلسطينيين ان يمارسوا عودتهم دون قيود الى دولة فلسطين، باعتبارها وطن الشعب الفلسطيني، وفق قوانينها وتشريعاتها السيادية.

د. التأهيل في الدول المضيفة الحالية: في هذا الاختيار يتم التأهيل فورًا وبشكل شامل.

هـ. الانتقال الى دولة ثالثة: الانتقال الطوعي الى دولة ثالثة تعبر عن رغبتها وقدرتها على استيعاب لاجئين فلسطينيين.

تعريف اللاجيء:

٩. انظر البند ٦ من الورقة الفلسطينية باعتباره يمثل موقفًا فلسطينيًا.

التعويض والتأهيل:

١٠. لكل لاجئ ان يتقدم لبرامج التعويض والمساعدة التأهيلية وفق التفاصيل في البند المتعلّق بذلك. وتشكل لجنة دولية وصندوق دولي لهذا الغرض، بحيث تكون لهما مسؤولية كاملة وكلية على تنفيذ حل مشكلة اللاجئين من جميع جوانبها، بما في ذلك جمع الطلبات والتحقق منها، ورصد وصرف الموارد وفق المبادئ التالية:

• تعالج هذه البرامج التعويض المالي والعيني عن التهجير (المعاناة المعنوية - استنادًا الى الموقف الفلسطيني) والخسائر المادية، كما تعالج مسالة النمو الاقتصادي للمجتمعات ذات العلاقة. وتسترشد هذه البرامج بالأهداف المزدوجة الخاصة بتحقيق العدالة الفردية التاريخية والتنمية الاقتصادية.

• يجري وضع برامج لها طابع التعويض بناء على معايير تستند الى الشخص والمطالبات، البرامج المستندة الى الشخص ذات طبيعة سريعة المسار، وتدار وفق سجل محدد وكامل من المطالبات بالأملاك تجمعها دائرة مناسبة من دوائر اللجنة والصندوق الدوليين.

• المساعدة التأهيلية وبرامج التعويض، تشكل جزءًا لا يتجزأ من الجهود المبذولة لتطوير التنمية الاقتصادية والتجديد الاجتماعي، للافراد المعني وللمجتمعات المحلية والعامة التي يقيمون او يتوطنون فيها، وبالتالي تدمج خيارات وسلال المساعدة مع بعضها (سيجري تفصيلها لاحقًا).

• تدفع التعويضات للدول المضيفة وفق البند الخاص بالأمر.

• يكون المجتمع الدولي ودولة اسرائيل المساهمين الرئيسيين في الصندوق الدولي بسقف متفق عليه لكل منهما. الاصول الثابتة الاسرائيلية التي ستبقى في دولة فلسطين في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي تنقل لتكون أصولاً للصندوق الدولي بدل مبلغ مقداره (رقم مفترض) دولار، يشكل جزءًا لا يتجزأ من مبلغ إجمالي عام مقداره (رقم مفترض) دولار.

الدول المضيفة:

١١. تتلقى الدول المضيفة للاجئين تعويضًا عن التكاليف الفادحة التي تحملتها في استضافتها للاجئين. ويجري توجيه تكاليف واستثمارات التأهيل المستقبلية وفق تفاصيل هذه الاتفاقية، من خلال اتفاقيات ثنائية بين الدول المضيفة واللجنة الدولية.

اللجنة الدولية:

١٢. تتشكل اللجنة الدولية من كل من دولة فلسطين، والدول المضيفة، واسرائيل واعضاء المجتمع الدولي بما في ذلك الامم المتحدة، والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي والدول الصناعية الكبرى الثمانية، ومؤسسات دولية اخرى ذات صلة. تكون للجنة الدولية مسؤولية كاملة وكلية عن تنفيذ حل لمسالة اللاجئين بكل جوانبها، كما يجري تفصيل اختصاص وهيكلية وطريقة عمل اللجنة الدولية في هذه الاتفاقية.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا):

١٣. يتم انهاء عمل (الاونروا) على مراحل وفق جدول زمني تتفق عليه الاطراف ولا يتجاوز الخمس سنوات. وينبغي ان يتغير مجال خدمات (الاونروا) بشكل يتناسب مع تقدم تنفيذ هذه الاتفاقية، (حيث تشمل المرحلة الاولى نقل وظائفها الخدماتية والادارية الى الحكومات المضيفة، وإيجاد أساليب نقل وظائف ذات صلة الى اللجنة الدولية، وكذلك إنهاء الوضع الخاص لمخيمات اللاجئين) (ستجري إضافة نص فلسطيني مقترح).

الأولوية للاجئي لبنان:

١٤. تمنح الأفضلية في كل البرامج المذكورة أعلاه للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

اللاجئون اليهود السابقون:

١٥. رغم ان موضوع تعويض اللاجئين اليهود السابقين من الدول العربية ليس جزءًا من الاتفاقية الثنائية الاسرائيلية - الفلسطينية، الا ان الاطراف تتعهد، اعترافًا بمعاناتهم وخسائرهم، بأن تتعاون للوصول الى حل منصف وعادل لهذه المسالة.

نهاية المطالبة:

١٦. تتفق الاطراف على ان ما ورد أعلاه يشكل تنفيذًا كاملاً ونهائيًا لنص المادة ١١ من قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ١٩٤ في ١١ كانون الاول ١٩٤٨، ويعتبر تنفيذ البرامج والاجراءات كما هي مفصلة أعلاه تسوية كاملة ونهاية غير قابلة للنقض لمسالة اللاجئين الفلسطينيين بكل أبعادها. ولن يتم تقديم أية مطالب أو مطالبات اضافية تتعلق بهذه المسالة من أي طرف من الطرفين. وبتنفيذ هذه المواد لن يكون هناك افراد يوصفون بانهم لاجئون فلسطينيون.

مناخ من الضعف

• الحماية الدولية، اللاجئون الفلسطينيون وانتفاضة الأقصى بعد مرور عام على انطلاقتها •

• بينما أكدت الدراسات السابقة بأن اللاجئين الفلسطينيين يشكلون الفئة الاجتماعية الأضعف من المجتمع الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة، أشارت العديد من التقارير الصادرة بعد الأشهر القليلة الأولى من الانتفاضة إلى بعض الدلائل والمؤشرات حول طبيعة ضعف هذه الفئة من الفلسطينيين. وعلى مدار السنة الأولى من انتفاضة الأقصى، أشارت التقارير والأبحاث الميدانية التي أجراها مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني، ومعهد الدراسات التنموية في جامعة جنيف بالتعاون مع مركز القدس للإعلام والاتصالات، إلى جانب الأبحاث الميدانية التي يجريها نشطاء من اللاجئين أنفسهم، بالإضافة إلى التقارير المنظمة الصادرة عن وكالة الغوث الدولية (الأنروا)، إلى مدى الضعف الذي يحيط بمجتمعات اللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل التصعيد العسكري الإسرائيلي العنيف ضدهم وغياب الحماية الدولية المطلوبة لهم.

وتوفر هذه النشرة معلومات أساسية وخلفية عامة حول هذا الموضوع، وتقدم بعض المؤشرات المختارة التي ترسم مدى تأثير غياب الحماية الدولية للاجئين الفلسطينيين، وتنتهي باقتراح لبعض الخطوات للمتابعة.

خلفية عامة:

على مدار سنة واحدة مضت، التقى اللاجئون الفلسطينيون من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي تحتلها إسرائيل، وكذلك اللاجئون الفلسطينيون في الأردن ولبنان وسوريا، بأعضاء من اللجنة البرلمانية البريطانية المشتركة لتقصي خيار اللاجئين. وقد كان الهدف الأساس للجنة هو توفير آلية يعرب اللاجئون من خلالها وبشكل مباشر ووائق عن وجهات نظرهم واهتماماتهم الشخصية حول الحل الدائم لقضيتهم، بما في ذلك حق العودة إلى ديارهم الأصلية في إسرائيل.

لقد كانت رؤية حق العودة التي عبّر عنها اللاجئون لأعضاء لجنة تقصي خيار اللاجئين البريطانية من خلال جلسات الاستماع العديدة إيجابية وبنّاءة. «لقد سألنا في إحدى المقابلات انه إذا ما كان قد بني مستوطنات على أراضي القرى المدمرة، فما ستفعلون في هذه الحالة؟». وكان الجواب بسيطاً: «سوف نعيش بجوار الإسرائيليين. فليس لدينا مانع في العيش مع جيراننا اليهود». هذه الرؤية تتباين بشكل ملحوظ مع الرؤى الأخرى التي عبّر عنها في الإعلام الإسرائيلي من قبل رسميين في الحكومة الإسرائيلية ومعلقين سياسيين إسرائيليين. «إذا ما كان يجب على إسرائيل الاختيار ما بين تقديم تنازلات فيما يتعلق بحق العودة وبين الحرب، فمن المفضل المخاطرة وخوض المواجهة العنيفة».

وبعد حوالي أسبوعين فقط من استكمال اللجنة جلسات استماعها في منطقة الشرق الأوسط، اندلعت انتفاضة الأقصى في المناطق الفلسطينية المحتلة. وكانت الانتفاضة على ما يبدو نتاجا محتوما لجفاف عملية السلام والتآكل المستمر للحقوق الفلسطينية، بما في ذلك الاستمرار في بناء المزيد من المستوطنات، ومصادرة المزيد من الأراضي، وهدم المنازل، والاستمرار بحجز المعتقلين السياسيين، وفرض الحصار والإغلاق العسكري على المناطق الفلسطينية، وخنق اقتصادها. وكما كتب أحد المعلقين في الأيام الأولى للانتفاضة الأولى في كانون الأول عام ١٩٨٧: «لقد كان نداؤهم بسيطاً - يكفي! {...} لقد مللنا الاحتلال - اخرجوا من ارضنا. يكفي محادثات ودبلوماسية، نحن نريد حقوقنا الآن».

بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، لم تكن انتفاضة الأقصى مجرد ردة فعل على رفض إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية لحق الفلسطينيين في العودة أثناء مفاوضات كامب ديفيد في تموز ٢٠٠٠، ولكن كما حصل لجميع الفلسطينيين، فالإحباط المتراكم هو الذي أعطى زخماً لكلا الانتفاضتين، إلى جانب الغياب التاريخي للتدخل الفعّال للمجتمع الدولي (تفاقم بطرق عديدة من خلال عملية مدريد/أوسلو على مدار العشرة سنوات الأخيرة) من أجل تسهيل حل القضية والصراع ضمن أطر القوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة، حيث كانت انتهاكات حقوق الإنسان يومية والاستفزازات مستمرة، توجتها زيارة أرئيل شارون للحرم الشريف قبل حوالي عام من اليوم.

بعد مرور عام على انتفاضة الأقصى، استشهد أكثر من ٧٠٠ فلسطيني على يد القوات الإسرائيلية بحسب مركز الإحصاء المركزي الفلسطيني (أي ضعف عدد الشهداء في السنة الأولى للانتفاضة الأولى) وأكثر من ١٦،٠٠٠ مواطن أصيبوا على الأغلب بالرصاص الحي أو الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، أو جراء استنشاق الغاز أو غيرها من الإصابات، بحسب المصدر السابق. ١١٧ إسرائيليا قتلوا خلال العام الأول من هذه الانتفاضة بحسب بيتسيلم. الخسائر التي لحقت بالمجتمع الفلسطيني كانت هائلة، حيث بلغت التقديرات ٥٫٣ مليار دولار أمريكي غير شاملة للأضرار التي لحقت بالأرواح والممتلكات بل صنفت على أنها خسائر بعيدة الأمد. وفيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين، أظهرت الإحصائيات صورة تثبت مدى ضعف هذه الفئة من الناس أمام هذا النوع من الهجمات الإسرائيلية الهمجية وخصوصاً في ظل غياب الحماية الدولية التي منحت لمعظم اللاجئين الآخرين في العالم.

على مدار الاثني عشر شهراً الماضية، أصدر اللاجئون الفلسطينيون، المؤسسات المجتمعية، والعديد من المنظمات الأهلية عدداً لا يحصى من النداءات والمناشدات للمجتمع الدولي فيما يتعلق بالحاجة الماسّة للحماية الدولية للفلسطينيين في المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل عام، ولتجمعات اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص. وبينما أكّد المفوض السامي للجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ولجنة تقصي الحقائق التابعة لها على الحاجة الماسّة للحماية الدولية، قامت الولايات المتحدة وإسرائيل برفض وصد هذه الجهود الدولية التي بذلت لنشر مراقبين في المناطق الفلسطينية، تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة.

بالنسبة للاجئين، قضية الحماية الدولية تشكل مشكلة عمرها يزيد عن خمسة عقود. وبالرغم من تأسيس نظام خاص في العام ١٩٤٨/٤٩ من قبل الأمم المتحدة من أجل توفير حماية مضاعفة للاجئين الفلسطينيين (وتسهيل عملية عودة اللاجئين الفلسطينيين، واستعادتهم لحقوقهم وتلقي التعويضات المستحقة لهم بناء على اختيارهم الفردي، تماماً كما ورد في نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤)، هذه الحماية الدولية لم تكن يوماً شيئاً حقيقياً على ارض الواقع. منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي لم توفر «لجنة التوفيق الدولية حول فلسطين التابعة للأمم المتحدة UNCCP» الحماية الدولية المطلوبة للاجئين الفلسطينيين ولم تقم بدورها الذي وظفت وأسست من أجله. وذلك برغم استمرارها بالوجود وإصدارها للتقارير السنوية. ولم تغط الفجوة في الحماية -كما نصت عليه المادة (١د) من معاهدة اللاجئين في العام ١٩٥١، من قبل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، على النقيض من لاجئين آخرين في أرجاء العالم، بقي الفلسطينيون بدون حماية دولية.

تأثير غياب الحماية الدولية

إن الضعف الذي يميّز فئة اللاجئين من بين قطاعات المجتمع الفلسطيني المختلفة من المناطق الفلسطينية المحتلة خلال العام الأول من انتفاضة الأقصى مثبت بالعديد من المؤشرات، تشمل حالات الاستشهاد والإصابات، ومدى الضرر الذي لحق بالممتلكات وحجم البطالة المتفشية في أوساطهم.

حتى منتصف حزيران ٢٠٠١، أشارت المعلومات الميدانية التي جمعها مركز بديل، بأن أكثر من ٦٠٪ من الفلسطينيين الذين استشهدوا منذ أيلول ٢٠٠٠ هم من اللاجئين، وذلك بالرغم من أن اللاجئين يشكلون حوالي ٥٠٪ من مجموع السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة. إن هذا الحصة الكبيرة للاجئين من بين مجموع الشهداء عززتها المعلومات الواردة من معهد الدراسات التنموية في جامعة جنيف / ومركز القدس للإعلام والاتصالات في مسح أجرته في حزيران ٢٠٠١، ووجد بأن حوالي ٤٩٪ من عدد الشهداء الفلسطينيين هم من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة (ولم تشمل الشهداء اللاجئين من خارج المخيمات). لقد كان تأثير الأحداث اكثر ماساوية على مخيمات اللاجئين إذا ما قارن أحدهم عدد سكان المخيمات (١٧٠،٦٢٣ نسمة) بعدد السكان في غير المخيمات في الضفة والقطاع (٤،٢ مليون نسمة). فإذا ما أضفنا نسبة حالات الاستشهاد من خارج المخيمات في قطاع غزة (١٨٪) في ظل حقيقة ان ٨٠٪ من سكان القطاع هم لاجئين- واضفنا نسبة اللاجئين من خارج المخيمات في الضفة الغربية، فسيصبح من الواضح بأن حوالي ثلثي عدد الشهداء الفلسطينيين خلال العام الأول من انتفاضة الأقصى هم من اللاجئين. وهي حصة أكبر من حصة اللاجئين من غير اللاجئين في التعداد السكاني للضفة والقطاع. ومن الجدير ملاحظته أيضاً بأنه بينما كانت نسبة الانخفاض في عدد الشهداء (٣ ٪ للضفة و ٩٪ للقطاع) ما بين كانون ثاني ٢٠٠١ وحزيران ٢٠٠١ بحسب مسح أجراه معهد دراسات التنمية في جامعة جنيف ومركز القدس للإعلام والاتصالات، كان الانخفاض في أوساط اللاجئين طفيفاً (١٪) بحسب نفس المصدر السابق. وحصل الشيء ذاته فيما يتعلق بأعداد الجرحى والمصابين.

وعلى مدار اشهر السنة الأخيرة، اصبحت مخيمات اللاجئين الفلسطينيين (المفترض توفير الحماية الدولية لها بحسب القانون الدولي) أهدافاً للهجمات الإسرائيلية العسكرية. مخيمات اللاجئين

في الضفة والقطاع هي بالتحديد من أوهن المناطق وأكثرها تضرراً، نظراً لطبيعة أبنيتها المؤقتة، التي لا تتحمل أي نوع من الهجمات العسكرية، ونظراً للمواقع العسكرية الإسرائيلية المحيطة بها حيث اعتبرت هذه التجمعات كنقاط تماس ومناطق صراع.

المعلومات المتوفرة لم تقدم أرقاماً دقيقة حول عدد منازل اللاجئين التي تضررت عبر العام الأول من انتفاضة الأقصى مقارنة بالمنازل المتضررة خارج المخيمات. حتى آب من العام ٢٠٠١، عملت الأنروا على إعادة بناء أو إصلاح أو ترميم ٤٠١ منزل في مخيمات قطاع غزة، وحتى يومنا هذا، لم تجد ١٩٢ عائلة من اللاجئين بديلاً للسكن بعد تدمر منازلها التي كانت تؤويها. أما في الضفة الغربية، قامت الأنروا بتوفير المساعدة لحوالي ١٥٠٠ عائلة لاجئة تضررت منازلها جراء الهجمات العسكرية الإسرائيلية. الهجمات المتصاعدة شدتها على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بينتها نتائج المسح الذي أجراه معهد الدراسات التنموية في جامعة جنيف ومركز القدس للإعلام والاتصالات لحزيران ٢٠٠١. ما بين كانون ثاني وحزيران ٢٠٠١، ازدادت نسبة الأضرار التي لحقت بممتلكات اللاجئين في مخيمات الضفة والقطاع من ١٥ ٪ إلى ٢٧ ٪، وهو أعلى معدل رفعته التقارير عن حوادث الأضرار في جميع المناطق المحتلة. كما ازدادت نسبة الأضرار التي لحقت للمشاريع العائلية في المخيمات مقارنة بالمشاريع العائلية خارجها خلال الفترة نفسها. وحتى حزيران ٢٠٠١، كان أعلى معدل للأضرار التي لحقت بالمشاريع العائلية في مخيمات اللاجئين أكثر من تلك المرفوعة في جميع المناطق المحتلة.

ونظراً للنسبة العالية لغير المهرة «ولكنهم مشغلين» للقوة العاملة من بين اللاجئين، أثّرت القيود الطويلة المدى المفروضة على الدخول إلى سوق العمالة، بشكل سلبي وخطير على هذا القطاع من الشعب الفلسطيني. فبناء على تقرير قدمته اليونسكو في حزيران ٢٠٠١، اغلق سوق العمالة الإسرائيلي بنسبة ٦١ ٪ من عدد أيام العمل. قدرة الفلسطينيين على إيجاد عمل داخل المناطق الفلسطينية المحتلة صعبة للغاية بسبب الهبوط الاقتصادي المحلي الشديد وبسبب البطالة التي وصلت معدلاتها إلى ٧٨٪ على مدار أشهر الانتفاضة، وبسبب القيود الإسرائيلية المفروضة على حرية الحركة والتنقل الداخليين كجزء من سياسة التعامل الإسرائيلي العام في الانتفاضة تجعل عملية إيجاد عمل أو الاستمرار فيه أمراً مستحيلاً وقد تجلى ذلك في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وحسب تقرير أعده معهد الدراسات التنموية في جنيف بالتعاون مع مركز القدس للإعلام والاتصالات فان ما يقارب ٨٤ ٪ من مجمل الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يعانون بصورة او بأخرى من سياسات الحصار والإغلاق الإسرائيلي على الحركة الداخلية والخارجية، فيما وصلت نسبة الفلسطينيين الذين يعانون من الحصار وإغلاق الحركة في المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى حوالي ٩٥٪ خاصة في غياب البنية التحتية الاقتصادية المحلية داخل المخيم واعتماد اللاجئ على العمل في المدن المجاورة بشكل مطلق.

وتشير المعطيات والإحصاءات أيضاً أن الشرائح الأكثر تضررا من سياسات الاحتلال الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى هم الفلسطينيون في قطاع غزة وكذلك اللاجئون الفلسطينيون القاطنون في المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء. حيث فقد واحد من كل ثلاثة أشخاص عمله منذ انطلاقة الانتفاضة في أواخر أيلول ٢٠٠٠ في قطاع غزة ومخيمات اللاجئين، مقارنة مع واحد من كل أربعة (٢٥٪) في خارج المخيمات في الضفة الغربية وواحد إلى ستة من الفلسطينيين في القدس. اللاجئون الفلسطينيون والفلسطينيون في قطاع غزة يعانون أكثر من غيرهم كذلك من إمكانية تغيير أماكن عملهم عند الضرورة.

من الجدير بالذكر أن اللاجئين الفلسطينيين يتصدرون الشرائح الأكثر فقراً داخل المجتمع الفلسطيني في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ في السنة الأولى لانتفاضة الأقصى، فبالإضافة إلى العواقب بعيدة المدى لعمليات التهجير واللجوء والتي تحمل بين طياتها علاقة طردية وطيدة بالوضعية الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين، فإن البنية التحتية الاقتصادية المعدومة في المخيم تزيد من بؤس اللاجئ الفلسطيني وفقره. وحسب معطيات وكالة الغوث الدولية (الأنروا)، فان هذا نابع بالضرورة من انعدام «شبكة» حماية تضمن للاجئ الفلسطيني استقلاليته الاقتصادية وعدم تعلقه المطلق باقتصاد المحيط الخارجي وإملاءاته، بالاضافة إلى انعدام الملكية الخاصة (الأراضي والممتلكات) التي من شانها أن توفر مصدر رزق محلي في داخل المخيم من حيث الزراعة وغيره، وحسب معطيات الأنروا فان ١٪ من مجمل اللاجئين في المخيمات ممن يملكون مثل هذه الملكيات مقابل ١٥٪ من مجمل السكان الفلسطينيين في القرى و٨ ٪ من مجمل السكان الفلسطينيين في المدن (حسب معطيات معهد الدراسات التنموية/جنيف ومركز القدس للإعلام والاتصالات) مما يؤدي إلى تحديد قدرة العائلة اللاجئة على الصمود بوجه التحديات وانخفاض الدخل.

من الملاحظ أن ازدياد عدد العائلات بدون معيل في قطاع غزة والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية قد تضاعفت في الستة اشهر الأولى للانتفاضة (معهد الدراسات التنموية/جنيف ومركز القدس للإعلام والاتصالات) ويؤثر ذلك بالضرورة على انخفاض مستوى المعيشة والتعلق اكثر بالعائلة والمحيط الخارجي وكذلك الاعتماد على المعونات الدولية في الأزمات الاقتصادية، ويفيد التقرير نفسه بأن حوالي ٦٨٪ من العائلات اللاجئة اضطرت إلى تخفيض مستوى المعيشة والإنفاق خلال الانتفاضة مقابل ٥٩ ٪ مع العائلات غير اللاجئة مع الأخذ بعين الاعتبار العائلات اللاجئة التي تسكن المخيمات والتي خفضت من إنفاقها ومستوى معيشتها بدرجة أعلى من الشرائح الأخرى (٨٢ ٪ في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة و٧١٪ في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية). بالإضافة إلى تضرر شريحة اكبر في المجتمع اللاجئ من حيث العدد مقارنة مع المجتمع غير اللاجئ بالنسبة إلى نسبة العائلات التي خفضت من مستوى معيشتها وإنفاقها، فقد أشارت التقارير إلى أن المجتمع اللاجئ هو الأكثر تضرراً أيضاً من ناحية نسبة الانخفاض في مستوى المعيشة والإنفاق فهبطت هذه النسبة في المخيمات بحوالي ٤٣ ٪ مقارنة بالمجتمع غير اللاجئ.

يشير مكتب الإحصاء المركزي الفلسطيني إلى أن نسبة الأفراد تحت خط الفقر بين أوساط اللاجئين في شهر حزيران الماضي وصلت إلى ٢,٧٦٪ (١,٦٤٢ شاقلا إسرائيليا - ٣٨٢ دولارا أمريكيا شهرياً لكل شابين واربعة أطفال) مقابل ٩,٦٤٪ عند مجمل المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. يشير التقرير أيضاً إلى أن نسبة الفلسطينيين في قطاع غزة تحت خط الفقر أعلى من شرائح المجتمع الفلسطيني الأخرى وتصل إلى ٩,٧٩٪. فلقد أشارت اليونيسكو إلى أن نسبة الفلسطينيين تحت خط الفقر عشية انطلاقة الانتفاضة وصلت إلى ٢١ ٪.

إن كل العوامل المذكورة أعلاه أدّت إلى تضاعف حاجة اللاجئين الفلسطينيين إلى المساعدة الطارئة والفورية وتوفير المواد الغذائية، وفي حزيران ٢٠٠١ سجل معهد الدراسات التنموية/جنيف ومركز القدس للإعلام والاتصالات نسبة ٨٤٪ من اللاجئين في قطاع غزة و٤٤٪ منهم في الضفة الغربية ممن يتسلمون مواد غذائية من المجتمع غير اللاجئ، مقابل ٢٩٪ من الفلسطينيين غير اللاجئين في الضفة الغربية يتسلمون مساعدات غذائية، في حين بلغت نسبة اللاجئين في مخيمات قطاع غزة الذين يتلقون مساعدات نقدية حوالي ٣٩٪ وهي النسبة الأعلى بين شرائح المجتمع الفلسطيني اللاجئ وغير اللاجئ في الضفة الغربية وقطاع غزة (حزيران ٢٠٠١)، إذ تبلغ نسبة الفلسطينيين غير اللاجئين الذين يتلقون مثل هذه المساعدات في قطاع غزة حوالي ٧,١٦ ٪ نسبة شبيهة لنسبة اللاجئين في المخيمات داخل الضفة الغربية، أما نسبة الفلسطينيين خارج المخيمات في الضفة الغربية الذين يتلقون مثل هذه المساعدات فهي الأقل وتصل إلى ١٠٪.

تشير التقارير والإحصائيات إلى أن ١١٪ من اللاجئين كانوا قد استفادوا من برامج التنمية (وتشمل أيضاً برامج غير تابعة لوكالة الغوث - الأنروا) مقارنة مع ٥٪ من المجتمع غير اللاجئ، إلا أن هذه البرامج لم تستطع مواجهة الارتفاع الخطير في نسبة البطالة لدى الأيدي العاملة الفلسطينية إثر الإجراءات الإسرائيلية منذ انطلاقة الانتفاضة وتوسع الفجوة بين نسبة المستفيدين من هذه البرامج ونسبة المتضررين من الإجراءات الإسرائيلية، وقد بلغت نسبة الأفراد الذين استفادوا لفترة طويلة المدى من هذه البرامج حوالي ١٪ فقط. لقد تضرر اللاجئون الفلسطينيون بصورة خطيرة أيضاً في مجالات عدة خاصة مجالي التعليم والصحة إلا أن الإحصائيات لم تقارن بين المجتمع اللاجئ وغير اللاجئ.

استنتاجات

إن الخروقات الإسرائيلية الخطيرة بحقوق الإنسان الفلسطيني منذ بداية الانتفاضة تشير بشكل لا يقبل التأويل إلى ضرورة ووجوب توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الصامد على أرضه ويقبع تحت الاحتلال والقمع والتنكيل مع توفير نظام حماية خاص للاجئين الفلسطينيين، فبالإضافة إلى تجربة اللجوء والتهجير في الماضي وما يشتق من هذه التجربة من معاناة حاضرا ومستقبلا فقد شهد اللاجئون الفلسطينيون نسبة عالية من أعمال القتل والجرح الإسرائيلية خاصة في داخل المخيمات الفلسطينية وكذلك ارتفاع نسبة البطالة والفقر وغيرها من المسائل المتعلقة بمأساة الشعب الفلسطيني الحالية.

إن وكالة الغوث الدولية توفر العديد من مصادر الدعم الإنساني للاجئين (ودرجة من حماية حقوقهم الاجتماعية - الاقتصادية الأساسية) وذلك خلال برامجها الاعتيادية والطارئة بالرغم من تقلص المساعدات الدولية لها في صيف ٢٠٠١ مما أدى إلى تقليص حجم الخدمات الطارئة. كذلك فان وكالة الغوث غير مخولة أساساً لتوفير نظام حماية خاص باللاجئين الفلسطينيين ولا تملك مصادر الدعم لذلك. وبالرغم من المساعدات الإنسانية الواسعة التي تقدمها الأنروا للاجئين الفلسطينيين إلا أن الحل الشامل والدائم حسب ما نص عليه القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية المتمثل بقرار ١٩٤ ما زال ينتظر التطبيق.

ولهذا فان بديل / المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين يقدم التوصيات التالية:

١. الحماية كحل مؤقت: تنشيط وتفعيل الفعاليات المعدة لتقييم وتحديد «العلاج» للفجوة الخطيرة في قضية توفير الحماية للاجئين الفلسطينيين والتنسيق بينها مع الأخذ بعين الاعتبار الحل الدائم والشامل لقضية اللاجئين الفلسطينيين والتي تتمثل بالعودة إلى الديار والتعويض واستعادة الحقوق والممتلكات. وذلك من خلال الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة ذات الصلة، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، لجنة التوفيق الدولية الخاصة بفلسطين UNCCP، المفوضية العليا لحقوق الإنسان UNCHR وكذلك المنظمة الدولية للصليب الأحمر.

٢. الحماية على المدى القصير: تنشيط الفعاليات الهادفة إلى تعريف وتوفير العلاج للفجوات القائمة في الحماية على المدى القصير (مثل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية).

٣. الحماية الجسدية المادية: العمل على توفير قوات حماية دولية خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة كما نصت عليه مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وكذلك مفوضية الأمم المتحدة للاستعلامات.

٤. هيئات أخرى للحماية: تفعيل التقرير الدوري للسكرتير العام للأمم المتحدة (كل أربعة شهور)، كما هو منصوص في قرار مجلس الأمن الدولي ٦٨١ لسنة ١٩٩٠، وتطبيق التفويض المقرر في الدورة الخامسة لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تشرين أول عام ٢٠٠١، وينص على انه حين «تلاحظ» أعمال إسرائيلية في داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ فيجب قيام الممثلين الخاصين والمفوضين للأمم المتحدة ضمن نطاق تمثيلهم الإقليمي «بزيارات دولية» ورفع التقارير الرسمية ومراقبة تنفيذ والتزام إسرائيل بمعاهدة جنيف الرابعة.

٥. زيادة الدعم لوكالة الغوث الدولية، وذلك لكي تستطع تقديم الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين الآخذة أعدادهم بالتزايد أمام تقلص مصادر وحجم الدعم للوكالة وبغياب رؤية في المرحلة الآنية لحل شامل ودائم يوفر لهم العودة الى ديارهم كما ينص عليه قرار ١٩٤.

المصادر

• بوكو ريكاردو، ماتيوس بروز، وجميل رباح، المساعدات الدولية والمحلية خلال الانتفاضة الثانية (تقرير ٢، تموز ٢٠٠١). معهد الدراسات التنموية، جامعة جنيف، بالتعاون مع مركز القدس للإعلام والاتصالات.

• مكتب الإحصاء الفلسطيني المركزي، تأثير الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسرة الفلسطينية (الجولة الثانية، أيار-حزيران ٢٠٠١).

• اليونسكو، ملخص مستحدث حول الإغلاق، تأثيرات المواجهات والاشتباكات على الاقتصاد الفلسطيني، إغلاق الحدود والقيود المفروضة على الحركة والتنقل (١ تشرين أول-٣٠ حزيران ٢٠٠١).

• حق العودة، لجنة تقصي الحقائق البرلمانية المشتركة في الشرق الأوسط - اللاجئين الفلسطينيين (آذار ٢٠٠١).

• جمعية الصليب الأحمر الفلسطيني، www.palestinercs.org

• الأنروا - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، (تقارير مختلفة)، http://www.unrwa.org

أبحاث ميدانية أجراها مركز بديل، www.badil.org

بيتسيلم، http://www.btselem.org

على ابواب المؤتمر العام لالغاء التجنيد الاجباري

الحوار ونبش التاريخ الوسيلة لاحقاق بني معروف

د. احمد ابو مطر - اوسلو

• الموتمر العام لالغاء التجنيد الاجباري المقرر عقده في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الجاري، في بركا وجعله اختياريا، خطوة اساسية لتوحيد القوى الرافضة للخدمة العسكرية الاجبارية لشباب الدروز، وهي خطوة ترفد كافة الجهود التي بذلت سابقا في السنوات الاربعين التي اعقبت سن القانون، هذه الجهود التي عادت للأضواء في الشهور الاخيرة، مركزة على واقع مُعاش يرقى الى سنوات طويلة، هو واقع (بني معروف) وحياتهم. واعتقد انه منذ عام ١٩٥٦، عام سن قانون التجنيد الاجباري، لو استمر التعامل مع هذه القضية، بالاسلوب الحالي، اسلوب الحوار والتفاعل والاقناع ونبش التاريخ لاغناء ذاكرة الجيل الجديد الذي طاله بعض التضليل، لما استفحلت المشكلة كما هي عليه الأن، ولما نجحت المؤسسة الصهيونية الحاكمة في سياسة التضليل والتحريف التي مارستها وسط بعض قطاعات اخوتنا بني معروف. وهذا يقود الى الاقرار العلني الصريح بان في المسألة مسؤولية فلسطينية وعربية إزاء هذا الواقع وهذه المشكلة، فليست السياسة الاسرائيلية المضللة التي استعملت اسلوب (الترغيب والترهيب)، هي المسؤولة عن ذلك فقط، ولكن اهمالنا وعدم اعطائنا هذه القضية ما تستحق من الاهتمام والمتابعة منذ عام ١٩٦٥، وبشكل متواصل، وليس موسميا حسب الظروف والاستحقاقات، أوصلها الى هذا الحد المتفاقم. هذا دون ان يُنسينا ان الجهود والاتصالات الحالية، التي شهدت العديد من الاجتماعات واللقاءات في الشهور الاخيرة، جاءت تراكما على اساس سبق البدء به منذ سنوات طويلة، أسهم فيه رجال معروفون، ودخل بعضهم السجن من جراء جهودهم تلك.. وما يعطي الجهود الاخيرة زخمًا وتأثيرًا في الشارع الدرزي، دخول شيوخ عقل الطائفة الدرزية في السجال الدائر. هذا الدخول الذي نجم عنه في شهر آب/اغسطس الماضي، عقد المؤتمر العام لمشايخ الدروز في خلوات البياضة، لدعم هذا التوجه الوطني.

دحض التضليل.. وتفنيده

ان الاستمرار العقلاني باسلوب الاعتماد على واقع التاريخ المعاصر القريب، من شأنه تفنيد الاسلوب الصهيوني الذي نجح في تضليل بعض قطاعات ابناء شعبنا من بني معروف، في محاولة سلخهم عن شعبهم الفلسطيني العربي في داخل اسرائيل. ان الاعتماد على واقع التاريخ مترافقا مع (التربية المنزلية) من شأنه - ولو بعد حين - ان يعيد الامور الى نصابها لانه لا يحتاج الى جهد كبير لفضح العلاقة القائمة حاليا التي اسهمت في نجاحها قيادات سياسية ودينية لمصالح شخصية. هذه العلاقة التي تدعي او ترمي الى خلق (قومية درزية) او (شخصية درزية) اقرب الى الكيان الاسرائيلي من انتمائها الفلسطيني العربي.. إن فضح ذلك تاريخيا سهل للغاية، فلا يتصور احدا ان (درزيا) يستعمل جزءًا بسيطا من خلايا عقله، يصدق قربه او انتماءه للكيان الاسرائيلي/ الصهيوني، الطارئ والمحتل لفلسطين بحدودها التاريخية المعروفة، فقط منذ نصف قرن تقريبا، في حين ان اصل الدروز كعرب مرتبط بهذا الارض وهذا الوطن من مئات السنين، وان بداية نشأة التسمية (الدروز)، كانت كفرقة اسلامية اسماعيلية تؤمن بإقامة الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي تولى الخلافة عام ٣٨٦ هـ/ ٩٩٦ م، وعندما استتب له الامر، وبدأ دعاته بالتحرك الدعوي العلني، نتج عن ذلك عقيدة جديدة عرفت باسم (عقيدة التوحيد)، وقد اشتهرت باسم (الدرزية) نسبة الى احد دعاتها (انشتكين الدرزي) الذي اعدم في القاهرة عام ٤١٠ هـ/ ١٠١٩ م.

من لهم هذه الاصول الدعوية والتاريخية، كيف يمكن ان تكون اية علاقة بالكيان الاسرائيلي الطارئ المحتل، وهذا الاحتلال عندما أقام كيانه عام ١٩٤٨ في فلسطين، لم يستثن القرى الدرزية، خاصة قراهم في الجليل، فقد احتلت كل هذا القرى: دالية الكرمل، وعسفيا، وحرفيش، وبيت جن، ويانوح، وكفر سميع، والنبي شعيب، والرامة، وجولس، وسجور، وغيرها من القرى التي كان يقطنها ابناء شعبنا المعروفيون. ويثبت التاريخ القريب ان غالبية بني معروف في قرى الجليل الفلسطينية، هم امتداد عائلي وعشائري لبني جلدتهم في جبل لبنان وفي جنوب دمشق وهضبة الجولان المحتلة، وان الغالبية العظمى، في الاساس جاءت من مصر، بعد المشاكل التي طرأت بين اتباع عقيدة التوحيد والظاهر علي ابن الحاكم بأمر الله في مصر، فهاجروا الى بلاد الشام، حيث تقبل امراء تنوخ في لبنان عقيدة التوحيد، فانتشرت في المنطقة.

وفي التاريخ المعاصر الذي ما يزال جيل كبير ممن عاصروه وشاركوا في احداثه، يتذكرون دور العرب الدروز في مقاومة الاستعمار الفرنسي في بلاد الشام، وقد انطلقت من منطقتهم في جبل العرب عام ١٩٢٥ الثورة السورية الكبرى التي قادها الزعيم المعروفي الكبير سلطان الاطرش، وحتى اليوم يُزين مدخل مدينة السويداء، جنوب دمشق، نصب تاريخي ضخم له، وهو على صهوة جواده، كما كان يقود الثورة على الاستعمار الفرنسي عام ١٩٢٥ وما تلاها..

وضمن هذا السياق التاريخي، يكفي لنا ولاخوتنا من بني معروف، ان نتذكر ويتذكروا، لو ان لهم (خصوصية قومية) لانتبه لها مؤسسو دولة اسرائيل عام ١٩٤٨، ولما انتظروا حتى عام ١٩٥٦، للبدء بسياسة بريطانيا المعروفة (فرّق تسد)، فارضة التجنيد الاجباري على شباب بني معروف، واعترافها بالدروز طائفة دينية مستقلة، ثم اقرار الكنيست قانون المحاكم الدرزية عام ١٩٦٢، وما تبع ذلك من الحديث عن (قومية متميزة) و (شعب منفصل)، والحديث عن (قرى عربية) و (قرى درزية)، في حين ان الاهمال الاسرائيلي والتمييز العنصري بينهما وبين القرى اليهودية واضح، ولا يمكن ان يخفى على كل ذي بصيرة.

ان العودة الى التاريخ القريب ايضا، من شأنها ان تدعم التحرك الحالي، فلم يستكن مطلقا اخوتنا المعروفيون منذ عام ١٩٥٦ على قانون التجنيد الاجباري، فقد تشكلت فور فرضه (لجنة المبادرة الدرزية) وكان مركز تحركها الغاء التجنيد الاجباري والتفرقة بين الدروز وباقي العرب في اسرائيل. إن بني معروف جزء من شعبهم العربي، مهما فعلت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، سواء من خلال (الترغيب) او (الترهيب).

توضيح التاريخ والعقيدة

وينبغي ان نتناول بعض الجوانب في هذا السياق بوضوح وجراة، لان هذا من شأنه تسهيل الجهود في مجال دحض الدعاية الاسرائيلية، التي تتحدث عن (قومية متميزة) او (شعب منفصل) عن العرب، ومن هذه الجوانب وضع دراسات بالعربية والعبرية عن تاريخ الدروز ونشأة عقيدة التوحيد التي اشرت الى ملامح منها..لأن الاشاعة والجهل والغموض في الاوساط العربية، في اسرائيل والمحيط العربي، تغذي الدعاية الاسرائيلية وتسهل عملها. ففي كافة الاوساط العربية، لا يتم الحديث عن عقيدة التوحيد (الدرزية)، الا باسلوب التكهن الغامض، فقليل جدا او نادرا من العرب من يعرف حقائق ايمانية عن هذه العقيدة، وهذا الجو يغذي الاشاعات التي تخدم السياسة التفريقية الاسرائيلية.. ففي الاوساط العربية من يتحدث عن الكتاب السري لعقيدة الدروز.. وانه كتاب شفوي يمنع طبعه.. ومن يقول انه مطبوع يعتقد انه ممنوع على من هو دون الاربعين من العمر من الاطلاع عليه.. ناهيك عن وضع المرأة ودورها فيما يُسمى (الخلوات).. الخ هذه الوضاع التي تتغذى منها الاشاعات، ومنها الاشاعة الاسرائيلية الصهيونية.

وهذا الوضع يفترض قيام بعض المتخصصين، وتحديدا من اخوتنا من بني معروف، بوضع الدراسة والكتب الحديثة السهلة، لتوضيح التاريخ والعقيدة، فهذا من شأنه اعادة الامور الى واقعها التاريخي. وحسب اطلاعي، فليس هناك من الكتب الحديثة سهلة التناول، سوى كتاب سامي نسيب مكارم (اضواء على مسالك التوحيد - الدرزية) الذي صدر في بيروت عام ١٩٦٦، ولا اظن انه متوفر الآن في المكتبات، وضرورة هذه الكتب تنبع من ان القطاع الاكبر من المتعلمين سواء من الجيل الحالي، او اجيال سابقة، لا يمكنه العودة الى كتب التراث مثل (الفرق بين الفرق) لعبد القاهر البغدادي،او (الفصل بين الملل والنحل) لابن حزم الاندلسي، وغيرها لجمع شذرات من هنا ومن هناك ليؤلف فكرة عامة عن عقيدة التوحيد (الدرزية)..

دور رجال الدين.. الحاسم

ان التحركات الجديدة التي سوف تُتوّج في الايام القادمة بالمؤتمر العام لالغاء التجنيد، ينبغي ان تحظى بدعمنا جميعا، خاصة في مجال وسائل الاعلام العربية، في اسرائيل وخارجها، ويقوم بدور كبير فيها موقف رجال الدين من مشايخ الدروز. من هنا تكتسب تحركاتهم في لبنان (خلوات البياضة) دورا مهما، فما زال عامل الدين له حسم في مجتمعاتنا، وارى في هذا المجال اهمية الاتصال برجال وشيوخ الدين الدروز في اسرائيل، خاصة بمن يقال عنهم انهم من مؤيدي التجنيد الاجباري، لان الدين واحد، والعقيدة واحدة، ومن شأن الحوار معهم من قبل نظرائهم في نفس العقيدة في لبنان، ان يوصلهم لقناعات مشتركة، فمن غير الطبيعي ان يكون بعض مشايخ الدروز في اسرائيل مع التجنيد الاجباري، وكل مشايخ الدروز في لبنان بدون استثناء ضده.. والحاكم في ذلك هو النقاش والحوار بين المشايخ انفسهم، حول تعاليم واحكام عقيدة التوحيد من هذه المسألة..

إنها مهمة صعبة، لكنها ليست مستحيلة، واعتقد انها من المسائل النضالية - التاريخية، التي تستحق هذا الاهتمام، واعادة نبش التاريخ، لاعادة الامور الى نصابها التاريخي العربي، بعيدا عن التزوير الاسرائيلي، والدعاية الصهيونية الرامية الى تفتيت الجبهة المواجهة للاحتلال والتفرقة العنصرية داخل دولة اسرائيل.

شادي عبده

أحقاً شركات فوق قومية؟

مصطلح يعمي الابصار

لقد اكتسح مصطلح « الشركات فوق القومية » الباب وعقول الكتبة السياسيين. ولا غضاضة في ذلك سوى ان الخداع البصري الاقتصادي تحول بقدرة قادر لكذبة سياسية تعمي ابصار الكثيرين.

والغريب أنه وبالذات في الدول الغربية تصدر النصوص تلو النصوص المفندة لمصطلح «الشركات فوق القومية» قومياً، وكمثال ساسوق النص التالي:

يقول المعلق الشهير - توماس فريدمان ش.ع.- في معرض تناوله لما يجري من مداولات ومناقشات في (وادي سيليكون) بشأن العولمة. « ان كل ما يحصل بالنسبة للتكنولوجيا، التي يجري تصميمها في وادي سيليكون، لنقل الاصوات والبيانات والفيديوهات الى مسافات أبعد في العالم وبسرعات أعظم، وما يحصل بالنسبة للتبادل التجاري والدمج المالي الذي تدفع به ابتكارات الوادي قدماً، وما يحصل بالنسبة للثروة التي ينتجها هذا الوادي بأكملها: يحصل كله في عالم يستمد استقراراه من دولة سوبر عظمى حميدة اسمها الولايات المتحدة الامريكية وعاصمتها واشنطن ... وما كان لليد الخفية للسوق العولمية أن تعمل عملها لولا القبضة الخفية التي تجعل من العالم مكاناً امناً لازدهار تكنولوجيا الوادي المذكور. اما اسم القبضة المذكورة فهو : الجيش الامريكي وسلاح الجو الامريكي ومشاة البحرية الامريكية (المارينز)، بالاضافة الى المساعدة الطارئة لمؤسسات عولمية مثل هيئة الامم وصندوق النقد الدولي... يحلو لمدراء شركات وادي سيليكون القول: نحن لسنا شركة امريكية: نحن IBM كندا، نحن IBM استراليا، نحن IBM الصين. لكن حين يقع هؤلاء في متاعب مع الصين، مثلاً، هل يتصلون بـ لي بينغ ليساعدهم أم بواشنطن ؟...»).(١)

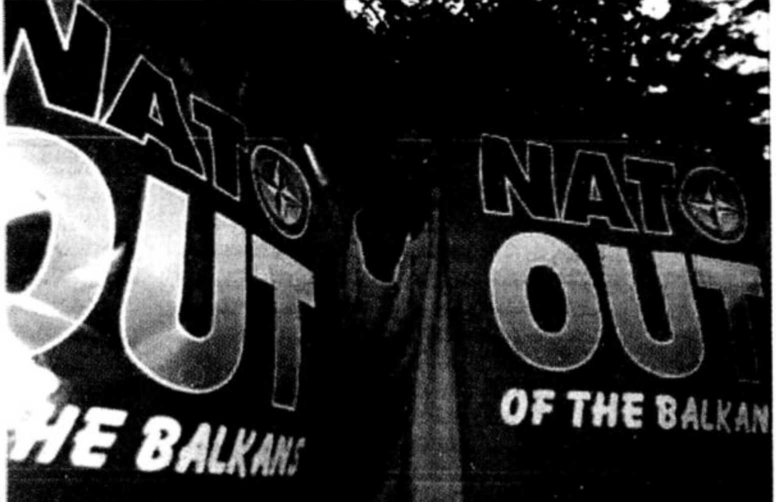
ولكي نوضح الحقيقة نقول بان التوزيع السياسي لـ ٤٢٨ شركة فوق قومية من اصل ٥٠٠ هو كالتالي :الولايات المتحدة ١٥٣ شركة، الاتحاد الاوروبي (١٥ دولة) ١٥٥ شركة، اليابان ١٤١ شركة.

تعدد الوجوه

ان تعامل الشركات فوق القومية مع القومية هو كالتالي:

١. يتميز نشاطها الاقتصادي والانتاجي والاستثماري والتجاري بالصبغة اللاقومية، وذلك ناتج بالاساس من مصالحها والتي تقتضي بان يتم توغلها وتغلغلها بالدول باقل ما يمكن من الاعتراضات وبالاساس السياسية، فاذا انتفت عنها صفة الدولتية أو القومية أو الاثنية فانها بذلك تكون قد احتاطت سلفاً من الوقوع في معمعان الخلافات السياسية بين الدول والقوميات والاثنيات المختلفة. والحاصل انه ولكونها شركات فوق قومية فهي شركات مرنة تستطيع أن تنشط في بلاد متصارعة فيما بينها، وتستطيع أن تنشط حتى في البلدان التي تختلف مع الولايات المتحدة مثلاً دون ان يؤدي ذلك لاثارة نقمة جماهير تلك البلدان ضدها.

٢. ومن جهة اخرى، فان الشركات فوق القومية هي ليست فوق ارضية ولا هي هائمة كالطيور في الجو بل هي عبارة عن معامل ومنشات ومكاتب، ولاصحابها املاك وفيلات كلها وجميعها ثابتة مثبتة على الارض، تجعلها عرضة للهجوم أو للتاميم أو للمصادرة أو حتى للابتزاز. وحتى الرأسماليات المالية هي أيضاً معرضة لامكانية التاميم أو لتعطيل نشاطها الربحي في بعض الدول. وعلى مر التاريخ كان الغنى الفاحش وغير الشرعي بحاجة الى قوة تردع ضحاياه من الهجوم عليه



• فليخرج الناتو !•

أو تقمع ضحاياه في حالة الهجوم عليه وباختصار نقول بان الغنى كان دائماً بحاجة الى قوة تحافظ على استقرار وبقاء النظام الاقتصادي الذي ينتجه. وقد عرف الغنى تاريخياً عملية شراء القوة كما فعلت الكويت أو بناء واستملاك القوة كما تفعل الشركات ومنها فوق القومية الموزعة بالذات بالدول المحمية من قبل حلف عسكري قوي.

لقد أدت الرأسمالية وانتصارها الى حالة فريدة بالتاريخ وهي حالة اصطدام الغنى مع ضحاياه المتدين على غالبية شعوب وبلدان العالم، لذلك فاذا كان من الصحيح القول بأن الدولة هي أداة قمع طبقة لطبقة فأن الدولة الامريكية اصبحت بالاضافة الى ذلك اداة قمع طبقة لكل ضحاياه في العالم اجمع.

ان صيغة الشركات فوق القومية هي صيغة مضللة بمعنى أنها تحاول ان تجد لنفسها الغيبة السياسية علانية دون أن يؤدي واقعاً وسراً انتفاء لسياستها، واذا كانت بالواقع تقود حلفاً عسكرياً بين دول قومية كحلف الناتو مثلاً فانها عند نشاطها الاقتصادي تبرز كاجسام اقتصادية غير قومية، ومن هنا عبقرية التسمية الشركات فوق القومية لانها استطاعت أن تجد الجواب على الهاجسين المستحوذين على الشركات، هاجس الحماية وهاجس الربح. فالشركات فوق القومية بحاجة للقومية ولدولها عند الحماية وتستغني عنهم لتحصيل الربح. ومن جهة اخرى، فليس من مصلحة اصحاب رؤوس المال والشركات الاستغناء نهائياً عن قوميتهم وذلك ناتج بالاساس عن قلتهم العددية وهم لاجل عدم التعري نهائياً بصورتهم الهزيلة عددياً بحاجة للتمسك بالدولة القومية وبالقومية، ولكن بالشكل الذي ذكرناه سابقاً.

انتاج انتماءات

صحيح أن حلف الناتو يدافع عن المراكز الاساسية للرأسمالية في العالم اليوم والتي تضم الدول التالية امريكا، كندا، ايطاليا، فرنسا، بريطانيا، اليابان والمانيا. ومع ذلك فان داخل هذه المجموعة هناك تناقض واضح بالمصالح، فالراسماليات الاوروبية على سبيل المثال اضطرت اضطرارا للدخول في وحدة كجواب على التحدي الاقتصادي الامريكي. وهي لاجل انجاز الوحدة الاوروبية تستعين بفكرة الانتماء الاوروبي الحضاري والفكري والانساني. ومن هنا فاذا كانت الوحدة الاوروبية حتمتها منافسة اقتصادية فانها بالتالي قد تؤدي لانتاج هوية اقليمية او حتى قارية تذوب القوميات الاوروبية او تبقيها ضمن الهوية الاوروبية الاعم.

ان ملخص ما نبغي قوله في التجربة الاوروبية هو ان اصحاب رؤوس الاموال قد اثبتوا تاريخيا وفعليا مقدرتهم على انتاج الانتماءات بما تتلائم مع مصالحهم، ففي الحالة الاوروبية اي في الحالة التي لم تعد الهوية القومية الضيقة كافية او قادرة على حماية مصالحهم من حلفائهم الراسماليين، قاموا ويقومون بمحاولة لانتاج انتماء وهوية اعم واشمل.

الخلاصة:

ان حاجة الشركات فوق القومية للدولة القومية هي ليست ترفاً في نشاطها الاقتصادي، بل حاجة تقتضيها ضرورة الحماية خاصة مع تطور الاسلحة. واذا كان عمل تلك الشركات أو الرأسمال الغربي عامة يتميز بمحاولات تفكيك ضحاياه لاثنيات متصارعة فانه، ومن الجهة الاخرى، يصون ويحافظ ويطور انتماءات البلدان التي انبثق منها. ان كل ضعضعة في بنيان الولايات المتحدة أو في حلف الناتو ستلقي بظلالها على عمل الشركات فوق القومية وستضر بمصالحها. لا تكشف الشركات فوق القومية عن امتلاكها لدول بشعوب بجيوش بمخابرات لدى عملها الاقتصادي وهذا هو الجانب البارز لنشاطها والمضلل ايضاً.

المصادر:

١. حوارات القرن الجديد، ما العولمة ؟ ص ٢٠٧

قناة آسنة!

• هذه هي القناة التي تخطط حكومة شارون لاكتساح العرب بها، وغسل أدمغتهم. وهكذا تسعى لترويج سياستها وتنظيف جرائمه • فيما يلي التقرير الذي أصدره مركز «اعلام» حول هذه القضية • أعدت البحث : امل زيادة •

خلفية

بتاريخ ٠١/٩/١٣ صادقت الهيئة العامة لسلطة البث على توصية اللجنة التنفيذية في السلطة حول اقامة قناة تلفزيونية فضائية تبث بالعربية والانجليزية، كقناة جماهيرية. اليوم يتضح أنه تم الاعلان عن اقامة طاقم تأسيسي للقناة ومن المتوقع أن يبدأ تفعيلها في كانون الثاني من السنة القادمة.

هذه الخطوة تبدو للوهلة الأولى خطوة أيجابية. والمبادرون لاقامة هذه القناة يحرصون على القول إن مثل هذه الخطوة ستكون تصحيحًا للظلم اللاحق بالجمهور العربي، الذي لا يحظى بمقابل لدفعه رسوم سلطة البث الملزم بدفعها.

لكن، هل هذه هي الحقيقة فعلاً ؟

فحص قصير يثبت أن الدوافع الكامنة من وراء اقامة هذه القناة بعيدة كل البعد عن تلبية احتياجات الجمهور العربي، ويبدو الآن أن الجانب الايجابي الوحيد في هذه الخطوة هو الاعتراف الرسمي بالتقصيرات والنواقص القائمة في البث بالعربية في القناة الأولى. وفضلاً عن ذلك، يُطرح السؤال ما اذا كانت قناة جماهيرية بالظروف الراهنة في دولة اسرائيل هي أمر حيوي للجمهور العربي-الفلسطيني في اسرائيل.

وقبل أن نناقش مدى الحاجة لقناة فضائية حكومية بالعربية، يجب التحقق مما اذا كان البث الجماهيري قائماً أصلاً في الدولة. المعطيات الواردة لاحقًا تثبت سلبية الجواب!

أ. أهمية وجود قناة جماهيرية:

إن وجود قناة جماهيرية تتمتع بمكانة مستقلة، وخالية من الضغوطات السياسية والاقتصادية، هو أساس هام في الانظمة الدمقراطية. احدى مهام البث الجماهيري هي توفير منصة للآراء والمعتقدات المختلفة في مواضيع متنوعة، حتى لتلك التي تنتقد خطوات الحكومة وسياساتها، كما أن على البث الجماهيري أن يوفر مضامين لمختلف قطاعات الجمهور، ويشمل ذلك قطاعات لا تهم ولا تعني المعلنين في التلفزيونات التجارية، بما فيها مجموعات الأقليات.

البث الجماهيري في اسرائيل ممول بغالبيته عن طريق الجمهور الذي يدفع، من منطلق الواجب في الدفع وليس الحق، رسوم البث. وبهذا، يدعي مناصرو البث الجماهيري، يحتفظ لنفسه بـ «سهم اخلاقي» يمكن بواسطته أن يطالب بألا يكون البث الجماهيري ذراعًا حكوميةً، وانما أن يكون أداةً تخدم كل قطاعات الجمهور على اختلافاتها.

هل يقوم البث الجماهيري في اسرائيل حقًا بهذه المهام ؟
تسييس البث الجماهيري في إسرائيل:

تدل ورقة عمل أصدرها قبل ٤ سنوات المعهد الاسرائيلي للدمقراطية في موضوع الاصلاح في البث الجماهيري، على أن واحدًا من الأخطار الأساسية التي تتربص بالبث الجماهيري في اسرائيل، هو تحويله الى ذراع لمكتب رئيس الحكومة أو الوزراء، أي تحويله الى أداة للعلاقات العامة للسلطة الحاكمة.

هذا الخطر، الذي يبدو أنه تحقق وما زال يتحقق على أرض الواقع، مصدره في بداية تأسيس البث الجماهيري في اسرائيل، الذي عمل كناطق بلسان الحكومة. لكن حتى اليوم يبدو أن نهج الضغوط السياسية على البث الجماهيري لم يتوقف، على الرغم من اقامة سلطة البث في ١٩٦٥، والتي أقيمت بهدف اعطاء البث التلفزيوني الجماهيري طابع بث مستقلاً ومهنيًا.

عن شكل اتخاذ القرار بإقامة القناة العربية الفضائية، نشير إلى أقوال عضو لجنة إدارة سلطة الإذاعة الدكتور إيلان آسيا، الذي حذر أعضاء الإدارة من التدخل السياسي الفظ في وضع خطوط عمل سلطة الإذاعة، وذلك على ضوء الحقيقة أن القرار بإقامة القناة والذي شمل تفاصيل عملية مثل طاقم التوجيه وطاقم إنشاء القناة، هذا القرار اتخذه الوزير المسؤول عن تطبيق قانون سلطة البث، رعنان كوهين. ويقول الدكتور آسيا في إحدى الجلسات موجهًا كلامه إلى رئيس السلطة نحمان شاي، «يوجد هنا قرارات عملية تتعلق بسلطة البث وكان عليك أن تشير إلى ذلك وتكشف أمام المشتركين أن هذا ليس هو الجسم الذي يستطيع اتخاذ قرارات عملية بشأن سلطة البث».

وقد وصلت حدة الأمور إلى درجة أن عددًا من أعضاء إدارة سلطة البث فكروا بالتوجه إلى المحكمة العليا بهذا الشأن على ضوء الحقيقة أن ممثلي سلطة البث بحثوا مع ممثلي الحكومة في موضوع القناة الفضائية تفصيليا قبل أن يبحث الموضوع في إدارة سلطة البث.

أمر آخر جدير بالذكر حول تدخل الحكومة في إقامة القناة الفضائية باللغة العربية، هو اشتراك الحكومة في تمويل المشروع بمبلغ ٥ ملايين شيكل.

ويبدو أن الحكومات الاسرائيلية ووزراءها يحاولون الضغط على رؤساء البث الجماهيري ومحرريه لبث أو لعدم بث مضامين مختلفة. أحد التعبيرات البارزة لتدخل عناصر سياسية في شكل تفعيل البث الجماهيري هو تعيين أو عزل المديرين العامين لسلطة البث واجراءات تعيين أعضاء مجلس سلطة البث واللجنة التنفيذية، الذين من المفروض أن يمثلوا كافة القطاعات الجماهيرية.

بالاضافة الى التأثير على التعيينات في سلطة البث الجماهيري، احتفظت حكومات اسرائيل المتعاقبة لنفسها أيضًا بالوسائل الضاغطة على سلطة البث في مواضيع الأجور، التقاعد، شروط العمل، تجاوزات الأنظمة الداخلية، سد العجوزات وغيرها. وذلك عن طريق تركيز الصلاحيات الادارية في يد وزارة المالية. وتنبع أداة ضغط أخرى من لجنة المالية التابعة للكنيست، والتي تقرر اليوم قيمة الرسوم التي تجبيها سلطة البث من الجمهور وميزانية السلطة. امتناع لجنة المالية عن المصادقة على ميزانية سلطة البث في السنوات ٨٦-١٩٨٥ وفي سنة ١٩٩٧ هو مثال متطرف على نوع من أنواع الضغط السياسي.

مثال متطرف آخر يدل على التدخل السياسي الى درجة التدخل في مضامين البث مباشرةً، هو تدخل الحكومة في تأسيس برنامج اخباري بديل للتلفزيون العام، في التلفزيون التعليمي (برنامج «مساء جديد») خلال الحرب العدوانية على لبنان في ١٩٨٢، والذي كان تابعًا مباشرةً لوزير المعارف. الشهادات تدل على أن تأسيس هذا البرنامج نبع من عدم رضى الجهات الحكومية عن بث القناة المركزية، والتي كانت نقدية على سياسة الحكومة.

كما أن الضغوطات السياسية على سلطة البث جاءت وما زالت تجيء من كل الحكومات الاسرائيلية ومن ممثلي كل الأحزاب بدون فارق. وتقوم «لجنة ليفني»، التي أقيمت مؤخرًا، بالتحقيق في النواقص الكامنة في أداء سلطة البث، ومن خلال ذلك تقوم بجمع شهادات من موظفي السلطة حول نواقص واخلالات نابعة من التدخلات السياسية. ويطرح تقرير داخلي أعد عن البث الجماهيري في اسرائيل في سنة ١٩٩٦ شهادات من المديرين العامين للسلطة ومساعديهم حول وجود توجهات هاتفية مباشرة من رئيس الحكومة والوزراء الآخرين، من جهة حكومات حزبي العمل والليكود سويةً، بهدف التدخل والتأثير على طابع البث.

الخطر الكامن في تدخل الاعتبارات السياسية في عمل سلطة البث لا يأتي من جانب السياسيين فقط. حيث يتضح أن الاعلام نفسه هو في الواقع اعلام متماثل مع الموقف السياسي للحكومة. الاعلام نفسه، على كل شخصياته، يعكس توجهات سياسية، حتى لو لم يكن الأمر نتيجةً لضغوطات من جهات سياسية، وانما لأن الاعلام يقرر أحيانًا أنه ونتيجة لـ «أمر الساعة» عليه أخذ قسط في التجنيد الجماهيري العام لغرض دعم الحكومة، خاصةً في أوقات الأزمات السياسية. الشخصيات الاعلامية على اختلافها اعترفت بذلك وتعترف في أكثر من مناسبة.

من هنا، فان هناك حاجةً للخروج من عقلية ما يمكن تسميته بـ «اعلام في خدمة الدولة عند الحاجة». نتيجة هذا الأمر أنه يمس في الواقع باحتمالات طرح وجهات النظر لقطاعات الجمهور المختلفة، خاصةً في اختبار أزمان الأزمات.

في مثل هذه المعطيات، لا يمكن الحديث أبدًا عن الامكانية في تفعيل بث جماهيري في اسرائيل يكون خاليًا من الاعتبارات السياسية، وهذا الأمر يكتسب بعدًا أكبر وأقوى فيما يخص المضامين المبثوثة في اطار هذا البث.

البث الجماهيري في اسرائيل يعاني من تدخل سياسي، يكاد ينحو منحى السيطرة. من هنا يمكن الاستنتاج أن مضامين البث متأثرة هي أيضًا من الإعتبارات السياسية

ب -البث الجماهيري بالعربية:

تشكل مميزات البث الرسمي للتلفزيون بالعربية، والتي تنبع من كونه تلفزيونًا دعائيًا مجندًا أصلاً، شهادة فقر لسلطة البث، التي تواصل تجاهل احتياجات المواطن العربي-الفلسطيني.

الاستنتاج أن وجود بث جماهيري في اسرائيل هو أمر مشكوك به، يثير السؤال حول امكانية وجود بث جماهيري عربي-فلسطيني في اسرائيل. فيما يلي سنحاول تحليل شكل وماهية البث الرسمي بالعربية:

١. *جذور اقامة القناة التلفزيونية الرسمية بالعربية– تلفزيون لغرض البروبغندا:*

بدأ التلفزيون الاسرائيلي في تفعيل البث باللغة العربية منذ اقامته في سنة ١٩٦٨. وقد خُطط للبث بالعربية في اطار التلفزيون الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧، كجزء من اقامة «تلفزيون لساعات الطوارئ»، والتي أقيمت من أجل أن تكون أداة دعائية للعرب في اسرائيل وللعرب في المناطق المحتلة. التلفزيون لساعات الطوارئ لم يخرج الى النور، لكن التوجه الذي سيره والاهداف البروبغندية التي وُضعت له بقيت على حالها.

وقد ورد فيما ورد في قانون سلطة البث، القسم الأول، تعليمات أساسية، أن وظيفة السلطة «اقامة بث باللغة العربية لاحتياجات السكان العرب، وبث لدفع التفاهم والسلام مع الدول المجاورة، بما يلائم المناهج الأساسية للدولة». ويتضح أن الانطباع الوحيد الذي نجح في تخليفه هذا البند على المشاهد العربي هو معكوس تمامًا، الى حد نعت هذا البث بلقب: «تلفزيون الشاباك».

وموضوع اقامة تلفزيون اسرائيلي بحد ذاته أثار جدلاً بين المؤيدين والمعارضين. وارتكزت أهم ادعاءات المؤيدين كما يبدو، الى أهمية البث باللغة العربية. ويمكن تعداد بعض المؤيدين وقتها مثل وزير الشرطة آنذاك، بخور شطريت، الذي ادعى أن بامكان التلفزيون أن يكون جهازًا دعائيًا من الدرجة الأولى بين المشاهدين العرب خارج الحدود. ولقي هذا الموقف الدعم أيضًا من وزير المالية آنذاك، بنحاس سبير، الذي ذكر الخطر الكامن من وراء دخول التلفزيون اللبناني الى بيوت المشاهدين العرب والحاجة من جانب حكومة اسرائيل لموازنة المواد المشاهَدة عند المشاهد العربي. وهكذا كان أن البث بالعربية شكل سببًا أساسيًا في اقامة التلفزيون العام الاسرائيلي.

٢. *البث بالعربية– ريتنغ منخفض:*

في استطلاع أجري عام ١٩٨٠ وُجد ان أكثر من (٨٠٪) من الجمهور العربي في اسرائيل يشاهدون الأخبار والبرامج المنتشرة في التلفزيون العربي الاسرائيلي . لكن يبدو أن هذا المعطى لا يعكس الواقع بالضرورة. وحتى في سنة ١٩٦٨، بعد مرور فترة وجيزة على اقامة التلفزيون، طلب رئيس طاقم التاسيس، الياهو كاتس، من د. صبحي أبو غوش، اجراء استطلاع عن حجم المشاهدة للبث التجريبي لدى العرب. وقد دلت نتائج الاستطلاع هي ايضًا على نسب مشاهدة أعلى. وبمبادرة من كاتس طُلب من أبو غوش أن ينص استمارة استبيان جديدة وأن يذكر فيها برامج لم تكن بالمرة. واتضح أنه كانت هناك «مشاهدة» كبيرة لتلك البرامج وبرضى كبير. ودل استطلاع شفهي عُمل بعد ذلك بحسب عينة تمثيلية عن السكان على ريتنغ (نسب مشاهدة) ورضى منخفضين من تلك التي كانت.

وما تزال مشكلة الريتنغ قائمة حتى اليوم. وفي نتائج نشرتها مؤخرًا اللجنة الاسرائيلية للتدريج، وُجد أن نسب المشاهدة عند السكان العرب هي في انخفاض حاد ومثابر. ومن ضمن الاسباب من وراء ذلك، ذكرت اللجنة امكانية أن المشاهد العربي لا يتماثل مع مضامين البث الاسرائيلية وأن هذه المضامين لا تقوى على منافسة بث القنوات الفضائية العربية.

ليس هناك شهادة افضل من أقوال رئيس إدارة سلطة البث السيد نحمان شاي، في جلسة اللجنة التنفيذية، عن شعبية البث العربي: «لا يمكن البقاء في العام ٢٠٠١ مع بث ساعة واحدة فقط باللغة العربية. هذا غير صحيح. إن في هذا تمييزًا ضد الجمهور. أنا لااعتقد أن هناك مشاهدين يحولون انظارهم إلى القناة الألى في السادسة والنصف، فيشاهدون لمدة ساعة فقط.. انظروا نسبة المشاهدين. هذا لاشيء. ١٪ او ٥,١٪. ليس لهذا اي قيمة. الجمهور العبري لا يشاهد هذه البرامج لأنها باللغة العربية. والجمهور العربي لا يشاهدها لأن نصف ساعة من الأخبار أو البرامج لا تهمه».

وفي بحث أعده جعفر فرح، مدير مركز «مساواة»، ونشرها مركز «إعلام»، يتطرق في أيار ٢٠٠٠ الى أن هناك توقعًا بانخفاض المشاهدة للقنوات الاسرائيلية في الوسط العربي. وتطرق المستند الى التحضيرات لاقامة قناة عربية مجندة وحذر من أن الاستمرار في المماطلة المرافقة لاقامة قناة تجارية موجهة، سيؤدي الى هروب المشاهدين من البث المحلي.

٣. *مشكلة كمية البرامج:*

فحص للائحة البرامج، إن كان في القناة ١ وان كان في القناة ٢، يشير الى أن العوامل التي يمكن أن تشجع المشاهد لرؤية برنامج أيًا كان، معدومة عمليًا في البرامج المعدة للمشاهدين العرب.

كمية البرامج بالعربية في كل واحدة من القنوات هي هزيلة جدًا:

في القناة الأولى، ٤,٩٪ فقط من مجمل ساعات البث تُبث في إطار البرامج بالعربية، في الوقت الذي تشكل فيه الأفلام المقتناة جزءًا كبيرًا من هذه الساعات . هذه النسبة وصلت في الماضي الى ٤ ساعات بث في اليوم. وبدلاً من أن تعمل الهيئة العامة لسلطة البث على اصلاح الغبن، كما يجب أن يُعمل من جانب قناة رسمية، فانها قامت بخطوات عكسية تمامًا.

وفي القناة الثانية تبدو الأمور أسوأ من ذلك. ٢ ٪ فقط من مجمل ساعات البث تُعتبر بثًا بالعربية، ومن هذه النسبة تشكل نسبة الأفلام المقتناة نسبةً عاليةً. يجب التذكير بأن قانون القناة الثانية والثالثة يلزم بانتاج أو ترجمة ٥٪ من البرامج باللغة العربية.

القناة ٣٣ تبث ٨,٦٪ من ساعات البث للمشاهدين العرب، وهذا يشمل البرنامج الاخباري اليومي بالعربية المنقول من القناة الأولى.

الى جانب هذا من الجدير ذكره أن المشاهدين العرب يمثلون أكثر من ٢٠٪ من مجمل المشاهدين في الدولة، اذا أخذنا بعين الاعتبار المشاهدين في السلطة الفلسطينية وفي الدول العربية التي تلتقط هذا البث.

وتشكل ساعات البث أمرًا اشكاليًا بحد ذاته، لأن كل البرامج تكون في ساعات اليوم، وهي ساعات غير مقبولة للمشاهدة.

في ضوء هذه المعطيات ومعطيات أخرى، لا عجب اذن أن هناك انخفاضًا حادًا في نسب المشاهدة في الوسط العربي. وفي عصر التلفزة متعددة القنوات، يفضل المشاهد العربي الانتقال الى القنوات الفضائية العربية. لكن، لا يجب أن يكون هذا بديلاً للحاجة لبرامج منتجة له خصيصًا. الواقع يشير الى أن البث «الأهلي» يحظى بمعطيات مشاهدة عالية خاصةً عند المشاهدين العرب. هذا المعطى غير مخفي وهو منطقي، الا أن التفويت الأكبر يبقى في عدم أخذ سلطة البث ومجلس القناة الثانية للتلفزيون والراديو هذا المعطى بعين الاعتبار عند تحديد لوائح البرامج.

٤. *مشكلة المضامين– بروبغندا متكاملة:*

قسم كبير من البرامج هو أفلام مقتناة، وحتى عندما يدور الحديث عن برامج منتجة خصيصًا، فان المضامين لا تدور حول المشاكل اليومية التي يحياها المشاهد العربي، ولذلك فان البرامج «لا تتحدث» اليه.

والحالة المثالية لعرض مسألة مضامين البث بالعربية هي برنامج «ارابسك»، الذي يُبث في أيام السبت في إطار البث التلفزيوني العربي في القناة ١، والذي قدمه حتى قبل أشهر عديدة مقدمان، الأول يهودي والثانية عربية. ويُعد هذا البرنامج، البرنامج الرائد في التلفزيون بالعربية وفي جوهره ينتج البرنامج كمجلة لشؤون الساعة في مواضيع شرق أوسطية.

اليوم، يُبث البرنامج بتقديم مقدم واحد، غيل سدان، والذي يشغل مهمة تحرير البرنامج أيضًا. وكان سدان أشغل هذه المهمة في الاطار السابق، حين شاركته التقديم مقدمة عربية. ومنذ بث البرنامج استقالت المقدمتان العربيتان، واحدةً بعد الأخرى. الثالثة والأخيرة من بين المقدمات كانت مرام مصاروة، ابنة الـ ٣٠، وصاحبة لقب ثانٍ في التربية ومختصة بالعلاج بالتشغيل. وتلخص مصاروة السبب الأساسي من وراء استقالتها في رسالة الاستقالة التي بعثت بها الى مدير البرامج العربية، يوسف بينيا، بالكلمات التالية: «وجدت نفسي ورقة توت لبرنامج يهودي، منهجي في دعائيته... حاولتم بصورة مثابرة أن تقلموا هويتي وتقلصوا مقولتي، «خصيتموني» الى درجة أن ما تبقى مني على الشاشة هو مقدمة في أحسن الحالات وزينةً في أسواها».

وفي مقابلة مع صحيفة «هآرتس» بعد استقالتها، تروي مصاروة أن الطابع الدعائي للبرنامج برز في مجمل المستويات وخاصةً في الفترة الواقعة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في اكتوبر ٢٠٠٠: «تم تمويه الموضوع الملتهب على أرض الواقع من المظاهرات وقتل المدنيين، من خلال ابراز تقارير تحقيقية مسجلة من القنوات الفضائية العربية، مثل تقارير عن اليمن وتركيا. وبالاضافة الى حقيقة انه كان هناك ميل للتقليل من المقابلات مع شخصيات عربية واجراء مقابلات مع من خدموا موقف المؤسسة الاسرائيلية، فانها واجهت مشكلة مصطلحات التعبير الاسرائيلية، التي منعتها من استخدام مصطلحات دارجة عند المواطن العربي البسيط. وفي الحالات التي تجرأت فيها على ادخال مصطلحات تعتبر «فلسطينية»، وُبخت وحُذفت المقاطع نفسها.

وتلخص مصاروة: «كل تحرير البرنامج كان منهجيًا، وفي خدمة الهدف الأساسي وهو عدم اعطاء الفرصة لعرض مواقف الطرف الفلسطيني».

وفي نفس المقابلة تعرض سهاد حمود، محامية، والمقدمة الاولى من بين الثلاث والتي استقالت هي أيضًا، ادعاءات قاسية واكثر خطورة، على حد قولها: «شغلوا علي الرقابة بشكل منهجي وحاولوا تشويه العالم العربي على الشاشة. حاولوا ترويضي في البرنامج. وعندما أجريت تقارير عن مواضيع حساسة مثل المعتقلين الأمنيين صمموا على أن ترافقني مراسلة يهودية تترك بصمتها على التقرير. كانوا يجلبون «من أجل الموازنة» ممثلاً عن الشاباك. ولخريجي الشاباك هناك زاوية دائمة في البرنامج وهذا يستوجب المحاسبة. كل المراسلين الكبار هم من اليهود. وعدد العرب في البرنامج هو قليل جدًا».

وقد تم عرض موضوع المضامين المبثوثة في اطار التلفزيون بالعربية في القناة ١ بشكل عام، وليست تلك المبثوثة في «أرابسك» حصرًا، أكثر من مرة، في تحقيقات في الصحافة العربية. من هذه التحقيقات تلك التي قام بها الصحفي زهير اندراوس، محرر «كل العرب»، ومنها تتضح مشكلة سيطرة العناصر الأمنية على طابع البرامج بالعربية. ومن المؤسف الذكر انه بدلاً من فحص هذه الادعاءات، فضلت ادارة التلفزيون بالعربية، والمسؤولية تقع على الهيئة العامة لسلطة البث بنفس القدر، مقاطعة ممثلي الجريدة في كل فرصة للقاء أو تغطية صحفية في التلفزيون بالعربية.

اعتراف واضح بأن بث التلفزيون بالعربية في القناة ١ هو ذو طابع ومضامين دعائية يتضح من مراسلات أصحاب الوظائف في سلطة البث. ففي ورقة عمل نشرها بروفيسور دان كسبي، عضو الادارة التنفيذية لسلطة البث، يذكر هناك عدة ملاحظات عن اقامة القناة العربية الجديدة في سلطة البث، وفي واحدة من هذه الملاحظات يسأل: «هل ستنسخ القناة الجديدة مفاهيم البث القائمة، كاطار لدعاية ناعمة ؟».

كما تم عرض تحذيرات واثباتات عن عدم مصداقية البث باللغة العربية في التلفزيون الاسرائيلي، أكثر من مرة، أمام الهيئة العامة لسلطة البث واللجنة التنفيذية، من قبل أكاديميين ومهنيين، وحتى الآن يسود الانطباع أن هذه الأقوال لا تحظى بالاهتمام والانصات».

الحل الممكن الوحيد لاغلاق التلفزيون بالعربية، اقترح على يد أيهود يعاري، والمعدود كواحد من المراسلين الكبار في سلطة البث، والذي استقال مؤخرًا لصالح العمل في شركة الأخبار في القناة ٢. وقدم يعاري شهادةً أمام «لجنة ليفني» مؤخرًا، وفي اطار شهادته ادعى أنه يجب القضاء على التلفزيون بالعربية في القناة ١. وفي حديث مع ممثلة مركز «إعلام» يوضح يعاري اقتراحه بأنه «من المفهوم لنا أن علينا اغلاق هذا التلفزيون، لأنه بسببه فقدنا كليةً الثقة في الشارع العربي».

٥. *مشكلة تشغيل العاملين:*

هناك نقد كبير على تكوينة طاقم العاملين في القسم العربي، والمكون في غالبيته من اليهود. العاملون العرب، على ما يبدو، لا يحظون بامكانية إشغال مناصب كبيرة، هذا عدا حقيقة قلة عددهم. الانطباع السائد هو أن سلطة البث تفضل تشغيل اناس يكونون مريحين لها من الناحية السياسي. ومثال مرام مصاروة وسهاد حمود، اللتين اضطرتا للأستقالة من تقديم برنامج «أرابسك»، نتيجة لهذه الادعاءات، يقوي هذا الانطباع.

٦. *الرقابة على الشخصيات:*

في ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠ خرجت الحكومة في صرخة احتجاج مدوية ضد صوت اسرائيل لأنه أجرى مقابلات في «ريشت بيت» مع نشيط حركة «فتح» من السلطة الوطنية الفلسطينية. عقب ذلك توجه الوزير المعين والمسؤول عن قانون سلطة البث، رعنان كوهن، الى رئيس سلطة البث، نحمان شاي، ورئيس ادارة راديو صوت اسرائيل بطلب منع إعطاء المنصة لمن يُسمون لديه بـ «عناصر معادية».

وهذه ليست المرة الأولى التي يُطلب فيها من سلطة البث العمل بهذا الشكل. عند أحداث أكتوبر ٢٠٠٠ كانت التوجيهات واضحة في الاعلام الاسرائيلي بعدم اجراء مقابلات مع شخصيات عربية معينة.

ولعل ما ذكر هو أفضل مثال يمكن أن يلقي الضوء على

تجنيد الاعلام لدفع مصلحة الحكومة. لكن الأخطر من ذلك هو أن الرقابة المفعلة على ظهور او مقابلة شخصيات، هي في المحصلة رقابة على المعلومات. من غير المعقول أن يعمل الاعلام بصورة غير مهنية وان يغطي موضوعًا أيًا كان من جانب واحد فقط. كما أن الحديث يدور عن مس خطير في حق الجمهور بأن يعرف وايضًا في حرية التعبير. الاعلام الذي يتحول عند الأزمات الى اداة مُسخّرة لغرض دفع مواقف السلطة، ملائم اكثر ليكون في الأنظمة الفاشية وليس له مكان في الدول التي تطلق على نفسها صفة الدمقراطية.

إن اختبار حرية التعبير هو في ازمان الأزمات وليس في ازمان السلام، وهنا يأتي دور الاعلام لملء هذا الدور، من منطلق اخلاقي وقيمي ومن المنطلق المهني. وبالذات في ازمان الأزمات يُفحص مدى قدرة هذا الاعلام على تمثيل كل التيارات في الدولة.

ج. القناة الفضائية المخططة- هل ستشكل جوابًا لتصحيح التشويه ؟

١ .*شكل القناة– قناة دعائية وليس بثًا جماهيريًا:*

في الرسالة التي بعث بها الوزير المعين والمسؤول عن قانون سلطة البث، رعنان كوهن، الى رئيس سلطة البث، نحمان شاي، في حزيران ٢٠٠١، يذكر الوزير أنه في الجلسة التي عقدها مع ممثلي السلطة ذكر الحاضرون «أهمية اقامة قناة فضائية لبث التلفزيون الاسرائيلي بالعربية في مواجهة الفيضان الاعلامي والدعاية اللا-اسرائيلية...». وفي الواقع، يصادق الوزير في أقواله على أن الهدف من وراء القناة الفضائية بالعربية هو دعائي-مجند. وفي مقابلة لصحيفة «هآرتس» في تلك الأيام ورد الاقتباس التالي على لسان الوزير: «هدف القناة هو اعطاء جواب لحوالي ١٠٠ قناة بث بالعربية، والتي تعرض الصراع العربي-الاسرائيلي أمام الجمهور العربي بصورة أحادية الجانب ومشوهة». هذا دليل آخر على الطابع الدعائي للقناة.

وفي ضوء هذه الأمور، يُسأل السؤال، أية احتياجات للمشاهد العربي ستلبيها هذه القناة؟ اي واحد من الأهداف التي يجب أن يحققها البث الجماهيري، ستحققها هذه القناة ؟

هذه الحقيقة لم تغب عن أعين إدارة السلطة أو أعضاء اللجنة التنفيذية. فقد قال الدكتور إيلان آسيا في إحدى الجلسات: «أنا لا أريد يدفع من الرسوم (الضريبة) التي أدفعها مبلغ القناة العربية المحددة للدعاية أو لمكافحة شعوب المنطقة. ولكنني أريد، كمن يدفع الرسوم، أن تهتم هذه القناة بالشؤون التي تعنيني. هذا ينطبق على العرب ايضًا. إن الأمر ليس مباحًا». ويضيف الدكتور آسيا: «لا يعقل أن يمول دافعوا الرسوم أحلام هذه الحكومة».

صحيح أن عددًا من أعضاء سلطة البث أصروا على وجوب تفعيل القناة بالأساس تلبية لإحتياجات الجماهير العربية في إسرائيل. ولكن هذا لا يعني قبول المخططات التي اقرت لجعلها قناة دعائية، على كل حال، اقر الموضوع، وفي القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية في نفس اليوم لم يذكر شيء عن خطوات عملية للتصدي لفكرة التوجه الدعائي.

٢ .*البروبغندا – بدلاً من التوصل الى التفاهم والسلام!*

يشكل الجمهور العربي في الدولة اقليةً قوميةً وماهية علاقته مع الدولة تتعلق بمدى الاعتراف به كاقلية قومية- ما هو ليس حاصل على أرض الواقع. هذا الوضع يخلق واقعًا لا تكون فيه الأقلية العربية-الفلسطينية في الدولة شريكةً باتخاذ القرارات في مجمل المجالات، ومن ضمنها المجال السياسي. وفيما يخص النزاع العربي-الاسرائيلي والمسألة الفلسطينية، فان موقف الأقلية العربية-الفلسطينية داخل الدولة لا يندرج في اطار موقف السلطة الاسرائيلية. ونتيجةً لذلك، فان كل موقف سياسي اسرائيلي يخص النزاع العربي-الاسرائيلي لا يمثل الجمهور العربي في الدولة.

البروبغندا بحد ذاتها هي أمر غير مقبول. لكن حتى اذا حاولنا فحص الموضوع من وجهة نظر مؤيديها، والذين يرون بحسب مفاهيمهم ان «أمر الساعة» يوجب حملة دعائية-بروبغندية للخارج وللداخل، فان اقامة قناة جماهيرية فضائية بالعربية لا تتفق ومهام واهداف البث الجماهيري. هذه خطوة غير دمقراطية وغير ليبرالية. ففي الخطاب الجماهيري من العادة توجيه الاتهامات ضد القنوات الفضائية العربية على نشاطها كقنوات بروبغندا- في مثل هذا الوضع الذي نتحدث عنه، يجب توجيه اصبع الاتهام الى البث الجماهيري في اسرائيل!

الفكرة لاقامة قناة بث بالعربية تحت غطاء قناة جماهيرية من أجل الوسط العربي تشكل خطيئةً اخلاقيةً من جانب السلطة الجماهيرية تجاه المواطنين العرب. ونفس السلطة، وهي سلطة البث، تقترف نفس الاثم في طلبها من المواطنين العرب تمويل رسوم بث القناة المذكورة، كونها قناة جماهيرية.

٣ .*القناة الجديدة– تسجيلات لتجاهل احتياجات الأقلية العربية:*

إن لائحة البرامج المقترحة تدل هي أيضًا على الاستمرارية في الوضع القائم، على كل السيئات التي ذُكرت سابقًا. في الاقتراح الذي قدمه السيد أوري بورات، مدير عام سلطة البث سابقًا، عدة أيام قبل تركه المنصب، الى أعضاء الهيئة العامة لسلطة البث في ١٩ حزيران ٢٠٠١، ذُكر أن البث القائم في القناة ١ بالعربية سيتحول في الواقع الى القناة الجديدة. التغيير الرئيسي سيتم في توسيع برامج شؤون الساعة (الحتلنة) اليومية. هذا الاقتراح يدل على انعدام أية نوايا لتغيير حقيقي في المضامين، وليس من الممكن القول الا أن هذه القناة لن تكون أكثر من توسيع المضامير القائمة في القناة القائمة، والتي هي مشكلة بحد ذاتها.

كما أن مسألة تركيبة الطاقم التأسيسي وطاقم التوجيه للقناة الجديدة تقوي هذا الادعاء. فطاقم التوجيه لاقامة القناة، والذي صودق عليه في جلسة ممثلي سلطة البث مع الوزير رعنان كوهن في تموز ٢٠٠١، مكون فعليًا من أعضاء الهيئة العامة في سلطة البث واللجنة التنفيذية والمدير الحالي للتلفزيون بالعربية. هذه التركيبة الاسمية تدل على الاستمرار في ذات السياسة الموجودة في سلطة البث وهذه التركيبة هي المسؤولة عن الذبول الجهازي في السلطة.

كما أن الطاقم التأسيسي مكون هو أيضًا من اثنين من رجال السلطة -وهما يهوديان بالمناسبة - وفقط في أعقاب انتقاد ذلك تقرر اضافة عضوين عربيين.

٤ .*اجراء المصادقة على قناة البروبغندا تم بشكل خاطف وتقريبًا بدون نشر جماهيري:*

بدأت المداولات حول اقامة قناة فضائية بالعربية في نهاية حزيران ٢٠٠١. ومن وقتها وحتى اليوم قطع الموضوع مسافةً قصيرةً ولكن «ثورية»- على عكس المواضيع الجماهيرية الأخرى. فقد تمت المصادقة على الفكرة في الهيئة العامة لسلطة البث وصودق من أجل ذلك على ميزانية بقيمة ٥ ملايين شيكل يدفعها مكتب رئيس الحكومة، وزارة الخارجية، وزارة المالية ووزارة «الأمن»، تُوزع عليها بالتساوي. ومن جهتها، حصلت سلطة البث على مصادقة موازنية بقيمة ٢٠ مليون شيكل. كما صودق على تركيبة طاقم التوجيه والطاقم التأسيسي، والذي القيت عليه مهمة تقديم عرض عيني لتشغيل القناة حتى شباط ٢٠٠٢.

وعلى طول المدة المذكورة، لم تنشر سلطة البث، كما يليق بأية سلطة جماهيرية، اي خبر او اعلان للجمهور لغرض الحصول على آراء وورقات عمل أو تحفظات على الموضوع. ويمكن القول إنه كانت هناك نية مبيتة للتعتيم على الموضوع والعمل «على نار هادئة» وبالتالي الامتناع عن مواجهات ومعارضة قد تكون.

وكان هناك أعضاء في الهيئة العامة لسلطة البث حذروا المسؤولين حول طريقة اتخاذ القرارات في الموضوع. كما أن فكرة اقامة القناة تبلورت حتى تفاصيلها الصغيرة في جلسات أجريت بين ممثلي السلطة وبين ممثلي الحكومة وفقط في الاجراء الأخير طُرح للنقاش امام الهيئة العامة.

هذه الاجراءات تدل على خلل خطير آخر في عمل سلطة البث، لعدم فتح الموضوع للتداول الجماهيري، هذا اذا تذكرنا أن مهمة القناة الجماهيرية هي تمكين الجمهور من إسماع آرائه حول كل القرارات والبرامج التي تناقشها السلطة.

٥ .*قناة فضائية – اخراج العرب من دائرة البث الجماهيري:*

حتى اذا حاولنا فحص الموضوع دون التطرق للمشكلة الأساسية في البروبغندا، وهي من هذه الناحية تؤكد الصبغة السلبية للقناة نهائيًا، فان هناك مشكلة أخرى. القناة الفضائية بطبيعتها لن تبث لأجهزة التلفاز كلها في البيوت الاسرائيلية، وضمن ذلك المواطنون العرب. هذه الحقيقة خطيرة مقابل الحقيقة الثانية وهي أنه بحسب التخطيط، ستنتقل البرامج الحالية بالعربية في القناة ١ الى القناة الفضائية، وهكذا ستخلو القناة الجماهيرية من برامج باللغة العربية. وهكذا ينخلق وضع تكون فيه الكثير من البيوت العربية محرومة من بث محلي بالعربية. والحديث لا يدور عن المشاهدين العرب فقط، وإنما عن مشاهدين يهود ايضًا تهمهم هذه البرامج. هذا الوضع لا يلبي بالتأكيد المقولة «لدفع التفاهم والسلام مع الدول المجاورة» كما ينص قانون سلطة البث.

وهنا يجب القول إن مهمة القناة الجماهيرية هي أن تكون فعليًا قناةً مدنيةً. اخراج البرامج بالعربية من القناة الجماهيرية يدل في الواقع على تحويل القناة الى قناة خاصة للأغلبية القومية في الدولة، وبالمقابل، يشكل اخراج التمثيل العربي من هذه القناة الغاءً لشرعية هذه المجموعة القومية.

٦ .*ما هي الاعتبارات الحقيقية لدى متخذي القرارات؟*

في ضوء كل ما ذُكر، لا يمكن القول الا أن الاعتبارات التي سيّرت متخذي القرارات هي الرغبة في التخلص من ساعات البث القليلة بالعربية، وبالتالي منح القناة الاولى مساحة أكبر وامكانية أكثر راحةً لمنافسة القنوات التجارية، وعلى رأسها القناة ٢ (على الرغم من أن على القناة الجماهيرية ألا تعمل من خلال هذه الاعتبارات). كذلك، فان الميزانية التي وكأنها خُصصت لاقامة قناة فضائية بالعربية تُستغل لاغراض دعائية، من خلال استغلال واقع الأمر أن المواطن العربي هو من سيدفع لقاء ذلك.

كما أن هناك حاجة للتحذير من ظاهرة تسييس الاجراءات التي تخص مصلحة الجمهور، أي: ادخال اعتبارات سياسية في نشاط أجسام جماهيرية، لغرض تجنيدها لدفع الأجندة الأمنية في الدولة.

حقيقة أن المواطن العربي-الفلسطيني سيُلزم بتمويل الدعاية الحكومية، التي تجري ضده وضد شعبه، تشكل في الواقع مثالاً فظًا على رهن الأقلية القومية!!

القناة الفضائية باللغة العربية ستشكل في واقع الأمر استمرارًا لنفس المضامير القائمة والمنقوصة في البث الرسمي بالعربية.

د .اسقاطات القناة الفضائية- الرسمية بالعربية:

عوضًا عن حقيقة أن القناة الفضائية البروبغندية- الدعائية تُقام كأداة لدفع المصلحة السياسية-الأمنية، فان هناك اسقاطات اخرى لا تقل خطورةً وربما تزيد، نتيجةً لتفعيل مثل هذا النوع من القنوات:

١ .*افشال اقامة قناة تجارية بالعربية:*

قدم وزير الاتصالات، رينوفين ريفلين، اقتراحًا لتمويل القناة الفضائية بالعربية، بشكل جزئي، عن طريق الاعلانات. هذا الاقتراح يأتي مناقضًا لقرار الحكومة نشر مناقصات لـ ٥ قنوات متخصصة، ومن بينها قناة عربية، والتي ستمول عن طريق الاعلانات. ومن الواضح أن السماح بمثل هذا الأمر من الممكن أن يؤدي الى إفشال النية لاقامة قناة تجارية عربية. ما يؤكد ذلك هو اقوال مدير عام مجلس البث بالكوابل والأقمار الصناعية، يورام موكدي، في لقاء منحه لجريدة «غلوبوس» في نهاية آب من هذه السنة، حيث قال إنه اذا كانت هناك قناة عربية تتمول من الاعلانات، فان المجلس سيفكر في اذا ما كان سينشر المناقصة. وقال ايضًا: «المجلس يعتقد ان قناة خاصة تسيرها الاعتبارات التجارية وغير معرفة مع الدولة، فقط، هي القادرة على النجاح عند جمهور متكلمي العربية. وفي حالة اتخاذ مثل هذا القرار فان الجمهور المعني سيخسر».

في الواقع، حتى اذا لم تُمول القناة الرسمية بالعربية من

فنجان زوفا

... ليست لعبة!!

محمد علي طه

* تفتق ذهن «الماشطة» الداهية العجوز، شمعون بيرس، عن لعبة سياسية اعلامية جديدة اسمها «برنامج بيرس للسلام» تهدف الى أمرين، اولهما إطالة عمر حكومة شارون اليمينية المتطرفة وبقاء بيرس متربعًا على كرسي وزارة الخارجية وطائرًا من عاصمة اوروبية الى اخرى لتجميل وجه الحكومة البشع مشبعًا غروره الجريح واحلامه الكالحة بمساهمته الخارقة في صنع سلام وهمي لن يوافق عليه فلسطيني حتى ولو كان من بقايا روابط القرى البائدة التي خلقها الاحتلال الاسرائيلي قبل حوالي عشرين عامًا. وثانيهما الالتفاف على المبادرة السلمية الاوروبية - الامريكية - الروسية في محاولة لتفريغها من مضمونها مخافة ازدياد عزلة اسرائيل الدولية ووصول هذه الحكومة الى مفترق او منعطف يؤدي الى تفكيكها.

يدرك شمعون بيرس وهو آخر الدهاقنة في السياسة الاسرائيلية ثلاث حقائق هامة وهي ان العالم لن يحتمل الى فترة طويلة عربدة حكومة اسرائيل وممارسات الاحتلال الارهابية الهمجية وضربها عرض الحائط الراي العام العالمي وقرارات الشرعية الدولية فأوروبا وامريكا وروسيا والصين واليابان لها مصالح كبيرة في الشرق الاوسط والعالم العربي ولن تضحي بها على مذبح الاطماع والعربدة الشارونية.

والحقيقة الثانية التي يدركها بيرس هي ان القيادة والشعب الفلسطيني لا يمكن ان يوافقا على اتفاق لا يضمن انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتفكيك المستوطنات واقامة دولة فلسطينية على الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ وحل عادل لمشكلة اللاجئين، فالشعب الفلسطيني وقيادته يرفضان الحلول الجزئية والمرحلية لانها تكرّس الاحتلال وتقوّي الاستيطان وتعيد القضية الى نقطة البداية «وكاننا يا بدر لا رحنا ولا جينا».

واما الحقيقة الثالثة التي يعرفها شمعون بيرس اكثر من غيره من السياسيين الاسرائيليين فتكمن في موقف وفكر سيده ارئيل شارون الذي يرفض تفكيك اية مستوطنة ولو كانت صغيرة وتشكل عبئًا امنيًا ويرفض اي انسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة بل يفكر بتدمير السلطة الفلسطينية وطرد قادة الشعب الفلسطيني الى الخارج واحتلال مناطق «A» وان يعيد الوضع الى ما كان عليه بعد حزيران ١٩٦٧ مباشرة.

ويعي شمعون بيرس ايضًا، وهذا بيت القصيد، ان الشعب الفلسطيني قادر على الصمود ومقاومة الاحتلال ولذلك فلا حل عسكري للصراع.

فمع من سيتفاوض الداهية العجوز؟

برنامج بيرس مرفوض فلسطينيًا لأنه اقل بكثير مما طرحه الرئيس بيل كلينتون في كامپ ديڤيد واقل بكثير مما اقترح إيهود براك.

وبرنامج بيرس مرفوض عربيًا ومرفوض عالميًا لأنه تكتيك بيرسي (طالعة ريحته) يهدف الى واد مبادرة السلام العالمية او تفريغها من مضمونها على الاقل.

ولم يبق امام بيرس الا ان يتفاوض مع سيده ارئيل شارون.. وعندئذ سيتفقان على ابقاء القدس عاصمة اسرائيل الموحدة، وعلى الاحتفاظ بغور الاردن، وعلى تشطير وتقسيم الضفة الغربية الى ١٤ قسمًا وربما يتنازل شارون «كرمال عيون» حكومة الوحدة القومية الى تقسيم الضفة الغربية الى ١٢ قسمًا، وسيتفقان على ابقاء المستوطنات وسيدور جدل ساخن بينهما على مستوطنة «نتسريم» في القطاع ومستوطنة «كديم» في الضفة الغربية!!

هذا التكتيك البيرسي مفضوح.. وهذه اللعبة ولدت ميتة. وهذا معناه استمرار النزاع واستمرار الاحتلال مما يكلف الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي المزيد من الضحايا والمزيد من العنف والمزيد من الكراهية.

وبيرس يدرك وكثيرون مثله ان هناك نهاية للصراع ونهاية للاحتلال ونهاية للاستيطان ولا بدّ للشعبين ان يعيشا في دولتين يسود بينهما حسن الجوار.

فلماذا يصرّ شارون وتابعه بيرس على ان يدفع الشعبان ثمنًا أكبر وضحايا أكثر مما دفعاه حتى اليوم؟

انكلترا وفرنسا واسبانيا وبلجيكا والبرتغال تركوا مستعمراتهم بعد احتلال طويل وحروب قاسية ورحلوا وراء البحار.. واما الشعب الاسرائيلي فحتمًا سيغادر الاراضي المحتلة ولكنه سيبقى جارًا للشعب الفلسطيني..

هل فكرتم بالأيام الآتية؟

هل تصورتم المستقبل؟

وهل تعرفون معنى الجوار الحسن؟

حياة الشعوب ومستقبلها ليس لعبة وليس تكتيكًا!!

كفى يا «ألعبان»!!

قناة آسنة!

الاعلانات، فان مجرد وجودها في شكلها الحالي، يشكل اعلان نوايا من جهة الحكومة بعدم رغبتها في وجود بث مستقل بالعربية، والذي من الممكن أن يخالف مواقفها، في الوقت الذي يتلخص موقفها الحالي في الاهتمام بنشر وبث مواقفها باللغة العربية.

٢. *زيادة عدم الثقة مع الجمهور العربي*

حتى اذا كانت هذه الخطوة باقامة القناة الرسمية بالعربية مفسرة من قبل المسؤولين بأنها خطوة هدفها تقريب التفاهم مع المواطنين العرب والفضاء الشرق أوسطي عامةً، فان المواطن العربي-الفلسطيني سيستوعب ذلك كخطوة تهدف لحجبه عن الانكشاف لمواقف سياسية أخرى والمعروضة في القنوات الفضائية العربية. من خلال ذلك، لن يرى ما يحدث سوى أنه خطوة دعائية، الأمر الذي سيؤدي الى تقوية المواقف وزيادة الحرب الكلامية.

القناة الفضائية بالعربية تشكل، فيما تشكله، خطوةً لافشال اقامة قناة تجارية عربية، تكون مستقلة، وبالتالي لا تلبي الاعتبارات السياسية ذاتها التي قادت الى اقامة القناة الفضائية الرسمية بالعربية.

تلخيص:

على الرغم من النواقص والاخلالات التي عدّدناها في البث الحالي باللغة العربية والتي تجري في إطار التلفزيون الاسرائيلي، فان البث التلفزيوني هو حاجة هامة وضرورية للوسط العربي في الدولة. هذه الحقيقة ستشكل عاملاً دافعًا أمام السكان العرب وقيادتهم للبحث عن قناة تلبي احتياجاتهم. وحتى اليوم نحن نرى ظاهرة القنوات غير القانونية والتي تحاول أن تلبي المتطلبات وأن تمرر البلاغات التي لا تُمرر في القنوات الرسمية. مخرجون ومبدعون عرب يضطرون للبحث عن آفاق انتاج في إطار المحطات الفضائية في الدول العربية. هذه الظاهرة تحصل على الدعم الكامل من القيادة العربية وهي تحظى بنسب مشاهدة مثيرة للانطباع عند السكان العرب.

هذه الحقيقة تدل على الحاجة الملحة في إقامة قناة باللغة العربية، تجارية وغير متعلقة. والواقع الاسرائيلي يشير الى أنه لا يمكن اقامة بث جماهيري فعلي للأقلية القومية العربية في اسرائيل.

وفي ١٩٩٨/٧/١٧ قررت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست التصديق على تمويل ست قنوات مخصصة عن طريق بيع الاعلانات التجارية، ومن بينها قناة باللغة العربية. لكن، وحتى اليوم، لم تُنشر مناقصة للمشروع، على الرغم من الوعود الكثيرة والالتزامات القانونية، لنشره قبل اشهر كثيرة. إن إقامة قناة فضائية-رسمية تشكل عائقًا آخرَ أمام إقامة القناة التجارية.

من اللائق أن تناقش الحكومة الاسرائيلية والهيئة العامة لسلطة البث وكل متخذي القرارات المتعلقين، الموضوع مجددًا، من خلال إشراك الجمهور العربي وسماع رأيه في الموضوع.

يحيى يخلف

في مؤتمر اليونسكو: العالم معنا

* عندما كانت الدبابات الاسرائيلية تحتل ضواحي المدن الفلسطينية وترتكب الفظائع، كانت دول العالم تجتمع في مبنى منظمة اليونسكو في باريس، وتبحث في هموم ثقافية وتربوية وفكرية تتجاوز هذا الفكري الصهيوني العنصري الذي يجد تطبيقًا له في العدوان العسكري المتواصل.

كان العالم ينظر باشمئزاز الى افعال شارون وحكومته، ويعزل الوفد الاسرائيلي المشارك في مؤتمر اليونسكو، ويدين السياسات الاسرائيلية التي تلحق الضرر بالمؤسسات التعليمية والثقافية الفلسطينية، ويدين الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال في مدينة القدس، ويؤكد من جديد أسفه لمواصلة السلطات الاسرائيلية إعاقة الاستاذ (أوليغ غرابار) عن اداء المهمة التي كلفته بها منظمة اليونسكو للاطلاع على الخروقات التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في مدينة القدس.

كان منظر الوفد الاسرائيلي في قاعات واروقة اليونسكو يدعو الى الرثاء، فالعالم يشاهد ويسمع ويرى ما يقوم به الاسرائيليون من فظائع، ومن تدمير لعملية السلام، ولم تعد الدعاية الاسرائيلية مجدية، وفي منظمة اليونسكو لا يوجد (فيتو) امريكي، بل ان الولايات المتحدة تتواجد في اليونسكو بصفة مراقب، ولا يحق لها التصويت، لان الولايات المتحدة انسحبت من هذه المنظمة الدولية عام ٨٥، بسبب وقوف منظمة اليونسكو الى جانب الحق والعدل، فهي المكان الذي يستطيع فيه المستضعفون والمظلومون ان يوصلوا اصواتهم الى الراي العام العالمي، واليونسكو بهذا المعنى اصبحت الضمير الثقافي العالمي للبشرية.

هموم العالم غير هموم شارون، والعالم لم يعد يتسامح مع قوة الاحتلال، العالم يرغب في انهاء آخر احتلال على وجه الكرة الارضية، ليتفرغ لبحث قضايا الفكر المستقبلي والإنساني، منظمة اليونسكو، في مؤتمرها الذي انهى أعماله قبل أيام قليلة، ناقشت القضايا التي تندرج ضمن اختصاصاتها، مثل التنوع الثقافي وحوار الحضارات، ومواجهة أخطار العولمة بتهيئة الظروف الملائمة لإقامة حوار بين الثقافات والحضارات، وحماية الهوية الوطنية للشعوب، وصون حقوق الإنسان، وتنمية الإبداع، وتعزيز التضامن الدولي. كما أولت عناية خاصة لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، واصدرت القرارات الحازمة لإعادة الممتلكات الثقافية المسلوبة الى بلادها الاصلية وأحيت ذكرى مكافحة الرق وإلغائه، وتصدرت القدس، والقضايا المتعلقة بالمؤسسات التعليمية والثقافية في فلسطين جدول أعمال اللجنة الرابعة، أهم لجان المؤتمر.

عزلة إسرائيل في مؤتمر اليونسكو ناجمة عن السياسات العدوانية لسلطات الاحتلال، وقد تحولت بعض جلسات المؤتمر الى محاكمة قاسية للممارسات الاسرائيلية. وفي اليوم الذي اقتحمت فيه دبابات الاحتلال قرية بيت ريما وارتكبت فيها المجزرة، عاقب المجتمع الدولي اسرائيل بإسقاطها في انتخابات لجنة التراث العالمي.

الانتفاضة وصمود الشعب الفلسطيني كانا حاضرين في هذا المؤتمر الدولي، وكان الوفد الفلسطيني محاطًا بالاهتمام والرعاية من قبل الغالبية العظمى من دول العالم.

اسرائيل لم تعد تفاحة جميلة في لوحة الوضع الدولي، ولم تعد دعايتها تنطلي على أحد، اسرائيل تحولت الى تفاحة عفنة، تطلق رائحة نتنة في المحافل الدولية.

على الرغم من كل الصعوبات التي نواجهها، فإن الانتفاضة الباسلة قد حققت في المحافل الدولية، وفي مؤتمر اليونسكو الاخير افضل النتائج، وأوصلت رسالتها، رسالة الحرية الى الضمير الثقافي للبشرية. ولا بد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار تعزيز جهودنا على الجبهة الدولية للتربية والثقافة، وان نواجه سلطات الاحتلال في كل المواقع لكسب الراي العام العالمي..

ولا بد لنا أيضًا ان نوجه التحية الى مدير عام اليونسكو السيد ماتسورا الذي وجه نداءه الى العالم لدى افتتاحه اعمال المؤتمر من اجل الاعتراف بأهمية مدينة القدس بوصفها رمزًا لتراث الإنسانية جمعاء.

سهيل قبلان

الفلسطينيون لن يقولوا سمعا وطاعة!

• دبابات. قنابل. مدافع. مجنزرات. هـزاوات. بنادق. رصاص. مصفحات. قاذفات صواريخ. جنود حاقدون. فرق تفتيش تقتحم البيوت. حواجز اهانة واذلال. اعتقالات. ملاحقات. هدم بيوت. حصار. تجويع. اغتيالات. تجريف أرض ومزروعات.

الكلمات اعلاه، هي جزء من واقع يومي، يصر حكام اسرائيل على ترسيخه في تعاملهم مع الشعب الفلسطيني، ويتشددون يوما بعد يوم في تعاملهم الذي تُبرز بشاعته الكلمات اعلاه، ويتميز بالغباء والوهم، ظنا منهم ان الفلسطينيين، شعبا وقيادة، سيقولون للزمرة الشارونية الموفازية اللاندوية البنعيزرية، سمعا وطاعة، ولان الفلسطينيين يرفضون بكل إباء وشمم، القول للوحش الكاسر المكشر عن انيابه السامة، سمعا وطاعة، ويرفضون إملاءاته، يُصعد يوميا ممارساته القمعية، ويتوغل الجيش في الاراضي الفلسطينية. وقد طبع افراده على نعالهم، بكل الحقد والسادية، القيم الانسانية والرافة وقدسية الحياة والكرامة والمحبة وحق الآخر في العيش الانساني باحترام وكرامة، ليقولوا بذلك للفلسطينيين، تلك القيم لا اعتبار لها عندنا. وستدفعون الثمن الباهظ اذا اصررتم على تحدينا ورفض القول لنا: سمعا وطاعة، ولان الاحتلال وزبانيته، ورغم ما يملكون من اسلحة وذخيرة، ورغم تفننهم في ابتداع اساليب قمع وممارسات تنكيل لم تخطر ببال، عجزوا ويعجزون وسيعجزون، عن احناء قامة الشعب الفلسطيني ولو قيد شعرة، يتصرفون بعصبية ونرفزة وعنف، والسؤال، ما هو المطلوب لكي يقتنعوا ان كل تلك الممارسات لن تجديهم نفعا وهي اعجز من ان تدفع الشعب الفلسطيني للقول سمعا وطاعة!

ان الخارطة السياسية في اسرائيل اكثر يمينية. واستمرار الاحتلال وسباق التسلح وتكثيف الاستيطان وتصعيد التوتر والتلويح الدائم بالقوة، يصب في خدمة أصحاب الرأسمال الكبير الذين يمثلهم «الليكود» ماسك زمام الامور حاليا ودفة القيادة، خاصة ان سياسة حزب «العمل»، شريكة في الحكومة، تقوي الاتجاهات الصقرية اليمينية المتطرفة، فالرأسمالي، صاحب مصانع الاسلحة والذخائر الحربية وآلات القتل والدمار يهمه استمرار الانتاج لجني الارباح، واستمرار الانتاج لا يمكن ان يكون في اوضاع سلام وهدوء واستقرار وعلاقات صداقة واحترام وتعايش انساني سلمي.

لقد اثبتت التطورات وعلى مدى عشرات السنين، ان سياسة حكام اسرائيل، على اختلاف انتماءاتهم الحزبية، لا تقود الى السلام والامن والامان والهدوء والاستقرار، ولن تقود اطلاقا لذلك، مهما بلغت قوة اسرائيل العسكرية، لان الشعب الفلسطيني وبكل بساطة، شعب حي ويصر على الحياة باحترام وكرامة واستقلالية كاي شعب آخر، تجري في عروقه الدماء المجبولة بقيم العزة والشرف والشمم والكرامة.

ان ما يرفض حكام اسرائيل تنفيذه اليوم، سيضطرون الى تنفيذه بعد كذا سنوات، فلماذا لا ينفذون اليوم ما سيتضطرون الى تنفيذه بعد كذا سنوات ويوفرون كل هذا الثمن الذي يدفعونه، خاصة في الارواح؟ والخطر على حكام اسرائيل هو اصرارهم على الغرق في مستنقع الاوهام. ان العرب لن يتوحدوا وان امريكا ستظل القوة الاكبر في العالم ومسيطرة على مصائر وثروات الشعوب، وان السلام والهدوء والاستقرار والامن، يمكن تحقيقها مع استمرار الاحتلال والاستيطان والتنكر لحقوق الفلسطينيين الشرعية، والاصرار على الغرق في مستنقع الاوهام معناه على نفسها جنت براقش.



ناصر السهلي

«تنازل صهيوني مؤلم».. ولكنه تدريجي!

طوني بلير الذي انتهى يوم ١ نوفمبر من زيارته الى دول المنطقة بإمكانه المطالبة بعلامة امتياز لجهوده منقطعة النظير في تسويق الرؤية والسياسة الاميركيتين، ليس فحسب من خلال دروس وزعها علينا على الهواء مباشرة حول كيفية قراءة الحرب الاميركية القذرة في افغانستان، بل من خلال محاولاته تطويع قراءة ابناء المنطقة لتصنيفات اميركا للخطر الذي يمثله «الارهاب» ليشمل خطر المقاومة الفلسطينية للاحتلال الصهيوني، فهو عبر عن تفهمه لسياسة القتل والاعدام للكادر الفلسطيني وقال: «انا أفهم الضغط الذي يعاني منه شارون وموقف الشعب في إسرائيل الذي يرى مواطنيه يقتلون في عمليات إرهابية».

بلير هذا بدا حملا وديعا عند زيارته لشارون حريصا على الفاظه حرصا لم يبده في مؤتمره الصحفي في غزة، فقد استشاط غضبا عندما طرح عليه احد الصحفيين الفلسطينيين سؤالا عن امكانية تشكيل تحالف مناهض للاحتلال.. اشتعل حماسا في تعداد الخسائر «الإسرائيلية» نتيجة عمليات المقاومة الفلسطينية دون أن يقترب من الحالة الفلسطينية إلا ببعض كلمات مبهمة. ويقينا ان رئيس وزراء بريطانيا، الذي لم تسعفه ذاكرته ليذكر محمد الدرة وإيمان حجو والأخوين بركات، استطاع ان يتاثر بسقوط مرتادي مطعم البيتزا او زئيفي الوزير وليس الداعي لطرد العرب!

لقد جرته حماسته الى الطلب من الفلسطينيين وإن بطريقة ملتوية ان يتوقفوا عن «العنف» بما يعنيه من مقاومة للاحتلال وترك العملية التفاوضية تاخذ وقتها الذي تحتاجه، فمن العجيب أن يؤمن بلير وحلفاء بلير بالتفاوض في منطقة والحسم بالقوة في منطقة اخرى. لقد قدم لنا بلير، ليقنعنا، مقارنة بين ما يجري على أرضنا وما جرى بين دولته والجيش الجمهوري الايرلندي، وهي مقارنة مجتزاة، لأن السيد بلير يدرك بان دولته لم ترسل الدبابات والطائرات لتقصف المدنيين والبنية التحتية للايرلنديين بعد محاولة الجيش الجمهوري قتل تاتشر واركان حكمها من خلال تفجير أحد فنادق لندن.. فهو على ما يبدو مقتنع مثل السيد بوش بأن تنظيم نوتة الحرب دون نشاز مسموع يتطلب «تطييب خاطرنا» بكلمات كبيرة مثل الحديث عن دولة فلسطينية لا عن احتلال وانهاء وجوده وفق القرار ٢٤٢ الذي كنا مطالبين الاعتراف به قبل ان نصبح اهلا للتفاوض فإذ بنا اليوم نرجوهم ونتوسل اليهم الاعتراف بذلك القرار رغم ما يحمله من اجحاف بقضيتنا الوطنية.

إعتقد بعضنا بأن السياسة الغربية وتحديدا الاميركية في طريقها نحو استخلاص نتائج ١١ سبتمبر لكننا ما كدنا ننتهي من مشهد بلير المنفعل حتى اكتشفنا أن شارون ايضا ومعه بيريز يستطيعان إلقاء قطع الحلوى في طريق الفلسطينيين.. فشارون الذي تحرق قواته المحتلة الاخضر واليابس وتغتال وتخطف من تشاء، يطالب السلطة الفلسطينية بوقف أطلاق النار والعنف وهو يتحدث عن «تنازل مؤلم» من خلال التفاوض على انسحابات جزئية وتدريجية من مناطق «أ» التي اجتاحتها قواته مؤخراً ليبدو في نظر الدبلوماسية الغربية والعربية شخصية براغماتية ومرنة! (وهو الذي اعتبر اثناء حملته الانتخابية تنازله المؤلم في عدم العودة الى تلك المدن).

مثل هذا «التنازل المؤلم» ليس بالمجاني ابدا، فشارون يشترط التالي:

الالتزام بالحفاظ على الهدوء في المناطق التي ستخلى، ووقف إطلاق النار واعتقال نشطاء الانتفاضة.

بينما يُظهر بيريز «ليونة» بالاكتفاء بشرطين:

تحمل المسؤولية في المناطق التي يتم الانسحاب منها واعتقال «مثيري المشاكل».

ان حديث شارون عن رغبته التفاوض مع الفلسطينيين بهذه السخافة المطروحة تدلل على الرغبة الاميركية في مجرد التهدئة وليس الاستفادة من اخطاء السياسة المتبعة قبل ١١ سبتمبر.. وهي سياسة غربية عامة تدعوك مثلا لعدم الخوض في التاريخ والنظر الى المستقبل، لكنها تنصت لكل خرافة صهيونية، وعليه يصبح من المطلوب التعاطي مع المنطق الملتوي في التركيز على التفاوض لاعادة تموضع قوات الاحتلال على مشارف المدن المحتلة وليس على تطبيق قرارات الامم المتحدة التي قامت عليها هذه العملية المعوجة من التفاوض واعادة التفاوض.

هذا المنطق الملتوي الذي يحاول من خلاله شارون تأزيم الوضع الفلسطيني بإعلانه عن انسحابات تدريجية تبدأ برام الله، وقواته تقتحم بيت لاهيا، قال عنه الجانب الفلسطيني بانه منطق لا يمكن التعاطي معه، لكننا نتخوف من ان تبرز اصواتا تدعو الى التعاطي بواقعية مع المتغيرات الدولية، و هي متغيرات تريد من الطرف الفلسطيني دفع ثمنها بزيارات مكوكية لهذا وذاك من القوى المتحالفة مع السياسة الاميركية. لقد قال السيد هاني الحسن مؤخرا ، في احدى الندوات بقطاع غزة، بأن هؤلاء الذين يركضون الان الى المنطقة يبحثون عن طريقة لانقاذ شارون وحكومته.. وما يقوله الحسن وغيره دقيق جدا فشارون ليس امامه الا السقوط امام فشله، رغم سياسة الارض المحروقة، في جلب الامن وانهاء الانتفاضة. وأمام هذا كله لا يمكن الاستماع لنصائح هؤلاء الذين يمارسون معنا سياسة «أذن من طين وأخرى من عجين» حين يتعلق الامر بالشكاوى الفلسطينية من ممارسات الاحتلال وخروقاته للمواثيق الدولية والاتفاقات التي كانوا شهودا عليها. فماذا فعل هؤلاء أمام احتلال بيت الشرق والمؤسسات الفلسطينية في القدس؟ لقد حولوها الى مسالة خاضعة للتفاوض، وهي ذات المسألة الان مع الاحتلالات الجديدة للمدن التي يجري التركيز عليها وكانها هي لب المشكلة. واذا تعاطى الجانب الفلسطيني مع هذا الاسلوب الصهيوني فانه فعلا سيجد نفسه امام مرحلة بشر لها بلير ليزداد الضغط على الفلسطينيين ومباركة خطوات شارون في سياسة التنازل «المؤلم» والتدريجي!

*كاتب فلسطيني مقيم في الدنمارك.

مفروشات صالح عامر



الصنارة



طقم صالون ايطالي ٣+٢+١ جلد صافي وخشب بلوط بدل ~~١٢٥٠٠~~ ش.ج فقط ٨٨٠٠ ش.ج نقداً

עמינח
فرشة Optima Winner
من عميناح

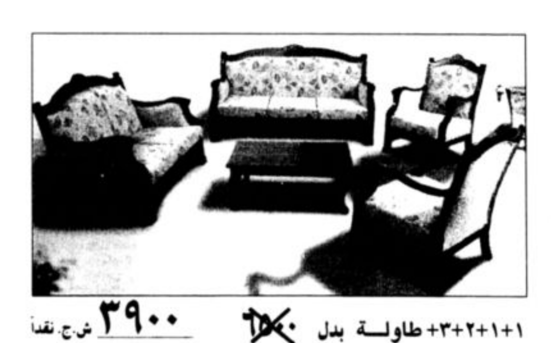
كرسي تلفزيون
عميناح
עמינח

اسعار ملائمة للجميع
مفروشاتنا توصل الى
بيوتكم اينما كنتم

التسليم فوري

● افخم واجمل تشكيلة من غرف نوم، مطابخ، صالونات موجودة لدينا في المعارض.

اسعار خاصة للتجار



١+١+٢+٣+ طاولة بدل ~~٦٥٠٠~~ ٣٩٠٠ ش.ج. نقداً

مهندسة ديكور من قبلنا تصل الى بيتكم وتصمم مطبخكم وأثاث بيتكم كما ترغبون.

١٥٥٠ ش.ج للمتر خشب اصلي (דובדובן)

ودائما: حملات وعروض خاصة
مفروشات صالح عامر
افضل ما تستحقون!

خبرتنا الطويلة (اكثر من ٣٥ عاماً)

* إمكانية الدفع بشروط خاصة الحملة حتى نفاذ المخزون

רצפות פקיעין

مفروشات صالح عامر أحد فروع شبكة أخوان عامر الشهيرة بصناعاتها المتعددة

بفرعيها:
◆ صالات العرض والمصنع، المنطقة الصناعية كرمئيل ٠٤/٩٩٨٧٥٥٤
◆ صالة العرض في البقيعة ٠٤/٩٩٧٦٩٤٥



مفتوح
طيلة ايام الأسبوع

أطفال في سوق العمل

• بعض الأسر الواقعة تحت خط الفقر تجد الحل لمشاكلها المالية من خلال دفع أطفالها إلى سوق العمل، والقانون لا يتدخل لحماية هؤلاء الأطفال •

• خلع عصام، الطفل الاردني، ثوب طفولته وتخلى عن المدرسة استجابة لطلب أبيه الذي رأى أن المدرسة مضيعة للوقت فانخرط في مهنة طلاء السيارات.

لكن هذا الطفل ابن الثالثة عشرة أضاف لأبيه حسرة وعبئا بعد أن احترق جسده الضئيل وتشوه وجهه نتيجة حريق شب في ورشة العمل التي كان يعمل فيها.

عصام واحد من آلاف الأطفال الذين وقعوا في فخ كسب القليل من المال بالعمل بإحدى المهن التي لا تتناسب وأعمارهم، ضحايا عمالة الأطفال التي أصبحت تشكل عبئا وقلقا على المجتمع والدولة بسبب تفاقم حدة الفقر والبطالة في المجتمع واتسعت نسبتها في السنوات الأخيرة، أحرجت القائمين على قطاع العمل في الأردن الذين يحاولون وضع الحلول المناسبة لها.

و يظهر مسح لوحدة عمالة الأطفال في وزارة العمل الأردنية أن ٧٠ ٪ من أسر الأطفال العاملين يقعون تحت خط الفقر المدقع الذي تم تعريفه على أنه الدخل السنوي الذي يقل عن ٢٥٢ دينارا للفرد.

و يقول الطفل أحمد صبحي (١٢ عاما)، والذي يتمنى لو يعود إلى مقاعد الدراسة: «تركت المدرسة وعملت في صناعة طلاء الأخشاب مقابل خمسة دنانير أسبوعيا لأساعد شقيقي في إعالة أسرته والمساهمة في معالجة أبي المصاب والذي فقد البصر في عينه اليسرى نتيجة مرض السكري».

و على الرغم من عدم توفر إحصائية دقيقة لحجم ظاهرة عمالة الأطفال في الأردن إلا أن هناك إجماعا على أن جميع المهن التي يقوم بها الأطفال تقع ضمن القطاع غير المنظم حيث يعمل الأطفال بأعمال يدوية بدائية وفي ظروف غير صحية تخلو من أي احتياطات وقائية أو معايير للسلامة العامة تحميهم من مخاطر الأدوات التي يتعاملون معها.

و يروى يوسف الدروع قصة وفاة ابنه المؤلمة قبل عامين في منجرة كان يعمل بها بقوله طلب مني مراد وكان في الرابعة عشر من عمره العمل خلال العطلة الصيفية في منجرة مجاورة رغبة منه في تعلم مهنة النجارة واستغلال العطلة الصيفية.

و تابع: «وبعد أسبوع من عمله جاءني الخبر المفجع بوفاته نتيجة سقوط مجموعة من الألواح الخشبية عليه أدت إلى دفعه إلى إحدى الات النجارة و وفاته على الفور.

تركيز عمل الأطفال في ميكانيك السيارات

و يذكر أن النتائج الأولية للمسح الذي قامت بها وحدة عمالة الأطفال في وزارة العمل العام الحالي أظهرت أن أعلى محافظة يعمل فيها الأطفال كانت في محافظة الزرقاء بنسبة ٢٩ ٪، تلتها محافظة العاصمة بنسبة ٢٨ ٪ ثم محافظات الجنوب بنسبة ٢٤ ٪ ومحافظة إربد ١٢ ٪.

و تقول مديرة الوحدة نهاية دبدوب أن الدراسة أظهرت أن أكثر مهنة يعمل فيها الأطفال هي ميكانيك السيارات حيث بلغت نسبتهم ٤٥ ٪ من مجمل المهن التي يعمل بها الأطفال.

و بينت الدراسة أن ٢٦ ٪ من آباء الأطفال العاملين أميين و٤١ ٪ هم من مستوى الابتدائي و١٨ ٪ في مستوى الإعدادي و١٣ ٪ من مستوى الثانوية العامة و٢ ٪ من مستوى الجامعي أو الدبلوم.

و تقول دبدوب أن ٣٧ ٪ من آباء الأطفال العاملين كانوا عاطلين عن العمل و ٦٣٪ منهم يعملون في حين شكلت نسبة الإناث من عمالة الأطفال ٢ ٪.

و يبرر محمود أبو زيد صاحب مشغل حدادة يعمل لديه أحد الأطفال الذي لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره بأن هذا الطفل من أسرة فقيرة وترك المدرسة لأن تحصيله العلمي كان سيئا ففضلت أن أجعله يعمل عندي ليتعلم صنعة يستفيد منها مستقبلا.

أما أحد أصحاب المشاغل الذي يعمل في ورشته ثلاثة أطفال جميعهم دون سن السادسة عشرة فيؤكد أن الأطفال الذين يعملون لديه يكتسبون خبرة وهذا ضروري لمستقبلهم ويجب أن يتحملوا المسؤولية منذ نعومة أظافرهم.

ويؤكد أن الأطفال الذين يعملون لديه جميعهم من أسر فقيرة وهم يساهمون في رفد أسرهم ببعض المال لكنه يأسف لعدم قدرتهم على الكتابة أو حتى القراءة.







• أطفال بلا طفولة.. •

و يقول زياد احمد صاحب محل تصليح سيارات انه لا يشغل الأطفال إلا بموافقة أهاليهم ومعظم أهاليهم هم من اصدقائه، ويتقاضى الأطفال مقابل عملهم مبالغ زهيدة لا تتجاوز الدينار في حدها الأقصى يوميا.

الأزمة الاقتصادية

وتؤكد مديرة قسم البحوث في مركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك الحسين بن طلال لمياء الراعي أن الظروف الاقتصادية التي يمر بها الأردن وتراجع مستوى الدخل والزيادة المضطردة في عدد السكان أدى إلى تراجع الحراك الاجتماعي ودفع الأطفال المتسربين من المدارس إلى الالتحاق بالعمالة غير المنظمة التي يرونها وسيلة للكسب السريع عوضا عن الجلوس على مقاعد الدارسة بانتظار الالتحاق بالجامعات ومن ثم البحث عن عمل.

وتشير إلى أن عمالة الأطفال في الأردن تتركز في المهن الخطرة التي تنطوي ممارستها التعرض لأعمال تهدد بشكل كبير حياة الأطفال وصحتهم وأصابتهم بأمراض ومخاطر عديدة من أهمها الصعق بالكهرباء والحرق وبتر أحد الأطراف والجروح العميقة وفقدان البصر نتيجة التعرض لأشعة اللحام ناهيك عن مشقة العمل لساعات طويلة.

و من الأسباب الأخرى التي تجعل الأطفال يهربون من المدارس إلى سوق العمل كتأمين ثمن سجائرهم أو تذكرة للسينما اعتقادا منهم أنهم أصبحوا كبارا قادرين على الإنتاج.

و يتعرض بعض الأطفال في هذه المهن كما صرحوا إلى الذل والمهانة متمثلة بالضرب والعنف من قبل أصحاب العمل والشتم والتحقير واكتساب عادات سيئة مثل التدخين والانحراف والإدمان والتعرض للنصب والاحتيال والتحرش الجنسي وتعلم الغش وارتكاب الأعمال غير القانونية. و على الرغم من أن قانون العمل الأردني يمنع استخدام الأطفال من هم دون سن السادسة عشر.

معلومات أساسية

• ترى المحامية أسماء خضر أن الواقع يظهر أن هناك المئات إن لم يكن آلاف من الأطفال الذين يعملون في ظروف عمل صعبة ويتعرضون للاستغلال خاصة في القطاعات التي لا يحميها قطاع العمل كعمال الزارعة وخدم المنازل، وقالت خضر وهى رئيس المجموعة القانونية من أجل حقوق الإنسان«ميزان» أن حملات التفتيش التي تقوم بها وزارة العمل غير كافية لوضع حد لمثل هذا النوع من الاستغلال كما أن العقوبات القانونية التي تترتب على مستخدمي الأطفال خلافا للقانون عقوبات بسيطة وفى غالب الأحيان لا يتم معاقبة أحد.

• يؤكد الميثاق العربي لحقوق الطفل الذي وقع عليه الأردن على أن الدولة ترعى وتكفل حق الطفل وحمايته من الاستغلال ومن الإهمال الجسماني والروحي حتى إذا كان ذلك من جانب أسرته وأن تنظم عمالته بحيث لا يبدأ إلا في سن مناسب ولا يتولى عملا أو حرفة تضر بصحته أو تعرضه للمخاطر أو تعرقل تعليمه أو تحجب فرص نموه من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية وأن يحصل على الوقاية والإغاثة عند الكوارث.

(عن الدستور - عمان)



رسلان خالد محاجنة

ثمة وقت كاف..!!

• بعد ساعات من خروج الدبابات الاسرائيلية من مدينة بيت لحم التقيت بأحد مواطني المدينة بالقرب من فندق البرادايس المحترق وسألته اذا كان الآن يشعر بالسعادة وقد تحررت المدينة مرة أخرى..

بدلاً من أن يجيب ذلك المواطن الذي يبدو انه لم يفهم قصدي من السؤال، رد بسؤال آخر وقال «وهل كانت مدينة بيت لحم في يوم من الأيام مدينة محررة؟!».

لم أرغب في التعليق على رد الرجل أو نقاش وجهة نظر سياسية في تلك اللحظة، وكان قصدي من السؤال ضمن عملي في مجال حقوق الانسان ان أعرف اذا كان المواطنون يشعرون بارتياح بعد عشرة ايام عصيبة طالت فيها الانتهاكات الاسرائيلية حقوق الانسان بمختلف جوانب الحياة واضافت اضافات جديدة ونوعية لسجل تلك الانتهاكات.

تجولت في المدينة وقابلت كثيرا من المواطنين الذين خرجوا من بيوتهم لأول مرة منذ اندلاع حرب بيت لحم وبيت جالا ليشاهدوا ما خلفته الدبابات الاسرائيلية التي تجولت هي ايضا بحرية في شوارع المدينة رغم المقاومة البطولية التي اظهرها المواطنون في مخيمات العزة وعايدة وفي بيت لحم وبيت جالا دون الحاجة الى استخدام دبابات فلسطينية..

احد الشوارع الذي تجولت فيها كان شارع المهد الذي يبدأ بفندق البرادايس المحترق وينتهي بكنيسة المهد التي سقط في ساحاتها طفل فلسطيني في السادسة عشرة من عمره.

هذا الطريق هو نفس الطريق الذي يسلكه البطريرك القادم من مدينة القدس في ليلة عيد الميلاد المجيد وطريق الحجاج المسيحيين لمهد المسيح..

كان هذا الشارع ايضا رمزًا لبيت لحم ٢٠٠٠ والذي حشدت له عشرات الملايين من الدولارات ليتناسب مع الاسم ويليق بالمناسبة.

من يشاهد شارع المهد وواجهات المحلات التي نطحتها الدبابات الاسرائيلية.. من يشاهد اعمدة الضوء وأعمدة الاشارات الضوئية الملقاة على الأرض.. السيارات التي داستها الدبابات على جنبات الطريق.. من يشاهد الثقوب التي أحدثتها القذائف والرصاص في كل مكان.. من يشاهد كل ذلك لا يحتاج الى سؤال ساذج عن مشاعر المواطنين هناك مثل سؤالي الذي سألته للمواطن.. يكفي ان تنقل ناظريك بين عيون الناس الواجمين وبين الشوارع نفسها لتعلم اية مشاعر تتجلى في تلك اللحظات!!

لكن وكما يقول المثل الشعبي: «المال معوض» فقد يحاول مواطنو بيت لحم مرة أخرى تجربة بيت لحم ٢٠٠٠ باسم جديد، ربما بيت لحم ٢٠٠١، أو ٢٠٠٢، أو ٢٠٠٣ الخ. هل ينجح المواطنون في ذلك، فثمة وقت كاف للجهود في هذا المجال..

ثمة وقت كاف لتنسى المدينة ٢٢ شهيدا نصفهم من المدنيين وكان بينهم أربع امهات وأطفال.. ثمة وقت كاف لتنسى تلك السيدة والتي اضطرت لوضع مولودها خلف حاجز الولجة واحضرت طفلها ميتا الى مستشفى العائلة المقدسة والذي اصابته ثلاثة قذائف اسرائيلية.. ثمة وقت كاف لينسى ممرض التخدير والذي اصيب في ساحة مستشفى الحسين برصاصة قناص اسرائيلي اخترقت صدر مواطن فلسطيني آخر وقتلته قبل أن تصيب الممرض.. نعم هناك وقت كثير لبيت لحم تجف خلاله دماء الشهداء وعشرات الجرحى ويكبر فيه الأطفال الأيتام الذين تركهم آباؤهم وأمهاتهم.. مع الأيام ستختفي العضات اللئيمة لأسنان جنازير الدبابات المتوحشة من على اسفلتات شوارع المدينة..

عيد الميلاد المجيد على الأبواب، لكن أهالي بيت لحم ليسوا على عجلة من أمرهم مثلما كان في العام الماضي قبل بيت لحم ٢٠٠٠. عامل الوقت لا يضغط عليهم هذه المرة لأنهم يعلمون ان احدًا غريبًا لن يحضر الى مدينتهم في أيام العيد مثلما حدث العيد الماضي، رغم ان الدبابات الاسرائيلية غادرت المكان ورغم الهدوء الذي تحقق على أطراف المدينة!!

(٢٠٠١/١١/٦)

جدلية «التفوق» والاقصاء

• تريد المؤرخة الفرنسية صوفي بسيس في كتابها هذا «الغرب والآخرون: قصة تفوق» (باريس - ٢٠٠١) أن يكون مواجهة مع الذات الغربية بالتأريخ لنظرة الغرب إلى نفسه وإلى الآخرين وتقاطعها مع نظرة الآخر إليه. إنها دراسة لتكون الغرب، وكيف حدد ويحدد نفسه بالنسبة للآخر، إنها قصة تفوق أو هيمنة الغرب على العالم التي تشكلت عبر قرون. وهي تبدأ بسنة ١٤٩٢ التي تعتبرها سنة التأسيس لميلاد الغرب؛ وهي سنة اكتشاف أمريكا وطرد المسلمين واليهود من إسبانيا. وهكذا ترسم الكاتبة حدود الغرب الحديث مع القرن السادس عشر من خلال عملية امتلاك «للعالم الجديد» وإقصاء المسلمين من الأندلس. صحيح طبعاً أن الغرب تشكل شيئاً فشيئاً خلال قرون التاريخ، لكنه لم يتحدد بالشكل الذي آل إليه وتطور إلى اليوم إلا منذ القرن السادس عشر•

تشكلت الأسطورة المؤسسة للغرب على مرجعية يونانية -رومانية، مقصية بذلك كل المصادر الشرقية أو غير المسيحية الأخرى (المصرية، الهندية، الإسلامية ...) للحضارة الأوروبية. وتبعاً لهذه الأسطورة، فإن أوروبا وريثة الإغريق وروما هي حصراً مسيحية، ولا يوجد أي نفوذ آخر «ليلوثها». ومن هنا فقد دأب المفكرون في عصر النهضة الأوروبية على اصطناع نسب مباشر مع أثينا لتجاهل الوسيط الحضاري الإسلامي (الثري) في توريث أوروبا التراث اليوناني. وكان طرد الإسلام من أوروبا قد توافق وإقصاء الفكر الإسلامي من المجال الثقافي الأوروبي، هذا رغم الدور المميز للأندلس - لا سيما عبر فكر ابن رشد - ليس فقط في إيصال ولكن في إعادة قراءة الفلسفة الإغريقية. ولولا الإسلام الذي هيأ لها الظروف اللازمة لما تمكنت النهضة الأوروبية من مد خيوط نسب مميزة مع ذلك الإرث الذي تدعي صلتها المباشرة به، وذلك في توكيد صارخ للقراءة الغربية الانتقائية للتاريخ. فضلاً عن ذلك فإن الأوروبيين لم ينكروا فقط دور الحضارة الإسلامية في نقل وشرح التراث اليوناني، بل دمروا ما شيدته في الأندلس. فعقب طرد المسلمين واليهود منها حول الأوروبيون الأندلس المسلمة التي كانت معقل التسامح والعلم في أوروبا، إلى معقل للتطهير العرقي من خلال استحداث تعبير «نقاء الدم». فكان على كل من يتقدم لوظيفة عمومية أن يثبت نقاء عائلته من الإسلام واليهودية وذلك منذ أربعة أجيال على الأقل. وهذه القاعدة القانونية لم يتوقف العمل بها في إسبانيا إلا في ١٨٦٥.

وكان تزاوج المسيحية الأوروبية مع العرقية هو الذي شكل طبيعة الانتماء المزدوج الذي جعل غزو أمريكا مشروعاً. ولإنجاح هذا الغزو الاستيطاني، ارتكب الأوروبيون أول إبادة بشرية في التاريخ. ففي أقل من ٣٠ سنة، أبادوا ما بين ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من سكان الأنتيل الكبرى، مما أدى في منتصف القرن السادس عشر إلى انقراض شبه كلي للسكان الأصليين. أما في القارة، فإن عدد سكان المكسيك يكون قد انخفض من ٢٥ مليون نسمة عام ١٥١٩ إلى ١,٩ مليون نسمة عام ١٥٨٠، وسكان بيرو من ١٠ ملايين عام ١٥٣٠ إلى ١,٥ مليون عام ١٥٩٠. هكذا أبادوا حوالي ثلاثة أرباع سكان المنطقة الأصليين لأمريكا.

ومن خلال تأسيسها للتطهير والإقصاء العرقي(في الأندلس) والاكتشاف (للعالم الجديد)، تجسد تحرك أوروبا بقيادة إسبانيا في المراحل الأولى، حسب هذا الكتاب، عبر ثلاثة عناوين: الدين (المسيحية)، والنقاء العرقي، والتفوق العرقي. وقد استخدمت هذه المسوّغات لتبرير غزو العالم والسيطرة عليه. لكن أوروبا التي أبادت الهنود الحمر كانت في ذات الوقت بحاجة إلى يد عاملة لاستغلال خيرات العالم الجديد. فبدأت في ١٥١٨ تجارة الرق بشكل واسع والتي دامت ما يقارب أربعة قرون. فبعد أن اكتشفت أوروبا شعوباً لم تسمع بها قط، أخضعتها لسيطرتها، وتولدت عندها عقدة «القديمة» أو «القارة القديمة» حيث أقنعت أوروبا نفسها بأن حضارتها سابقة على حضارات الشعوب الأخرى. لكن كل ما في الأمر أنها «اكتشفت» شعوباً لم تكن تعلم بوجودها من قبل، وليس في هذا أسبقية تاريخية لحضارتها. أوروبا التي توسعت في العالم بُنيت على أسطورتين: أولها، ابتداع تاريخ أقصت منه الشرق، أو الذي تعتبره كذلك، من مجالها الجغرافي، التاريخي والفلسفي، وثانيها، الاعتقاد بأن الإنسانية هي حكر على أوروبا دون سواها.

وتمضي المؤلفة في تصوير أوروبا التنوير بشكل مفاجئ إذ تعتبر بأنها كانت أيضاً ظلامية، فقد اتخذ بعض رموز التنوير مواقف غير مستنيرة. فالنهضة الأوروبية التي صقلت الغرب ادعت الحرية والمساواة بين الأفراد، لكن الغرب هو أول من سيغتصب هذه المبادئ لما توسع في العالم على حساب الشعوب الأخرى. ومن خلال أسطورة الرجل الأبيض ومهمته الحضارية، كانت مساهمة الفكر التنويري في ترسيخ وتبرير التفوق الغربي في الوعي بارزة. وحتى نهاية القرن التاسع عشر، بقي الأوروبيون (مفكرون وساسة) يتحدثون عن «واجب» الجنس الأبيض إدخال الأجناس الدنيا الحضارة، و«واجب» السيطرة على الغير. لكن مقتضيات المؤسسة الاستعمارية فرضت بعض التعديلات التكتيكية في هذه التراتبية العرقية: الادعاء الفرنسي بقرب بربر شمال أفريقيا من الجنس الأوروبي، وذلك في سبيل إبعادهم عن العرب (سياسة فرق تسد).

هكذا تولدت وترسخت في الغرب، في الوعي واللاوعي، ثقافة التفوق، والتي ستتجسد من خلال الهجمة الاستعمارية الأوروبية. أما بعد الحرب العالمية الثانية، بدأ الوعي الغربي يراجع تاريخه عساه يقيم علاقات من نوع آخر مع من اقترف بحقهم جرائم في الماضي وهو بصدد وضعهم تحت مظلته. لكن هذا التطور لم يزحزح القناعة بالتفوق على الآخرين.

وترى الكاتبة أن ما نتج عن التوسع الغربي في العالم ونزوح الملايين من الأوروبيين إلى أمريكا وأستراليا، كان فقدان أوروبا مركزيتها لصالح مفهوم الغرب الذي تكون عبر العصور ليأخذ مع بداية القرن العشرين بعداً جيوسياسياً. إذ أصبح غداة الحرب العالمية الثانية، بسبب المواجهة مع الشيوعية، تكتلا استراتيجياً متيناً بقيادة الولايات المتحدة، بينما فقدت أوروبا مستعمراتها وخرجت مدمرة من الحرب العالمية. هكذا برز من جديد الصراع داخل الحضارة المسيحية بين شقيها الغربي (الكاثوليكي-البروتستانتي) والشرقي (الأرثوذكسي). هذا الأخير تم التخلص منه في الماضي بسقوط القسطنطينية في يد العثمانيين.

ورغم هيمنة الغرب عالمياً بعد ١٩٤٥ وخروجه منتصراً من الحرب الباردة وتوسعه شرقاً (محاولة توحيد أوروبا)، إلا أن بوادر اهتزاز قناعة التفوق بدأت تلوح في الأفق. أما مفهوم الغرب الذي فرض نفسه كتعبير جيوسياسي، بدأ أيضاً يفقد سحره. وتزعزع أيضاً استخدام الاقتصاديين والمختصين في التنمية مصطلح «الشمال» الذي لا يتحدد وفقا لمعايير جغرافية، وليس مفهوم الغرب. وهذا «التعكير» الذي أحل بالغرب، سببه ولوج اليابان ودول جنوب شرق آسيا عالم التكنولوجيا المتقدمة. فقد أدت المعجزة الاقتصادية لليابان والنمور الأسيوية إلى نوع من القطيعة المفهومية. كما حل محور شمال جنوب- بحلة جديدة - الاقتصادي محل محور شرق-غرب الجيوستراتيجي والأيديولوجي. لكن الالتباس الجيوسياسي يمس الشمال والجنوب على السواء: دول تقع في الشمال أصبحت تنتمي إلى الجنوب، ودول جنوبية أصبحت تنتمي إلى الشمال. المعيار الأساسي هو الثراء، ومستوى التقدم الصناعي والتقني وليس الجغرافيا.

هكذا ظهرت بوادر تآكل الهيمنة الغربية من خلال تنامي حصة جنوب شرق آسيا والصين في التجارة العالمية. اقتصاديات نمور آسيا، الصين، الهند، البرازيل... ترعب الدول الغربية المنهكة القوى التي تعيش ركوداً اقتصادياً مزمناً. آسيا تستحوذ على حوالي ٣٠٪ من الإنتاج العالمي. التجربة الأسيوية أتت على القناعة الغربية الراسخة القائلة بحتمية النموذج الغربي، إذ أظهرت أن تبني النظام الرأسمالي لا يقود حتماً إلى نموذج ليبرالي. ساهم كل هذا في تغييب مفهوم الغرب لصالح مفهوم الشمال المتعدد الثقافات، بعيداً عن المركزية الغربية واعتقادها بالتفوق الطبيعي للغرب. فكان أن أعلن هذا الأخير حرباً اقتصادية ضد آسيا منددا بالمنافسة غير المشروعة، بينما منافسة الغرب للآخرين مشروعة! وهكذا بدأ الغرب بفقدان الاحتكار الصناعي عالمياً الذي تمتع به لأكثر من قرن ونصف. لكن هموم الغرب لا تأتي من الآخرين فقط، بل هي محلية (بطالة حادة، ضعف نسب النمو، التهميش الاجتماعي، تراجع دور الدولة...)، أيضاً. في خضم هذا التآكل عاد من جديد منطق نحن وهم حتى داخل الدول الغربية ذاتها. ففرنسا مثلاً لا تعتبر المسلمين من مواطنيها أجانب كما لا تعتبرهم فرنسيين، فكان أن ابتدعت تعبير «الجيل الثاني» (من الجالية المسلمة، المغاربية أساساً). كل هذه الأوضاع الجديدة وضعت الغرب أمام استحقاق الخطاب الإنساني الذي يدعيه. رغم ادعائه حمل رسالة (حرية، مساواة، حقوق الإنسان)، فإن الغرب اليتيم بعد انهيار المعسكر الشرقي، عمل على اصطناع عدو جديد، الإسلام خصوصاً، خلفاً للعدو الشيوعي. وقد ساهم في ابتكار هذا التهديد الجديد تداخل عوامل موضوعية وذاتية.

في النهاية، ترى صوفي بسيس أنه رغم ظهور مراكز جديدة للقوة في العالم، يبقى الغرب مرشحاً للهيمنة على العالم، لكن هيمنة من شكل جديد وفي إطار علاقات مختلفة مع الآخرين. والعولمة ليست في نهاية الأمر إلا توحيد الكوكب تحت قيادة الغرب. لكن عصر الهيمنة قد ولى، ومراكز القوة والقرار في العالم تتعدد، مما سيفقد الغرب ليس فقط تفوقه بل مركزيته التي كانت ميزته الأساسية. ألا تعبر الموجات الشعبية الواسعة المناهضة للعولمة في الغرب عن سقوط الأساطير المؤسسة له وعن نهاية القناعة بالتفوق الغربي. إنه تطبيع وضع الغرب في عالم معولم.

• أفغانستان، آخر محطات «التفوق» الدموي الغربي •

(كامبرج بوك ريفيوز)

سيارات

سيارات امريكية

GMC سفاري - موديل ٩٢ و ٩٥ - خليوي 051-668425
شفرليت كودريكة ١٩٩٣ - ٢٢٠٠ ٠٥٢٦١١٥٥٨
كافرلير /٩٨/ يد ثانية / وضع ممتاز / ٠٥٦-٤٥١٤٠٦ / ٠٤-٩٨٦١٠٩٧
بونتياك جران بري ٩٤ / يد ثانية / ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
كافرلير /٩٨/ يد ثانية / وضع ممتاز / ٢٤٠٠ / ٠٥٦-٤٥١٤٠٦
كافرلير /٩٨/ يد اولى / فاخرة / 50000كم / 052-665941
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمست ٩٢. للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦ / ٠٥٠-٧٣١٣٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ / ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٣ / ٠٦-٦٤٦١١٢٢٢
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي.ام.سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٣-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كافرلير ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كافرلير ١٩٩٦ - ٢٢٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي.ام.سي.جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي.ام.سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كافرلير ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سنبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠ سم٣ - يد اولى - ٠٦٨-٧٧٢٥٠٢ / ٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
جي.ام.سي سييرا ٩٤ / ديزل دبل كابينة / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد / ٩٤ / ٢٠٠٠ سم٣ / ٠٥٠-٤٧٥٠٣٦ / ٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي.ام.سي سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كافرلير ٩٦ / يد ثانية / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مونتيكارلو / ٩٥ / امكانية تبديل لموديل احدث / ٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب بروبير / ٩٩ / ٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
سفاري ٩٥ / درجة ٢ / يد ثانية / وضع ممتاز / ب: ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
جيب ٦ سيلندر / ٨٩ / ٠٥٠-٨٠٥٢٧٥ / ٠٥١-٩٤٥٧٠٠
داف / ٩١ / موفيليت (مكشكش) / ٠٥٠-٢١٢٠٤٠

ميتسوبيشي

ميتسوبيشي سوبر لانسر / ٩٧ / يد ثانية / ٠٥٢-٨٧٩٨٠٧
ميتسوبيشي جالانت ١٩٩٦ يد اولى محرك ٢٠٠٠ بوضع ممتاز جدا. ٠٤-٦٥٥٠٣٠٦ / ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
ميتسوبيشي جالانت ٢٠٠٠ سم٣ / يد اولى / وضع ممتاز ب: ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
تندر L٢٠٠ / ٩٤ / بنزين / ٠٢-٧٧٣٢٢٨٤ / ٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi / ٩٤ / ٠٤-٦٣١٤٤٦١ / ٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠ سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ماغنوم 4x4 ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٢٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦١٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦ ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢ بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٣
سبيس واغن / ٩٦ / يد اولى / ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤ / اوتومات / ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤ / يد ثانية / ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢ / اوتومات / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢ / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤ / يد ثانية / وضع ممتاز / ٠٥١-٩١٩٨١٤
ميتسوبيشي / سوبر لانسر / ٩٧ / ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
ميتسوبيشي / سوبر لانسر / ٩٥ / ديزل / تكسي سابقا / وضع ممتاز ٠٥٨٧٢٢٢٦
متسوبيشي L٤٠٠ / ٩٤ / ١٠ ركاب / ٩٧ / وضع ممتاز / ٠٥٢٧٠٧٢٨٥ / ٠٥٤٢٤٧٦٨٥

بي.ام.في

بي.ام.في ٣١٦ / ٨٨ - ١٨٠٠ / تست سنة / سعر مغر / ٠٥٢-٢٥٧٠٩١
٧٢٨ IA ١٩٩٩. جميع الاضافات ٠٥٥-٧٠١٢٠١
IL 318 - ١٩٩٢ - تست لسنة 052-943041
٥٢٨ / ٢٠٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨ / ٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨ / ٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٩٢ - ٥٢٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣ - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠ سم٣ - يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
٨٩ / ٣١٦ - اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣ / ١٩٩٩ / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW / ٨٥ / حمراء / يد ثانية / ٠٥٦-٣٤٧٠٣٧
٥٢٥ / ٩٤ / يد ثانية / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣

أوبل

اوبل استرا / ٩٥ / ١٤٠٠ / يد ثانية / ٠٦-٢٠٠٧٠ - ٠٥٨٤٥٧٥١٧
اوبل استرا / ١٦٠٠ / ٩٥ / ٠٥٠-٩٠٩٥٧.
اوبل استرا / ٩٨ / يد اولى / ٠٥٠-٥٢٥٠٠٤ / ٠٤-٦٧٨٥٣٣٦
كاديت ٨٨ / ١٦٠٠ سم٣ / اوتومات / وضع ممتاز / ٠٥٦-٥٨٢٨٢٨
اودي ٨٠ موديل ١٩٨٦ / ١٦٠٠ اوتومات، مكيف، اضافات ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اوبل كاديت ٨٧ محرك ١٦٠٠ سم مكعب اوتومات، مكيف - يد اولى، تست لسنة - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
اوبل استرا ٩٢ يد اولى في وضع ممتاز ت: ٠٤/٨٥٢٥٣٧٨ - بيلفون ٠٥٨٢٢٧٠٠٠
اسكونا / ٨٧ / ٠٤-٦٤٦١٧٧٩ / ٠٥٢-٨١٦٢١٧
اسكونا ٨٤ يد ثانية. حالة تندر ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز. ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا - ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧

كورسا / ٩٥ / يد اولى / ٠٤-٦٤٦١١٢٢٢
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٣٢

سوبارو

سوبارو / ٩١ / اوتومات / ١٦٠٠ / ٠٥١-٨٣٤٢٢٢
سوبارو ٨٨ DL / ١٦٠٠ / ٠٥٤-٢٨٧١٤٣
سوبارو ١٩٩١ - ١٦٠٠ كل الاضافات اوتومات - ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
سوبارو اتومات / مكيف هوائي / D.L ١٩٩٣ / ٠٤-٦٤٦٩٣١٧ / ٠٥١-٣٦٩١٢٩
سوبارو ١٩٩٠ DL، ١٦٠٠ / اجرة سابقا / ٠٥٥-٧٤٢٥٠٦
ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٢١
٩٢ / اوتومات / ٠٤-٦١١٢١٦٥ / ٠٥١-٦١٥٥٧٢
DL٨٨ / تست لسنة / ١٦٠٠ سم٣ / ٩٢ / ٠٤-٩٩٨١٠٩٢ / ٠٥٠-٦٥٧٢٠٩
٨٧ / ١٦٠٠ سم٣ / ٠٥٤-٦١٩٢٩٠
DL٩١ / اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٢، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦. تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩ / ١٦٠٠ سم٣ - اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠ / يد ثانية / ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١ / عائلية / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨ / اوتومات / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

بيجو ٥٠٥ / ٩٠ / FT / جميع الاضافات / يد ثانية / ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
بيجو ٥٠٥ / ٨٩ / كل الاضافات / طراز SX / بوضع ممتاز جدا ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
405/94/1600 سم٣ / 054-964767
بيجو / ٤٠٥ / ٩٦ / اوتومات / يد ثانية / ٩٧ - ٠٤-٠٥٨٨ - امكانية تبديل
٤٠٥ / ٩٥ / يد اولى / وضع ممتاز / ٠٥٦-٤٢٩١٩٥ / ٠٤-٩٨٦٥٥١٥
٤٠٥ / ٩٤ / سعر مغر / ٠٥٤-٧٣٦٥٧٧
GL٤٠٥ / ٩١ / ابيض / وضع ممتاز / [illegible]
٤٠٥ / ٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٢٤٣٦
بيجو بارتنر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١١٢٤
٢٠٥ / ١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥ / ١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٣٠٦ / ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨
٤٠٥ / ١٩٩٢ / ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٢-٣٣٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥ / ٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤٠٥ / ٩٠ / عادي - تست لسنة / ب: ٠٥٤-٥٢٨٦٦٤ / ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥

رينو

رينو اكسبرس ١٩٩٥ ٠٥٢-٨٥١٨٩٢
رينو اكسبرس ١٩٩٥ ماتور جديد - يد اولى - وضع ممتاز - ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس / ٩٤ / يد ثانية / تست لسنة / وضع ممتاز / ٠٥٠-٣٤٠٤٨٦
رينو اكسبرس / ٩٥ / ازرق / وضع ممتاز
رينو اكسبرس موديل ١٩٩٥ يد ثانية وضع ممتاز ٠٥١/٧٦٤٨٧٨
اكسبرس ١٩٩٥ / ١٤٠٠ / ٠٥٤-٦١٩٢٩٠
اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية، اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٣٧٨٨٦٨
ميغان / ٩٦ / فرصة / ٠٥٢-٢٠٤٥٥٧
١٩ / ١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كنغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩ / ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨ / ديزل / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كليو ٩٦ / يد ثانية / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
اكسبرس ٩٦ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
كونغو ٩٨ / ٠٥٤-٦٤٧٠٤٤ / ٠٤-٩٩٦٢٨٧١

هوندا

اكورد ٩٤ فضية ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم ب: ٠٥٤-٣٣٩٦٥٨٢
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨ / يد اولى / خاصة / ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥

تويوتا

تويوتا تندر دبل كابينا ١٩٩٥ بل: ٠٥٢-٨٢٨٣٢٩ تل: ٠٤-٦٢٥٢٨٤٦
تويوتا ٩٨ - ١٦٠٠، اوتومات، وضع ممتاز: 050-501595
لاندكروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
كورولا 95/1600 سم٣ / 04-6745286/050-689644
تندر / ديزل / دبل كابينه / يد اولى / ٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨ ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤
هايلكس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ اوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
لاندكروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦ / ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

مازدا لانسر ١٨٠٠ / ٢٠٠١ / امكانية تبديل / ب: ٠٥٨-٢٨٠٦١٧
تندر موديل ٩٧ - 4x4 - 053-238454

٩٦ - اوتومات / ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤
مازدا / ٣٢٣ / ٩٦ / اوتومات / ٠٥٢٣٤٦٨١١ / ٠٤-٩٩٧٤٨١٧
mpv / ٩٥ / امكانية تبديل / ٠٥١-٣٦٧١١٨
لانتس / ٩٨ / ١٦٠٠ سم٣ / اوتومات / ٠٤-٩٥٠١٠١٧ / ٠٥٥-٥٥٢٨٢٨
٣٢٣ / يد ثانية ١٩٩٥ / ٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨ / ٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦ / ٩٩ / يد اولى / ٤٠٠٠٠ كم / ٠٤-٨٣٨٢٠٨٢
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣ / ٩٦ / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣ / ٩٧ / ٠٥٤-٢٣٦٥٧٧
لانتيس / ٩٨ / يد اولى / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥ / دبل كابينة / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٤ / دبل كابينة / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

جيب نيسان ٩٦ / ابيض / امكانية تبديل / ٠٥١-٤٦٣٦٤٩
نيسان - ساني - ٩٥ / اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
الميرا ٩٩ / ٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان ترينو / ٩٨ / يد اولى / ديزل / ٠٥٥-٠٥١٨١٥ / ٠٤-٩٥٨٤٢٩٤

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ - ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

دايهو رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك حالة جيدة ب: ٠٥٥-٨٠٦٣٦٢
سوبر رايسر GLX / ٩٧ / اوتومات / اضافات / ٠٥٥-٨٨٣٢٣١
كلاسيك / يد اولى / تست لسنة / 052-820448/9861782
رايسر ١٩٩٤ - التبديل او البيع ت: ٠٥٢-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسر ١٩٩٥ / يد ثانية / تست لسنة / ٠٥٤-٧٣١١٢٥
سوبر رايسر / ٩٥ / ١٦٠٠ سم٣ / اوتومات / ٠٥٤-٣٩٣٦٣٩
سوبر رايسر ١٩٩٥ اوتومات ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر رايسر ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
سوبر رايسر ٩٦ - ١٥٠٠ سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كالكسيا ٩٦ / كوبيه / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا / ٢٠٠٠ / ٢٠٠٠ سم٣ / يد اولى / ٠٥٤-٨٢٥٥٣٦ / ٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا / ٢٠٠٠ / ١٦٠٠ سم٣ / ٠٥٤-٨٢٥٥٣٦ / ٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبر رايسر / ٩٢ / يد ثانية / ٠٥٠-٢٣٦٣١٤
ريسر / ٩٤ / بيع او تبديل / ٠٥٠-٥٢١١٦٣١

ايسوزو

4x4، ٩٢ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ايسوزو / ٩٤ / بنزين / دبل كبينا / ١٨-٠٥٠-٥٩١٠ - ٠٤-٩٠٨١٨٧٧
تندر ٩٦ / كبينة واحدة / ديزل / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٩ / دبل كبينة / ديزل / 4x4 / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠ سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
4x4 دبل كابينة. ديزل، اضافات / ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤ / ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
4x4 / ١٩٩٢ / ٢٥٠٠ سم٣ / ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل / دبل كابينا / ٩٧ / يد اولى / ٠٥٢-٤١٧٠٢٥

فيات

فيات اونو ٤٥ C / موديل ٩٢ / يد اولى / اجار سابقا / بحالة ممتازة / تلفون: ٠٦٤١-٩٥٠٠ - ٠٥٨٨٦٥٤٤١
فيات تيبو ٩٠ / ١٦٠٠ / ٠٥٥-٤٨٠٠٥٧
فيات ريفتا ١٦٠٠ سم٣ / ١٩٨٧ / تست لسنة - ٠٥٥-٧٨٨٣٨
فيات ماريا ١٩٩٨ (بيع او تبديل) ب: ٠٥٢-٢٢٨٢٨٢ ت: ٠٤-٦٧٨٤٣٣١
بونتو ٨٩ / اضافات / يد اولى / ٠٥٢-٦٤٩١٢٢
اونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
فيات بونتو / ٩٧ / يد اولى / ٠٤-٦٧٤٦٩٤٧
ريفتا / ١٦٠٠ سم٣ / ٨٩ / نق / ٠٥٢-٧٧٤٥٤٢
هيركوليس / ٩٦ / ١٤ مقعد / ٠٥٢-٨٣٢١٠٠ / ٠٤-٩٩٧٥٤١٢
اونو ٩٣ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٢-٥٦٨٣٤٣
اونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
برفا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٢
بونتو XLV / ٩٩ / مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤
اونو ٩٢ - ١٠٠٠ سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ 60XTZ ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥ / ١٩٩٢ / وضع ممتاز / ٠٥٢-٢٥٩٧٢٢
اونو ٩٥ / ١٤٠٠ سم٣ / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
دوكاتو / ٩٦ / يد ثانية / ٠٥٢-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا كرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦
ابيزا ٩٤ / ١٦٠٠ سم٣ / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كوردوبا ٢٠٠٠ - TDI١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ١٩٩٣ - ١٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠-٣٤١٨٤١ - ٠٥٠-٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٢٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠. يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ - ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

بيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٢٤٩٨٤
تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو / ٩٨ / ٠٥١-٢٥٤٧٤١
ساكسو / ٩٩ / ٠٥١-٢٥٤٧٤١

فولفو

شاحنة فولفو F10، رافعة / ٨٢ / بحالة ممتازة ٠٥٥٩٦٢٧٨ / ٠٤-٩٥٦٠٨١٨
فولفو ٩٦٠ / ١٩٩٦ / ٠٥٧-٧١٤١٦٥ - فولفو ٩٦٠ - ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٢٠٩٤٧٣
F١٢ - ٨/٤ - ٣٤ طن - ١٩٨٩ / رافعة خلفية / ٠٥٨-٧٩٩٥٣٣
شاحنة SL7/90/04-6742083/050-324153
940/95/050-237567/04-6311502
940/92/تست لسنة/052-613643
٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
فولفو / ٧٤٠ / ٩٢ / يد ثانية وضع ممتاز / ٠٥٠٤٥٧٨٧٠
فولفو / ٩٧ / ٩٤٠ / يد والى / ٠٥٠٢٥٢٨٤٥
ونش فولفو ٨٧ بحالة جيدة ت: ٠٥٤٣٢٢٨٩١ - ٠٤-٦٧٤٥١٨٦
٧٤٠ / ٨٨ / ٢٠٠٠ سم٣ / تست لسنة / ٠٥٧-٧٥٥٨٠٨ / ٠٥٠-٥٠٠٦٣٦
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
gl٨٥٠ / ٩٤ / ٢٥٠٠ سم٣ / ٠٤-٦٣١٢٤٢٤
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٢٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠ سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٨٥٠ - ٢٥٠٠ سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠ / ٩٧ / ٢٥٠٠ سم٣ يد اولى ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠ / ٩٥ / ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠-٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١
GLE ٩٤٠ - ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠-٣٩٦٧٤٢
٩٥ - GLE ٩٤٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL ٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد اولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
٩٦٠ / ١٩٩٧ / ١٩٩٦ / ٢٠٠٠ سم٣ / ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٨٠s / ٢٠٠٠ / ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ / ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
GLE٩٤٠ / ٢٢٠٠ سم٣ / يد ثانية / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠ / ٩٥ / ٢٠٠٠ سم٣ / جلد / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
GLI٩٤٠ / ٩٤ / ٢٢٠٠ سم٣ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢

مارسيدس

مرسيدس ٢٨٠ موديل ١٩٩٥ - يد اولى ت: ٠٥٨-٤٥٥٧٢٠
مرسيدس ٢٣٠ / موديل ٩٢ / وضع ممتاز / للاتصال ٠٢-٦٧٤٢٤ / ٦٥٧٨٨٩ - ٠٥٠
مرسيدس ٩٥ ٤١٠ ٠٥٠-٢٥٢٨٤٥
مرسيدس باص / ٢٠ راكب / ٨٩ / ٣٠٩ - ٠٤-٦٣٥٥٩٨٤ - ٠٥٨٤٩١٩٥٥
٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٢٨٠ / ٨٢ / وضع ممتاز / ٠٥٤-٨٧٤٠٠٨
SE ٢٨٠ / ٨٤ / ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
C٢٠٠ / ٩٨ / يد ثانية / ٠٥٠-٢١٦٨٩٥ / ٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠ / ٩٧ / ديزل / ٠٥٢-٤٨٤١٢٣ / ٠٥٢-٤٨٢٨٨١
باص فانهول / ٥١ راكب / ٠٥٢-٧١٣٦١١ / ٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠ / ٩٥ / شحن / ٠٤-٦٧٤٤٣١٨ / ٠٥٠-٦٥٨١٠٢
٤١٠ / ٩٥ / ٠٤٦٧٤٤٣١٨ / ٠٥٠-٦٥٢١٠٢
٢٢٠ / ١١٩٤ / ٠٤-٦٧٤٧٢٧٨ / ٠٥٦-٢٣١٢٩٢
٤١٢ موديل ٩٦ يد اولى (البيع حسب الفحص) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠ / ٩٦ / ٠٥٤-٨٣٢١١٢٥ / ٠٤-٩٨٢٨٥٣٢
٩٤ - ٢٨٠ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٥ - SEL ٥٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٩٨ - ٢٣٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S / ٩٧ / اضافات / ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٢٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مارسيدس - شحن ٤١٢ / ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ / ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ / ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٩٨/٢٣٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٩٤/٢٨٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢ / ٩٧ / مغلقة / ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢ / ٩٦ / يد اولى / ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠ / ٩٩ / ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠ / ٢٠٠٠ / جميع الاضافات / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
S٣٢٠ / ٩٤ / جميع الاضافات / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠ / ٩٧ / سقف مفتوح / ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
مرسيدس SE ٣٠٠ / ٩١ / وضع ممتاز / ٠٥٠٥٢١١٨٤

فورد

ترانزيت ١٥ راكب ٩٦ / يد ثانية، كل الاضافات 052-827834
فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٩٨٨١٣١٨ ب: ٠٥٠-٥٠٠٦٣١
اريكا سبورت ٩٠ / ١٦٠٠ سم٣ الحرقة ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٢٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٢
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥
فورد فيستا ١٩٨٨ / ٠٥٢-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥ / يد اولى / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تكوروس ٩٥ / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ترانزيت ٩٣ / ديزل / ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا GL٩٠ / ١٦٠٠ سم٣ / ٠٣-٧٧٩٥١٤٤

فولسفاجين

باسات / ١٨٠٠ / ٩٦ / اوتومات / ٠٥٢٤٨٥٥٠٠
جولف ٢٠٠٠ VR6 / ٠٦٤٤٣١٧٩٢ / فرصة لا تعوض.
جولف / ٩٢ / ١٨٠٠ / موديل جديد / ٠٥٤-٢٤١٣٧٢
بولو ٩٥ / ستيشن / ديزل / ٠٥٢-٤١٥١٣٦
بورا / ٠٠ / TDI١٩٠٠ ديزل يد اولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
بولو ١٩٩٧ وضع جيد ٠٥٠١١٢٦٢ - ٠٤-٦٣١٢٤١٦
تندر دبل كابينة / 96 / ديزل / 050-236314
جولف / ١٩٩٢ / ١٨٠٠ سم٣ / موديل جديد / ٠٥٤-٢٤١٣٧٢

اودي

اودي / ٩٢ / وضع ممتاز / كل الاضافات / اوتوماتيك / مقود درولي 102i ٠٥١-٧٦٤٨٧٨
اودي ٨٠ / اتوماتيك / موديل ١٩٩١ / ١٨٠٠ - ٨١ الف كم / وضع ممتاز / ٠٥١-٥٣٥٠٧١

يونداي

لانترا / ستيشن / 96/160 كم / اوتومات / تست لسنة / 055-359072/04-6293477

تراكتورات

لاندني / F65 / ٩٤ / ١٢٠٠ ساعة / ٠٥٦-٢٢٢٢٩٥ / ٠٤-٦٩٨٠١٣٢

ربع قرن على المذبحة

يوميات طبيب في تل الزعتر (٤)

بقلم: د. يوسف عراقي - أوسلو

السابع والعشرون من حزيران

أبو ابراهيم

• كنت أجلس في غرفة الأطباء ذلك المساء بعد يوم حافل بالعمل، اختلس وقتا للراحة. جاءني (ابو ابراهيم)، شدني من يدي وهو يقول: «أصبت في ظهري بطلقة». أصيب بها وهو يسقي الورود والأزهار في الأرض التي تحيط بالموقع حيث ينصب مدفعه الرشاش. تلك الورود والأزهار التي غطينا بها موائد الحفلة التي أقمناها ذات يوم بين تل الزعتر وجسر الباشا. قدمت له الاسعافات اللازمة، ووضعته في غرفة لمراقبة عدم حدوث نزيف داخلي من جراء الجرح الذي أحدثته الرصاصة. كان أبو ابراهيم غير مصدق انه اصيب.. ولا يريد ان يصدق وعندما غادر المستشفى، أهديته درعًا واقيًا من الرصاص. جاء مصابا وحده، وغادر بعد الاسعافات وحده، وكانه من عملية سرية لا يريد ان يعرف بها أحد. رموز جبروت المخيم ودفاعاته وصموده، لذلك اراد كتم وإخفاء اصابته، لأن استمرار سماعهم صوت مدفعه الرشاش المضاد للطائرات، كان يعني لهم ان الدنيا والمخيم بخير.. ذلك كان ابو ابراهيم الذي طالما رأيته يدخل المستشفى، يتفقد الجرحى، ومرارا زرته في موقع مدفعه على التلة الخضراء المزهرة، واغلب المرات يكون مشغولاً بري الأزهار، ان لم يكن في الجو طائرات يقصفها بمدفعه. كان ينكش الأرض ويقول: (انا فلاح.. ابن فلاح).. وذات يوم أراني اقرب مكان له سقطت فيه قذيفة. أرسلت له نبتة ليزرعها مكانها.. احضرت النبتة له.. زرعها وقال: «الشجر عم يكبر، ولكن أنا. شايف انو هون راح تصير غابة من القذائف».

(٥)

ذات مساء، ذهبت مع فاديا وفريال في جولة مسائية حول المخيم، وفي طريق عودتنا مررنا على موقع ابو ابراهيم، وجلسنا معه. نشرب الشاي فوق التلة، وبيروت يغطيها قصف القذائف. كنا نسال: متى تتوقف هذه الحرب، وأبو ابراهيم يتحدث عن عائلته في سورية، وعن آخر إجازة زارها، وكانت تلك آخر زيارة لنا لتلة أبو ابراهيم. اليوم التالي، شاهدت ابو ابراهيم وهو يحمل الكلاشينكوف. انتابني شعور غريب، بأن الأوضاع ليست طبيعية. أخبرني ابو ابراهيم ان المنطقة المحيطة بالتلة اصبحت خطرة للغاية، كنت في المستشفى أحضّر لعملية جراحية لشبل أصيب في بطنه وهو في طريق الجبل. كنا سعداء لأننا تمكنا من تشغيل مولد الكهرباء، وأصبح كل شيء في المستشفى يعمل.. المكيفات. جهاز الأشعة. البئر الارتوازي ومضخاته.. ووسط هذه الأجواء، جاءنا الخبر الحزين.. ابو ابراهيم استشهد.. كان صوت مدفعه الرشاش لسكان المخيم كزغرودة.. كأغنية جميلة.. وفجأة يسكت ذلك المدفع، والمعارك ما زالت مستمرة والقذائف تهطل على المخيم. لم يصدق الخبر أحد.. كان نزول الخبر على اسماعهم كقذيفة صاعقة. ترك الجميع عملهم فيما يشبه الانهيار، ومعا يبكون بحرقة ومرارة.. المرضى والممرضون والممرضات.. كانت الساعة حوالي الثامنة مساء، وكي أخرجهم من بحر دموعهم وحزنهم، طلبت من الجميع المباشرة بعملية تنظيف للمستشفى، قاموا بها وسط الدموع والأحزان، لم يُجد معها ما أشاعه آمنة وطه، من أن ابو ابراهيم ما يزال حيًا فوق التلة، رغم بعض الابتسامات التي صدقت الخبر.. ووسط هذه الأجواء، أجريت عملية جراحية صعبة لذلك الطفل/ الشبل الذي اصيب في بطنه، وكانت عملية معقدة، لأنه وصل الى المستشفى بعد ثلاثة أيام من اصابته، لذلك كان الأمل في نجاحها ضئيلاً، ومن الصعب إقناع أهله بذلك. ومع طلوع الفجر، انتهيت من العملية، وجاءت بهاء بالقهوة.. جلسنا نشربها هذه المرة بدون ابو ابراهيم.. علمنا بعد ذلك انه في تبادل لإطلاق القذائف، دمّر ابو ابراهيم مدفعين للقوات الانعزالية، ثم أصيب بصاروخ مزقه الى أشلاء.. استشهد ابو ابراهيم فوق التلة، لكنه ظل حيًا في قلوبنا.. كان هذا الرجل شبه اسطورة في المخيم.. أحال المنطقة المحيطة بموقع مدفعه الى حديقة من الزهور والورود، فاحرقتها مدافع الانعزاليين وقذائفهم، التي أحالت جسده أشلاء، دون زهور وورود من تلته تغطيها..

الثامن والعشرون من حزيران

كنت آخذ دقائق من الراحة في غرفة الأطباء.. احاول النوم مصابا بزكام، دخلت الممرضة ناديا، ممرضة الطوارئ لتخبرني: رفعوا علمهم على تلة المير.. تلة المير.. نعم.. وما أدراك بتلة المير.. تربض فوق المخيم، ومن يحتلها يسيطر على المخيم.





لم استطع مغادرة سريري من شدة الاعياء. صعد الدكتور عبد العزيز يستطلع الأمر من نافذة غرفة الطوارئ، وكانت المعركة تجري فوق التلة وحولها، بكافة أنواع الأسلحة، ومن حولها الكثيرون يشاهدون وقائعها حية.. الطرفان يحاولان السيطرة على التلة واقامة مواقعهم الدائمة.. فمن يسيطر عليها يتحكم بنيرانه في المخيم، والمستشفى تحديدا لقربه من التلة. استمرت المعركة تدور أمام أعيننا.. بعد نصف ساعة التف المدافعون عن المخيم، والتحموا فوق التلة مع القوات الانعزالية بالسلاح الأبيض.. وتمكنوا من دحرهم وإزالة علمهم الذي رفعوه فوق التلة.. عندما أزاحوا علمهم، شعرنا ان كابوسا أزيح عن صدورنا. وبعد لحظات جاءوا بأبي نضال مسؤول مدافع الهاون مصابا في رجله بشظية. كان من رماة الهاون المهرة.. مسؤول عن قاعدة، حولها الى مركز للاكتفاء الذاتي، زرعها بالخضار وربى فيها الدواجن.. ومع قدوم الساعة الخامسة مساءا، كانت القوات الانعزالية تنسحب مهزومة من فوق التلة.

التاسع والعشرون من حزيران

كانت الأخبار متضاربة حول سقوط مخيم جسر الباشا، وهو مخيم قريب من مخيم تل الزعتر، تفصله عن الطريق المؤدية الى الجبل، وعدد سكانه لا يتجاوز الثلاثة آلاف.. فشلت القوات الانعزالية في اقتحامه رغم العديد من محاولات الهجوم عليه. كنا في المستشفى نشغل مولد الكهرباء ساعات محدودة، لتوفير المازوت، نشغله للضرورة، للقيام بصور الأشعة وأعمال المختبر وتشغيل المكيفات لتجديد هواء المستشفى. كان صوته ليلا كهدير محركات الباخرة، وخطورة تشغيله انه يكشف مكاننا، لذلك كثيرا ما كانت القوات المهاجمة والمحاصرة، تطلق القذائف، باتجاه منطقة المستشفى، حيث يسمعون صوت مولد الكهرباء.

بدأت كميات المصل تتناقص. كان علينا أن نتصرف بطريقة ما. درست مع ممدوح وصبحي وخالد، مسالة ان نقوم بتصنيع المحلول الفيزيولوجي، معتمدين على إمكانياتنا. جمعنا زجاجات البلازما الفارغة، وبدأ ممدوح يزن في ميزان حساس، كمية الأملاح المطلوبة، ونضع محلول الملح في الزجاجات المختومة الفارغة، وبهذا تمكنا من التغلب على النقص في هذا المحلول. ولكن مع الوقت والطلب المتزايد عليه، وعدم تمكننا من التعقيم، وانقطاع الكهرباء، لم يعد بإمكاننا الاستمرار في تحضيره. كان خالد وصبحي من المبادرين النشيطين. كانا يعتبران من رجال المهمات الصعبة، رغم انهما كانا في السادسة عشرة من عمرهما. كانا يعملان متطوعين في المواقع الأمامية. واستدعيناهم الى المستشفى للحاجة اليهما، للمساعدة في أعمال بنك الدم. كانا فريقا كاملاً. استوعبا المطلوب منهما بسرعة فائقة. تعلما كل شيء، وقاما بكل ما يلزم من تحديد فئة الدم.. ثم إعطاء الدم.. نجحا في كل ما اسندناه اليهما..

الثلاثون من حزيران

ركزت القوات الانعزالية هجومها على جسر الباشا. جاءت عند الظهر سيارتان، تحملان جريحين أحدهما (مصطفى..) .. الأسطورة الذي بنى وحده خط تحصينات في منطقة القلعة طوله حوالي ثلاثمائة متر، بدشمه وخنادقه. لم اعرفه عند وصوله، بوجهه الشاحب، كان مصابا بأربع رصاصات في فخذه وساقه.. قال لي: «.. لليوم التاسع لم أذق طعم النوم.. ولم آكل أبدًا..». أعطيته زجاجة محلول الملح الأخيرة في المستشفى، وتبرع (خالد) ابن السادسة عشرة له بالدم، رغم رفضنا ان يكون هو المتبرع بالدم لصغر سنه.. وعاش (مصطفى..) ساعة ونصف الساعة، ثم انضم الى قافلة الشهداء المدافعين عن المخيم.. عندها عادت بي الذاكرة الى الوراء، يوم اصيب برأسه ووجهه في معركة حرج ثابت، وأجريت له عملية، اصبحنا بعدها صديقين، فاخذ يروي لي قصة حياته. ترك كل شيء، والتحق بالمدافعين عن تل الزعتر. كان نجارا ماهرا، ورياضيا متفوقا. فصار في المخيم مقاتلا عبقريا. ونقل عشقه للرياضة، الى شباب المخيم، فدرّب العشرات منهم في نادي المخيم. اذ كان من عشاق كرة القدم. خرج من المستشفى بعد معالجته، وقد رافق ذلك هدوء أمني، فسافر الى (قطر) لزيارة أهله، لكنه فاجأنا بعودته بعد اسبوع واحد.

لقد كان هناك مجموعة من الذين عرفتهم، وعملوا معنا متطوعين.. لقد أثّر سقوط مخيم جسر الباشا ومنطقة القلعة في المعنويات لدينا، لما يمثلان من أهمية لحماية ظهر المخيم، ولم تبق سوى منطقة (المصانع). إن استولوا عليها، اصبح حصار مخيم تل الزعتر محكمًا من كافة الاتجاهات.

في تلك الليلة، وصلتنا أخبار مفادها ان (سلمان) و (أدهم) قد أصيبا خلال جولة لهما على المواقع.. سبقني الدكتور عبد العزيز، ليرى ماذا حدث.. كان سلمان قد أصيب بشظية في صدره، إصابته كانت سطحية، أما إصابة أدهم فكانت أخطر. لقد كسرت عظمة الكوع. أجريت له عملية، مع بعض الجبس يستر الكسر، ونام تلك الليلة تحت المغسلة في غرفة العمليات، حيث كنا ايضا ننام، وقد اكتظت الغرفة بالجرحى، وكان من بينهم (أبو نضال) مسؤول مدفعية الهاون، الذي أصيب في رجله. واثناء اجرائي العملية له، انهمرت الدموع في عينيه، وقال لي: «.. أنا خايف الشباب يضيعوا».. وكان يقصد الأشبال الذين دربهم.. ورغم بعده عنهم، تصرفوا بمسؤولية.. وفي الغرفة ذاتها، كان يرقد الملازم (زياد) من حركة فتح.. ذلك الشاب الاشقر ذو العينين الخضراوين، الذي كان يعمل في مكتب الارتباط. وكان يساعدنا كثيرا في نقل الجرحى الى المنطقة الغربية.. وقد أصيب (زياد) بشظية اتلفت خصيته، فاضطررت لإجراء عملية له لاستئصال الخصية، ووقف النزيف.. وكان هناك آخرون.. وآخرون.

(يتبع)

كتابة الذاكرة وتجربة الهامش

مقاربة لديوان «كتاب المنادى» لمحمد حلمي الريشة

بقلم: محمد مدحت أسعد(*)

(١)

لا يبدو مستحيلاً قراءة الكوني والتماهي فيه، أو رؤية العالم وأفضيتها، في نواة كتابة ما، أو قصيدة، بقدر قراءة ما يُختزل المبدع أو الشاعر ذاته، او كتابة تؤسس لكينونة ذات، يظل مدارها غائبًا، وحلميًا الى حد ما عن وعي القارئ الذي يوسمها بالفقد واليتم، لما لها من خصوصية استثارة المكبوت او المستعاد من ذاكرة فردية. ولا ابتعد اذا قلت إن قراءة السيرة الذاتية او الشعرية واحدة منها، وأحدد شكل المنقطع أو الناتئ او آنية اللحظة المنجَزة، دون إحساس صيروري دائب بالزمن او بحواف المنتشر.

من هنا، فإن الملامح الاولى للقراءة في (كتاب المنادى) تتخذ شكلاً نرسيسيًا بالمقارنة مع مجموعات الشاعر الشعرية السبع السابقة. والمعنى من ذلك، أن الشاعر، وفي أفق اردتدادي مكثف وعاكس (هكذا اسميه) يلج عتمات الذات، يكشف عن لحظات رطبة لم يسطع عليها الضوء او التركيز، ولم تكن هاجس التبشير، مغيبة تمامًا عن ملامسة القصد والتشوّف، منفلتة عن مدارات اعماله كلها، ومفاجأة المخبوء والمكنون في قيعان النص: هل يشكّل (كتاب المنادى) ناتئًا لأعمال محمد حلمي الريشة الشعرية؟ والجواب، شكلاً: نعم. ولا نجزم بتسييج الاجابة، وإن كنا نذهب في تضمين الاجابة، ونلتفت بزاوية حادة الى تلك الصرخة الخائبة، المنكسرة، المترسبة، المتوهجة، سطوع الشمس والحقيقة، جميلة الشاعر «ليتها الاخيرة»، التي تفتح وعينا على ذلك الموت المبكر، وعلى الحقيقة الغائبة في ان الكتابة المتضمنة للسيرة الذاتية حجب ونهاية مؤجلة للكتابة، فهل حقًا يحيل (كتاب المنادى) هذا التوقع الخائب الى ركن العزلة ونصاعة الورق ووقف نزيف القلم، وتفر الكلمات (بالمعنى المقلوب والمعكوس لمقولة الجاحظ) من إيقاع خطوات الشاعر على الطريق؟

(٢)

في استنطاق جذري لمفاتيح الاعمال الشعرية كلها، ونقصد تلك التي تقيم، ببراءة، تواشجات اولى مع القارئ، وتجسر افق القراءة اللحظية والتوقع، نجد، دون شك، ان التعليق النصي، او دال العنوان يمنح الخارج إشارة لاستنارة الداخل على الاغلب، هذه المفاتيح او العناوين لأعمال الريشة الشعرية كلها، كان مفهومها مغيبًا ومقصيًا لدلالة المعرفة والاصطلاح، وكان بالإمكان القول مثلاً (كتاب انت وانا والأبيض السيء الذكر) او (كتاب كلام مرايا على شرفتين). من هنا، فإن سؤال العارف لمجمل الشعرية عند الريشة يقف على عتبات الديوان الاخير (كتاب المنادى)، يستجلي تعليقه واختلافه.

كتاب المنادى، والتركيز هنا على دال (كتاب) المنكر في حالة الإفراد، والمعرّف في جالسة الاضافة الى اسم معرّف، لا بد ان يشير، في وعينا البريء والبدائي، الى حالة القداسة والقدس، كما في الكتب السماوية والقرآن الكريم ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾. ويشار هنا الى ان دال (كتاب)، نمط مستوعب في الاعمال التي تقترب بحميمية من استعادة الذاكرة، والالتفات الى المنكفئ - الى الآخر، لاكتشاف الذات وجغرافيتها. او ليست تلك الحميمية مؤصلة ومؤطرة في بيت شعري «روح الكلمات بقائي»، والكتاب في المفتتح النثري «تابوت جميل»؟

المنادى لا يكتفي بامتلاك العنونة والإقامة في أجلّ مكان، بل هو البذرة الاولى، سكنى صياغة الذات وحضورها المتجلي في الآخر.، او بروزها وانتشارها بقدر ما يحدد في حالة الإضافة، فهو يشتت في المعنى العام، فلا نستطيع الاشارة، مثلاً، الى رموز اسطورية ميثولوجية مستهلكة او معنى شائع. وربما يشير قارئ ما الى كتاب إنشاد المنادي لمارتن هيدجر بملمح من افق التوقع، او بترابطات متناظرة من الفضاء المتداخل نصيبًا بتعبير جوليا كريستيفا. هذا القارئ يجد نفسه في الداخل في موعد مع هولدرين مثلاً، وهو احد المؤوّلين من قبل هيدجر.

إذن، أين يحيلنا هذا المنادى المرجأ - اللاهوية المحمول على نص سابق مؤثر، ولا نجزم بذلك، وممتص مثل دقات ساعة على حائط في عتمة، نصغي لموت وفناء الوقت، ولا نرى الساعة شكلاً وهوية؟ وأؤكد هنا، اننا ما زلنا نتملّى العنوان، نقرأ من عتبة الخارج بشيء من افق التوقع، ولا اقتراب من داخل النص. ربما، في قرارة ذاتنا، نعي بثقة ويقين ان المنادى المرجأ - اللاهوية من الخارج، هو ثقل النص ومركزه في الداخل، وهذا بعد اقصاء دائرة التحديس وحركية افق التوقع.

ولا بد من متابعة جملة اشارة الخارج الى الداخل، من خلال ترابطات وتناظرات توشج العلاقة بين ما هو خارج، ونشير بذلك الى العنوان وجمل متشعبة وعميقة حدودها، تعيد انتاج النص الخارجي - العنوان:

- يا انثاي المحصنة ضد فسحة زوالي بين يديها.. (ص١٢).
- يا...
انثى الأشعار (ص٢٦).
- يا «بُشرى».
أعواد بخور (ص٢٨).
- يا أنثاي
بنداء الرّغبة:
لا تلدي اليوم.. الآن سواي (ص٣٠).
- سالت.. انصهرت:
كشمعة نهد لأجرح عين جواب النداء (ص٣٥)
- (انا الشعر)، يا امرأة علّمتني جروحي، (ص٦٦)
- يا ريح أناي (ص٦٩)
- وهنا، يا روحي الأخرى، اذا صح خريفي (ص٨٤).

في التشكيل السابق والمقتطع من نصوص شعرية في الديوان، يتيح لنا التملّي والتفحص (القراءة تاخذ شكلاً بصريًا) وعقد الترابط بين ما يثمره العنوان من فصل جذري بين دالة المنادى وبيمن مدلوله المرجأ - اللاهوية. هذا التشكيل، ما هو الا مدلولات ومفاتيح تعيد قراءة العنوان وانتاجه، ولو تتبعنا قراءة الجملة الأولى «انثاي المحصنة ضد فسحة زوالي بين يديها..»، فإنها تسمح لنا بمباشرة العنوان وتفضية ما عتم منه وجذب ما كان مرجأ الى الامكان، فالعبارة «يا انثاي..» تصوغ واقعًا استيلائيًا من حيث الآخر، ومستلبًا من حيث الذات الفاعلة، وتعي، بشكل حتمي، انها تمارس اقصاء(ها) وتهميش حريتها، بل وتكشف عن كمونها وغيابها وحضورها من خلال الآخر.

إن هذه الرغبة المكثفة التي تنم عن التحام وتذويب، ما هي الا رغبة تواصل مع الآخر تفوق حدود الاتصال ومنتهى التوق، كما في جملة استنساخية تؤكده: «يا انثاي/ بنداء الرغبة:/ لا تلدي اليوم.. الآن سواي».

(٣)

منذ البداية، وعلى غير عادة، سعت هذه المقاربة الى الاخذ بمبدا التدرج الذي يتيح للقارئ اكتشاف العلائق ونموها الانتشاري، والعبور من اثارة المتعالي النصي الاول السيادي الظاهر، الى المتعاليات النصية الباطنية التي يستشف منها المحمول الاطاري والاشاري لـ «كتاب المنادى الملتبس»، هو الآخر الذي يحيل الى خطاب انثوي والذي يتشكل من محاور اساسية ذات ملامح انثوية، اولها الكتابة، وليست من ذات النص وانما صفة شمولية، وثانيها المرأة او الانثى الحقيقية، وثالثها القصيدة، ورابعها تشظي الذات وعنقها المنعكس من سطح انثوي وهو المرايا.. هذه الانثوية جميعها حجب للذات المتكلمة ومسرح لتمزقها وقلقها، بها توجد وبها تفقد، تلتحم بها وتنفصل عنها.

وبالاضافة الى هذه المحاور المستبطنة في (كتاب المنادى) في عمق القصائد، نلمح، ايضًا، امتداد ظلالها الى المتعاليات النصية وبها تشكل سيادة ساندة، محكمة وهي: البنفسج ومفردها بنفسجة، الحديقة، الصحراء، العزلة، مع فاتحة «مرايا لا تتسع لخدوشها». استفحال هذا التانيث، وتغلغله في عمق الكتابة، او كما عبر عنه دريدا: «العملية الانثوية التي تكتب في آن وإليها يؤول الاسلوب، وذات سلطة مؤثرة مسكونة بالآنية والراهن والحضور الثر».

إن هذا التغلغل، وهذا الاشتغال بهذا البذخ نحو كتابة الانثى بما يسمى التخصيص، يتيح لنا القول بإبراز شكل الاختلاف والنتوء بما يضمره كتاب المنادى، من جزر اللغة وانحسار الافق الضيق للعالم، وانتمائه لاستراتيجية الخطاب الواحد، ويجعل الكتابة دون مجاوزة الانثوية، وتفرض العبارات السابقة مبدأ الهدم والتدمير والتفكيك، إذا اغفلنا الالتفات الى اعمال الشاعر الاخرى، وما تضمره من انتاج كوني، صيروري، يتجاوز كتابة الذات وانفعالاتها وسلطة الانثوي.

(٤)

مُذهل كعب النهار
فتحة العام على أطوارها
حبر اسمينا على نار الرسائل
صمت أمطار تؤوب
داخل الغيمة في عش البريد،..
لا تنامي
قبل تنصيف السواد
لك منّي حكايانا سويًا.. (ص١٧، ١٨)

منذ اللحظة الاولى، تكشف الذات المتلفظة عن هويتها

المسكنة في اندغام الضميرين في حبر اسمينا على نار الرسائل، وتبرز جذور العلاقة الاولى بقدر ما يشكل هذا الاندغام حضورًا وحميمية، ويشكل، من جانب اخر، سلبًا مؤكدًا يبرزه الحضور الهش (لقاء على الورق). إن الوحدة الاستيهامية تأخذ حيزًا ضئيلاً او هامشًا اشير/ او يشار إليه دون تفضية، زائدًا بحجم العمى والمتروك، اي انها نتيجة تبعث على الجمود وتذهب عميقًا الموت والانفصال. ولا بد ان نقرأ مفاصل تلك الجملة «حبر اسمينا على نار الرسائل» وما يكتبه فراغها، فهي، في وضعها الراهن، انهدام يخلو من التشعب والتدفق والنمو لكونها نتيجة حدث ما، ولو حللنا هذا الحدث زمنيًا، اي استعادة ما فقد منه، لتبين لنا إنها كانت توسم بحركة مغايرة، ملامحها تُفضي الى افق توقع مثال وليس خائبًا بتعبير ياكبسون.

أمشي حولي كغبار دوار

لم تأت إليّ لترشقني ماء للنار

بل جئت إليها.. احملِنّي

باقة أعذار

يا..

انثى الاشعار(ص٢٦).

ألا يبدو غياب الآخر كذات فاعلة سببًا في انعدام التوازن وفقدان الهوية، ويدعو الى الكمون والتحرك في دائرة مغلقة؟ «أمشي حولي كدوار غبار». ذات فاعلة تتصف بالهشاشة سببها عدم الحضور «لم تأت إليّ..» المفتقدة لفاعليتها من حيث الحركة والحضور، او الوجود المتعين الذي يتخلل المقطع. إن غياب الفاعلية للآخر، حضور هش وهامشي لذات متلفظة توصف بفاعليتها السالبة، اي ان فعلها متصل بها دون تجاوز، فحالة المشي وجئت إليها، يصدران عن ذات واحدة مستلبة، تنحت وجودها بقرين تأمل ان يهبها التوحد والاندماج وصورتها الواحدة.

من اللافت ان الرسم الكتابي للمقطع الشعري السابق، يشير الى اصطناع حدود متوهمة بين اداة النداء (يا) واسم المنادى (انثى) لما تشكله اداة النداء من بروز واضح، واقتطاع منفرد في السطر الشعري خلافًا للكلمات الاخرى التي تتقاسم السطر الشعري، جاعلة البياض في انحسار. بروز اداة النداء، بهذه الصورة، قد تكون له ابعاد دلالية اهمها ما تشكله من تعليق حقيقي وجاذب مع المتعالي النصي - السيادي (كتاب المنادى)، بينما (يا) تفتح البياض على اقصى يسارها، إيذانًا بمجال فضائي رحب لصوت منطلق، ويشير هذا البروز او تشير هذه الفرادة الى عجز المنادى عن التوصيل، وتأكيدًا لذلك فإن هذا البروز الرؤيوي هو شكل آخر للنداء.

أراك، أرى صورتي الواحدة

تأخرت، بدلت نحل الورود، وعشب البساتين، والكائنات على

سروة الدرب، والشكّ في اللحظة العائدة

هي الآن أنت، أخلد نضج الثمار التي ما سباها استواء الفصول

فظلّت هي النشوة السائدة(ص٣٦).

إن اكتشاف الذات لنفسها، منوط، الى حد كبير، باكتناه الآخر ورسم حدود اشيائه والانخراط فيها، او التماهي لحد التلبّس، حيث ان الذات، كما يشير البيت الشعري «أراك، ارى صورتي الواحدة» تتجلّى من وجود الآخر، وفي وجوده شرطًا مصيريًا، ناميًا في رحمة الكوجيتو الديكارتي(٤)، فهي تكشف عن تبعية مطلقة بالرغم من تصدر فاعليتها. لكن الآخر مقصي الى حد ما، مستلب الفاعلية من حيث الحضور، ويرتدي مسوح الحياد «أراك»، فالكاف ضمير مبني على المفعولية، وتقع عليه وتتوسله الرؤية والبصرية، او ينمو من خلال رؤية الآخر.

بقي علي ان اغلق فراغات البيت الشعري «أراك، ارى صورتي الواحدة، بما يمثله من احاطة ومحورية وشمولية، وما يليه امتداد او تركيب اضافي يمكن خلخلته او تقليصه. «أراك، أرى..» الاولى تأخذ طابع البصرية دون وسيط تحتاجه، قلبية، كأن الرؤية إحساس داخلي نابع مما سبقها، او ان الوسيط سطح لامع كالمرآة، لكن كيف ومرايا الشاعر لا تتسع لخدوشها؟

سرى لونها في ممر الهاتف. انتحلت البداية مني لأبقى

وقوفًا بقرب الحديقة فيها،

كأني انعكاس الخطى حين تمسي

وفي رفلها ملجأ للضياء،

كأني اختلاس النوايا

كأني سوايا،

وبكر دمي راغب في ممر السؤال الى رحلة في شغاف الحديقة

وبكر دمي راغب في الجسد (ص٦٤، ٦٥).

اذا كان المقطع الشعري السابق الناقش والمصدر بـ «أراك، أرى..» يلعب على مبدأ استعادة التوازن لذات تكسب شرطها الوجودي في تواشج رؤيوي، او تقابلي بعبارة التوازي الهندسي، فإن النص الذي يليه يتيح لنا القول عن ذات تعبّر عن انفصامها وازدواجية الناتج والتعدد، وكأن الآخر الحاضر في «لونها»، وبما يتسم من فاعلية حضور يمنح للذات سيرورة انكار وتعدد متمثل في «كأني سوايا». إن المقطع الحالي يفكك النص السابق ويعيد انتاجه من حيث ان المصدر واحد يؤول الى الرؤية، وهذه تتجلى في شكلين اثنين:

الاول، تجسيدي، ويتم ذلك بمعاينة الشيء المصور فيزيائيًا كما هو، اي حضور الآخر دون ظلال كما في «أراك، ارى صورتي الواحدة». الثاني: تجاوري او وصفي، ويتم ذلك بالانزياح عن التجسيد او رؤية الآخر نفسيًا، واسباغ صفات عليه ترقى الى النزوع الاستعاري او الميتولوجي، كما في «سرى لونها» و«وفي رفلها ملجأ للضياء».

لا أدركها في هذا العشق المسفوح

هي ابعد من خيل في صحراء الروح

تأتي.. أذهب

أدخل.. ترحل

هي أعلى قامات لغاتي

هي أقرب من جرحي المفتوح (ص٢٩، ٣٠).

وفي مقطع آخر، مُلغز، يحتفل باللامرئي، يتماهى فيه نص صوفي ساريًا في رحمه. والعلاقة هنا بينية، تضيئها المسافة بين البعد والقرب واستحالة التشكيل والتحديد ونفي الادراك، كما في: «لا أدركها في هذا العشق المسفوح/ هي أبعد من خيل في صحراء الروح».

إن رسم العلاقة الواصفة هنا، تأتي من الخارج، من ذات قائلة، وكأن الآخر - اللامرئي واللامشكل حيز مفتوح على العوالم الخفية، ينفي رؤية الذات له او التسمية الاولى البرينة التي تحدد العلائق وتوشجها. ومن ثم، فإن علاقات التصادي والتقاطع التي تمثلها «تأتي.. أذهب/ أدخل.. ترحل» حضور فاجع يستأنس بالفراغ والوحدة واللقاء المستحيل.

تشكيل ملامح الآخر من الخارج، او تبديد حجب العتمة عنه، يصل حد التشوش والعجز/ ومن هنا، فإن البيت الشعري «هي أعلى قامات لغاتي» يفتح وعينا على التحديد والتعدد، ومع ذلك، فهي تقربنا مما عناه اندريه بريتون بالنقطة العليا. الوصف هنا إحساس داخلي، إحساس بالجرح المفتوح الذي ينزف دون توقف، مسكون بالألم، وكأن «هي..» منطوق الذات أقرب من سريان الألم، ومع ذلك تظل العلاقة بالآخر ظلية لا تحكمها علاقة التصور الفيزيائي «هي أقرب من جرحي المفتوح».

(٥)

من اللافت للقراءة وعبر صفحات الديوان، ذلك التكرار الذي يصل حد الترميز. والتكرار، في دفقه، يمنح القارئ فسحة للتأمل والولوج عبر احتمالات القصيدة للقبض على زهر المعنى ومنابع فضاءات التجربة.

في (كتاب المنادى) حضور باذخ وكثيف لثنائية النار/ الماء تلك الثنائي التي تتخلل نصوص الديوان بدءًا من المفتتح وحتى الصفحة الاخيرة. وبلا ريب، فإن حضور إحداها وغياب الاخرى، يستدعي، دون عناء، حضور الاخرى:

- سأحاول ان اطفئ تلك الجمرة المذهلة (ص١٢)
- لم تأت إليّ لترشقني ماء للنار (ص٢٦)
- حبر إسمينا على نار الرسائل (ص١٧)
- لم يعد بعدك في حبري اشتعال (ص٨٣)
- أخرجت كتابًا من نار قميصي (ص٨٥)
- ردني نحوك فيض
من جنون
وحريق لا يتوب (ص١٠٢)
- هو الماء مفتاح قوس قزح (ص٢٥)
- أول ما أشعلني دفء الهاتف
لم يطفئني بعد سكوني (ص٢٢)
- تفيضين نحوي.. وفيّ (ص٣٣)
- موجة النار إذا أطفأتها
موجة الماء اذا اشعلتها (ص٨٢).

في الجملة الاولى، مثلاً، يسطع الحضور الخالص للنار عبر التسمية (الجمرة)، بينما يغيب المسمي (الماء)، ويستدعي عبر فعله الدال عليه وهو (اطفئ)، ويشكل الماء عبورًا نحو اكتشاف الذات واستعادة هويتها، بينما تشكل النار (الجمرة) حاجزًا وعائقًا يحول دون الكشف. وفي الجملة «لم تأت اليّ لترشقني ماء للنار» نرى الحضور يطغى ببروز متلفظ، لكنه يفتقد للفاعلية المثبتة. هذا الحضور المؤجل في الفعل المضارع المجزوم، يثبت التصالح مما يجعل الماء/ النار ثنائية ائتلاف لا اختلاف، وتشير الى حدود وهمية تغرق الذات الفاعلة في ضياعها ووجودها المستلب - العاجز. اما في «موجة النار اذا اطفأتها/ موجة الماء اذا اشعلتها». فبقدر ما يطغى التشكيل المائي عبر مفرداته، الا ان التوازن والتوازي، من حيث وقوع الثنائية الماء/ النار تحت طبع فاعلية، تجعلها في حالة وجود مستلب مبني على التشابه، او كأن تلك الفاعلية بسيطرتها، إلغاء وتجاوز لفعل الماء/ النار وسطوتها التدميرية.

من خلال المقاطع المشار إليها والمثبتة، وأيضًا تلك التي تخللت نصوص الديوان، تجعلنا نخلص الى القول: إن حالات الذات، في بروزها وكمونها، في خبوها وتجليها، يلازمها التشكيل الناري، او عبر تسمياته الاسمية او الانضواء عبر افعالها الملازمة (نحو: اشتعل او اتقد كدال يجعل مدلوله كظله، قريبًا منه، يسهل على المرسل اليه التقاطه). بينما يأخذ الآخر عبر تجليه في النصوص طابعًا مائيًا، ويمتلك فاعلية الاطفاء. ومن هنا، فإن رغبة الذات الاكيدة باستمرارية التواصل لدرجة الحلول في الآخر او معه، في حالاته الاسلوبية، الانثوية على التخصيص (كما في الجزء الثالث من هذه المقاربة). ونشير هنا الى مقطع سابق للدلالة «لم تأت إليّ لترشقني ماء للنار» وما انتجه هذا الغياب من «أمشي حولي كغبار دوار»، اذ ان بروز الفعل المضارع المجزوم (لم تأت.. لترشقني) بحدة الصورة، يحيلنا الى الانثوية في تاء التأنيث المصاحبة للفعل، ولم يقل (لم يأت.. ليرشقني).

(٦)

وعودة إلى السؤال المفترض في مفتتح القراءة عن دور المنادى في التشكيل الشعري عند الريشة، وكانت الاجابة، مبدئيًا، نعم من حيث الاطار. وتأسيسًا على هذا القول، فإن دواوين محمد حلمي الريشة الشعرية السبع السابقة للديوان موضوع المقاربة، كانت شكل الافق الخارج، اي ان الشاعر كان يشكل القصيدة او مبتغى القول من عتبة الخارج وحوافه، بينما تنزاح تلك الرؤية في (كتاب المنادى) وتضع أفقها من داخل الذات، ورؤية الداخل عبر الداخل.

هو ذا الشاعر الذي يصوغ فورانه ويمتح من الخارج لتشكيل داخله.. هو ذا الريشة المخبوء في قشر كلام المنادى، المنادى المنقوص الذي يشكل مع الذات ذاتًا اخرى، وكأني، بهذا القول، أحبس ما فيّ من كلام، وأقفز خارجًا من حواف الغلاف الاخير المبلل بندى المفتتح، علني أتفيأ أنا الآخر ظلال الآخر.

(*) ناقد فلسطيني وقد خصّ «الاتحاد» بهذه الدراسة.





المسرح التجريبي في الوطن العربي

بقلم : محمد عبد الحميد

• خالد الطريفي: المسرح التجريبي العربي استنساخ لتجريب المسرح الأوروبي • فؤاد الشطي: التجريب يجب أن يكون نتاج فكر وليس عبثا وتخريبا • د. عبد الرحمن بن زيدان : التجريب في المسرح العربي اليوم غامض وضحل • شمس الدين يونس: لابد أن يتخلق التجريب من ضروريات الواقع الاجتماعي العربي • فتحي كحلول: مشهد المسرح العربي اليوم: كتاب توقفوا وركود يخيم على كل شيئ • د. محمد السيد غالب: تطور التجربة المسرحية العربية مرهون بحوارها مع الآخر •

فضح خالد طريفي المخرج والناقد المسرحي الأردني ورائد تجربة مسرح الفوانيس. فضح مسالة التجريب في المسرح حيث قال: رائيا ان هذا التجريب ليس تجريبا حرا بل هو تجريب تبعا لقياسات معيارية يحددها مشهد العولمة اليوم الذي يطوق العالم والذي يحدد المقاييس في مشهد العولمة هو القوى الذي يملك حيث الوجهة اليوم إلى تمثال الحرية حامل المشعل الذي يحرق كل من لا يسير على إيقاع تلك الحرية.

وقال خالد الطريفي: وعلى الصعيد المسرحي كان على



العرب أن يخضعوا لمواصفات ومقاييس إنتاجية في النوع والشكل فيما يقدمونه من مسرح أن أرادوا تحقيق العالمية والشهرة . وتساوقا مع ذلك راح المسرحيون العرب يتناسخون وينسخون تجارب المسرح الغربي فيما يقدمونه من مسرحيات، هذه المسرحيات التي تبتعد عن جوهر دراما الإنسان العربي . وراي خالد أن المسرحيات التي تستنسخ المسرح الأوروبي يعتبرها جهدا ضائعا تنطبق عليها المقولة الشعبية (اللي يجرب في المتجرب عقله مخرب) وكان خالد الطريفي أطلق هذه الأراء في التجريب الذي يسود المسرح العربي في مداخله بندوة (المشهد المسرحي التجريبي في الوطن العربي) التي عقدت في إطار فاعليات مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في دورته الثالثة عشر هذه الندوة التي شارك فيها الكثير من النقاد والمبدعين المسرحيين العرب والتي أدارها على مدى خمس ساعات المبدع المسرحي الكبير سعد أردش.

ودارت مداخله المخرج المسرحي الكويتي فؤاد الشطي حول إذا ما كان التجريب في مسرحنا العربي المعاصر (تبعية أم تثاقف) للوصول إلى إجابة لهذا السؤال استعرض فؤاد الشطى التجارب المسرحية الرائدة في الوطن العربي خصوصا في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات وحتى أواخر الثمنينيات ورأى أن في هذه العقود شهد المسرح العربي ذروة التجريب المسرحي النابع من بيئته واحتياجات مجتمعه ومتواصلا مع نبض الشارع المتطلع إلى التحرر من الاستعمار والمنشغل بالتنمية الاجتماعية وهذا عكس التجريب في المسرح الذي ساد طوال عقد التسعينيات الذي كان مجرد استنساخ ممجوج للتجريب الحاصل في المسرح الأوروبي على وجه الخصوص ورأي فؤاد الشطي أن معظم مسرحينا العرب أنجرفوا وراء التجريب الأعمى بإدعاء مبالغ فيه وخواء فكري مصحوب في كثير من الأحيان بقلة الموهبة الفنية وانتهى أن هذا التجريب الذي يسود المسرح الآن هو تكريس للتبعية للمسرح الأوروبي نتيجة لانعدام المرجعية الأصيلة وقال فؤاد الشطي أن التجريب في المسرح يجب أن يكون نتاج نضج فكري وفني وليس مجال عبث وتخريب بدعوى التجريب.

سؤال النقد حول التجريب

أما د. عبد الرحمن بن زيدان الكاتب والناقد وأكاديمي المسرح بالمغرب وأحد الذين كرمهم المهرجان هذا العام فكانت مداخلته بحثا مطولا بعنوان (سؤال النقد حول حيوية التجريب في المسرح العربي بين المشهد الثابت والمشهد المتحول) هذا البحث الذي يتاسس تبعا لعنوانه على سؤال النقد تجاه التراكم الذي حققه المسرح العربي بتجريب اختلفت فيه المرجعيات والمصادر والمستويات والخلفيات. هذا التساؤل حول هذا التراكم يراه د. عبد الرحمن بن زيدان ضرورة لمعرفة الإضافات التي حققها التجريب في المسرح عبر تراكمه . ومعرفة ما صاغه من خطابات مسرحية تكون قد أسهمت في تاصيل وجوده

ويقول د. عبد الرحمن بن زيدان أن المسرح العربي بهذا التجريب . ومنذ بدأت الدعوة إلى الكتابة الإنقلابية بهذا التجريب والمسرح يعيش مخاضاته الإبداعية المتجددة . ويواجه أشكال الرفض من طرف المحافظين والإتباعيين . ويتهم بأنه تغريب أو أوربه لكل ما هو عربي أصيل وبين القبول بفعل التجريب وبين رفضه، وجد فريقان بين النقاد المسرحيين العرب فريق مؤيد للتجريب ويعتبر أن هذا التجريب طوق نجاه ضروري لإنقاذ المسرح العربي من كل إتباعية وتقليد فهو الدافع له كي يذهب إلى أقاصي المغامرات الإبداعية التي تجدد ولا تقلد. والفريق الثاني كان يرى هذا التجريب ما هو إلا مجرد إستنساخ للتجريب المسرحي الغربي . وأن غياب القدرة على تجاوز هذا الاستنساخ أدى الى تراجع المسرح العربي عن لعب دوره الطليعي في الثقافة العربية وصار إنتاجه متخلفا عما تحقق في مسرح الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي في مصر وسوريا ولبنان والمغرب

ويقول د. عبد الرحمن بن زيدان ولضبط المشهد الثقافي المسرحي العربي من خلال هذه المواقف المتعارضة حول انعكاسات التجريب على التاسيس المسرحي السليم تطرح مجموعة من الأسئلة الأساسية تكشف عن أدوار هذا التجريب وفعالياته في الثقافة المسرحية العربية ومنها: هل احتل هذا التجريب المسرحي العربي موقفا معتبرا بجريدة وبهويته المتحركة في صف الطليعة المسرحية العربية ؟

هل هذا التجريب استطاع أن يمنح يقظة فنية وجمالية وفلسفية للاسئلة الكبرى في التجريب المسرحي العربي لتحصين المسرح العربي من الاستلاب والسطحية والإبتذال والفوضى ؟ هل أفضى التجريب بالمسرح العربي إلى الفوضى في الأغراض والفوضى في بناء البنية الدرامية مما أدى إلى اختناق خطابه الذي صار بدون موضوع ؟

هل أدت هذه الفوضى بدلالات التجريب إلى غموض وإلى نفور المتلقي العربي من هذا التجريب الغامض ؟

ولم يقدم د. عبد الرحمن بن زيدان إجابات محددة لهذه الأسئلة في مداخلته ولكنه جعلها مؤشرات قياس لفحص موقع التجريب في الميزان النقدي وأوضح د. عبد الرحمن بن زيدان أن المنطلقات التي انطلق منها التجريب في المسرح الغربي هي الرؤية التي رأت عبثية الوجود والواقع الذي يحيي فيه الإنسان في الغرب فراح المسرح يجرب أن يتوازي مع عبثية الواقع بعبثية في المسرح تشير وتفضح عبثية الواقع في عصر الحروب وهيمنة الألة.

وقال د. عبد الرحمن بن زيدان أنه بالمقارنة الموضوعية بين الظروف التي أنتجت التجريب في أوروبا وبين الظروف التي ما يحدث في الوطن العربي نجد الفروق كبيرة بين طبيعة التحولات الحضارية والثقافية والفنية والنفسية التي كانت وراء التجريب في أوروبا وبين تلك الموجودة في الوطن العربي الذي يعيش تناقضات أساسية في البنية السياسية والفكر الديني.

ويضيف د. عبد الرحمن لكن الوطن العربي بما يحمله من تناقضات كان يتوق إلى تجاوز هذه التناقضات مع العالم وهذا بالإستفادة من الحساسيات الجديدة السائدة في الإبداع الغربي وظهر هذا حين تبنى التجريب لتفعيل أسباب تطور اللغة الدرامية والرؤية فيه، ولكن طبيعة تكوين المشهد التجريبي المسرحي العربي اليوم تبقى طبيعة ملتبسة لم تسهم في تكريس قيم فنية جديدة تأصل الهوية العربية وتحميها من الضياع في هذه الحساسية.

هل يصبح التجريب العربي حاضرا في زمن العولمة وقد صدر الباحث والمخرج المسرحي فتحي كحلول ورئيس المسرح القومي بليبيا مداخلته في هذه الندوة بتلخيص عام للاشكاليات التي تعترض تنامي الإبداع في المسرح العربي بقوله: ان غياب الوعي النظري والفكري وعدم الممارسة التجريبية المتواصلة في وطننا العربي التي تفتقد الترابط والتواصل بين مجموعة وأخرى حكم علينا ان ننشا دوما من لاشيئ ومن هنا انعدم النضج الفني واستحال فلا يمكن أن تكون هناك إضافة إبداعيه لها خصائصها ما لم تكن هناك تراكمات كمية تعتمد على قفزات نوعية .

وهذا لا يتاتى إلا بثبوت الذات المبدعة ومواجهة الآخر بالندية والتحاور معه بفهم عميق للتجريب في المسرح العربي حتى يمتاز بخصوصية وشمولية المضمون حتى يصبح التجريب العربي حاضرا في زمن العولمة كفعالية اجتماعية في المكان والزمان وأضاف من المفترض ألا يكتفي التجريب بالجاهز والمعروف والتقليدي لأنه يكون إبداعا منقولا واستنساخا لأنه يستعير أدواته من خارجه بدلا من أن يصنعها وهذا لا يعني رفض للمسرح والأرث الإنساني في شكله العالمي المعروف إنما يعني اجتهادا حقيقيا بإتجاه هدف وغاية في البحث والتجريب للوصول إلى خصوصية تعني (نحن) فالتجريب نابع من حاجة المسرح إليه وهو منهج يستند إلى واقع ويتطلع إلى هدف هو الثورة على الصيغ والأساليب الموروثة ونشاط ثوريا تنويريا إنتقاليا طليعيا يطرح مشكلات الواقع من خلال رؤية إبداعية.

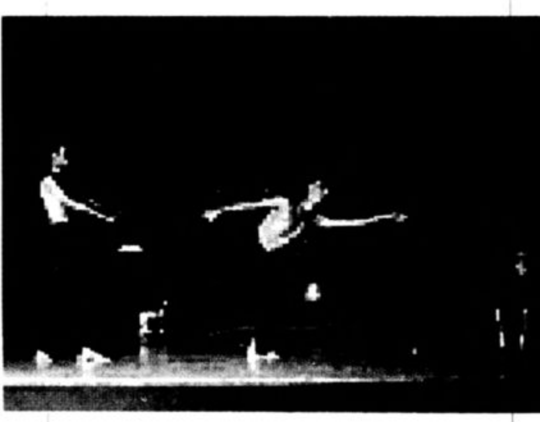
إذا ليس هناك مسرح واحد صالحا لكل زمان ومكان ولكن لكل شعب ثقافته الخاصة ومسرحه النابع من إدراكه ومعارفه لم يكتمل التجريب في وطننا العربي كمشروع له منطلقات ومفاهيم ثابتة وقابلة للحركة لأنه في النهاية رؤي فردية لذلك يقوم التجريب بتجاوز نفسه ويعمل في تفكيك الواقع وإعادة تركيبه من جديد في نظرة إلى المستقبل وأخرى إلى الماضي بهدف صنع حاضر مسرحي عربي جديد يتمثل بين التعبير والثورة والتمرد والخروج عن السائد والمألوف وإعادة اكتشاف الأدوات التعبيرية . والتقنية من خلال معملية إبداعية تتكرر كلما دعت الحاجة إلى ذلك ثم أضاف فتحي كحلول أن المشهد الراهن في المسرح التجريبي العربي هو كتاب توقفوا عن الكتابة وركود يخيم على كل شئ وأزمة اقتصادية خانقة وغزو اعلامي في كل الجهات وخشبة فارغة خاوية وهناك من يحاولون العودة إلى مفهوم رجل المسرح وولوج عالم التركيب والتصنيع والسيناريو الإخراجي للإبقاء على إستمرارية المسرح وإلا فإننا سنكون في مرحلة ما بعد المسرح هكذا كانت التجريبية في المسرح العربي بين هذا الخلط وعدم الوضوح في الرؤية وعدم الاعتماد على أسس سليمة في تأسيس هذا الإتجاه في المسرح.

وراي الباحث شمس الدين يونس من السودان، أنه بمعاينة مصطلح التجريب نجد أن هناك تباينا في معاينة ومنطلقاته الفكرية والعملية ويثير كل منها جدلا علميا . وإذا اتفق المسرحيون العرب أن للتجريب عدة مستويات نجد أن أكثر هذه المستويات تجليا على المشهد المسرحي العربي هو التجريب على مستوى الشكل . والذي يركز على البحث عن شكل مسرحي عربي من خلال البحث في المأثور الشعبي وذلك لتاكيد الهوية العربية للمسرح وتأصيله في بنية الثقافة العربية وهذا ما تجلى واضحا في أعمال توفيق الحكيم الذي كان يبحث عن قالب مسرحي يعتمد على الحكواتي ويوسف إدريس في مسرح السامر وسعد الله ونوس في فرجة القهوة . ويوسف عيدابي في مسرح هموم أهل السودان أو مسرح الخلوه وهناك مستوى التجريب في الفكر وهو مستوى أكثر إرتباطا بالقوة الإيديولوجية للتجريب ويضيف شمس الدين موسى إذا نظرنا إلى الجدل والكتابات والمناظرات والبيانات المسرحية حول المشهد المسرحي التجريبي في الوطن



العربي نجد أنها ذهبت كلها في بحث قضية التجريب في أغلب عناصر العرض المسرحي إلا أنها لم تستند إلى تحديدات دقيقة لمصادر المعلومات التي اعتمدتها في كثير من الحالات مما افقدها العمق والاستقصاء الموضوعي ولتلافي أثار هذا لابد من قيام الباحثين في مجال المسرح بدور معرفي يهدف إلى توضيح المفاهيم المتعلقة بالتجريب ودرس مناهج التحليل فيه

أما الدور العملي أو التطبيقي فيقع على عاتق المخرجين والمثلين ومصممي السينوغرافيا وهو يتمثل في الإجابة عن سؤال: كيف نجعل للتجريب معن عمليا وكيف نمارس خصوصيتنا رغم إكراهات المسرح الغربي ؟ ومن هنا نقول لابد أن يتخلق التجريب من ضروريات قائمة في الواقع



الاجتماعي التاريخي المحدد والواقع الإنساني الحيوي المطلق وبهذا تقف حركة التجريب على أعتاب مراحل نضجها ولا تمتثل لهواجس ووساوس الخوف من التبعية والذوبان في حركة التجريب العالمية ولا نشعر بالإستخذاء أمامها والتماس الاعتراف بها لممارسة حق التجريب والمغامرة الإبداعية للدخول في المجرى الرئيسي للعالمية من مواقع التجريب الطليق أو بعبارة أدق تأسيس مفهوم جديد العالمية التجريب دون أفتعال تلك الخصومة الأزلية معها وخلص شمس الدين يونس في النهاية إلى ضرورة وضع التجريب في السياق الصحيح إلا وهو خصوصية الممارسة المسرحية العربية بمعنى اعتماد المسرح كساحة باعتبار عمومية المبادئ المسرحية وخصوصية الأداءات التي تبدعها الذاكرة الثقافية للمجتمعات العربية كما اعتمد المسرح منذ ولادته في اليونان على التقاليد الثقافية مركزا على خصوصيتها في الممارسة وعلى المسرح العربي أن يحقق أسطورته الخاصة التي يحقق بها ما يريد من المعاني والأفكار مدفوعا إلى ذلك بالضرورة الفنية.

التجريب في مسرح الرواد

اما مداخلة د. محمد السيد غالب من مصر فقد أوضح فيها أن التجريب في المسرح قد رافق المشهد المسرحي منذ أصوله الجنينية الأولى وأوضح ذلك باستعراض التوجه التجريبي في مسرح الرواد فقال أن التوجه التجريبي في مسرح الرواد كان توجها من أجل التواؤم مع الذوق الفني للمتفرج بصفته دافع تذكرة العرض فلقد اعتبر الرواد أن النص المسرحي ليس نصا أدبيا في الأساس بل نص عرض لا يكتمل إلا بتجربته على المتفرج أو بلقائه معه حتى تكتمل الدائرة. فقد كان صنوع يؤمن بأن العرض المسرحي ليس عرضا معلبا بل من سماته التغيير المستمر مع كل ليلة عرض: فكل حدث طارئ أثناء العرض المسرحي يستحسنه الجمهور يوضع في صلب العرض بناء على طلبه. كما في العراك الذي حدث في مسرحية (غندور مصر) بين الممثل والممثلة في أحد المشاهد العاطفية التي استغلها الممثل ليبث حبه الحقيقي للممثلة.

ويضيف د. غالب أن صنوع لم يكن يقصد أن يقدم فعلا مسرحيا تجريبيا في بادي الأمر إلا أن التجربة المسرحية لكل عرض في حد ذاتها أجبرته على الاختفاء - إراديا - وراء كواليس المنصة ليلقن ممثليه ردودهم على الجمهور المشتبك مهم في حوار. أو المطالب بوضع بعض المواقف المفاجئة التي تحدث بين الممثلين داخل العرض الأمر الذي منح هذه العروض ملمحا تجريبيا بما هو مفارق للصيغة الاروبية آنذاك.

ثم يرصد د. غالب لقطة ثابتة في المشهد التجريبي في المسرح العربي وهذا كان بدء من ستينيات القرن فيقول ظهر مسرح الجيب في مصر سنة ١٩٦١ بمنحاه التجريبي والذي يسير في اتجاهين التعريف بالاتجاهات الطليعة في أوروبا والتي كان يختلط معها مفهوم التجريب باعتبار أن كلا المفهومين كان خروج عن المعتاد والمألوف. والاتجاه الثاني يدور حول استنطاق المادة التراثية في علاقتها ببعض قضايا الإنسان المصري كما في (ياطالع الشجرة) لتوفيق الحكيم إخراج سعد أردش موسم (٦٤-٦٣) وغيرها من المسرحيات. كذلك ظهر المسرح التجريبي في سوريا (١٩٨١-١٩٧٦) في عروض مسرحية كانت أقرب إلى التجريب على مادة مسرحية سابقة الإنشاء مثل مسرحية (المجنون) عن نص لجوجول من أعداد سعد الله ونوس وإخراج فواز الساجر وعرض رحلة حنظلة من الغفلة إلى اليقظة اعداد سعد الله ونوس واخراج فواز الساجر واللقطة الثالثة في مشهد التجريب المسرحي في المسرح العربي كانت مع الدعوة التي نادت بالبحث عن هوية عربية مسرحية مخالفة عما هو سائد مع صيغ مسرحية أوروبية

وتمثل هذه الإتجاه في دعوة يوسف إدريس (٦٤) التي اعتمدت تجربته المسرحية نحو هوية عربية مسرحية على القافية كلون من ألوان الكوميديا المرتجلة التي عرفتها المنطقة العربية إضافة إلى خيال الظل والأراجوز والسامر وكانت مسرحيته (الفرافير) تطبيقا لذلك، ويرصد د. غالب أن تجربة جماعة (الفوانيس) في الأردن (٨٣) كانت استكمالا لهذه الدعوة . وكذلك جماعة السرادق في مصر (٨٤) والتي أرادت أن يكون المسرح بحثا أنثربولوجيا . خاصة الطبقات الشعبية المستغلة كما في عرض (يحدث في قريتنا الآن) واللقطة الرابعة للتجريب في المسرح العربي رآها د. غالب في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي والذي تمثل في فتح الباب أمام بعض المسرحيين العرب أن يدلوا بدلوهم في مضمار استخدام التعبير الجسدي . ولفظ الملفوظ الكلامي كأساس للصورة البصرية وإستخدام الرقص والتشكيلات الحركية كحامل للخطاب المسرحي.

وهذا تمثل في عروض (اللعبة) لمنصور محمد (١٩٩١) إبطاروس (لوليد عوني ١٩٩٣) و(ماكبث) لصالح سعد (١٩٩٣).

ويخلص د. غالب في النهاية أن المشهد التجريبي في المسرح العربي منذ باكورته الأولى وعبر اللقطات التي استعرضها كان ناتجا من العلاقات التفاعلية مع الآخر دون التماهي فيه . وهذا تأكيداً على أن تطور التجربة المسرحية العربية لن يتاتى بانكفائها على الذات. بل بلقحات جديدة تأتيها من هذا الآخر والتجادل معها لتصنع إبداعها الخاص.





ايمن كامل اغبارية

قصائد

طرواده

(١)

في جوف حصان طرواده

استكنف محارب صرعته العتمه.

هاأنذا اكتب اسمه بمعجون الاسنان

على مراة الحمام.

هاأنذا احصي مخاوفي بدلا عنه

لاخفف عن سيف وحدتنا.

(٢)

منذ حاصرت طرواده حصانها

لم يتغير في العالم الكثير.

ولم يحدث شيئ مما انتظرناه.

خيل كثيره

حلمت بدخول طرواده.

ومنها كتابي الأول.

ديوان مليء بالفرسان والخسارات.

لم يلتفت إليه النقاد

ولم يعبأ به حراس الأسوار.

(٣)

منذ ان هدمت طرواده

لم تنجح القصائد بتغيير العالم

ولم يعد الشعراء يبتعدون عن أنفسهم.

كتب كثيرة

حاولت استعادة الأحلام الضائعة.

ومنها كتابي الأول

ديوان مليء بالمرايا والفشل

ظل خارج تاريخ النهار والخيل.

لكنه منذها

احتل اكثر من وساده

واستطاع أن يشبه وجه الليل.

مقهى محطة الوقود

(١)

مرة اخرى

اخادع الكرسي

اجلس عليه لإريح عيني

مرة اخرى

أتحايل على الطاولة

واغطيها باوراق

لا ماء فيها ولا حريق

لا شعر فيها ولا بريق

مرة اخرى

أرواغ الخشب

واستدعي بلاغة أصابعها في كفي.

(٢)

مرة اخرى

بين الخشب وقلبي

سفر قليل

أسميه اليابسه

حيث الشجر كاف والظلال واسعة

وحيث العالم مر وصغير

كاي شيء يشبه وحدتي

امام القصيدة وقهوتي

على طرف العالم

حيث يلتقي الغرباء بغروبهم

وادرب أقلامي على ركوب البحر

وعلى الإهتداء بنجوم الذاكره

(٣)

مرة اخرى

لا مكان لي في هذا العالم

سوى الدهشة

لا مكان لي في هذا المقهى

سوى المكر

به يصير الكرسي زورقًا

والطاولة ميناءً

قصائدي جزرًا

والكتابة ماءً

ولا مكان لي في هذه الكلمات

إلا على اطراف أصابعي

حيث يستاجر البحارة غرفا رخيصة

يوشمون عناوينها على اكتافهم

ويكتبون على مراياها باحمر شفاه متروك

هنا نسيتنا السفينه

هنا لا مكان لنا في هذا العالم.

فرس السباق

(١)

إقراني تراني

الأن

تراني

فرس سباق كهل.

أنهي مساري مخزيا

ابحث عن قارىء يصدق اعذاري

هل تصدق ان المسافة طالت علي؟

هل تراني؟

ارافق ظلي خارج السباق

ولا أجد من يؤاسيني خارج القصائد.

هل تقراني الان

من يقراني سيسبقني.

وسيفهم أنه لا عزاء

لمن ضعف بصره مثلي

ولمن قلبه خان الطريق.

(٢)

الان

أقول لمن يراني

وزعوا عدتي بينكم،

السرج لمن يحبون مثلي

جمع العناوين والغيوم.

اللجام لمن سيذكرني دائما

او لمن سينساني تماما.

حذواتي للذين لن يتركوني

عندما ساسقط على ظلي وحدي.

كؤوسي وجوائزي للخيل التي سبقتها.

زينتي لمن يفوز بها.

أما صهيلي فدعوه يموت معي.

(٣)

أخبركم،

بدأ الوهن منذ غادرت الحقول قلبي.

حلمت بالسباق

فسحب الشجر ظله من حولي

وصار طموحي منفاي.

بدأ الوهن

منذ ميزت بين الليل الذي يحيط روحي

والنهار الذي تصنعه حوافري.

حلمت بالنجوم

فاحاطني الغبار

وصرت لا اربح إلا ما يخسره الاخرون.

بدأ الوهن

منذ فهمت انني لا أضيء

وأنني وحيد

ولا حاجة لي بالآتي،

لا المجد

لا الظفر

ولا العنفوان

(٤)

أخبركم،

لدي أسرار الخيل كلها

وساكتمها في صدر البرية.

أخبركم،

لديكم مني قصائدي

كلها كر وفر

وخيل وليل

كلها عناق وفراق

وكتابة وكآبة

فيها الأفق الذي فتحته عيوني

وفيها المدى الذي هزمتني فيه العصافير

أخبركم،

حذروا بأشعاري

كل مهر صغير

من الحب ومراقبة البرق

من التسابق على الدموع

ومن الجلوس طويلا في مقاهي المدينة.

أخبركم،

لديكم اخباري

كلها وقوف على الأطلال

وتسكع على الأرصفه

كلها انتصارات على العتمة

وفوز بالنفس

كلها غارات على الفرح

وقنص لغزلان الضياء.

فحذروا بها الخيل

من العدو السريع نحو الغروب

ومن الشجاعة على النهار.

حذروا بها الخيل

من السباق ومن نفسها

وحذروها من الانشغال بالشعر.

(٥)

سيظل الشعراء أبصر من غيرهم

وسيظلون الأسرع دائمًا في الهرب الى أنفسهم

وخسارة انتصاراتهم.

سيظلون الأقوى على القصيدة

وافتك الخلق بقلوب الناس.

أخبركم،

من سيراني سأراه

ومن سيقرأني سيكتبني.

أخبركم،

أنا لم أصمت أبدا.

أنا لم أخسر أبدًا.

أو على الأقل

لم أجرؤ على ذلك

فلا تصدقوا أعذاري

لا تصدقوا اعذاري.



قراءة في نثريات سليم شعشوع

بقلم: نمر نمر

مقدمة

• نحن دائمًا نعتز ونفتخر بهذا المخزون الحضاري الذي يزخر به الأخوة القادمون من بلاد ما بين النهرين، بعد ان روّوا عطاشهم هناك، من تلك الثقافة العريقة، ولم يتنازلوا عنها هنا في بلاد «السمن والعسل» رغم ما لقيه البعض من تمييز وسوء معاملة احيانًا هنا وهناك على حد سواء.

قائمة هؤلاء المبدعين تطول بين ناثر وشاعر، بقي محافظًا على الجذور العريقة التي حملته ورعته يافعًا حتى قوي عوده واشتد مراسه.

الكثيرون منهم ما زالوا يحلمون في المنام واليقظة بالمدن والأرياف والأنهار والآثار العراقية الخالدة على مرّ العصور. البعض ما زال يصر على القول:

بغداد ست البلاد، وقادمو البصرة يُلحّون: البصرة خلّت بقلبي حسرة! وان ينسوا، فلن ينسوا الرصافة والرصافي، بدر شاكر السياب، وناظم الغزالي، او مظفر النواب والنجفي او الحلّي والبيّاتي، لسان حالهم يقول:

كم من منزل في الأرض يألفه الفتى/ وحنينهُ ابدًا لأول منزل

من هؤلاء المبدعين الشاعر الدكتور المحامي سليم شعشوع.

معالم على الطريق

قبل أن نطوف مع هذا الكاتب في زهوره وعطوره الحديثة، بعد أن تجوّلنا معه سابقًا في عالم الشعر والعصر الذهبي للعرب واليهود في الفردوس المفقود، بلد صقر قريش وعبد الرحمن الداخل وموسى بن ميمون وابن زيدون، تعالوا نتوقّف للحظات قليلة في محطات قليلة في مسيرة هذا الكاتب المعطاء.

• الولادة في بغداد ١٩٢٠ قدم الى البلاد عام ١٩٥١ • نال شهادة المحاماة هناك وعمل في عالم الأدب هناك كذلك.

• درس في جامعات فيلادلفيا، كولومبيا، نيويورك، القدس.

• يحمل إجازة الدكتوراة في القانون الاسلامي والأدب العربي منذ عام ١٩٧١.

• له عدة مؤلفات تزدان بها المكتبة العربية بين الدراسة، البحث والشعر.

• ترأس رابطة شعراء العربية في اسرائيل في منتصف القرن الماضي.

• أسس جمعية القلم العربي عام ١٩٥٩.

• حاضر في جامعتي تل ابيب وبار ايلان.

• ترجم الى العربية ستة كتب في مختلف المواضيع.

• من مؤلفاته نذكر: اغنيات لبلادي، العصر الذهبي، المحاكم الشرعية الاسلامية في دولة اسرائيل، في عالم النور، في عالم السلام والاخصاب الاصطناعي في نظر الاسلام.

• قرينته ورفيقة دربه الشاعرة الرقيقة جاكلين شعشوع، صاحبة الصالون الأدبي اليهودي العربي في مدينة رمات غان، معظم انتاجها بالعربية كذلك، ناهيك عن الترجمة بين اللغتين الشقيقتين.

عبير الزهور والعطور

بين يدينا كتابه الجديد: «زهور وعطور»، من مروج الأدب والمجتمع، صدر عن صندوق شعشوع للأدب عام ٢٠٠٠، طُبع في مطبعة المشرق للترجمة والطباعة والنشر في شفاعمرو، عدد الصفحات ١١٦ من القطع المتوسط الصقيل.

الكتاب والغلاف اسم على مسمى (زهور وعطور) فالألوان الزهرية البراقة بأزهارها ورياحينها تزين الغلاف، اما العبير والشذى فهما يتضوعان بين دفتي هذا الكتاب.

يهدي الكاتب كتابه لثلاثة عزيزين عليه، انتقلوا الى الرفيق الأعلى: الوالد شميل، الوالدة سمحة والشقيقة حبيبة.

المقدمة دسمة، خصبة، ريانة تعبق بالكثير مما يجيش به خاطر المؤلف، جاء فيها: «عسى ان يكون هذا الكتاب صديقًا للقارئ مثلما انا صديق للإنسان مهما كان دينه ودنياه» ثم يضيف قائلاً عن التطعيم والمقابلة بين الحضارتين الشقيقتين:

«يبرز امام عيني هذا التجاوب الأدبي الواسع النطاق بين شعراء وكتّاب اللغة العربية وبين اخوانهم شعراء وكتّاب اللغة العبرية في بلادنا، الى درجة اصبحتُ اتخيّل فيها نفسي وكانني اعيش في العصر الذهبي في الأندلس، أتمتع بثمار التعاون اليهودي العربي».

كما ينوه للقارئ بأن المؤلف وقرينته جاكلين جعلا من بيتهما (سوق عكاظ) يدعوان اليه الكتّاب والشعراء والفنانين بين الفينة والأخرى.

عبق وحبق

يعبق هذا الكتاب بروائح الفلّ والريحان والحبق، وهو عبارة عن خواطر ولمع افكار وموضوعات واجهها المؤلف في مسيرته الحافلة بالعطاء والسخاء، من بين المواضيع التي يطرحها، دعونا نشير الى بعضها:

الحب، شخصية القانون، الكتاب، فسحة الأمل، عبر الفشل، تربية الارادة، في ذكرى الكارثة والبطولة، في الطريق الى التضحية، حرية التعبير، في الطريق الى الهدف، بطل السلام، صلاة المؤمن، الصمود في وجه المشاكل، زهرات اربع، بزوغ فجر عام جديد، وصومعة مع صلاة المؤمن ليقول لنا بصدق:

- اللهم أزل هذا الحقد الدفين الذي يهيج في صدور الشعوب على الشعوب، واخمد في قلوب الدول مراجل العداء التي تغلي ضد الدول!!

- اللهم اخمد نار الحرب الباردة بين الأقوام وكسّر اقلام الذين يثيرونها وقارب بين الدول التي تباعدت عن السّلم، واعد ما كان بينها من المودة، فقد ثقل علينا ما نعانيه من حرب الطبيعة ضد الانسان، فما أحوجنا الى أن لا يضاف الى هذا الثقل حمل اثقل هو حرب الانسان ضد أخيه الانسان.

- اللهم ادخل القناعة الى نفوس من استشرفوا على الطمع واهد الى نزاهة النفس من ضلّوا الى الغشم، ولا تجعل للظالم سببًا الى ظلمه، ولا للئيم ذريعة الى لؤمه، ولا للخبيث مساغًا الى خبثه، وامنحنا في جولاتنا معهم رحابة الصدر ورباطة الجأش وثبات الجنان.

قائمة ابتهالاته وصلواته الروحية والفكرية، تغطي مساحات لا بأس بها، يوجهها صادقة ناطقة عابقة الى اخوته في البشرية والانسانية اينما كانوا، لا يعترف بالحدود السياسية والطبيعية بين الدول والقارات، فهو مواطن العالم الرحب الذي يطل عليه من عل ليراقب، يعاتب ويحاسب اولئك الذين فقدوا جادة الصواب في زحمة ووطأة هذا العقاب الذي يحل بأبناء الثواب، واذ يختتم صلاته وتوسلاته فيقول:

- اللهم دع الحياة تفتر لنا عن رفاهة في العيش وتكشف لنا عن زمان ممرع معشب يكون اروع لنا من غيره وأمرع لنا من سواه.

فسحة الأمل

كلنا نعلم ان نيل المطالب ليس بالتمني، وتجري الرياح كما لا تشتهي السفن، وما اضيق العيش لولا فسحة الأمل، وقد حدثنا طيب الذكر اميل حبيبي عن سعيد ابي النحس المتشائل في رائعته الخالدة، الكاتب سليم شعشوع هو الآخر لم يفقد الأمل رغم حلكة الظلام الدامس، يستعين بقول الشاعر:

اعلل النفس بالآمال ارقبها/ ما اضيق العيش لولا فسحة الأمل.

كما يعرّج على الشاعر الكبير ابي الطيب المتنبي في قوله:

وتعظم في عين الصغير صغارها/ وتصغر في عين العظيم العظائم

ولا ينسى دور الشاعر حبيب بن اوس الذي قالوا فيه في مجال البلاغة:

وربّ الشعر عندهم بغيض/ حتى لو وافاهم به حبيب!!

اما سليم شعشوع فيذكر لنا قول ابي تمام:

بصرتُ بالراحة العظمى فلم أرها/ تنال إلا على جسر من التعب

الدرب الشائكة

من الطبيعي الا يتنكر الكاتب الشاعر لما مرّ به شعبه السامي في معسكرات الابادة النازية وما لقيه من الهول والكوارث، فهو يفرد له مواضيع خاصة، يتحدث بها عن معاناة هذا الشعب، الى جانب ذكر أعياده ومناسباته الدينية والاجتماعية، ويتجلى ذلك في مواضيع مختلفة مثل: الكارثة والبطولة، في الطريق الى التضحية، يوم الاستقلال، عيد الفصح، عيد المساخر، عيدان في عيد واحد، عيد الأنوار وغيرها، بلغة سلسلة مسترسلة وعذوبة شرقية اصيلة.

كم كان بودنا ان يتطرق الكاتب كذلك الى معاناة الشعب الفلسطيني الذي يعاني اليوم ما عاناه شعبه قبل عدة عقود خلت، وان كان المجرم النازي الحق الكارثة بإبادة ملايين من شعبه اليهودي، فها هو اليوم الوضع شديد الهول ضد الشعب الفلسطيني، التهجير، الطرد، الاقتلاع، القتل، الموت، التصفية، الاغتيالات، الاحتلال، الاجتياح، القصف العشوائي، التشريد، بتر الأعضاء، هدم البيوت، تجريف المزارع وكروم الزيتون، الاعتقالات، انتهاكات حرية الانسان، الاعتداء على المقدسات، نبش القبور، تحويل أماكن العبادة الى اوكار دعارة او زرائب للبهائم والدواب، مصادرة الأراضي، اقامة المستوطنات الاستفزازية على أرض العرب في الداخل وفي دولة فلسطين المحتلة، امام صمت اهل القبور - محليًا وعالميا، ما عند قريش خبر! وكان حكومة اسرائيل وشعبها لم يستخلصا العبر مما حل بهما، لتحل الكارثة على هذا الشعب الأعزل في فلسطين.

نحن نعلم ان الشاعر عانى في العراق كذلك، وذاق مرارة البطش والقهر، وانا على يقين بأن إنسانيته المعهودة وضميره الحي يجلجل داخل صدره وعقله: كفى للجرائم التي ترتكبها حكومة اسرائيل بحق شعب شقيق لشعبه، حبذا لو عبّر عن ذلك صراحة!!

ويبقى التحدي

ما دفعناه لخوض غمار هذا الموضوع السخن الشائك، هو الملحق الخاص في هذا الكتاب تحت عنوان: المؤتمر العالمي لفضّ المنازعات بواسطة الثقافة والأدب والذي عقد في بلدة (شفي تصيون) قرب مدينة نهريا، قبل سنتين، شارك فيه نخبة من ادباء وشعراء الشعبين الشقيقين، ناهيك عن الصور الملونة من هذا اللقاء.

تسنى لنا أن نزور (سوق عكاظ) الحديث في مدينة «رمات غان» واستمعنا الى قراءات متفائلة، تدعو الى غد مشرق سعيد، هذا ناهيك عن الضيافة الشرقية الحاتمية الطائية التي تقدمها ربة البيت السيدة جاكلين.

من هنا نرفعها تحية صادقة عابقة عالقة بها زهور وعطور هذا المؤلف، له ولقرينته، على أمل ان يبقيا مثالا وقدوة يحتذى بهما ليس في «رمات غان» حيث التجمع العراقي الكبير وحسب، بل وفي كافة ارجاء هذا الوطن والمشرق العزيز علينا جميعًا.

نحن مع معقولة الأدب للأدب، الا ان الأدب يبقى مرآة صادقة للواقع المرّ والمستقبل الحرّ، طبقًا لقول الشاعر العربي:

المرءُ مرآة تُريه وجهه/ ولا يرى قفاه الا بجمع مرآتين!



رساله في اختتام رساله

(بمناسبة خروجي إلى التقاعد المبكر في أيلول ٢٠٠١)
(مهداة إلى زملائي في مدرسة الرامة الشامله وإلى كل الطلاب الذين كان لي شرف تعليمهم في المدرسه)

قصّة حياتي الطّويله بهالمدرسي
عالتّضحيه وصخر المحبّه مأسّسي
فيها بدي مركب حياتي رحلتو
وفيها على المينا اهتدى وفيها رسي!

وفيها شرب من منهل العلم الأصيل
وفيها سلك في مسلك الفكر النّبيل
فيها رسي فيها بقي وفيها ارتقى
وفيها التقى مع أنبل وأرقى زميل!

وفيها اهتدى عقلي على الفكر الرّفيع
وفيها انطلق قلبي على الكون الوسيع
وفيها اهتدى نبضي على نبض الحياه
وفيها الخريف انقلب فعيوني ربيع!

وفيها اهتدت روحي على رفاق الطّريق
وفيها سوا مشينا شقيقه مع شقيق
وفيها نثرنا زواحنا بساحاتنا
وفيها نعفنا فكارنا عطر ورحيق!

وفيها زرعنا الأماني بصبر وحنان
وكان القلب عالقلب يجمعنا الأمان
وفيها ضوينا شموعنا بإخلاصنا
وما بدّل عهود الوفا طول الزّمان!

وفيها اهتدينا عالطّريق المستقيم
وكان الهدف نبني صرح عالي عظيم
وكنّا إذا واحد هفا هفوة كلام
يلاقي الزميل الثاني متسامح كريم!

وكنّا على الأمجاد نهدي ولادنا
ونزرع مثل عالي عخد بلادنا
وكان الهدف نبني مناره بهالوطن
تضوي طريق طفالنا وأحفادنا

وكان الطّموح العالي عجناح السّحاب
وكانت عزيمه وهمّه في دم الشّباب
وكان التّفاؤل والأمل نبراسنا
وكان الفكر يهدينا عدروب الصّواب!

وكان التّفاؤل عندي مبدأ مش كلام
وما فارق شفافي الضّحك والابتسام
وكان العطاء الوافي من قلبي الوفي
مثل الغدير النّقي صافي عالدّوام!

وكان التّصافي مسلكي وفكري الصّريح
وكان التّسامح والثّقه نهجي المريح
بالصّبر اصغي واهدي في اصدق كلام
وأمشي مع الطّلاب عالدّرب الصّحيح

وما كان عندي بين طلابي فروق
والكل عندي كان متساوي الحقوق
وما كان عندي هم غير المعرفي
وطالبنا يبقى مثقّف وراقي وخلوق!

بغير اللطافه ما صدر منّي جواب
وضرب الجسد ما كان في عمري عقاب
وما كنت أخشى التّراجع عن هفوتي
وأطلب سماح الطالب وأقبل عتاب

وما كان مرّه مع زميلاتي نزاع
أو مع زميل ومدير ونائب صراع
وكان الجميع رفاقي عدروب التّعب
وقلوبنا للتّعاون فيها وساع!

وكان الزّميل شريكي عدروب الكفاح
نشقى سوا ونفرح سوا بيوم النّجاح
نتقاسم الأتعاب ونتشاور سوا
وكان التّفاهم بيننا أقوى سلاح!

وكان التّفاني عندي فكره مقدّسي
وكانت حياتي للجميع مكرّسي
وكان التّسامي مفخره وفيها شرف
سرّ الزّماله وفيها سر المدرسي!

وكان الجهد نتقاسمو بالإختيار
ونتقاسم الأفكار أو صنع القرار
ونرسم مع رفاق الدّرب درب النّجاح
ونمشي سوا عالهدا في نفس المسار!

وياما رسمنا فكار بهالعمر الطّويل
وياما خلقنا جيال ما إلها مثيل
وياما فرحنا لمّا صاروا رفاقنا
وصارو زميله معانا وصاروا زميل!

ياما تعب ياما سهر ياما جهود
وياما سعاده وفخر ما إلهن حدود
صرنا المثل والمدرسه صارت شمس
وطلابنا نجمات عحدود الوجود

ياما وياما وسني من بعد السّني
نزرع ونسقي ميت زهره وسوسني
ثلث القرن صحبه أنا وهالمدرسي
وقصّة صداقتنا فقلبي مدوّني!

ياما وياما - وطاروا من إيدي السّنين
وصرنا أنا والماضي يجمعنا الحنين
فجأه فتحت كتاب عمري يا رفاق
حسيت حالي كئيب وقلبي حزين!

فجأه فتحت كتاب عمري بالمنام
بقلبو رساله قصيره وهمسة كلام:
«إقرا الرّساله مرتين وشيلها!»
«كل الرسايل إلها بالآخر ختام!»

قريت الرّساله مرّه وفهمت الكلام:
لازم رسالة عمري اختمها بسلام!
سلّمتها من حالي عن حب ورضا
شيلوها عنّي وسيروا فيها للأمام!

سلّمتها والقلب مرتاح الضّمير
سلّمتها بإيدين أنقى من الحرير
سلّمتها - ومنّي لطلابي سلام
ومنّي التّحيّه للأداره وللمدير!

ومنّي التّحيّه والمودّه يا رفاق
ومنّي وعد نتلاقى عدروب الوفاق
ومنّي المحبّه والأماني وإقبلوا
منّي القبل وشدّ الأيادي والعناق!



العولمة والهوية القاتلة (٤ - ٥)

بقلم: وليد الفاهوم

يقول ارنولد توينبي في نص نشره عام ١٩٧٣(٢٢) ان مسيرة البشرية تمت على ثلاث مراحل:

١. ما قبل التاريخ حيث كانت المجتمعات البشرية تتطور بشكل متساو تقريبًا.

٢. حين جرى تطور المعارف بوتيرة أسرع من وتيرة انتشارها، مما زاد الفروقات بين المجتمعات.

٣. حين جاءت ثورة المعلومات واتسعت وتيرة انتشارها بين شتى المجتمعات وتضاءلت الفروقات المجتمعية شيئًا فشيئًا وبالتدريج.

يبدو ان هذا المؤرخ كان متفائلاً ويبدو في كلامه شيء من النبوءة، فهو عمليًا يتحدث عن العولمة في وقت لم يكن هذا المصطلح شائعًا والنبوءة الناقصة لانه تغفل العامل الاقتصادي. فهذه المرحلة الثالثة هي مرحلة العولمة حين اصبح العالم وحدة او قرية صغيرة، يعلم من في شرقها ما يحدث فورًا في غربها.. وحيث انفتح باب الحصول على المعلومات على مصراعيه وبسرعة هائلة مدهشة ومربكة احيانًا. ثورة المعلومات هذه تستدعي اجراء عملية فرز القمح عن الزؤان والا فانها بدل ان تكون نعمة تصير نقمة. وثورة المعلومات هذه يجب ان ينظر إليها من زاوية موقع المجتمع من عملية الانتاج، فيما اذا كان منتجًا او مستهلكًا ومدى قدرته على الانتاج والاستهلاك.

الثورة المعلوماتية والعولمة تطور حتمي، فشيوع الترانزيستور والتلفزيون والفضائيات والانترنت يقتضي اجراء عملية الفرز هذه وتنظيم الوقت وانتقاء البرامج وتدريب الجيل الصاعد على ذلك وترشيد الاستهلا..

وعليه فالعولمة اصبحت واقعًا لا يمكن التغاضي عنه او اهماله وعملية الفرز هذه اصبحت ضرورة لمعرفة ما هو ضار وما هو نافع.. ولا يمكن اخذ هذا التوجه بالمطلق، انما بالنسبة فما هو نافع في افغانستان ليس بالضرورة ان يكون كذلك في مصر.

وهذه العولمة المتسارعة تثير كردة فعل حاجة متصاعدة الى التمسك بالهوية لدرء القلق الوجودي حيال هذه التغيرات السريعة والفاجئة مما يخلق حاجة روحانية متزايدة. فيبرز عنصر الانتماء الديني في مسألة الهوية - كما يقول امين معلوف(٢٣).

ويضيف ان هذه الظاهرة نابعة كردة فعل فتكون جماعات المؤمنين في الواقع «اقرب الى القبائل الكونية»، بتأكيدها على الهوية الدينية وبعدم اعطائها وزنًا للحدود بين البلدان - وكل هذا كرد فعل على فعل العولمة!

بناء عليه لا يمكن التعامل مع الظاهرة الدينية باستخفاف طالما ان الناس تحمل الدين في وجدانها. وما هو ممكن قيام التربية على عدم التعصب وتهذيب وتثقيف النفس على التسامح - جوهر الدين - والقيم الاخلاقية والدمقراطية وعدم الانانية او اعتبار «الأنا» مركز الكون، ووعي الآخر الذي ينبع اولاً وقبل كل شيء من وعي الذات.

هذا الكلام في الاساس موجه الى رجال الدين، وممارسات الفكر الديني او الخطاب الديني الذي هو في الواقع نتاج انساني قابل للنقد وللنقض. وهذا هو اساس الدعوة الى العلمانية التي لا تقتصر على فصل الدين عن الدولة «بل تتضمن حق التشريع وحرية العبادة وحرية المعتقد خارج اي دين او مذهب»(٢٤). وهذا لا يعني الالحاد وعزل الدين عن الانسان انما وضعه في المكان الصحيح المعتدل في سلّم اولويات الانتماءات والعناصر التي تكوّن الهوية، واستبدال الانتماء الى جماعة من المؤمنين بالانتماء الى الكونية، الانسانية الاكثر اتساعًا وشمولية والى عالم يقوم على قيم الدمقراطية في المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والمشاركة.

التاريخ البشري هو من صنع الانسان (الفرد والجماعة) والحضارات هي من صنع الانسان وافضل عالم ممكن هو من صنع الانسان ايضًا.

يقول المعلوف ان «القدر للانسان كالريح للشراع.. بامكانه توجيهه في الاتجاه المناسب.. ورياح العولمة التي تعصف بالكرة الارضية.. من العبث محاولة الوقوف في وجهها..» هي حقيقة واقعة تؤكد اختلافاتنا وفي الوقت ذاته تؤكد مصيرنا المشترك وبالتالي تؤكد هويتنا وانتماءنا الى الجماعة البشرية بدون ان تلغي انتماءاتنا الخاصة والمتعددة(٢٥).

العولمة هي ليست الامركة، ليست الهيمنة، ليست حصان طروادة الاقتصادي للشركات العابرة للقارات ومتعددة الجنسيات لادخال وترويج بضائعها لدى الشعوب الفقيرة التي لا تعرف من هذا العالم الا الاستهلاك.

العولمة هي ليست صراع الحضارات او هيمنة حضارة على اخرى او ثقافة على اخرى وهي ليست بالتالي تأكيد الأنا على حساب الآخر ومن ثم إلغاءه. «فإذا كان كل منا مجبرًا على التنكر لذاته من اجل اللحاق بالحداثة كما هي محددة اليوم وكما سيتم تحديدها، ألن نشهد تعميمًا لردة الفعل الماضوية وللعنف ايضًا؟»(٢٦).

فيتكرر اللامعقول واللامتوقع ويصبح واقعًا مرعبًا كمشهد طائرتي بنايتي التوام في نيويورك ويقع المحظور مرة اخرى. وتقوم حرب.. تعلن امريكا حرب «العدالة المطلقة» ثم تستدرك و«الحرب الصليبية» ثم تستدرك.. ولا تدرك خطأها بأن محاربة الارهاب لا تؤتي أكلها بالارهاب وانما بتجفيف مستنقعاته والقضاء على اسبابه والتخلي عن سياسة الغطرسة والاستبداد وشهوة وغريزة الانتقام.

حين عانت مصر من عنف الاسلام، السياسي وارهاب الاصوليين والمتأسلمين كانت امريكا ترعاه في دفيناتها من عمر عبد الرحمن الى بن لادن وهي الآن تحصد ما زرعت.. وقد لفت نظري ان الرئيس الامريكي الحالي بوش الابن كان شريكًا لشقيق بن لادن الاكبر في اواسط السبعينات بإحدى شركات البترول بولاية تكساس(٢٧).

حقًا ما قاله رفعت السعيد ان الاسلام السياسي نمر مستفز بطبعه من الممكن ان يفترس مروّضه. حينذاك كان السعيد يعني السادات فإذا به اليوم يعني الـ بوش! اللهم لا شماتة، فلا نحن مع الغطرسة الامريكية والهيمنة والامركة!

حين تحدث امين معلوف عن الهويات القاتلة، جاء بفكره ترويض النمرة. فقد شبه الهوية بالنمرة اذا لم تروض اصبحت قاتلة. والهوية في عرفه وحدة تتكون من عدة عناصر - جنسية ودينية ووطنية وقومية وطبقية واثنية ولغوية وعائلية ومهنية ونقابية وحزبية.. ومن هذه العناصر المتغير مع الزمن ومنها الثابت الذي يخلق مع الانسان. وحين يشعر الفرد/ الجماعة انه/ انها مهدد في احد جزيئات او عناصر هويته فإن هذا العنصر المهدد يقوم باختزال باقي العناصر ويبرز كالأهم. واذا قويت هذه النزعة يقوم هذا العنصر بافتراس باقي العناصر.. وقد سبق وقلت ان عدوك يحدد لك احيانًا العنصر المهيمن في هويتك. فإذا كانت لغتك وبني قومك مهددين تجنح نحو القومية واذا كان دينك مهددًا تجنح إليه كذلك.. واذا احتد الامر وترافق مع الجهل والتعصب تتحول الهوية الى وحش والى اداة قتل. والخوف يدفع الى الجريمة والقلق الوجودي يدفع الى الانغلاق والتقوقع واتخاذ موقف المدافعة عن النفس والتمترس. ولا يخضع الخوف والقلق دائمًا الى اعتبارات عقلانية.

و.. «كل جماعة من الجماعات البشرية وبمجرد ان تشعر بالاذلال او بالتهديد في وجودها حتى تنزع الى انتاج القتلة الذين سيرتكبون ابشع الفظاعات وهم مقتنعون انهم على صواب ويستحقون بركة السماء واعجاب افراد جماعتهم»(٢٨).

هذه هي الهوية القاتلة.. فكيف يمكن ترويضها؟

يقترح المعلوف ان نتعامل معها بالدراية والفهم والترويض والتدجين لا بالاضطهاد ولا بالتساهل!

ويضرب لنا مثل لبنان - ذلك البلد متعدد الطوائف - ان يعامل كل فرد ايًا كان انتماؤه كمواطن كامل الحقوق على اساس وطريق التطور التدريجي الواعي لمفهوم الدمقراطية. ان نظام المحاصصة والجماعاتية افرز العديد من الصراعات والمآسي.. الدمقراطية هنا تعني المشاركة الشعبية وليس استبداد الاكثرية. فللحرب الاهلية بلبنان اسباب داخلية، اللبنانيون مسؤولون عنها ومن غير المفيد القاء التبعة على الآخر او على الخارج. كذلك الامر في رواندا حين استبدت الاكثرية - الهوتو - بعشر السكان - التوتسي وحدثت مذابح جماعية. كذلك الامر في باقي انحاء العالم حين تلغى المواطنة ويحل محلها احد العناصر المهيمنة في مسألة الهوية.

وهكذا فإننا اذا ما حافظنا على حس النسبية وعلى التعددية وعلى التنوع الثقافي وعلى قدسية القيم الدمقراطية ووعيها وتطبيقها بحسب ظروف الزمان والمكان فإننا نقوم عمليًا بترويض الهوية! والا كانت قاتلة مدمرة للغير ثم بعدئذ لذاتها.

(يتبع)

المراجع

(٢٢) مصدر امين معلوف المذكور سابقًا ص٨٢.
(٢٣) المصدر السابق، ص٨٣.
(٢٤) صبحي - عرب اليوم، ص٢٣٣.
(٢٥) مصدر معلوف، ص٨٨.
(٢٦) مصدر معلوف، ص١٠٢.
(٢٧) الاتحاد الحيفاوية ٢٠٠١/٩/٢٥ عن الديلي ميل ٩/٢٤.
(٢٨) مصدر معلوف، ص٣٦.



وللحيوان أعذار

بقلم: د. سليم مخولي

* في فترة الاستراحة عصرًا كان البغل يأكل طعامه، يقضم الحشائش في زاوية الحقل حين مرّ بقربه ثعلب صغير السن، لم يرَ بغلاً من قبل. استدعى انتباه الثعلب هذا المخلوق الضخم الكبير، فوقف يتأمله عن كثب، دار حوله عدة دورات فلم يعره البغل انتباهًا. فرفص الثعلب أمام البغل الكبير وهو يتعجب من ضخامة راسه وكبر اسنانه! ثم ما هذه الاشياء على جسده؟ صخرة على الظهر وليست كذلك، قطعتا نعل ولا من حذاء على جوانب عينيه تكاد ترد عنهما النور! وما ذلك الملتف حول راسه متدليًا من على عنقه اشبه بأفعى طويلة تحاول ان تطول الأرض؟!.. ولا طائل..

مساء الخير يا هذا! قال الثعلب الصغير. فلم يجب البغل وتابع يمضغ طعامه.

اريد ان أحدثك فلمَ لا تجيب؟ قال الثعلب وانتظر وصبر فلم يكن رد ولا جواب.

- انا أكلت كفايتي هذا اليوم فلا حاجة بي للطعام بعد، واريد ان الهو قليلاً، فما رأيك لو نتسابق في العدو؟ لكن البغل اصدر صوتًا من منخره كأنه خارج من بوق وادار قفاه للثعلب وتابع أكله.

اشماز الثعلب من هذه التصرفات اللاإجتماعية وقال في ذاته، حقًا إنه ضخم مخيف! ولكن هل هو ابكم أم انه مخبول، وربما هو مطبوع على الجد لا يعرف اللهو والمزاج!.. وازداد فضول الثعلب الصغير، فسأل بعصبية صارخًا، قال ايها الأبكم ما هذا الذي يلتف حول راسك وعنقك الا يضايقك؟! وعندها هز البغل رأسه ونظر الى الثعلب نظرة استعلاء ضمنها الاحتقار قائلاً، ماذا تريد ايها المسخ الصغير؟!.. فهو بمثابة تاج حقيقي كما تفعل الملوك تمامًا!.. هل فهمت؟!.. لم يفهم الثعلب شيئًا مما تكرم به البغل وسأل مستفسرًا، وما فائدة هذه لك؟..

- يقودني الى الطعام، ولولاه لما كنت حيًا.. ازداد الثعلب دهشة على استغراب وسأل، ثم ما هذا على جانبي عينيك كأنهما نعل عتيق..

- خسئت يا عديم المعرفة، انهما قطعتا جلد فصلتا خصيصًا كي ارى الطريق واضحًا امامي، فلا انظر يمينًا أو يسارًا.. إنك غِرٌ صغير لا تفهم ما معنى وضوح الرؤيا..

حقًا لم يفقه الثعلب شيئًا مما نطق به البغل. انتظر قليلاً، ثم دار حوله دورة ونصف الدورة وتوقف وسأل، وما هذا الجالس على ظهرك لا يفارقه كأنه صار جزءًا منك؟

اجاب البغل في نزق، هذا جلال يا عديم المعرفة، يكسبني راحة الركوب وهيبة وجلالة..

تعجب الثعلب مما سمع وفغر فاه مستفسرًا، وهل يركبونك؟!

عندها صرخ البغل متضايقًا من تساؤلات هذا الجاهل الدخيل على راحته، وقال، وماذا تريد ان تعرف أيضًا؟ نعم يركبونني وهذا امر طبيعي، ويحملون الاثقال عليّ وأنا مخلص لصاحبي يقودني حيث شاء وفي الطريق الذي يريد، فأنا رهن إشارته اقوم بواجبي بصمت وأمانة.. فهذه هي شروط اللعبة باختصار..! الم تسمع شيئًا عن التعاون والالتزام؟! فها انا آكل حسب رغبة صاحبي مرتاحًا مطمئن البال، لا حاجة لي للسعي وراء قوتي، يأتيني طعامي احيانًا وانا في ركن الاسطبل معززًا مكرمًا..

ضحك الثعلب مما سمع من أفكار هذا المخلوق الكبير وقال،

- حبذا لو اخبرتني ما اسمك؟

- انا بغل.

- ايها البغل المبجّل! انا لا أعجب مما ارى على راسك وحول عينيك وما يكسو ظهرك وانت صاحب هذه المفاهيم والقيم السامية والنبيلة.. لكني اعجب كيف تأكل هذا العشب وقد بُلتُ عليه قبل قليل..

(كفرياسيف)

شكيب جهشان

جزاء سنمّار

ما ظلَّ لديَّ سوى
هذا الساعدْ
تاهتْ أشتالُ الزيتونِ
وشاختْ
حَلَمَاتُ التوتْ
خلفَ الاسلاكْ
والغربةُ ذلٌّ
وهلاكْ
وأنا ما ظلَّ لديَّ
سوى
هذا الساعدْ
والغيمِ الواعدْ
وحكايات عن حقلٍ
خلفَ الاسلاكِ
يموتْ
وتموتُ بيوتْ

***

علّقتُ على كتفي
زوّادهْ
وعرضْتُ على كلِّ التجارِ
زُنودي
وذرعْتُ الشرقَ الاوسطَ
من أقصاهُ
الى اقصاهْ
حطّمتُ قيودي...
فأسي في يدٍ
مطرقتي
في اليدِ الاخرى
وأمانٍ
في الصدرِ عباده
وعلى كتفي الزوّاده...!!

***

عمّرتُ الرَّبعَ الخالي
ورفعْتُ قصورا
وقصوراً
وقصورْ
والخبزُ مريرْ..!!

***

لمّا أنهيتُ القصرَ الواحدَ
بعدَ الالفْ
قطعَ السلطانُ يديّ
ورشَّ على جرحي
أملاحَ البحرِ الميِّت
غزَّ السيف
في ظهري...
قطع السلطانُ يديْ
وأراق الحنظل في شفتيْ

ملحق الأخبار
الجمعة
٩ تشرين الثاني
٢٠٠١



دم الزيت في شجرة الإرهاب

الزيت مسامير الرُّكَب. هكذا كان الفلاحون في بلادنا يقولون ومازالوا . وكلما سمعت هذا التعبير كانت صورة الزيت تتلألأ في مخيلتي. وشعطته تملأ حنجرتي. فأنسى النظريات العلمية وأركن إلى التامل الفطري. إن عجائزنا كانوا يعيشون أكثر مما نعيش. وقدراتهم الجسدية أقوى من قدراتنا . فقد ارتووا من زيت زيتون البلاد. وقد صدقوا فالزيت مسامير الركب..

أستحضر الزيت وأصحاب الزيت والزيتون. فينفتح الخيال والذاكرة على ألف صورة. إن أهلنا كانوا يعيشون أكثر مما نعيش. لأنهم كانوا في بلادهم . والجيش المحتل لم يكن يقتلهم في رابعة النهار. والأرض كانت فسيحة ، فكان أحدهم يطل من الجبل إلى الوادي أو إلى الفضاء فيرى الحياة كما هي الحياة. لكن الأرض تنسحب من تحت أقدامنا يوماً بعد يوم، فيضيق الفضاء ، ويصعب علينا أن نرى ما كان يراه الجنون. وهكذا أصبحنا نضع النظارات الطبية ونحن في مقتبل العمر.

إلا أن هذه مغالطة طبعاً. فالاحتلال ظرف طارئ . صحيح أنه قد يطول حتى يستهلك أعمار أجيال. ولكنه يمضي في النهاية. أما القدرة الأسطورية لزيت الزيتون فهي باقية ، وستظل مضرب الأمثال.

شجرة زيتون اسمها أم هاني..

ترى هل تشاركني أم هاني اشتية هذه التاملات ؟ أم أن مصيبتها لا تعطيها فرصة أو وقتاً لتشاركني هذا البحث الطبي أو الأنثروبولوجي أو السياسي ؟ ربما كانت ستفهم علينا أكثر لو رددنا على مسامعها شيئاً من الشعر المبكر لمحمود درويش:

لو يعرف الزيتون زارعه لصار الزيت دمعا

وستفهم أم هاني شعر الشاعر الكبير لسبب بسيط. هو أن الزيت قد أصبح دمعاً فعلاً. بل هو دمع ودم. فقد مر ابنها رضوان ذو الخمسة والثلاثين ربيعاً بهذا الزيتون ليتفقده كما يفعل دائماً. وهناك أطلقوا النار عليه. امتزج دمه بجذر الشجرة. ومنذا الذي سيقنع أم هاني بأن دم ابنها رضوان لم يجرِ في نسغ الشجرة. ولم يدخل في تركيب حبات الزيتون التي رعاها بعرقه وجهده حبة حبة ؟ وكيف لا يجري دمه مع الزيت المستخرج من هذا الزيتون ؟.. والآن هل تستطيع أم هاني أن تشرب دم ابنها ؟ هل تستطيع ، من جهة ثانية، أن تتخلى عن زيتوناتها ؟ فماذا تفعل إذن ؟ ليس هذا سؤالاً سياسياً .وليس لدى أم هاني خبرة في الوقوف أمام كاميرا التلفزيون لتشرح مأساتها. بل لعل هول الصدمة من القوة بحيث أنها لم تستوعب حتى الآن أنها تعيش مأساة . ولو أردنا أن نحدد الجغرافيا لقلنا إن أم هاني من قرية سالم التابعة لنابلس.. ولكن الألم يمشي في الهواء. كما يمشي دم رضوان مع زيت الزيتون، بحيث أن ظاهرة أم هاني تمتد إلى فلسطين كلها .. والأكيد الأكيد أن الجنرال لم يسمع بأم هاني، ولا برضوان . ولكن لا مانع لديه من أن يوافق على الخطاب الرسمي القائل إن قتل رضوان كان خدمة للسلام، وقد أصبحوا يشرحون أنهم قتلوا القتيل لأنه كان سينفذ عملية عسكرية بعد يوم واحد. أو أنهم قتلوه وهو في الطريق إلى تنفيذ العملية. وإذا كانت هذه اسطوانة مشروخة، فقد يستطيعون أن يغيروا النغمة ، لنقل: إن رضوان سينجب أبناء ارهابيين.. وأن قتله كان ضرورياً لتدارك الأذى قبل وقوعه. وأعجب من الجنرال كيف لا يحتج على لجنة نوبل التي منحت شريكه في الحكومة جائزتها ولم تلتفت إليه مع أنه - وهو بطل صبرا وشاتيلا شخصياً - يخدم السلام بقتل ابن سالم ،رضوان اشتيه بين أشجار الزيتون. والزيتون ، كما هو معروف ، رمز السلام البشري على امتداد العصور. ودم رضوان امتزج بالزيتونة فأغناها وأخصبها .. ألا يعني هذا أن جنود الجنرال بقتلهم رضوان إنما خدموا الزيتون رمز السلام ؟ فكيف لا يأخذ جائزة نوبل..

أما أم هاني التي تغير عليها طعم الزيت والزيتون هذا الموسم ، فعلى الأرجح أنها لم تسمع بجائزة نوبل. ولكنها سمعت عويل جاراتها على أبنائهن وأشقائهن. وها هن يشاركنها مأساتها اليوم . فالدنيا دين وسداد..

ترى هل ما تقوم به النساء المتشحات بالسواد قرب شجرات الزيتون هو عمل إرهابي أم زراعي ؟ وهل يفطن الجنرال إلى أن أم هاني هي الشجرة الباقية بين شجرات الزيتون . وأن دم ابنها في الزيت هو دمها أيضاً ؟ وأن حفيدها يتعلم في المدرسة أن الزيتونة شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها في السماء ؟ وإلا فكيف تكون هذه البلاد هي فلسطين التي لا تموت؟

هجوم الريبيب

لا تخافوا ، وعليكم الأمان. فليس الريبيب من أسماء من الجمرة الخبيثة، وليس هو الإرهاب . وليس ثمة ما يفيد بأنه من الأسلحة غير التقليدية. إنه، باختصار سريع، كلمة لا معنى لها. ولو بحثتم عنها في القواميس فربما تحتاجون إلى مساعدة من الكمبيوتر الذي قد يستدل على أن الريبيب هذا، هو تقريباً كتابة معكوسة ، أي من اليمين إلى الشمال، للكلمة الإنجليزية pepper ومعناها بالعربي هو الفلفل. أما لماذا هو ريبيب ولماذا يعطيه عنوان هذه الزاوية وضعاً هجومياً . فتلك قصة ، أومسرحية على وجه الدقة، وإن كانت الذاكرة المكدودة غير متأكدة من اسم كاتبها، مع احتمال أن يكون هذا الكاتب هو الأمريكي اليهودي المرايس.

والمسرحية تتعلق بشخص محدث نعمة ، أقنعة المنتفعون بجهله من الخبثاء، أن يدخل معركة الانتخابات . وراقت اللعبة للساذج الجاهل، ولم يدر أن لعبة الانتخابات تشبه الخوض في الرمال المتحركة . وليس له إلا أن ينفق النقود بحساب أو غير حساب. وكلما انفق أكثر تورط أكثر. بحيث أصبح استمراره في اللعبة هو الأمل الوحيد لاسترداد أمواله. فضلاً عن طمعه بما يمكن أن يجنيه من عوائد نجاحه في الانتخابات. إلى أن اصطدم بمعضلة إجرائية. وهي ضرورة أن يكون له شعار خاص به يجمع الناخبين حوله . فالمتنافسون بارعون، منهم من رفع شعار الحرب على التدخين، وآخر أعلن عن معركة شخصية فتحها لحسابه ضد مرض السرطان ، وثالثة ضد الكبت الجنسي ، ورابع بشر بإعلان الحرب على الحرب نفسها. وهكذا لم يبق لصاحبنا ما يحاربه أو يتبناه. وحين كان في ذروة الحيرة من أمره، مد يده إلى الطعام الذي صنعته زوجته بيديها الماهرتين . وكانت نسبة الفلفل فيه مرتفعة جداً. فقفز حتى كاد رأسه يصطدم بالسقف وهو ينفخ ويولول ويعطس ويدمع. وفجأة قفز أحد ضيوفه - وهو في طليعة المنتفعين - لكن قفزته لم تكن بفعل شطة الفلفل . بل بفرحة الاكتشاف :» وجدتها ..وجدتها.. لماذا لا يكون شعار الحملة الانتخابية هو الحرب على الفلفل ؟«. لكنه شعار سخيف إن لم يكن مضحكاً. هكذا قال صاحبنا الذي كان لا يزال ينفخ ويتاوه. فأجابه ضيفه المنتفع : ربما كان الحق معك.. ولكن الشعار لن يكون سخيفاً إذا عكست حروف الكلمة فأصبحت reppep وعندها سيدوخ الجمهور وهو يتساءل عن هذا العنصر المجهول الغريب الذي يهدد البلاد. وكلما ازداد غموضاً وازداد الناس اجتهاداً في البحث عما يكون، ترتفع شعبيتك بوصفك المخلص الذي سينقذ البلاد من خطر الريبيب هذا..

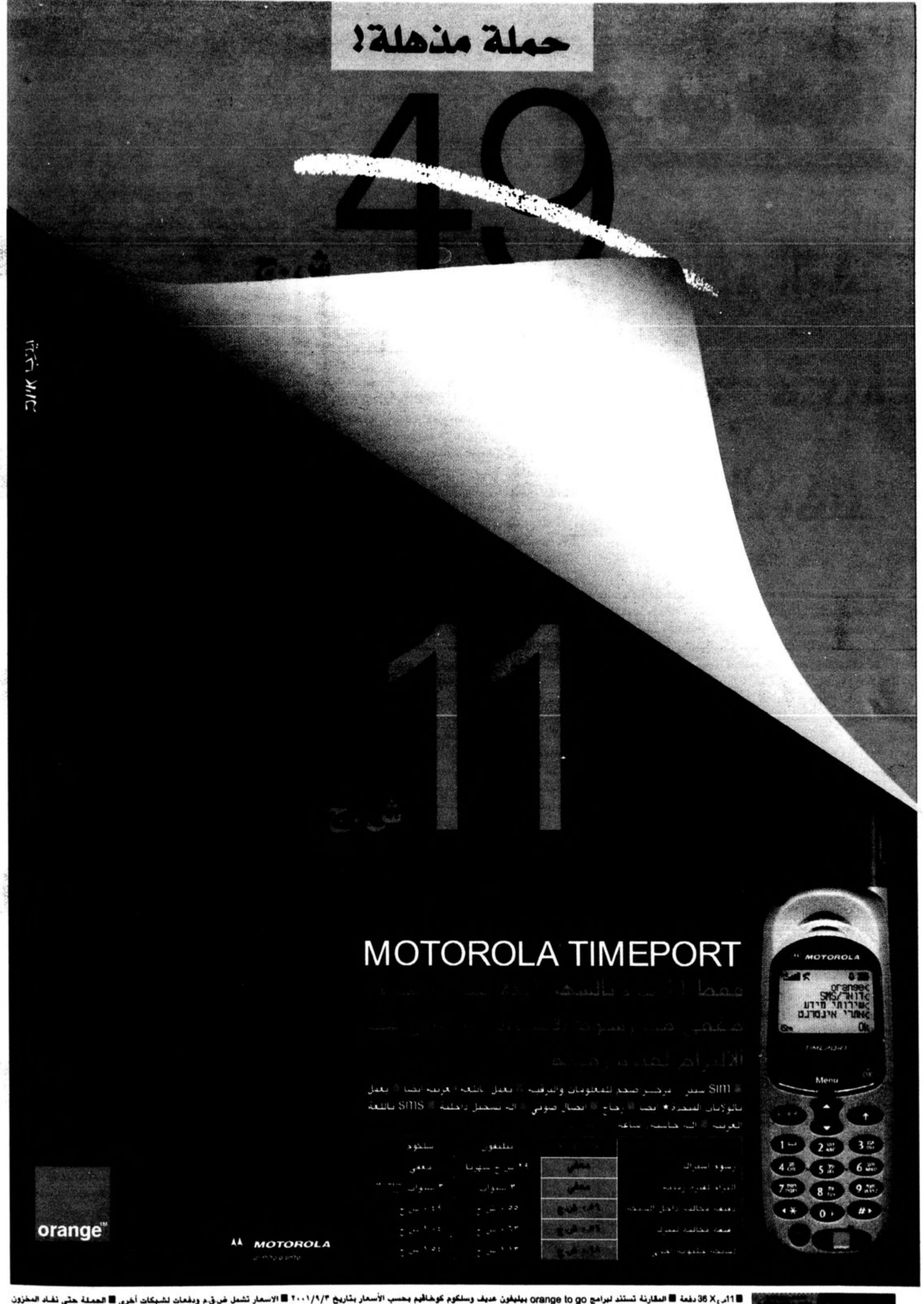
وهذا ما كان. وانقلب الفلفل من تلك النبتة الواضحة بحرقتها النفاذة إلى كلمة غائمة لا طعم ولا معنى . وإذا كانت ذاكرتي تركت الريبيب عند هذه النقطة، وتركت الجمهور يتخبط حول الريبيب بين مرعوب منه ومشكك في وجوده، وذلك حسب موقع كل ناخب من المرشح العتيد . فإنني أقفز لا كما قفز محدث النعمة من هول لذعة الفلفل ، ولا كما قفز المنتفع النصاب على إيقاع وجدتها وجدتها... بل أقفز إلى الكلمة الأكثر تداولاً في القاموس السياسي العالمي هذه الأيام ، وهي:»الإرهاب«.. صحيح أن الإرهاب يختلف عن الريبيب بأنه كلمة موجودة في مختلف المعاجم والقواميس . ولكنها كلمة يجري استعمالها بما يخدم المعنيين بها. وتمتص المصالح دلالاتها بحيث يتلاشى وقعها العملي، كما تلاشت لذعة الشطة، إلا على الضحايا والمتهمين أوالمهتمين بها . وبين المتهمين والمهتمين يستطيع لص الخزينة أن يعتبر الشرطة رمزاً للإرهاب.

ويمكن للطفل اليتيم أن يصف زوج أمه القاسي بأنه إرهابي . تماماً كما أنه من حق الشعب الذي يتعرض للاحتلال والاغتيال والقصف والنسف أن يسمي محتليه إرهابيين. لكن المشكلة أنه كما استطاع المرشح الغني الغبي أن يقلب الفلفل إلى ريبيب، أي إلى لا شيء ، فإن مراكز القوى الدولية تفرغ كلمة الإرهاب من معناها وتقصرها على ما يصب في مصلحتها. وهكذا بتعميم الإرهاب وتعويم دلالته تستطيع الدوائر الاستعمارية العنصرية أن ترهب وتفتري وتبيد وتعذب الشعوب ثم تصف هذه الشعوب بأنها هي الإرهابية .

القمح حمق والشرق قرش!!

إن الكلام يتشكل ، في البداية ، كحاجة بشرية للتواصل .لكن القوة المسيطرة تخرج الكلام عن حياديته وبراءته، فتنزاح المفردة عن معناها ، بل يمكن أن تنتقل من النقيض إلى النقيض. ولن يتم ذلك قبل إفراغها من دلالتها الأولى. وهكذا يتحول الفلفل إلى ريبيب، والعزف إلى فزع. والقمح إلى حمق، والشرق إلى قرش . أما الإرهاب -حسب التاويل العنصري الاستعماري - فهو ليس مضطراً إلى إعادة ترتيب حروفه، بل إلى إعادة صياغة معناه . ويظل ذلك ممكناً مادام الأقوى هو الأقوى، حيث يمارس الإرهاب على الشعوب مرتين ، مرة بإيقاع أكبر أنواع الأذى بها، ومرة بالمصادرة على فكرة الحق في المقاومة باعتبارها إرهاباً. وفي معادلة كهذه يصبح السفاح المطلوب للعدالة الدولية داعية ديمقراطية ، ويصبح الشعب المكافح إرهابياً . وليس للجماهير المتابعة للفضائيات إلا الذهول والحيرة أمام هذا الشيء الغامض الذي اسمه الإرهاب. والذي يتغير معناه بتغير مزاج الجهة التي تندد به. وعلى قياس تعميم الكلمات وتعويمها فإن الجنرال شارون يصرح بأنه سيتولى المفاوضات شخصياً مع الفلسطينيين ويقدم تنازلات مؤلمة . وإذا ترجمنا هذا الكلام إلى لغة الريبيب فإن كل شيء ممكن . أما إذا أعدناها إلى لغة البشر - والبشر من حسن الحظ فصيلة من الأحياء لم تنقرض- فإننا نفهم من كلامه بأنه سيغتصب دور وزير خارجيته غير المأسوف عليه بطبيعة الحال . أما التنازلات المؤلمة التي سيقدمها فهي الإقرار بأن الفلسطينيين لن يموتوا جميعاً بغض النظر عن الجهود الحثيثة التي يبذلها شخصياً في هذا المسعى . وهكذا تدخل»التنازلات المؤلمة« ، كما دخل الإرهاب قبلها، في موسوعة الريبيب..

وعلى هذا فلدينا بشرى غير سارة لبطل قبية وخانيونس وصبرا وشاتيلا وبيت ريما، هي أن الفلسطينيين باقون على قيد الحياة ، وأن لغة الريبيب لن تكون صالحة للاستعمال طويلاً . لسبب بسيط جداً ، هو أن الشعوب قد فككت اللغز وما عادت أكذوبة الريبيب تنطلي عليها.


حملة مذهلة!
49
11
ش.ج
MOTOROLA TIMEPORT
orange
MOTOROLA